بنو تميم عبر التاريخ

تأليف

فوزان بن حمد محمد الماضي

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الماضي ، فوزان حمد
بنوتميم عبر التاريخ .- الرياض.
٤٥٢ ص ، ١٧×٢٤
ردمك : ٥ - ٩٢٦ - ٣٩ - ٩٩٦٠
١- تميم (قبيلة) ٢- القبائل العربية أ- العنوان
ديوي ٩٢٩,٢ ٢٢/٤١٣٢

رقم الإيداع : ٢٢/٤١٣٢
ردمك : ٥ - ٩٢٦ - ٣٩ - ٩٩٦٠

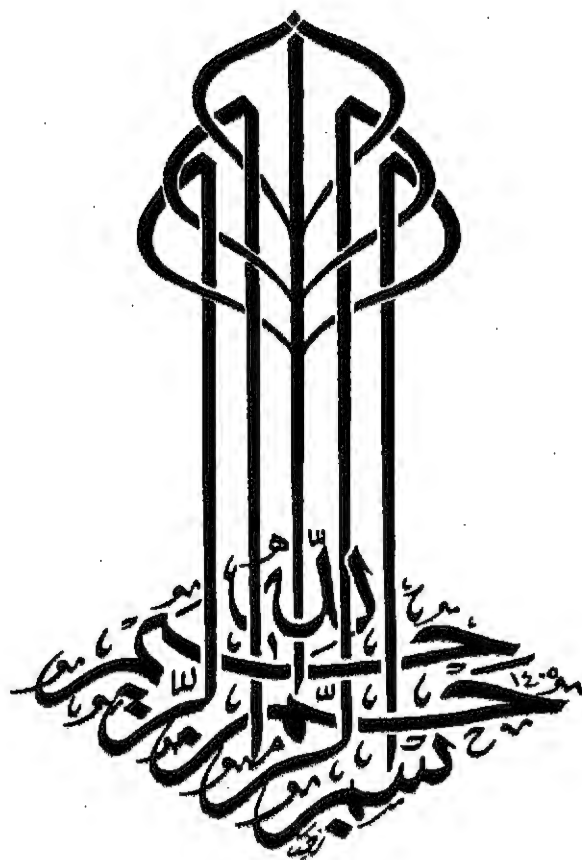
الطبعة الاولى
١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

فهرس

العنبر بن عمر بن تميم	١٠٥
كعب بن العنبر	١٠٨
الهجيم بن كعب	١٠٩
كعب بن عمرو بن تميم	١٠٩
أسيد بن عمرو بن تميم	١١١
مالك بن عمرو بن تميم	١١٤
زيد مناة بن تميم	١١٧
سعد بن زيد مناة بن تميم	١٢٠
كعب بن سعد بن زيد مناة	١٢٤
منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم	١٢٦
مرة بن عبيد بن مقاعس	١٢٩
ربيعة بن كعب بن سعد بن زيدمناة	١٣١
صريم بن مقاعس بن عمرو	١٣٢
عبدالعزى بن كعب بن سعد بن زيدمناة بن تميم عوف بن كعب بن زيدمناة بن تميم	١٣٦
مالك بن زيد مناة بن تميم	١٣٩
حنظلة بن مالك	١٤١
ربيعة بن حنظلةبن مالك	١٤٣
يربوع بن حنظلة	١٤٤

ملحق الكتاب

من منازل بني تميم(روضة سدير ، الموقع والتاريخ)



كلمة لا بد منها

كتابة التاريخ لا تعني التعصب لهذه القبيلة أو تلك ، وإنما حفظ للحقائق والوقائع والأحداث التاريخية التي مرت على تلك الأجيال ، من هنا يجب عدم الخلط بين تدوين وتوثيق التاريخ وبين التعصب المرفوض ، وبينهما فرق لا يدركه إلا العقلاء .

لذا أرجو من القارئ الكريم عدم الوقوع في هذا الخطأ ، وأخذ موضوع الكتاب كجزء من التاريخ .

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، الذي هدانا للطريق السوي المستقيم ،وجنبنا طريق الظلال ، الحمد لله الذي نزع الجهل وظلمته بنور الإسلام .

قال تعالى: " **يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ وأنثي وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم**[1] "

ويقول الرسول ﷺ :

" تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ، فإن صلة الرحم محبة في الأهل ، مثراة في المال ، منساة في الأجل مرضاة للرب"[2]

وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه من نسّابة العرب.

وما بين أيديكم من هذا العلم أو هذه المعلومات ، سجله التاريخ بمحاسنه ومساوئه ، فيجب أن نقارن بين ما مضى من الجهل والنهب والسلب ،وانتهاك الحرمات ، وبين ما نحن فيه من نعمةٍ ورخاء ، وأمنٍ وأمان .

فالقصص القديمة ، والحوادث البعيدة ، تورد للعبرة والاعتبار ، وبيان ما للإسلام من أفضالٍ جمة ، لا يعرفها إلا ذو بصيرة .

عزيزي القارئ لقد تجنبت الدخول في الأنساب الحديثة ، لأنها تحتاج لمجهودٍ عظيم ، وحرصٍ فائق ، وتدقيق شديد ، لذا فضلت تأجيل هذا الموضوع حتى اكتمال مقوماته الأساسية ، وفي هذا الكتاب ، لملمت بعض المعلومات التاريخية

---

[1] - الآية ١٣ سورة الحجرات .

[2] - مسند الإمام أحمد بن حنبل .

الهامة من طيات كتب التاريخ عن هذه القبيلة العريقة جداً (قبيلة بنـــي تميـم) والتي سجل لها التاريخ الكثير من البطولات ، والقصص الخالدة ، وهي معلومـات مفيدة وقيّمه ، وتوضح حقبة من الزمن الماضي ، وكيفية الحياة آنذاك ، وكيـف كان التعايش مع تلك الظروف الصعبة والقاسية جداً ، مع بيـان تلـك البطـولات المسجلة تحت راية الإسلام ، وكيف أن تسخير المجهود يكون محمـوداً إذا أخـذ الطابع الإسلامي .

عزيزي القارئ في هذا الكتاب الكثير من المواضيع ولن أفسدها بالاستعراض فـي هذه المقدمة، وسأترك لك ذلك ، بأمل أن يحوز هذا المجـهود المتواضـع علـى إعجاب المنصف ، ولعلي أتمكن من إضافة المزيد في الطبعات القادمة إن شاء الله ، لأن الحرص في مثل هذه الكتب التاريخية ، من الأمور المحمودة والمطلوبة .

قبل الختام : باب الملاحظات وارد ومطلوب ، فالذي يعمل هو الـذي يخطئ ، فمن له تعليق أو إضافة وجيهة ومدعمة بأدلة مقنعة ، أو رأي سـديد ، أو توجيه مخلص ، فليكتب على عنوان المؤلـف ، ولـه منـي جزيـل الشـكر والعرفان .

في الختام: إن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان ، وإن أصبت فمن توفيـق الله عز وجل ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،،،،،،

مع تحيات المؤلف

فوزان بن حمد بن محمد آل ماضي

ص.ب : ٦٧٨٩١ الرياض ١١٥١٧

بريد إلكتروني :

FOZANALMADI@HOTMAIL.COM

الفصل الأول

نبذة عن قبيلة تميم

نبذة عن قبيلة تميم
ودور الفتوحات الإسلامية في استقرار أكثرهم خارج الجزيرة العربية

تحتل قبيلة تميم مركزاً مهماً في التاريخ العربي ([1])،فهي قبيلة عربية ، مضرية عدنانية ، كانت من أوفر القبائل عدداً ، وأوسعها بلداً ، وأكثرها عظيماً ، وأمنعها حريماً ، وقد افترقت قبائل وبطوناً كثيرة عرفت بالعز المنيع ، والنسب الرفيع ، والفصاحة ، والشعر .

وهم أشد الأمة على المسيح الدجال ، عن أبي هريرة رضي الله عنة أنة قال لا أزال أحب بني تميم من ثلاث سمعتهن من رسول الله (ص) يقول " هم أشد أمتي على الدجال "قال وجاءت صدقاتهم فقال النبي (ص)"هذه صدقات قومنا " قال وكانت سبيه منهم عند عائشة فقال رسول الله (ص) " أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل " متفق علية .

ويقول معاوية : مضر كاهل العرب ، وتميم كاهل مضر ، مؤيداً بذلك رأي صعصعة بن ناجية في أن تميماً هامة مضر وكاهلها ([2]) وتميم لها الشرف العود

---

[1] – شعر بني تميم في العصر الجاهلي ، د:المعيني ص ١١ ، بنو تميم في الأدب والتاريخ للدكتور المزروعي ص ٩ .

[2] –الإصابة ٣ : ٢٩٤ .

، والعز الأقعس ، والعدد الهيضل ، وهي في الجاهلية القدام والذروة والسنام [1] ، وهي من أكبر قواعد العرب [2] .

وكانوا حكام الحج وقضاة سوق عكاظ ، وأرباب الحكم فيه ، وكانت السدانة لهم قبل أن يتسلمها قُصي " الأب الخامس للرسول (ص) بسنين عدة[3] .

وقد بقي بأيديهم الإشراف والتصرف بحوض ماء عرفات ، والسقاية منه ، وما كان يُسمح بالاستفادة من الماء إلا بعد أن يأخذ زعيم بني تميم كفايته [4].

يقول الأسود بن يعفر النهشلي التميمي [5]:

وقد علمت أبناء خندف أننا ... رعاةُ قواصيها وحاموا الحقائق

وأنّا أولوا أحكامها وذووا النهى ... وفرسان غارات الصباح الذوالق

وافتخر شاعر بني سعد بحكمهم في عكاظ :

ليالي سعد في عكاظ يسوقها ... له كل شرق من عكاظ ومغرب

ويقول آخر [6]:

لا يريمون في التعريف موقفهم ... حتى يقال أجيروا آل صفوان

مجد بناه لنا قدماً أوائلنا ... وأورثوه طوال الدهر أخرانا

---

[1] – البيان والتبيين للجاحظ ١ : ١١٩ .

[2] – جمهرة أنساب العرب لإبن حزم ص ٢٠٧ .

[3] ––––––––––––––––ص٢٠٧ ، بحث الدكتور / عبد الرحمن الفريح ، مجلة الدرعية ، العدد العاشر ص ٨٨ .

[4] – نهاية الأرب للقلقشندي ص ٣١٧ .

[5] –ديوان الأسود بن يعفر ص ٥٤.

[6] –المحبر لابن حبيب ص١٨٧ ، والأزمنة زالأمكنة للمرزوقي ج٢ص١٦٨ .

ويقول جرير ([1]):

ونحن الحاكمون على عكـــاظ   كـفينا ذا الجريرة والمصابا

ويعد بني تميم من أرحاء العرب الذين أحرزوا مياها وأراضــــي شاسـعة وداروا عليها دوران الأرحية حول أقطابها في الوبر والمدر ([2])، وسنتطرق لذلك بشـــيء من التفصيل في الفصل الخاص بمنازل بني تميم .

ومع بداية الفتوح الإسلامية كانوا بني تميم من كبار جيش الفتوح فـــي العــراق وفارس ، ومنهم القعقاع بن عمرو التميمي ([3]) ، والأحنف بن قيس ، والزبرقـان بن بدر ، الأقرع بن حابس ، وشرحبيل بن حسنة ، وسواد ابن مالك التميمـــي ، وزهرة بن عبدالله الأعرج التميمي ، وعاصم بن عمرو التميمي ، وحنظلـــة بـــن الربيع ، وعطارد بن حاجب ، والمغيرة بن زرارة ، وربعي بن عامر ، ومالك بـــن ربيعة بـــن خـــالد التميمـــي ، والمســتورد بـــن علقمـــة ، وعـــامر بـــن عبـد القيس([4])،وعبدالله بن زيد التميمي ، وزهرة بن الحوية ، وعمـــرو بـــن العتـاب ،وعتاب بن نعيم التميمي ، وعمرو بن شبيب (أبا نباتة) ، ونـــائل بـــن جشـم التميمي ، وأصم التميمي ، والربيل بن عمرو التميمي ، وحرقوص بن زهـــير ، وربعي بن عامر ، وغيرهم الكثير ممن أشترك في الفتوح الإسلامية في أصقـــاع الأرض ، ومن هنا حدث تحول في استقرارهم ، فأكثرهم استوطن أو حكـــم تلـك البلدان ، وتوارثها هو ومن بعدة ، وهكذا كان انتشار بني تميـــم إبـان الفتـوح

---

[1] -بنو تميم في الأدب والتاريخ ، للمزروعي ص ١٧ .

[2] -نشوة الطرب لابن سعيد ص ٨١٢ ، وبحث الدكتور عبدالرحمن الفريح الذي تقدم ذكره ص ٩٠ .

[3] - تاريخ الطبري ، ج٣ ص٤٦٨ .

[4] -الطبقات الكبرى لابن سعد ج٧ ص ١٠٣ .

الإسلامية سبباً مباشراً في خروج أغلبهم عن الجزيرة العربية ، وتلاهم في زمن متأخر آخرين ، إما لطلب العيش أو العلم أو بسبب ظروف المنازعات القبلية آنذاك في نجد ، وسنستعرض فيما يلي بعضاً ممن سكنوا تلك الديار ، واستوطنتها ذريتهم فيما بعد حتى أصبحوا شعوباً وقبائل في البلاد التي سكنوها:

ذكر صاحب العقد الفريد أن البصرة قسمت إلى أخماس([1]) .

١. الخمس الأول العالية .

٢. الخمس الثاني بكر بن وائل .

٣. الخمس الثالث تميم .

٤. الخمس الرابع عبد القيس .

٥. الخمس الخامس الازد .

* ومن بني تميم ثم من بني مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة في البصرة.

١-عياض بن حماد بن أبي حماد بن ناجية ترجم له أبن سعد مع أهل البصرة.

٢-الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن مجاشع من المؤلفة قلوبهم كان ينزل في ارض بني تميم في بادية البصرة .

٣-أبو أبي الشقراء الدارمي اسمه (بلز) ذكره صاحب اسد الغابة ومن بني أسيد بن عمر وبن تميم .

٤-هند بن أبي هالة زرارة بن النباش بن حبيب بن صرد بن سلامة أبن جروه ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم أمه أم المؤمنين خديجة بنت خويلد توفي في البصرة مقتولا مع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يوم الجمل ومن بني مالك بن سعد بن حنظلة .

---

[1] - ابن عبد ربة ، العقد الفريد ج٤ ص ٣٥٦ .

* ومن بني مالك بن سعد بن حنظلة :

١ - قيس بن عاصم .

*ومن بني سعد بن زيد مناة ثم من بني ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة.

*- حادثة بن قدامه بن مالك بن زهير من حصين بن زراح بن أسعد بن بجير ابن ربيعة بن كعيب بن سيد ـ نسبة أبو عبيدة ـ وقال أبو اليقظان : يكنى أبا أيوب وأبا يزيد ، له دار بالبصرة ([1]).

* ومن بني مالك بن سعد بن حنظلة بن عزم بن حنيفة من لحي بن بكر بـن سعد بن مالك ثم من بني منقر بن عبيد بن الحارث وهو مقاعس بن عمرو ابن كعب من سعد بن زيد مناة .

*- قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد :

قال خليفة : قال أبو اليقظان : أمه أم أصعر بنت خليفة ابن جردل بن منقـر . يكن أبا علي : ويقال أبا قبيصة له دار بالبصرة . من سادة العرب وعظمائـهم في الجاهلية وممن حرم الخمر على نفسه وفد على رسول الله صلى الله عليـه وسلم مع وفد تميم فاسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هذا سيد أهـل الوبر) وله ترجمة في مكان آخر من هذا الكتاب .

*- الأسود بن سريع : له دار بالبصرة حضرة مسجد الجامع مما يلي بنـي تميم اخبر عن نفسه بأنه غزا مع رسول الله صلـى الله عليـه وسـلم أربـع غزوات .

---

[1] -طبقات بن سعد ٧-٩٩ .

** أما الكوفة ، كان من وجوه سكانها من تميم ، شبث بن ربعي التميمـــي ، أبيرد التميمي ، عمير بن جرمــوز ، الأخطــل المجاشــعي ، إســماعيل بــن طلحة،الأسود بن قطبة ، أسيد بن المتشمسي التميمي ، الأشهب بن رميلـــة ، الأصبغ بن نباتة ، أعين بن حنيفة التميمي [1]،أوس بن مغراء ، عـــامر بــن عبد قيس ، توبة بن مغرس ، جارية بن قدامة ، جرموز بن الفجاءة ، الحارث بن يزيد ، حصين بن نمير ، خالد بن عباد التميمي .

*****

وفي معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، المتوفى سنة ٦٢٦ هــ [2]ذكر العديد مــن الشواهد التي نحن بصددها ، يقول :

ج: ١ ص: ٤٩

آبسكون بفتح الهمزة وسكون الألف وفتح الباء الموحدة والســين المهملــة ساكنة وكاف مضمومة وواو ساكنة ونون ورواه بعضهم بهمزة بعدها بـــاء ليس بينهما ألف وقد ذكر في موضعه بليدة على ساحل بحر طبرستان بينها وبين جرجان ثلاثة أيام وإليها ينسب بحر آبسكون وينسب إليها أبو العـــلاء أحمد بن صالح بن محمد بن صالح التميمي الآبسكوني.

البلدان ج: ١ ص: ٢٦٠

أندخوذ بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وضم الخاء المعجمة وســكون الواو وذال معجمة بلدة بين بلخ ومرو على طرف البر وينسبون إليها أنخذى ونخذى وقد نسب إليها هكذا أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن علي اللولـــؤي

[1] -الكامل لابن الأثير ج٣ ص ٢٤٤ .

[2] - نشر دار الفكر ، بيروت .

النخذي كان من أهل العلم والفضل تفقه ببخاري وسمع من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله البرقي ببخارى والسيد أبي بكر محمد بن علي بن حيدر الجعفري وأبي حفص عمر بن منصور بن جنب البزاز وأبي محمد عبد الملك بن عبد الرحمن بن الحسين الأسبيري والشريف أبي الحسن علي بن محمد التميمي .

ج: ٢ ص: ١٣٦

الجزيرة الخضراء مدينة مشهورة بالأندلس وقبالتها من البر بلاد البربر سبتة وأعمالها متصلة بأعمال شذونة وهي شرقي شذونة وقبلي قرطبة ومدينتها من أشرف المدن وأطيبها أرضا وسورها يضرب به ماء البحر ولا يحيط بها البحر كما تكون الجزائر لكنها متصلة ببر الأندلس لا حائل من الماء دونها كذا أخبرني جماعة ممن شاهدها من أهلها ولعلها سميت بالجزيرة لمعنى آخر على أنه قد قال الأزهري إن الجزيرة في كلام العرب أرض في البحر يفرج عنها ماء البحر فتبدو وكذلك الأرض التي يعلوها السيل ويحدق بها ومرساها من أجود المراسي للجواز وأقربها من البحر الأعظم بينهما ثمانية عشر ميلا وبين الجزيرة الخضراء وقرطبة خمسة وخمسون فرسخا وهي على نهر برباط ونهر لجأ إليه أهل الأندلس في عام محل والنسبة إليها جزيري وإلى التي قبلها جزري للفرق وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم منهم أبو زيد عبد الله بن عمر بن سعيد التميمي الجزيري الأندلسي.

ج: ٣ ص: ١٢٤

الزاب أيضا كورة عظيمة ونهر جرار بأرض المغرب على البر الأعظم عليه بلاد واسعة وقرى متواطئة بين تلمسان وسجلماسة والنهر متسلط عليها وقد

خرج منها جماعة من أهل الفضل وقيل إن زرعها يحصد في السنة مرتين ينسب إليها محمد بن الحسن التميمي.

ج: ٣ ص: ١٦٢

الزيب بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة قرية كبيرة على ساحل بحر الشام قرب عكا وقال أبو سعد الزيب بفتح الزاي قرية كبيرة على ساحل بحر الروم عند عكا ينسب إليها القاضي أبو علي الحسن بن الهيثم بن علي التميمي .

ج: ٣ ص: ٢٢٢

السغد بضم أوله وسكون ثانيه وآخره دال مهملة ناحية كثيرة المياه نضرة الأشجار متجاوبة الأطيار مونقة الرياض والأزهار ملتفة الأغصان خضرة الجنان تمتد مسيرة خمسة أيام لا تقع الشمس على كثير من أراضيها ولا تبين القرى من خلال أشجارها وفيها قرى كثيرة بين بخارى وسمرقند وقصبتها سمرقند وربما قيلت بالصاد وقد نسب إليه أبو العلاء كامل بن مكرم بن محمد بن عمر بن وردان التميمي السغدي.

ج: ٣ ص: ٢٧٥

السوادية بالفتح قرية بالكوفة منسوبة إلى سواد ابن زيد بن عدي بن زيد بن أيوب بن محروق بن عامر ابن عصية بن امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم.

ج: ٥ ص: ٧٧

المديبر تصغير مدبر ضد المقبل موضع قرب الرقة له ذكر في المازحين فيما تقدم قال جرير كأني بالمديبر بين زكا وبين قرى أبي صفرى أسير كفى حزنا

فراقهم وإني غريب لا أزار ولا أزور أجدي فاشربي بحياض قوم عليهم في فعالهم خبير وينسب إليها زيد بن سيارالتميمي .

ج: ١ ص: ٣٢١

بازبدي هو اسم قرية في قبالة جزيرة ابن عمر سميت الكورة بأسرها بها وبالقرب منها جبل الجودي وقرية ثمانين وهما في قصة سفينة نوح عليه السلام ينسب إليها أبو علي المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي.

ج: ١ ص: ٤٧٩

بلج بالجيم أيضا حمام بلج بالبصرة كان مذكورا بها ينسب إلى بلج بن كشبة التميمي وهو الذي ينسب إليه الساج البلجي.

ج: ١ ص: ٤٨٥

بلعم بالفتح ثم السكن وفتح العين المهملة وميم بلد في نواحي الروم كذا ذكروا في نسب أبي الفضل محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى التميمي البلعمي وزير آل سامان بما وراء النهر وخراسان وكان من الأدباء البلغاء.

ج: ٢ ص: ٦

تاذف بالذال المعجمة مكسورة وفاء قرية بين حلب وبينها أربعة فراسخ من وادي بطنان من ناحية بزاعة ذكره امرؤ القيس في شعره فقال ويا رب يوم صالح قد شهدته بتاذف ذات التل من فوق طرطرا ينسب إليها أبو الماضي خليفة بن مدرك بن خليفة التميمي التاذفي كتب عنه السلفي بالرحبة شعرا وكان من أهل الأدب.

ج: ٢ ص: ٢٣٠

حديثة الفرات وتعرف بحديثة النورة وهي على فراسخ من الأنبار وبها قلعة حصينة في وسط الفرات والماء يحيط بها قال أحمد بن يحيى بن جابر وجه عمار بن ياسر أيام ولايته الكوفة من قبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشا يستقري ما فوق الفرات عليهم أبو مدلاج التميمي فتولى فتحها وهو الذي تولى بناء الحديثة التي على الفرات.

ج: ٢ ص: ٣٨٥

خلم بضم أوله وتسكين ثانيه إن كان عربيا فهو أن الخلم شحوم ثرب الشاة والخلم الأصدقاء فأما الموضع فخلم بلدة بنواحي بلخ على عشرة فراسخ من بلخ وهي بلاد للعرب نزلها الأسد وبنو تميم وقيس أيام الفتوح.

ج: ٢ ص: ٤٠٩

خياذان بالذال المعجمة وآخره نون قال ابن مندة في تاريخ أصبهان محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن نجبة بن واصل بن فضالة التميمي الخياذاني أبو بكر وخياذان قرية من قرى المدينة كتب عنه جماعة من أهل البلد قلت يريد بالمدينة شهرستان أصبهان والله أعلم .

ج: ٢ ص: ٤٧٢

دميرة بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وراء مهملة قرية كبيرة بمصر قرب دمياط ينسب إليها أبو غسان مالك بن يحيى بن مالك الدميري يروي عن يزيد بن هارون روى عنه أبو الحسين محمد ابن علي بن جعفر بن خلاد بن يزيد التميمي.

ج: ٢ ص: ٤٨٦

دومة بالضم من قرى غوطة دمشق غير دومة الجندل وينسب إلى دومة جماعة من رواة الحديث منهم شجاع بن بكر بن محمد أبو محمد التميمي الدومي.

ج: ٣ ص: ١٠٤

رويان بضم أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وآخره نون مدينة كبيرة من جبال طبرستان وكورة واسعة وهي أكبر مدينة في الجبال هناك وينسب إليهابندار بن عمر بن محمد ابن أحمد أبو سعيد التميمي الروياني.

ج: ٣ ص: ١٥٧

زورابذ بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء مهملة وبعد الألف باء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة ناحية بسرخس تشتمل على عدة قرى وزورابذ أيضا قرية بنواحي نيسابورقال السمعاني وظني أنها من طرثيث وهي ناحية هناك تسميها الفرس ترشيش بشينين ينسب إليها أبو الفضل محمد بن أحمد بن الحسن بن زياد التميمي الزورابذي النيسابوري.

ج: ٣ ص: ٢٥٢

سمنجان بكسر أوله وثانيه ونون ساكنة ثم جيم وآخره نون بلدة من طخارستان وراء بلخ وبغلان وبها شعاب كثيرة وبها طائفة من عرب تميم.

ج: ٤ ص: ٢٩

طرسوس ممن نسب إليها من الحفاظ محمد بن عيسى بن يزيد الطرسوسي التميمي ثم السعدي.

ج: ٤ ص: ٥٢

طهران وينسب لهامحمد بن محمد بن صخر بن سدوس الطهراني التميمي.

ج: ٤ ص: ٤٢١

القيروان قيرواني وقيروي فمن جملة من ينسب إليها قيرواني محمد بن أبي بكر عتيق محمد بن أبي نصر هبة الله بن علي بن مالك أبو عبيد الله التميمي القيرواني.

ج: ٥ ص: ٤٢٧

يبرود بليدة بين حمص وبعلبك فيها عين جارية عجيبة باردة وبها فيما قيل سميت وتجري تحت الأرض إلى الموضع المعروف بالنبك غلط فيه الحازمي كتب في باب الباء فلينقل إلى ههنا ينسب إليها محمد بن عمر بن أحمد بن جعفر أبو الفتح التميمي اليبرودي.

(انتهى ما ذكره صاحب معجم البلدان)

* * * * *

** وهناك تصنيف في العصور المتأخرة عن بعض العوائل التميمية النجدية التي نزحت للزبير بالعراق :

أهل الزبير([1]) هم أولئك الذين انحدروا من نجد قبل أربعة قرون أو ثلاثة ، بل وحتى قبل قرن واحد .. أولئك الذين بنوا المدينة وبرزوا للدفاع عنها وعن أهليهم في الأيام العصيبة ـ حموها بسور منيع بنوه بقوة سواعدهم لم

[1] - أمارة الزبير بين هجرتين ص ٤٧ .

يشاركهم فيه غريب ، أولئك هم أهل الزبير ، ولا تتمثل أي عبارة من تلك التسميات بهذا المدلول .

ومن العوائل التميمية الحاكمة والساكنة في الزبير :

١- آل الهلال :

هي أول عائلة على ما نعلم كشفت لنا عنها مخطوطة[1] (تمائم الدرر) المحفوظة في خزانة مكتبة العائلة العباسية ـ آل باش أعيان فقد كان (عطا الله ابن هلال) التميمي يملك رصيدا من الآل والاتباع وخص بنشاط اجتماعي في نواة هذا التأسيس وكان له من الأولاد سالم وعلي الهلال ومطر الهلال .

إن آل هلال ينتمون إلى قبيلة (تميم) التي تنتشر في البصرة أيام التأسيس والازدهار وكانت لها علاقات مع القوافل التي تضرب في هذه المنطقة من العراق ونجد والكويت .

٢-آل ماضي :

عرفت هذه العائلة في أواسط القرن الثاني عشر يوم أن قُتل محمد بن ماضي رئيس بلدة الروضة في نواحي سدير بنجد .

ويقول النسابة المرحوم عبد الكريم أبو حيمد برواية عن عبد الله بن سليمان بن ماضي راعي الروضة (روضة سدير) :

أن عبد الله بن سليمان المذكور كان أميراً على الزبير في عام ١١٣٠ هـ وقد دامت أمارته (٣٣) سنة كما أن القاضي في عهده في الزبير هو الشيخ عبد الله بن محمد أبو حيمد ، وفي تلك الفترة جرت حوادث في الزبير فانتقل الأمير

[1] - الكلام هنا لمؤلف المرجع السابق .

المذكور وسكن التنومة ومن ثم انتقل إلى (المحرزي) المقابل للمحمرة ثم انتقلت العائلة من بعد واستوطنت حمدان قرى أبي الخصيب في البصرة .

٣-البا حسين([1]) :

هم من جلاجل ثم نزحوا إلى أشيقر في الوشم ، وعبد الرحمن الجد(أبا حسين) نزح مع مبارك المزروع وتزوج أخته ، وهم أول من تسمى أبا حسين ، وينتمون إلى قبيلة تميم ، والباحسين عائلة علمية ظهر فيها العالم المعروف في نجد وهو الشيخ حسن بن عبد الله أبا حسين في بداية القرن الثاني عشر كما جاء في ابن بشر .

وفي الزبير الشيخ أحمد بن عبد المحسن بن حمد المنحدر من سلالة الشيخ حسن أبا حسين المذكور في أواسط هذا القرن .

٤- أسرة آل الناصر([2]) :

من الأسر العربية التي نزحت إلى الزبير قبل قرن من الزمان واستوطنت محلة الرشيدية في الزبير جاءت لكسب العيش منبتها جنوبية سدير في نجد وفيهم الشخصية الكريمة أعنى به إبراهيم بن ناصر بن عبد الرحمن آل إبراهيم هؤلاء ما زالت حمولتهم من بني عمهم هناك في سدير .

وهم من آل أبو حسين من بني العنبر بن عمرو بن تميم .

٥-أسرة المطلق :

عرفت هذه الحمولة في الزبير بالسمت وحسن الأحدوثة ، وتنتمي هذه الأسرة إلى (آل موسى) آل بو راجح من تميم وهم قدماء في الزبير نزحوا من

---

[1] - المرجع السابق ص ٢٠٨ .

[2] --------ص ٢٠٩ .

روضة سدير في نجد عام ١١٩٦هـ وجدهم موسى الذي تنحدر منه شجرة نسبهم فقد أرث موسى عبد الله ومن عبد الله جاء مطلق وبه سميت حمولتهم.

٦- الرواف ([1]):

هذه الأسرة محسوبة على الطبقة الأولى من العوائل الزبيرية هبط جدهم (محمد بن رواف) سنة ١١٤٥هـ من بريدة من بلدان القصيم وكسب شهرة في قصة له تروى من أنه عثر على كنز ضخم وكان محسنا فنذر أن يبني مساجد شتى في البلاد التي يمر بها ما استطاع إلى ذلك سبيلاً فقد بنى مسجداً في الزبير ما زال يعرف حتى اليوم بمسجد الرواف ثم مر ببغداد فبنى مسجده الثاني وسافر إلى سوريا فأنشاء مسجده الثالث وله عرصات في البصرة وبغداد كان يعدها لبناء مساجد ومدارس ولكن المنية عاجلته وتركها تحت نظارة الأوقاف .

٧- عائلة المهيدب :

من العوائل التي تعتبر في الطبقة الثانية تاريخياً من حيث المهبط ، وكان أول من قدم للزبير على بن عبد الكريم مع ولده إبراهيم سنة ١٢٧٠هـ من سدير والمهيدب ينتمون إلى بني تميم نواصر .

٨- آل عبد الكريم([2]) :

هذه العائلة معدودة من الطبقة الأولى التي هبطت إلى الزبير من حرمة سنة ١١٩٨هـ وهم معاصرة من بني تميم جاءوا إلى الزبير خمسة هم إبراهيم بن

---

[1] - المرجع السابق ص٢٣٩ .

[2] --------ص٢٤٠ .

ماضي وراشد بن شارخ ومانع بن ماضي واحمد بن عبيد وعبد الكبريم جد آل عبد الكريم .

٩- العسافي :

هم من عنيزة في القصيم من نجد وينتمون إلى بني تميم (الوهبة) وقد هبطوا إلى الزبير منذ ما يقرب من (١٥٠) سنة من هذا التاريخ ([1]).

١٠- الحمدان :

هم من بني حسين من العنبر من تميم من منطقة سدير في الجنوب من نجد والذي هبط إلى الزبير هو إبراهيم الحمدان بدافع العمل والسعي والأرتزاق .

١١- المنيف([2]) :

هم من الحوطة ، ومنهم عبد الكريم بن علي والذي قدم إلى الزبير هو علي (ابو عبد الكريم) ولا زال بنو عمومتهم في الحوطة وهم ينتسبون إلى (الوهبه) من تميم .

١٢- القصير :

هم من أهل الداهنة من الوشم في نجد وهم تميم (وهبه) والشيخ احمد بن سلطان هو ابرز شخصية في العائلة وهو الذي حمل لقب القصير الوهيبي الحصيني .

١٣- الشبيلي([3]) :

---

[1] - تاريخ طباعة المرجع وهو ١٤٠٦ هـ .

[2] - المرجع السابق ص ٢٥١ .

[3] ---------ص٢٥٧ .

هذه العائلة من العوائل النجدية ولهم مكانة ورئاسة وفيها علم وفضل . منبت العائلة (ثرمدا) ثم تم النزوح إلى (صفرة) في القصيم .

تنتمي إلى بني تميم القبيلة ذات العدد ، وهم من فرع العناقر ويلتقون مع العليان في الأعمام .

١٤- آل شبل :

هذه العائلة تنتمي إلى المشارفة من تميم .

١٥- آل حميدان :

هي من العوائل الأولى التي قطنت الزبير وهي أسرة عربية من الوهبة عرفت اليوم في كل من الزبير والمملكة العربية السعودية والكويت ، نزح جدهم حميدان من جلاجل من سدير في نجد في أوائل القرن الثاني عشر الهجري .

١٦- البسام :

من تميم (وهبة)

*****

** أما بني تميم في الأردن :

هناك ثمانية عشائر تميمية ([1])، مقطوع بصحة نسبها إلى قبيلة بني تميم العدنانية النجدية وهذه العشائر الثمانية هي :

المعايطة ، المجالية ، البيايضة ، المهيرات ، العناقره، تميمية هام ، آل حماد في الكوره ، آل شبانه.

---

[1] - بنو تميم في الاردن ، ثامر كاظم ص ١ .

** بنو تميم في قطر:
أبرزهم حكام قطر آل ثاني من المعاضيد الوهبه.
** بنو تميم في عمان : وأشهرهم
١. آل سعيد حكام عُمان ([1]).
٢. المزاريع .

<u>ملحوظة</u> :
لم أتطرق لتفريعات ، بني تميم في المملكة العربية السعودية ، لكثرتها ، ولعزمي بإذن الله على إصدار كتاب مستقل عن أنساب واسر بني تميم في المملكةالعربية السعودية .

[1] -قفار (سلسلة هذة بلادنا)للدكتور عبدالرحمن الفريح ص ٩٠ ، حسين حسن في الأعلام ص ٤٣٦ ، ورميزان بن غشام لمؤلفه أحمد العريفي ص ٢٦ ، بنو تميم في الأردن ص ١١٢ .

الفصل الثاني

منازل بني تميم قديما

الفصل الثاني
منازل بني تميم قديماً

منازل تميم ([1])واسعة ، شاسعة، فضخامة عدد القبيلة ، وكثرة بطونها ، جعل لها دياراً كثيرة ومنازل فسيحة ، فقد امتدت امتداداً واسعاً ، ما بين سفوان قرب البصرة شمالاً إلى يبرين على تخوم الربع الخالي جنوباً ، وما بين الخليج العربي والبحرين شرقاً حتى الحجاز غرباً .

ومنازلهم قديماً وردت في أكثر من مرجع تاريخي ولكنني سأكتفي بثلاثة من أمهات كتب التاريخ التي يرجع لها الكثير من الباحثين والمؤرخين في مجالها ، أما منازلهم في العصر الحاضر فلم تبعد كثيراً عن منازلهم قديماً ولكنهم تحضووا في حاضرتها ، أو هاجروا من بعضها الآخر ، وأغلب تلك الأماكن في الجزيرة العربية عموماً ونجد خصوصاً ، ، بعضها تغير مسماة والبعض الآخر لم يتغير ،هذا في الجزيرة العربية أما في البلدان الأخرى فسأكتفي بما ذكرته عن رحلاتهم أثناء الفتوحات الإسلامية واستقرار أغلبهم في تلك الديار.

أ ـ ورد في كتاب (بلاد العرب للحسن بن عبدالله الأصفهاني ، من علماء القرن الثالث الهجري ، تحقيق الشيخ حمد الجاسر ـ رحمة الله ـ والدكتور صالح العلي ([2])) ما نصه ([3]):

---

[1] - شعر بني تميم في العصر الجاهلي ، د: المعيني ص ١٣ .

[2] - من منشورات دار اليمامة .

[3] - الحواشي السفلية في كتاب (بلاد العرب) تعليق المحققان .

** البياض (ص ١٦٧):

قال العامري :قال عبد لبني قريط يقال له مطير ،اشتاق وهو بالبياض والبياض[١] بلد بين سعد بن زيد [مناة] وكعب بن ربيعه .

** أما منازل[٢] بني عدي بن جندب[٣]فبطن فلج [٤]من طريق مكة .

وملكهم من الطريق ،ما بين ذات العشر إلى الرقيعي .

والرقيعي ثمد لهم ،ينسب إلى بني رقيع[٥]وفيه يقول الشاعر :

يا ابن رقيع : هل لـــها مــن مغبـق   أم هل لـــها عنــدك مـــن معلــق

مــا شــربت بعــد قليــب الغربـــق   من قطرة ،غير النجـــاء الأدفــق

يعني خالد بن ربيعه بن رُقيع .

فهذه محاضرهم في قيظهم ،ومسقى أموالهم.

ويتبدون في الصحراء بين الدو[٦] والصمان .

قال بعض الرجاز:

إن بني العنبر أحموا فلجا.

---

[١] -البياض : أرض واسعة تقع شرق إقليم الافلاج تمتد منه حتى الدهناء فيما بين الإفلاج وبين الخرج ،يحدها شرقاً الرمال وغرباً الجبال.

[٢] -المرجع السابق من ص ٢٤٦ إلى ص ٣٠٨ فما يخص منازل تميم ورد في هذا المرجع متسلسل .

[٣]- ابن العنبر بن عمرو بن تميم .

[٤]- وفلج :هو الوادي الذي يخترق شرقي نجد من الدهناء إلى قرب البصرة ، ويعرف الآن باسم الباطن ،وفيه الحفر ،ماء يضاف إليه.

[٥] -منهل لا يزال معروفاً ،ولكنه يسمى الرقعي ،في أسفل فلج (الباطن) بقرب الكويت .

[٦] الدو يعرف الآن باسم الدبدبة .والصمان : لا يزال معروفاً .

ماءً رواءً ، وطريقاً نهجاً

وقال عبد الرحمن بن قشير :

أقمنا بفلج ،واللهابة للعدا   بضرب كإحراق اليراع المسند

وقال عمرو بن لجاء :

فقبلك ما أحمت عدي ديارها   وأصدر راعيها بفلج وأوردا

** وأما بنو حنجود([1]) .

وبنو عمرو بن جندب.

فمنازلهم الجفار ،عن يسار المصعد من السمينة([2]) ،في مهب الجنوب منها.

ولبني حنجود أيضا الحمارة([3]) والثوير . والموجدة . ومياه كثيرة .

** اراب متياسرة عن الجفر ،مصعدة في شق الرمل ،يسكنها بنو عمرو بن جندب وأخلاط معهم ، وأما بنو مالك بن جندب . فلهم الينسوعة .

** والوقبي([4]) وهي ماءه قريبة من الينسوعة .في مهب الشمال ، منها عن يمين المصعد . وبنو عوف بن مالك بن جندب : يسكنون الفقء([5]).

---

[1] حنجود بن جندب بن العنبر .

[2] وحدد أبن رستة وغيره ـ ممن ذكر مسافات الطرق ـ المسافة بينها وبين الحفر بـ ١٣٣ ميلا ، وبينها وبين القريتين بـ٩٣ ميلا أي أنها تقع بعد الحفر للمتوجه إلى مكة .

[3] يظهر أن بعض هذه المياه قد غطتها الرمال الواقعة في طريق الشمالي بقرب الزلفي ،والمعروف الآن بنفود الثويراب والذي هو لسان ممتد من الدهناء ،والثوير معروفة الآن قرية من قرى الزلفي الواقعة في ذلك النفود .

[4] في الأصول الرقبى ـبالراء تصحيف ،ولا يزال هذا المنهل معروفا في شرقي نجد على الحدود العراقية .

[5] الفقي ،وهو وادي سدير ،ذو قري كثيرة ،فصل بعضها الهمداني .

** وجلاجل من ناحية الفقء . وأما كعب بن جندب : فلهم مــاء يقــال لــه الأُسيلة ، لهم به نخل ولهم قاع يزرعونه يقال له الجثجاثة .

** وأما كعب بن العنبر : فمنزلهم اللهابة([1]) وهي قريبة من طويلع .وينزل ناس منهم بالفقء ، وهم بنو زيد بن مجفر .

وينزلها بنو مالك بن العنبر .

وبنو حصن من بني مالك ، وهم رهط عبيد بن أيوب .ويسكنه أيضاً قوم من بنــي عدي من بني جناب([2]) ولهم عزّ ومنعة وأموال .

وكانوا حاربوا حنيفة فانتصفوا منهم في الحرب التي قتل فيها عبد الرحمــن بــن قشير . والفقء بالكرمة . والكرمة باليمامة .

ويجاورهم في الفقء حمان ،وعكل ،وضبة ،وعدي ، وتيم ، وغيرهم .

وقال أبو حممة ــ وكان أبو حممة أحد بني عُبدة بن عدي ــ يمدح بني كعب بــن العنبر ويذكر منزلهم باللهابة :

ألــم يــأت كعبــاً باللهابــة مدحتـــي ... وكانوا لما اثنيت من صالح أهــلا

همــوا نزلــوا بيــن الربــــاب ودارم ... وسعد على رغم العدا منزلا سهلا

لهابــة طُــراً أحرزتـــها رماحــــهم ... ومرهفة قضبانها حودثت صقـــلا

ومحتمــل مــن عندهــم بــان منـــهم ... حميداً ولم يفقد شراكاً ولا نعـــلا

وكان جاورهم فأحمد جوارهم . ومما سمعنا من التيمي . ومن مياه الرباب :

[1] من أشهر مناهل شرقي نجد ،ولا تزال معروفة .

[2] جناب كذا في الأصول ،وأخشى أن يكون تصحيف جندب .

** بالوشوم([1]) ،إلى الفقء :المرفئة ،وهي بقنة الكرمة ،وهي للتيم خاصة والسبراة لهم خاصة . وفي رأسها ركية عادية يقال لها سبير .
وهي التي يقول فيها محمد بن علقمة :

إن سبيرا ماء شاة وجمل   سلعا من السبراة في رأس جبل

** ثم المائدة ،وهي ماءه لهم .
** ثم الجياسة . ثم العادية . ثم طريق .ثم الأحساء . ثم الطريفة([2]) .ثم الجنينة .ثم الظليف .ثم حرمة([3]) .ثم الخيس . ثم الطرقين . ثم المظلومة .
** فكل هذه المياه للتيم ،وهي كلها بالكرمة .ثم الشعبان .ومبايض .ثم الفرع . ثم الكوكبة .ثم أشيقر. ثم غبراء .ثم طحبل .ثم ثنية الأحيسى .ثم ثنية مسعط .ثم الخرز. ثم تمير . ثم تمر . ثم الشط .ثم بطن مهزول . ثم البحيرة .ثم الأعشاشة .ثم قطار . ثم برقا. ثم محلب . ثم الشظنية .ثم القلت .ثم وادي الكلب([4])وهو واد وفيه ماء للتيم وقلت آخر وهو لهم أيضا .ثم القلعة .ثم أشي، وهو واد للحمال من بلعدوية([5]). ثم قضة وهي لهم أيضا .ثم العنابة وهي لبني شجنة من التيم

---

[1] الوشوم والوشم : إقليم من أقاليم بلاد نجد ،ذو قرى كثيرة وسكان كثيرون .لا يزال يعرف بالاسمين .

[2] نقل (ياقوت) عن الحفصي ــ محمد بن إدريس بن أبي حفصة اليمامي ــ : الطريفة : قرية وماء ونخل للأحمال ، وهم بنو حمل من بني حنظلة ، منهم المرار بن منقذ . ويلاحظ التفريق بين هذه وبين الطريفة التي لبني أسد فبلادهم في غرب القصيم .

[3] وحرمة :من قرى سدير تقع بمجاورة لبلدة المجمعة،قاعدة القليم أسفل منها في الوادي .

[4] وهو وادي المجمعة ، ويعرف بوادي الكلبي .

[5] وبلعدوية (بنو العدوية)هم بنو صدي بن مالك بن حنظلة بن زيد مناه بن تميم ،أم صدي من حل بن عدي (الرباب) (ووادي أشي لا يزال معروفا فيه قرية ذات نخل ،بهذا الاسم ،في أعلى وادي المجمعة ــ قاعدة سدير .

أيضاً وذا النصب للتيم([1]). والعكرشة لبني عدي الرباب([2]) . ولهم الجرفة([3]) .والقمعة([4]) .ثم بطن الحريم ،وهو واد لبلعنبر بالفقء .ثم زلفة([5]) ،وهي لهم أيضاً ولهم جلاجل. ومعزل ثم الروضة ،وهي لبلعنبر أيضاً([6]) .ثم البرقاء([7]) . ثم تؤم :لبني([8]) حمان ،من سعد .

ثم القارة ،وهي لرجل من أهل اليمامة([9]) . ثم الأملحان : وهما ماءان لبني ضبة بلغاط . ولغاط : واد لبني ضبه .

ثم أسيلة([10])،وهي لهم ثم الجثجاثة لبني ضبة .ثم السميرية .ثم الأجيفر .وزعبل .والهدملة . ثم الشبكة .ثم السليع .ثم طحبل .ثم إراب ،وهو ماء لبني العنبر .ثم جزرة وهي لهم أيضاً([1]) .

---

[1] وهذه غير التي ذكرها الهمداني ،التي تعرف الآن بالنصبية ،وهي روضة يفيض فيها سيل برك تلك في شرقي طويق ،وهذه في غربيه .

[2] بين القصب والجريفة روضة تدعى العكرشية ،فيها مياه ملحة في شمال الحمادة ،والحمادة تقع غرب طويق ، محذية له بينه وبين النفود المعروف باسم عريق البلدان ، ا, البلادين .

[3] تدعى الآن الجريفة بالتصغير .قرية معدودة من الوشم واقعة في سفح طويق الغربي في شرق النفود (عريق البلدان)في طرفه الشمالي .

[4] لا تزال معروفة رياض واسعة ،وبقربها جبل يسمى جبل القمعة أيضاً تقع شرق البكرات ،في سفح طويق الغربي .

[5] تعرف باسم الزلفي الآن وتقع في طرف طويق الشمالي عند اتصاله بنفود الثويرات ويتبعها عدد من القرى منها علقة وجزرة وغيرهما

[6] بلدة معروفة في سدير ،من أكبر قراها ،وسماها الهمداني : روضة الحازمي .

[7] في كل من بلدة التويم ،وبلدة جلاجل :نخل يدعى البرقاء ،والبلدتان من منازلهم .

[8] ويعرف الآن باسم التويم بلدة من أشهر بلدان سدير ،بقرب جلاجل .شرقه بميل نحو الجنوب ،في واد واحد .

[9] دعاها الهمداني : قارة بلعنبر ، ووصفها . وهي في اقليم سدير معروفة الآن .

[10] هناك قرية ذات نخل ، تقع في سفح جبل طويق ، قرب الداهنة ،تسمى أسيل وتقدم ذكر اسيلة في بلادبني جندب من بني العنبر بن عمرو بن تميم .

** ثم الضحاكة .ثم الأعزلة .ثم القنيفذة . ثم النبقة وهي لطيهة[2] . والشقوق لبني أسيد[3] . ثم حفير . ثم إضم وهي لبين الهجيم[4] .والسمينة لبلهجيم أيضاً .

** وببلاد يربوع[5] . بالقوارة[6] .زنقب . والخف لهم أيضاً ،وهو إلى جنب زنقب ولحيا جمل . والأقحوانة . ثم المخضر . والعرارة . والصحصاحة. والمدرة . والهدية لبطن من حنظلة يقال لهم بنو سمر[7] .

** وضارج لبني الصيداء ،من بني أسد ،وقومٍ من بني السبيع ،وهم فخذ من حنظلة .

** المستراح .والونعة. والروحاء .وأصيفر .والأخضر .والرمادة[1] .والطرفة[2] . ووادي الحمير .والحمارة .وأنف الخف . والعضاية . والوحرة . والقنفذة[3] .

---

[1] (ياقوت) منهل معروف قرب الزلفي فيه قرية ذات نخل ،وذلك حيث انجزر طرف جبل طويق (العارض) الشمالي واتصل بالرمل .

[2] وطهية من بني مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ،منسوبون إلى أمهم .والنبقة تعرف الآن باسم النبقية منهل في شرق بريدة

[3] (ياقوت): أسيد بن عمرو بن تميم . وتعرف الشقوق باسم الشقق ، وهما شقتان الشقة العليا والشقة السفلى :قريتان متجاورتان تقعان غرب مدينة بريدة ،بمسافة ١٤ كيلا .

[4] (ياقوت)هو الهجيم : بلهجيم وهو أبن عمرو بن تميم .

[5] يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

[6] والقوارة بلدة معروفة تقع شمال الجواء في شمال القصيم ،وغرب الأسياح المعروف قديماً باسم النباج نباج أبن عامر .

[7] هي آبار تزرع ، تقع جنوب عيون الجواء ،مسيرة ساعتين على القدن تقريباً وهناك هدية أخرى :قرية تقع شرق بريدة بـ١٣ كيلا ،في منتصف الطريق بينها وبين الصريف .

هذه كلها من حيث ذكرنا المستراح ــ لبني سبيع . فهذا ما سمعناه من التيمي .

** وقال أبو المسلم :قري الوشم . بين ثرمداء ،وهي قرية من قرى الوشم .وبين مراة . ووادي الجمل وبه نخل . وبالرغام قرى كثيرة .

** وجل الوشم لبني امريء القيس([4]) ،مراة وثرمدا ،وأثيفية .والقصيبة . وذات غسل . والشقراء وأشيقر.

** قال :وعظم بلاد تميم الوشم .والدهناء . والجواء .والصمان . والدو .والسيدان . والهاه . وغرٌ . ويبرين . وفلج . وفليج . والحزن .

قال :والحزن حزن بني يربوع ، وهو قف غليظ ،مسيرة ثلاث ليال في مثلها .

** والغبيط . وإياد .وذو طلوح .وذو كريب . أودية بالحزن ،حزن بني يربوع .وبالغبيط كانت وقعة بكر وبني تميم .

** ودار يربوع الحزن ،ومياههم أعشاش والفردوس .والصاب .

** وأعظم ماء للرباب الجفر([5]) ،وأقل من عليه منهم عكل وثور وللتيم الحفيرة حفيرة بني ولاد ،وهي بالوشم . ولهم بالوشم أيضاً قرية يقال لها تمير .ولهم

---

[1] ذكر (ياقوت) رمادة أبيط سبخة بحذاء القصيبة بينها وبين الجنوب تفضي إليها اودية الرغام ،ويؤخذ منها الملح ،وذكر أيضاً الرمادي بلدة من وراء القريتين على طريق البصرة ،وهي نصف الطريق من البصرة إلى مكة ،والموضعان قريبان مما ذكر هنا، الأول في الوشم ،والثاني في القصيم ولعله المراد .

[2] أقرب ما يكون إلى الطرفية القرية الواقعة ،في الشمال الشرقي من بريدة بينها وبين الصريف وفيها حدثت وقعة الطرفية سنة١٣١٨هـ

[3] وهذه غير القنفذة التي لبني نمير ،فتلك في غرب السر ،وهذه شماله ،بل شمال القصيم .

[4] امرؤ القيس بن زيد مناة بن تميم .

[5] كذا في الأصول ،والمعروف : الحفر ــ بالحاء ــ حفر الرباب .

مبايض .ولهم القصيبة .وهي على طريق المنكدر وهي من الوشم ، وهي قرية عظيمة .وأعظم موضع لعدي بعد الجفر الشقراء :وهي قرية من الوشم عظيمة .ولعكل بالعالية مياه منها :مطلع . والحفيرة ومياه عدة .

** ولهم بالوشم أشيقر ،وهي قريب من الشقراء . والمنكدر من طريق البصرة إلى مكة ،أهله تميم .

** وللتيم بين الصمان والدهناء : مويهة يقال لها الوهواهية .

** وأقصى ماء لضبة بالعالية :السرقة . ثم يليها مبين ،وهي من عظام مياه ضبة . وهي لبني السيد .

له يقول الراجز :

يا ريها اليوم ، على مبين ... على مبين جرد القصيم

التارك المخاض كالأروم ... وفحلها أسود كالظليم

ومبين : قريب من القصيم . والجرد :بينه وبين القصيم .

وهو مرعاه ومرعى القصيم . ثم في رملة يقال لها جراد ،من ناحية اليمامة ،ماءة يقال لها الراء ،لبني عبد الله بن بكر بن سعد بن ضبة .

** وزنقب([1]) : لبني سليط بن يربوع ، قريب من النبوان .

ثم أعظم ماء لضبة بالبادية الدجنيتان وهما ماءتان عظيمتان ليس بينهما ميل .

إحداهما لبني بكر بن سعد بن ضبة . والأخرى لبني ثعلبة بن سعد بن ضبة .

يقال لهما الدجنية والقيصومة ،وتسميان جميعا الدجنتين .

---

[1] زنقب قرية صغيرة ،من نواحي بريدة قاعدة القصيم

** وبالوشم قريتان تسميان الشمسين ،لبني ثعلبة ثم لبني مبذول . ولبنـــي مبذول قرية يقال لها لغز بالوشم . وبين تعشار والدجنتين خبراء ،وهي قاع يكون فيها سدر ،ويستنقع فيه الماء . وفية آبار لماء السماء تسمى الحقلة ،وهي لبنـي عبد الله بن بكر بن سعد بن ضبة .

والدجنيتان وراء الدهناء قريب منها .

وقال الضبي أيضاً :الحلقتان خبراوان في بلاد بني ضبة من سدر ومنقـع مـاء ، وهما فيما بين الدجنيتين والثمد .

ثمد بني حويزة وبنو حويزة بطن من التيم .

وقال :الرغام رمل لضبة ،ولعمرو بن تميم ، وهي رمل مطل على الحمادة .

والحمادة([1]) فرشٌ بين الكرمة .والرغام أيضاً من الرمل ما ليس بالدقيق جداً ،وهو رمل فيه خشونة ،وليس بالدقيق الذي يسيل من اليد . ثم لهم بالحفر ،حفـر الرباب ،ماءة عظيمة .يقال لها الحفيرة لبني الضرار .

** ثم تقطع الدهناء فهي من ذاك الوجه لضبة . ثم تصير إلى الجواء من ناحية الدجنيتين والحفر . والأحفار ثلاثة : حفر العنبر([2])وحفر الرباب . وحفر سعد .

قال :بالحفر الأعلى من الأحفار . والأعلى هو حفر سعد ولضبة بالجواء مصنعة يقال لها القلات وفيها يقول ذو الرمة :

أمن طلل بين القلات وشارع   زميلك منهل الدموع جزوع

[1] نقل (ياقوت) عن ابن ابي حفصة أنها ناحية باليمامة لعدي بن عبد مناة والحمادة : أرض مستوية ممتدة بين رمل من غربها ،يدعى عريق البلدان ،وبين جبل طويق من شرقها ، ويظهر أن الرغام هنا هو نفود عريق البلدان ،والكرمة :طرف طويق الشمالي وتقدم ذكرها .

[2] ويعرف الآن بحفر الباطن لوقوعه في وادي الباطن ،المعروف قديماً باسم فلج ـــ باسكان اللام .

وشارع نقاً من الدهناء .

** فإذا خرجت من الجواء فأنت في الصمان . وهو لضبة وكعب بن العنبر وعبد الله ونهشل ابني دارم .

** وجندب بن العنبر لهم مصانع لماء السماء . منها مصنعة لبني عبد الله بن دارم تسمى الخمة ،ليس بالبادية أعظم منها .

** ثم لبني ضبة .دون الصمان ماء يقال له طويلع ،قريب من نصفه .ونصفه الآخر لبني فقيم بن جرير بن دارم .

ولبني مناف بن دارم به ركية .

ولبين ربيعة بن مالك بن دارم ركيتان .فإذا جزت طويلعاً وأنت تريد البصرة ،وقعت في بلد يسمى الشيطين([1]).

** ثم تأتي الدو . ثم تنحدر على بطن السيدان .وبالسيدان مياه منتظمة طولاً لأفنائهم. منها لبني عبد الله بن بكر بن سعد بن ضبة ماءة يقال لها المنقاشية .

ثم ماء يقال له المنقاش ،وهو ماء قليل من ماء السماء ،وأثماد لهم هناك .

قال الراجز :

صبحن أثماد أبي منقاش ... خوص العيون ذبل المشاش

يرضين دون الري بالغشاش ... يحملن صبياناً وخاش باش([2])

[1] وقال(نصر الاسكندري) :الشياطن واديان في ارض تميم لبني دارم ،أحدهما طويلع ،أو قريب منه .

[2] نسبها أبو زيد في (النوادر)للمهاصر رجل من بني دارم أدرك الفرزدق وفي النوادر : يبس المشاش .وخاش ماش . وهم قماش الناس :أي رذالتهم .

وأبو منقاش :رجل من بني ضبة من بني عبد الله بن بكر ،كان صاحب الثمد ،وبه سميا.

** ولبني عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بالقاعة قاعة بني سعد([1]).ماء يقال له حميض ،وليس كله لهم . ولهم أيضاً بها : ماءة يقال لها المشحرة .ولهم قرية من نبوان ،يقال لها أثال مالك .

** ثم تنهض من ثنية الجرداء فتصير في قاع يقال له الراح . فإذا جزته وقعت في العرمة .فتمر في وادٍ خرجٍ بين صدَّي جبل ،والخرج الخشن كثير الوعور . حتى تنتهي إلى ماءة لبني سعد ، يقال لها الجرباء .وعلى يسار الجرباء في العرمة ماء يقال له الرِّداعُ لبني الأعرج من بني سعد . وفيه يقول الشاعر:

إذا سوأة ضاقت بها الأرض كلها تضمنها وادي الرداع وساكنه

** وعن يمين الطريق ماء يقال له الغيلانة([2]) لسعد ، وهو من العرمة أيضاً ،والعرمة مياه كثيرة .فإذا فصلت من العرمة من حيال الجرباء صرت إلى واد يقال له مجمع الأودية أهله سعد .

** ثم تجوز ذات الرئال حتى تنتهي إلى الحفر ،حفر سعد([1]) ،وهو ماء عذب خفيف بعيد القعر ،واسع العطان ،وهو في جرعاء سهلة لينة ،مواصلة الدهناء .

---

[1] وبنو سعد هاؤلاء بنو سعد بن زيد مناة بن تميم .

[2] لا يزال معروفاً ،وهو في واد يدعى وادي الثمامة ،وهذا الوادي يضق العرمة شقاً فما شرق منه يصب في روضة خريم ،في مربخ الدهناء ،وفي وسطه ماءة الغيلانة قبل الروضة بحوالي عشرين كيلاً . وما غرب منه يدعى الثمامة أيضاً وهكذا أكثر اودية العرمة تنحدر من القمة مشرقة ومغربة ذات شعبتين اسمهما واحد .

** وكاظمة ([2])على ساحل البحر ،وبها حصن فيه سلاح ،قد أُعدَّ للعدو، وبها تجار ودور مبنية ،وعامتهم تميم .

(انتهى ما ذكره صاحب كتاب بلاد العرب)

****

ب ـ (معجم ما استعجم لعبدالله بن عبدالعزيز البكري ، المتوفى سنة ٤٨٧هـ ([3]) يقول :

١-جـ١ .ص١٠٧ .

*إثْبيت : بكسر أوّله ، وسكون ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مكسورة، ثم ياء ، ثم تاء معجمة باثنتين : جبل في ديار بني تميم ، قال جرير .

أتَعْـرف أم أنكـرتَ أطـلال دِمنـةٍ بإثْبِيتَ فالجونين بالٍ جديدُهـا

٢-جـ١ ص١٢٤ .

* وأخاشِبُ الصَمَّان: جبال اجتمعن بالصَمّان ،في محلة بني تميم ،ليس قربها أكمة ولا جبل

٣-جـ١ ص١٢٧ .

[1] لا يزال معروفا ،ويضاف إلى العرمة لقربه منها ،وهو في مربخ الدهناء ،أي جانبها السهل المنبسط القريب من العرمة ويقع جنوب وادي العتك ،عتك العرمة في واد يدعى الطيري ،ويبعد عن عتك العرمة بما يقارب ١٥كيلا ووادي الطيري يصب في روضة التنهات .

[2] – المرجع السابق ص ٣٢١ .

[3] –الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الثالثة ، تحقيق مصطفى السقا .

*أُدَمَى:بضم أوله وفتح ثانيه ،بعده ميم مفتوحة أيضاً ثم يــــاء ،علــى وزن فعلى، هكذا ذكره سيبويه في الأبنية ،وهو موضع من بلاد بنى سعد ،قال الراجز :

لــو أن مــن بــالأدمى والــدام

عنــدى ومــن بــالعقد الركــام

لم أخش خيطانــا مــن النعــام

٤- جــ١ ص١٢٨ .

* جَيْهَمْ : في ديار بنى سعد أيضاً .

٥- حــ١ ص١٣٣.

* أرَاب : بفتح أوله وبالباء المعجمة بواحدة ،على وزن فعال ، قاله أبن دريــد . وقال : هو جبل معروف ، قال جرير :

فمــا تيــم غـــداة الحنـــو فينـــا ولا في الخيل يوم علت أرابــا

وأبو عبيدة يقول : إراب ،بكسر أوله ، قال : وهو ماء من مياه بنى يربوع.

٦- جــ١ ص١٧٠ .

* الأعْزَلَان : على لفظ تثنية الأعزل ، الذي لا سلاح معه : موضع في ديار بنــى تميم ، قال جرير .

خف القطين فقلبــي اليــوم متبــول بــالعزلين وشــاقتني العطـــابيل

٧-جــ١ ص٢٠٧ .

* أوَارَة : بضم أوله ، وبالراء المهملة ، على وزن فعالـــة : مـاء دويـن الجريب ببني تميم .

٨- جـ١ ص٢٠٩ .

* أودْ : بضم أوله ، والدال المهملة :موضع ببلاد بنى مازن .قـال مـالك أبـن الريب.

دعاني الهوى من أهل أود وصحبتـي بذي الطبسـين فـالتفت ورائيـا

الطبسان : كورتان بخراسان . وقال أبن حبيب : أود لبني يربوع بالحزن ، وأنشد لابن مقبل :

للمازنيـة مصطـاف ومرتبـع مما رأت أود فـالمقراة فـالجرع

رأت : قابلت . قال : وقيل أود والمقراة حذاء اليمامة . وفي شـعر جـيرير أود لبني يربوع ، قال جرير .

وأحمينـا الإيـاد وقلتيـه وقـد عرفـت سـنايكهن أود

وقال سحيم العبد :

عفت من سليمى ذات فرق فاودهـا وأخلق منها بعد سلمى جديدهـا

هكذا روى هذا الحرف في شعر العبد : ذات فرق ، بفتح الفـاء ، وروينـاه فـي الحماسة بكسر الفاء في قول عامر بن شقيق :

بـذي فرقيـن يـوم بنـو حبيـب نيوبـهم علينـا يخرقونـا

قال أبو سعيد :ذات فرقين ببلاد بني تميم : هضبة بين طريق البصرة والكوفة ، وهي إلى البصرة أقرب . وانظر أود في رسم ذي قار .

٩- جـ١ ص٢١٢.

* أوْعَال : بفتح أوله ، على لفظ جمع وعل : هضبة في ديار بني تميم ، يقال لها ذات أوعال ،وأم أوعال ،قال العجاج :

وأم أوعال بها أو أقربا

وقال أمرؤ القيس .

وتحسب سلمى لا تزال كعهدنا بوادي الخشاة أو على رس أوعال

١٠- جـ١ ص٢٣٣ .

* البدي : على مثل لفظ الذي قبله دون هاء ، والبدي والكلاب : واديان لبني عامر ، يصبان في الركا : قال لبيد:

لاقى البدى الكلاب فاعتلجا سيل أتييهما لمن غلبا

فدعدعا سرة الركاء كما دعدع ساقى الأعاجم الغربا

وقال أيضا:

جعلن جراح القرنتين وعالجا يمينا ونكبن البدى شمائلا

وقال أبو حاتم عن الأصمعى : البدى واد لبنى سعد، قال الراعي :

يطفــن بجــون ذى عثـــانين   أشــاقيص فيــه والبديــان مصنعـــا

ضم إلى البدى واديا آخر فثناره . قال : واشاقيص ماء لبني سعد أيضاً .

١١- جـ١ ص٢٤٤ .

وقال أوس بن حجر التميمي :

تنكر بعدي من أميمـــة صــائف   فــبرك فــأعلى تولــب فالمخـــالف

فبطن السلي فالســـخال تعــذرت   فمعقلــة إلــى مطـــار فواحـــف

فوق فرهبـــي فالســليل فعــاذب   مطافيل عوذ الوحش فيها عواطـــف

هذه المواضع في ديار بني تميم وديار بني عامر .

١٢- جـ١ ص٢٥٠ .

* بُسيان : بضم أوله ،وإسكان ثانيه ، وبالياء أختِ الواو ، على بناءِ فُعْلان: جبل في ديار بني سعد ، قال ذو الرُّمَّة

سرت من منى جنح الظلام فــأصبحت   ببسيان أيديها مع الفجر تلمــع

١٣- جـ١ ص٢٥٦ .

* بُطَاح : بضم أوله ، والحاء المهملة ، ويقال : بطاح بكسر أوله أيضاً ، وهـــي أرض في بلاد بني تميم ، وهناك قاتل خالد بن الوليد أهل الردة .

١٤- جـ١ ص٢٨٤ .

* بَوْزَع : بفتح أوله ،وبالزاى المعجمة المفتوحة ، وبالعين المهملة . رملة مــن رمال بني سعد ، قال العجاج :

برمل ترني أو برمل بوزعا

١٥- جـ١ص٣٠٧ .

* تِرْباع :بكسر التاء ، وبالباء المعجمة بواحدة، وعين مهملة : موضع في ديار بني تميم من اليمامة .

١٦- جـ١ص٣١٤.

* تِعْشار : بكسر أوله ، وبالشين المعجمة ،والراء المهملة . وقد قيل تعشار ،بفتح أوله : وهو موضع في بلاد بني تميم .

١٧- جـ١ ص٣٢٨ .

* تِياس : بكسر أ.له ، وبالسين المهملة ، على وزن فعال : موضع في بلاد بني تميم .

١٨- جـ١ ص٣٣٩ .

* ثَرْمدَاء : بفتح أوله ، وفتح الميم والدال المهملة ، ممدود: قرية بالوشم ، وهي خبرة ، وإليها تنتهي أوديته جمعاء وهي من منازل بني ربيعة بن مالك أبن زيد مناة بن تميم بنجد ، قال علقمة .

وما أنتَ أم ما ذِكرُها ربَعية   يُخَطُّ لها من ثَرْمَداء قَلِيبُ

١٩- جـ٢ ص٣٦٥ .

وماء آخر علا لبني تميم ، يقال له سقام ، على طريق أُضاخَ إلى مكة وإلى ضرية بينه وبين أضاخ ثمانية أميال ، وأضاخ كانت الحد بين قيس وتميم .

٢٠- جـ٢ ص٣٧٢ .

(جَدُود) بفتح أوله ،وبدالين مهملتين : اسم ماء في ديار بني سعد ،من بنـــي تميم ، قال طفيل :

أرى إبلي عافت جـدود فلـم تـذق بـه قطـرة إلا تحلـــة مقســم

وقال بشر بن أبي خازم :

وكــأن أطــلال وبــــاقي دمنــــة بجدود أولــواح عليــها الزخــرف

٢١- جـ٢ ص٣٨٥ .

(الجِفار) بكسر أوله ، وبالراء المهملة : موضع بنجد ، وهو الذي عنى بشر أبــن أبي خازم بقوله:

ويــوم الجفــار ويــوم النســـا ركانــا عذابــا وكانــا غرامــــا

٢٢- جـ٢ ص٣٨٦ .

(جُفاف) بضم أوله ، وفي آخره فاء أخرى . قال محمد بن حبيـــب : هــي أرض لأسد وحنظلة واسعة يألفها الطير ، قال جرير :

فما أبصر النار التي وضحت له وراء جفــاف الطــير إلا تماريـــا

وعمارة بن عقيل يرويه وراء (جفاف الطير) بالحاء المهملة المكسورة . وقال هو جبل من الرمل يُنبت الغضى وراء يبرين .وإن يكن ما قاله عمارة في بيت جريــر صحيحا ، فهو غير معترض على صحة جفاف بالجيم ، قال أبو محمد الفقعسي.

تربعــت مــن جــرع العــزاف فــالحزن فالدهنــا إلــى جفــاف

٢٣- جـ٢ص٣٩٢ .

(جُمْرَان)بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة ، قال الأخفش عن الأصمعي : هو موضع ببلاد الرباب ،ويقال ماء ، وأنشد للمرقش الأكبر :

وكائن بجمران من مزعف ... ومن رجل وجهه قد عفر

٢٤- جـ٢ ص٤٠٢ .

(جُوَاذَة) بضم أوله ، وبالذال المعجمة ،على وزن فعالة : موضع أراه في بلاد بني تميم ، قال عبدة بن الطبيب :

تأوب من هند خيال مورق ... إذا استيأست من ذكرها النفس يطرق

وأكوارنا بالجو جو جواذة ... بحيث يصيد الآبدات العسلق

وحلت مبينا أورماداان دونها ... إكام وقيعان من السر سملق

مبين : بئر معروفة ، وهي من مياههم المشهورة ،قال راجزهم .

يا ريها اليوم على مبين

٢٥- جـ٢ ص٤٠٥ .

* جَوف :والجوف ،بالألف واللام : هو اليمامة . وقيل : هو قصبة اليمامة . وقيل بل قصبة اليمامة حجر . وقيل : هو ماء لبني كليب ، قال جرير :

عشية أعلى مذنب الجوف قادني ... هوى كاد ينسي الحلم أو يرجع الجهلا

وقال الراجز : أنشده المفجع :

أخلــق الدهــر بجـــوف طلـــلا

والمعروف في قصبة اليمامة أن اسمها (جو)

٢٦- جـ٢ ص٤١٠ .

(جيهم) بفتح أوله ، على بناء فيعل :موضع في بلاد سعد . وقال الخليل : جيــهم : موضع من ناحية الغور ، كثير الجن .

٢٧- جـ٢ ص٤١٤ .

(حائل) جبل بنجد ، بينه وبين اليمامة أربع . وقال أبو حاتم : حائل طائفـــة مـــن رمل يبرين ، ويبرون من بلاد بني تميم : موضع كثير الرمل. وأنشد للراعي:

تهانفت واستبكاك رســم المنــازل بقارة أهوى أو ببرقـــة حـــائل

٢٨- جـ٢ ص٤١٦ .

(حاجر) بالراء المهملة ، على بناء فاعل ، قال أبو عبيدة : هو موضع في ديـــار بني تميم .

٢٩- جـ٢ ص٤٢٧ .

(الحجور) بفتح أوله ، وبالراء المهملة على بناء فعول : موضع في ديـــار بنـــي سعد من تميم ،وقد ذكرته وأنشدت الشاهد عليه في رسم الدبل .وقال الفرزدق .

لو كنت تدري مـــا برمـــل مقيـــد فقـــرى عمـــان إلـــى ذوات حجـــور

لعلمـــت أن قبـــائلا وقتـــابلا مـــن آل سـعد لـم تـدن لأمـــير

٣٠- جـ٢ ص٤٤٣ .

(حُزْوي) على مثل حروف الذي من قبله ،إلا أنه مضموم الأول مقصور : موضع في ديار بني تميم ، قال ذو الرمة :

ألمت وحزوي عجمة الرمل دونها وخفان دوني سيلة فالخورنق

قال الأحول : حزوي وخفان : موضعان قريبان من السواد ، والخورنق بالحيرة ، وقال أيضاً:

عفا الزرق من أكناف مية فالدخل فأجبال حزوى فالقرينة فالحبل

٣١- جـ٢ ص٤٥٣ .

(حَصير) بفتح أوله ،وكسر ثانية ، بعده ياء وراء مهملة :أرض من ديار بني سعد أو غيرهم من بني تميم ،باليمامة ،قال توبة بن الحمير :

عفت نوبة من أهلها فتورها فذات الصفيح المنضى فحصيرها

٣٢- جـ٢ ص٤٥٧ .

(الحَفَر) بفتح أوله وثانيه ، وبالراء المهملة :موضع بالبصرة . وهو حفر أبي موسى ، بين فلج وفليج ،وهو على خمس مراحل من البصرة .

حفر بني الأدرم ،على مثل لفظه : ماء محدد في رسم ضرية .

وفي شعر ذي الرمة : الحفر : موضعان ، حفر بني سعد ،وحفر الرباب،بينهما مسيرة ليلة ،قال ذو الرمة:

غراء آنسة تبدو بمعقلة إلى سويقة حتى تحضر الحفرا

وقال عمارة : الحفر والمروت : منازل التيم من بني تميم .

٣٣- جـ٢ ص٤٦٣ .

(حلْيَة) بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالياء أخت الواو ، والهاء أجمة باليمن معروفة ، وهي ماسدة ،قال كثير :

كأنهم آساد حلية أصبحت خوادر تحمى الخل ممن دنا لها

وقال الهذلي :

كأنما أبطنت أحشاؤها قصبا من بطن حلية لا رطبا ولا نقدا

وحلية : موضع آخر في بلاد بني تميم .

٣٤- جـ٢ ص٥٢٥ .

(خَيْدَب) بفتح أوله ، وبالدال المهملة ، والباء المعجمة بواحدة : موضع من ديار بني سعد ، قال العجاج :

بحيث ناصي الخبرات خيدبا

٣٥- جـ٢ ص٥٤١ .

(الدُبْل) بضم أوله وثانيه ،وتسكينه أيضاً: راض معروفة ، في ديار بني تميم .

قال العجاج .

أذاك أم مولع موشى

جاد له بالدبل الوسمي

وبـــالحجور ، وثنـــى الولـــى

مــن بــاكر الأشــراط أشــراطي

وبـــالفرنداد لــــه إمظــــى

٣٦- جـــ٢ ص٥٤٤ .

(دُحْرُض) بضم أوله ، وإسكان ثانيه ،وضم الراء المهملة ،بعدها ضاد معجمــة .

وهو ماء لبني سعد ، قال البعيث :

شددتُ لها حبلا إلى أوثق العـوا ولو كان دوني دحرض ووشـــيع

ووشيع : ماء آخر لبني سعد أيضاً .

٣٧- جـــ٢ ص٥٦٦ .

(الدَّو) بفتح أوله وتشديد ثانيه : بلد لبني تميم ، وهو ما بين البصرة واليمامــة ، وقد ذكرته في رسم كاظمة .قال ذو الرمة:

حتى نساء تميم وهــي نازحــة بباحــة الــدو فالصمــــان فـــالعقد

وقال الأخطل .

وأني اهتدت والدو بيني وبينــها وما كان ساري الدو بالليل يـــهتدي

٣٨- جـــ٢ ص٥٦٧ .

(دُوَّار) بضم أوله ،وتشديد ثانيه ،وبالراء المهملة ،علـى وزن فعـال .قـال عمارة: دوار :ماء لبني أسيد بن عمرو بن تميم ،بجراد .وقال أبن الأعرابي :هـو ما بالصمان.

وقال جرير :

إذا أقول تركت الجهل هيجني   رسم بـذي البيـض أو رسـم بـدوار

٣٩- جـ٢ ص٦٥٥ .

(الرَّضْم) بفتح أوله ،وإسكان ثانيه : موضع في ديار بني تميم باليمامـة . قـال عبدة بن الطبيب:

قفا نبك من ذكرى حبيب وأطـلال   بذي الرضم فالرمـا نتيـن فأوعـال

إلى حيث سال الفنع من كل روضة   من العتك حـواء المذانـب محـلال

والقنع : أرض سهلة بين رمل وجبل : تنبت الشجر الطوال .

٤٠- جـ٢ ص٦٦٧ .

(الرَّقمتان) بفتح أوله ،وإسكان ثانيه ،تثنية رقمة :رقمتا فلـج ،وهمـا خـبروان :خبراء ماوية ،وخبراء البيسوعة ،وهي أضخمها قال مالك أبن الريب:

فللـه دري يـوم أتـرك طائعـا   بنـي بـأعلى الرقمتيـن ومـا ليـا

وقال زهير :

ودار لـها بـالرقمتين كأنـها   مراجع وشم فـي نواشـر معصـم

وقد ذكرته في رسم فدك . وقال أبن دريد :الرقمتان : هذا الموضع الـــذي ذكــر زهير إحدهما قرب من البصرة ،والأخرى بنجد وقال قوم من أهل اللغة :بــل كــل روضة رقمة .وقال أبو سعيد : الرقمتان اللتان عنى زهير :إحداهما قرب المدينــة ولأخرى قرب البصرة . وإنما أراد أنها صرات ما بينهما حيث انتجعت . وقال فــي موضع آخر : إحداهم قرب المدينة والأخرى موضع عندهم بالبادية ، وأنشد لروبة :

كأنـــهن والتنـــائي يســـلي بـــالرقمتين قطـــع مـــن ســـحل

وقال أبو حاتم : الرقمتان في أطراف اليمامة ،من بلاد بني تميم، مما يلي مـــهب الشمال .

٤١- جــ٢ ص٦٦٨ .

(الرُّقَيْعيّ) بضم أوله ، ماء بين مكة والبصرة ، لرجل من بني تميم يُعرف بـــأبن رُقيع ، قال الراجز .

مــا شــربت بعــد قليــب القربــق
من شـــربة غــير النجــاء الأدفــق
يا ابن رقيع هــل لـــها مـــن مغبــق

٤٢- جــ٢ ص٦٧١ .

(رُماح) بضم أوله ، وبالحاء المهملة ،ويقال أيضا بالخاء المعجمـــة ،علــى وزن فعال . وأبو بكر يرى أنه بالخاء ، لأنه لم يذكره في حرف الحاء ، وقال في حرف

الخاء : ويقال رُمَاح ،قال عمارة : رِ]مَاح بأرض بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وهذا الذي عنى جرير يقوله .

يكلفني فؤادي من هواه ظعائن يجتز عن على رماح

٤٣- جـ٢ ص٦٧٥ .

(الرُّمانَتان) على لفظ تثنيه رمانة : موضع في ديار بني تميم ، قال عبدة أبن الطبيب :

قفا نبك من ذكرى حبيب وأطلال بذي الرضم فالرمانتين فأوعال

٤٤- جـ٢ ص٦٧٩ .

(رَهْبَي) بفتح أوله ،وإسكان ثانيه ،وبالباء المعجمة بواحدة : موضع في ديار بني تميم ، قال عمارة بن عقيل : هي خبراء في أعالي الصمان ،لبني سعد .

٤٥- جـ٢ ص٦٨٣ .

(الرَّوْحَان) بفتح أوله ،وإسكان ثانيه ، وبالحاء المهملة على بناء فعلان :موضع في ديار بني سعد .

٤٦- جـ٢ ص٦٩٥ .

(الزُّخْم) بضم أوله ، وإسكان ثانيه : موضع مذكور في رسم الرُّخم وأنشد الخليل في حرف الضاد .

لمن الديار بشط ذي الرضم فمدافع التربـاع فالزخم

وهذه مواضع في ديار بني تميم باليمامة .

٤٧- جـ٢ ص٦٩٦ .

(الزُرْق) بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، على لفظ جمع أرزق ، وهي أنقاء بأسفل الدهناء ،لبني تميم ،قال ذو الرمة :

وقربن بالزرق الجمائل بعد ما   تقوب عن غربان أورا كها الخطر

٤٨- جـ٢ ص٧٠٠ .

(الزُلَيفات) بضم أوله وبالفاء ، على لفظ التصغير : موضع في ديار بني تميم ، قال تأبط شراً .

ولا ابن رياح بالزليفات داره   رياح بن سعد والمعادي معقل

٤٩- جـ٣ ص٧٣١ .

(سِرْدَاح) بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ،بعده دال وحاء مهملتان ، على وزن فعلال : موضع في ديار بني تميم .

٥٠-جـ٣ ص٧٣٢ .

(السِرّ) بكسر أوله ، وتشديد ثانيه : بلد مذكور في رسم جوادة ،وهو في ديار بني تميم ، قال جرير :

استقبل احلي بطن السر أم عسفوا   فالقلب فيهم رهين حيثما انصرفوا

وقال أبن أحمر :

إذا ما جعلت السر بيني وبينه   فليس على قتلي يزيد بقادر

٥١- جـ٣ ص٧٣٩ .

(سَفَارِ) بفتح أوله ، وبالراء المهملة في آخره ، على وزن فعال : ماءة لبني مازن ابن مالك بن عمرو بن تميم .

٥٢- جـ٣ ص٧٦١ .

قال أبو بكر : سَنَدَ : ماء معروف لبني سعد .

٥٣- جـ٣ ص٧٦٢ .

(السَّهْبَاء) بفتح أوله ،وإسكان ثانية ،بعده باء معجمة بواحدة ،على وزن فعلاء:بئر لبني سعد ، وروضة أيضا تسمى السهباء ، مخصوصة بهذا الاسم .

٥٤- جـ٣ ص٧٧١ .

(السِّيدَان) بكسر أوله ، وبالدال المهملة ، على وزن فعلان : موضع من أرض بني سعد . قاله الأخفش .

٥٥- جـ٣ ص٧٧٥ .

(الشاجِنَة) على لفظ تأنيث الذي قبله : موضع قد تقدم ذكره في رسم اللِّهابة .

وهو بناحية الصمان ،لبني أسد بن عمرو بن تميم . وهناك طويلع : ماءة لهم .

٥٦-جـ٣ ص٧٧٨ .

(شُبْرُمَان) بضم أوله وإسكان ثانية ،بعده راء مهملة مضمومة ، على وزن فعللان: واد في بلاد بني كعب بن سعد بن زيد مناه بن تميم .

٥٧- جـ٣ ص٧٩٠ .

(شُرْبُب) بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة مضمومة ،ثـم باء مثلها ،على مثل فعلل ، هكذا حكاه سيبويه ،وهو جبل في ديار بني ربيعة ابن مالك بن زيد مناه بن تميم

٥٨- جـ ٣ ص ٧٩٧ .

(شَطِب) بفتح أوله ، وكسر ثانيه ،بعده باء معجمة بواحدة : اسم جبل فـي بـلاد بني تميم ، قال أوس بن حجر :

كـأن ريقـه لمـا عـلا شـطبا   أقرابُ أبلق ينفـي الخيـل رمـاح

وقال عبيد :

كما حمياك يوم النعف من شـطب   والفضل للقوم من ريح ومن عـدد

وقال امرؤ القيس :

عفا شـطب مـن أهلـه فغـرور   فمـو بولـة إن الديـار تـدور

فجزع محياة كـأن لـم تقـم بـه   سـلامة حـولا كـاملا وقـذور

٥٩- جـ٣ ص٨٠٣ .

(شَغَبْغَب) بفتح أوله وثانيه ،بعده باء معجمة بواحدة ، ثم غين وبـاء آخريـن : موضع في أرض بني تميم ، قال امرؤ القيس :

تبصر خليلي هل ترى من ظعئـن   سلكن ضحيا بين حزمـى شـغبغب

٦٠- جـ٣ ص٨١٩ .

(الشيِّطَان) بفتح أوله ، وكسر ثانيه وتشديده ، بعده طاء مهملة ، على لفـــظ التثنية . قال أبو حاتم :هما واديان لبني تميم .

٦١- جـ ص٨٢٥ .

(صُحَار) بضم أوله ،وبالراء المهملة في آخره ،في بلاد بني تميم ،باليمامة أو مـــا يليها ،قال المخبل :

أعرفت من ســـلمى رســوم ديـــار   بالشط بيـــن مخفـــق فصحـــار ؟

٦٢- جـ٣ ص٨٤٥ .

(صَوْءَر) بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده همزة وراء مهملة : موضع قد تقـــدم ذكره في رسم الجنيبة ،وهو من ديار بني .

٦٣- جـ٣ ص٨٩٣ .

(ذُو طُلُوح) بضم أوله ،قال عمارة بن عقيل : ذو طلوح : واد في أود ، يصب في رقمة فلج ،وهي خبراء من سدر ، على بطن فلج ،وهي تـــأخذ مـــاءه أجمـــع . والرقمة في أرض بني العنبر . قال : وببطن ذي طلوح القنفذة ،وهي لبني يربوع ، وأنشد لجرير :

متى كـــان الخيـــام بـــذي طلـــوح   ســـقيت الغيـــث أيتـــها الخيـــــام

٦٤- جـ٣ ص٨٩٥ .

(طُنُب) بضم أوله وثانيه ، بعده باء معجمة بواحدة : جبل مذكور في رسم دمـــخ . وقال ابن الأعرابي : الطنب : خبراء من وادي ماويه ، وماويه : ماء لبني العنبر ببطن فلج.

٦٥- جـ٣ ص٨٩٩ .

(طوَيْلِع) بضم أوله ، وفتح ثانيه ، على لفظ تصغير طالع : ماء لبني أسيد ابن عمرو بن تميم ، بالشاجنة ، من ناحية الصمان . وهو مذكور في رسم اللهابة ، وقد شفيت من تحديده في رسم توضح ، قال ضمرة بن ضمرة .

فلاو كنت حربا ما وردت طويلعا   ولا ماءه إلا خميسا عرمرما

٦٦- جـ٣ ص٩٤٠ .

(العَزّاف) قال الخليل : العزاف : رمل لبني سعد .

٦٧-جـ٣ ص٩٤٢ .

(العزيف) على وزن فعيل : رمل لبني سعد.

٦٨- جـ٣ ص٩٤٩ .

(العَقِد) بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده دال مهملة : موضع في ديار بني تميم .

٦٩- جـ٣ ص٩٧٦ .

(عُنيْزَة) بضم أوله ، وبالزاي المعجمة ،على لفظ التصغير : قارة سوداء في بطن وادي فلج ، من ديار بني تميم .

٧٠- جـ٣ ص٩٨٠ .

(عَوْثَبَان) بفتح أوله ،وإسكان ثانيه ، بعده ثاء مفتوحة مثلثة ، ثم باء معجمة بواحدة، على وزن فوعلان : أرض في ديار بني تميم ، قال ناشرة بن مالك من بني عبشمس بن سعد بن زيد مناه بن تميم .

إذا ما الخصيف العوثباني ساءنا   تركناه واخترنا السديف المسرهدا

٧١-جـ٣ ص٩٩٥ .

(الغِرْيَف) بكسر أوله ، وإسكان ثانيه ،بعده ياء مفتوحة وفاء : موضع في ديار بني سعد ،قال الخطفي ،واسمه حذيفة بن بدر :

كلفني قلبي وماذا كلفا   هوازنيات حللن الغريفا

وقال الخليل :الغَرِيفُ ،بفتح أوله ، وكسر ثانيه : موضع لبني سعد ، وأنشد .

كأن بين المرط والشنوف   رملا حبا من عقد الغريف

٧٢- جـ٣ ص٩٩٧ .

(الُغَزيْر) بضم أوله ، وفتح ثانيه ،وبالراء المهملة ، على لفظ التصغير : ماء لبني تميم ، قال جرير .

إن قال صحبتك الرواح فقل لهم   حيوا الغزير ومن به من حاضر

٧٣- جـ٣ ص١٠٠٢ .

(غُمَازة) بضم أوله ، وبالزاي المعجمة ،على وزن فعالة : بئر معروفة بين البصرة والبحرين . وقال قوم : بل هي عين دون هجر . وأنشد لأوس ابن حجر .

تذكر عينا من غمازة ماؤها   له حبب تجري عليه الزخارف

يعني حبك الماء . ويدلك أنها عين ماء لبني بوقول ذي الرمة :

أعين بني بو غمازة موعد   لها حين تجتاب الدجى أم أثالها ؟

٧٤-جـ٣ ص١٠٢٢ .

(ذَاتُ فِرقْ) بفتح أوله وكسره ،وإسكان ثانيه ،بعده قاف :هضبة في بــلاد بنــي تميم بين البصرة والكوفة.

٧٥- جـ٣ ص١٠٢٧ .

(فَلْج) بفتح أوله ،وإسكان ثانيه ،بعده جيم : موضع في بلادبني مازن ، وهو فــي طريق البصرة إلى الكوفة ما بين الحفير وذات العشيرة ، وفيه منازل للحاج، قــال الراجز :

الله نجــاك مــــن القصيـــم
وبطــن فلــج وبنـــي تميـــم
ومن غويـــث فـــاتح العكـوم
ومـــن أبـــي حردبـــة الأثيـــم
ومـــالك وســيفه المســـــموم

أبو حردبة ومالك بن الريب لصان مازنيان . وقال الزجاج :فلج لبني العنبر، مـــا بين الرحيل إلى المجازة ،وهو ماء لهم ، قال راجزهم:

مـــن يـــك ذا شـــك فـــهذا فلـــج ... مــــاء رواء وطريـــــق نــــــهج

٧٦- جـ٣ ص١٠٦٢ .

(القَرْحَي) بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ،بعده حاء مهملة ، مقصور ،على وزن فعلى : موضع في ديار بني تميم ، قال البعيث يرثي ابنه بكرا .

وذاك الفراق لا فـــراق ظعـــائن ... لهن بـــــذي الرقحـــى مقـــام ومحتمـــل

٧٧- جـ٣ ص١٠٨٦ .

(القُفَال) بضم أوله ،على بناء فعال : موضع معروف ، أراه في ديار بنـي تميم قال لبيد :

ألم تلمم علـى الدمـن الخوالـي   لسـلمى بـالمذانب فالقفـال

٧٨-جـ٣ ص١٠٩٨ .

(القِنْع) بكسر أوله ،وإسكان ثانيه، بعده عين مهملة : ماء لبني سعد على ثلاثـة أيام من خو ،وهو على ليلة من الدحرض ،إذا صدرت عنها تريد هجر .

٧٩- جـ٤ ص١١٠٧ .

(كابة) بالباء المعجمة بواحدة : موضع في ديار بني تميم ـ قول السكري ـ

٨٠- جـ٤ ص١١٥٢ .

(لَحْظَة) بفتح أوله ،وإسكان ثانيه ، بعده الظاء المعجمة : علم بجوف اللهابـة : ماء لبني تميم . قال أوفى بن رز أحد بني مرة بن فقيم :

وأغنت رماح القوم عنا سـيوفنا   بلحظة إذ هـزوا الوشـيج المقومـا

٨١- جـ٤ ص١١٥٤ .

(لصاف) بفتح أوله ، وكسر الفاء في آخره ،مبنى : موضع قد شفيت من تحديـده في رسم توضح ،وسيأتى ذكرها إثر هذا في رسم اللهابة . ولصاف : لبني تميم .

٨٢- جـ٤ ص١١٦٢ .

(اللكاك) بضم أوله : موضع في ديار بني تميم ، قال جرير .

بـــها منعــوا المليحـــة واللكاكـــا

٨٣- جــ٤ ص١١٦٣ .

(لُهَاب) بضم أوله وبالباء المعجمة بواحدة (أيضا) في آخره : موضع معروف .

(اللِّهَابَة) بكسر أولها ،وبالباء المعجمة بواحدة ايضا ،وهي ماء لعبشمس من بنـــي تميم ، وهي خبراء من الشاجنة ، وتتصل بها مياه بني مالك بن حنظلـــــة وهـــي القرعاء وطويلع ،وكانت لبني كعب بن العنبر أيضا هنالك مياه الرمادة ولصـــاف ، وهي كلها من الشاجنة .

وقال الأثرم : لصاف : ماء لبني يربوع . وقطع أسفع العبشمي رجل رجل من بني كعب ، فوقعت بينهم حرب أجلت عبشمس عن اللهابة وقال شاعرهم:

منع اللهابة حمضـــــها ونجيلـــها ومنابت الضمـــــران ضربـــة أســـفع

٨٤- جــ٤ ص١١٦٥ .

(اللَّوَاهِز) بفتح أوله ، وبالزاي المعجمة في آخره : ماء من مياه بني حنظلة مـــن بني تميم .

٨٥- جــ٤ ص١١٧٩ .

(مُبَايِض) بضم أوله ، وبالياء أخت الواو مكسورة ، والضاد المعجمة ، علـم وراء الدهناء ،في منزل بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان . ويقال :أبـــايض بالـــهمز . يقال : هو في ديار بني سعد بن زيد مناه بن تميم .

٨٦- جــ٤ ص١١٨٥ .

(المَجازَة) بزيادة هاء التأنيث : بأسفل الشيحة ،عن يسار الحزن مــن بطــن فلج ، وهي لبني الصم بن رياح بن يربوع ، قال جرير :

لمن راقت الجوزاء أو بات ليلــة طويــلا فليلــي بالمجــازة أطـــول

وقال محمد بن سهل الأحول : من أعراض اليمامة : المجازة ، والعرض ، وحجر والعامرية ، وبيسان ،وضاحك ، وتوضح ، والمقراة.

٨٧- جـ٤ ص١١٩٤ .

(مُحَيْضِن) بضم أوله ،كأنه تصغير الذي قبله : موضع في ديار بني كليب ، مــن بني تميم ، قال جرير :

بين المحيصن والعــزاف منزلــة كالوحي من عهد موسى في العقراطيس

٨٨- جـ٤ ص١١٩٦ ،١١٩٧

(مُخَفِّق) بضم أوله ، وفتح ثانيه ،وكسر الفاء وتشديدها :موضع بديار بني تميم ، قال سلامة بن جندل :

كأن النعام باض فوق رءوســهم بنــهي القــذاف أو بنــهي مخفــق

وقال جرير :

هل تبصر النقويــن دون مخفــق أم هــل بــدت لــك بالجنيبــة دار

٨٩- جـ٤ ص١٢١٣ .

(المَرُّوت) بفتح أوله ،وتشديد ثانيه ،وفي آخره تاء معجمة باثنتين من فوقها: واد بالعالية ، بين ديار بني قشير وديار بني تميم . هذا قول أبي عبيدة . وقال عمارة بن عقيل : المروت والحفر : منازل التيم من بني تميم . وبالمروت أدركت بنو تميم بني قشير ،وقد أصابت منهم سبيا ونعما ،فقتلوا رئيسهم بحير أبن عبد الله بن سلمة بن قشير بن كعب وغيره ، وانهزمت بنو قشير .

٩٠- جـ٤ ص١٢٢٨.

(المُسَلَّحَة) بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وتشديد اللام المفتوحة ، مفقلة من السلاح، ماء بتياس ،من ديار بني تميم ،وهما ماءان ،يدل على ذلك قول جرير :

وخلي أبن الشد سما بسعد فجاوز يوم ثيتل وهو سام
وأوردهم مسلحتي تياس حظيظ بالرياسة والغنام

٩١- جـ٤ ص١٢٣٧،١٢٣٨

(مُطَار) بضم أوله ، وبالراء المهملة في آخره : واد بين البوباة وبين الطائف . قال أبو حنيفة : أخبرني أبو إسحاق البكري : أن بمطار أبد الدهر نخلا مرطبا، ونخلا يصرم ،ونحلا مبسرا ، ونحلا يلقح ،قال الراجز وذكر سحابا:

حتى إذا كان على مطار
يسراه واليمني على الثرثار
قالت لـه ريح الصبا قرقار

فأما مَطار بفتحها : فموضع في ديار بني تميم :قال أوس بن حجر :

فبطن السلي فالسخال تعذرت فمعقلة إلى مطار فواحف

٩٢- جـ ٤ ص١٢٤١ .

(ذُو مَعَارِك) بفتح أوله ، على لفظ جمع معركة : موضع في ديار بني تميم،قال أوس بن جدر .

للیلي بأعلى ذي معارك منزل   خلاء تنادي أهله فتحملوا

٩٣- جـ ٤ ص١٢٩٥، ١٢٩٦ .

(النَّبيت) بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، بعده الياء أخب الواو ،ثم التاء المعجمة باثنتين من فوقها : جبل بصدر فناة ، على ريد من المدينة ، قال عمر ابن أبي ربيعة.

وروى أبو داود ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه :أنه كان إذا سمع النداء يوم الجمعة ترحم لسعد بن زرارة .قال :فقلت له :مالك إذا سمعت النداء ترحمت لأسعد بن زرارة ؟ لأنه أول من جمع بنا في هزن النبيت من حرة بني بياضة ، في نقيع يقال له نقيع الخضمات ،فقلت له : كم أنتم يومئذ ؟ قال : أربعون.

٩٤- جـ ٤ ص١٣٣٥ .

(النُّمَيْرَة) بضم أوله ، وفتح ثانيه ،وبالراء المهملة ، على لفظ التصغير : ماءة في ديار بني تميم .

٩٥- جـ ٤ ص١٣٤٩ .

(الهزلول) بضم أوله ، وإسكان ثانيه ، على وزن فعلول : رمل طويل دقيق في ديار بني تميم ، قال ذو الرمة :

ألا حي دارا قد أبان محيلها وهاج الهوى منها الغداة طلولها

بمنعرج الهذلول غير رسمها يمانية هيف محتها ذيولها

٩٦- جـ٤ ص١٣٦٧ .

(وبال) بفتح أوله : موضع في ديار بني تميم ،قال جرير:

تلك المكارم يا فرزدق فاعترف لا سوق بكرك يوم جو وبال

٩٧-جـ٤ ص١٣٧١ .

والسخال : موضع في ديار بني سعد بن زيد مناه ،وهو من العالية.

٩٨- جـ٤ ص١٣٧٣،١٣٧٤ .

(الوداء)بزيادة مدة على الذي قبله ، على وزن فعلاء ، من ديار بني تميم ،قال جرير .

هل حلت الوداء بعد محلنا أو أبكر البكرات أو تعشار ؟

٩٩- جـ٤ ص١٣٧٩ .

(الوشم) بفتح أوله ،وإسكان ثانيه : موضع بنجد وهو لربيعة بن مالك بن زيد مناه بن تميم .

١٠٠- جـ٤ ص١٣٨٧ .

(يَبْرِين)ويقال :يَبْرُونَ، على ما تقدم في غير ما موضع /ن الأسماء التي على هذا المثال،يَبرِين وهو رمل معروف في ديار بني سعد من تميم .

١٠١- جـ٤ ص١٣٨٨ .

(يَتْرَب) بفتح أوله ،وإسكان ثانيه ، بعده راء مهملة مفتوحة ، وباء معجمة بواحدة. قال قطرب : هي قرية بين اليمامة والوشم .

ويقال : يَتْرَبُ . أرض بني سعد .

(انتهى ما ذكره صاحب معجم ما استعجم)

****

ج – (معجم البلدان لياقوت عبدالله الحموي ، المتوفى عام ٦٢٦هـ)[1] يقول:

١- أبضة: ج: ١ص: ٧٤

أبضة بالضم ثم السكون والضاد معجمة ماءة لبني العنبر.

٢- إبط : ج: ١ص: ٧٤

إبط بالكسر ثم السكون قرية من قرى اليمامة من ناحية الوشم لبني امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم بن مر.

٣- أثال : ج: ١ص: ٩٠

أثال أيضا ماء قريب من غمازة وغمازة بالغين المعجمة والزاي وهي عين ماء لقوم من بني تميم .

---

[1] – نشر دار الفكر – بيروت .

٤- إثبيت : ج: ١ ص: ٩١

وقال نصر إثبيت ماء لبني يربوع بن حنظلة ثم لبني المحل منهم وقال الراعي

نثرنا عليهم يوم إثبيت بعدما   شفينا غليلا بالرماح العواتر

٥- أثيفية : ج: ١ ص: ٩٣

أثيفية بضم أوله وفتح ثانيه وياء ساكنة وفاء مكسورة وياء خفيفة تصغير أثفية القدر قرية لبني كليب بن يربوع بالوشم من أرض اليمامة وأكثرها لولد جرير بن الخطفي الشاعر وقال محمد بن إدريس بن أبي حفصة أثيفية قرية وأكيمات وإنما شبهت بأثافي القدر لأنها ثلاث أكيمات وبها كان جرير وبها له مال وبها منزل عمارة بن عقيل ابن بلال بن جرير فقال عمارة في بني نمير: إن تحضروا ذات الأثافي فإنكم   بها أحد الأيام عظم المصائب وقال نصر أثيفية حصن من منازل تميم.

٦- أجارد : ج: ١ ص: ٩٩

قال أبو محمد الأعرابي أجارد بفتح أوله لا بضمه في بلاد تميم.

٧- الدام : ج: ١ ص: ١٢٧

الدام والأدمى من بلاد بني سعد.

٨- أسنمة : ج: ١ ص: ١٩٠

قرأت بخط أبي الطيب أحمد بن أحمد المعروف بابن أخي الشافعي الذي نقله من خط أبي سعيد السكري أسنمة بفتح أوله وضم النون وقال هو موضع في بلاد بني تميم.

٩- أسيلة : ج: ١ ص: ١٩٣

أسيلة بلفظ التصغير ماء بالقرب من اليمامة عن ابن أبي حفصة لبني مالك بن امرىء القيس وأسيلة أيضا ماءة ونخل لبني العنبر باليمامة عن الحفصي أيضا وقال نصر

الأسيلة ماء به نخل وزرع في قاع يقال له الجثجاثة يزرعونه وهو لكعب بن العنبر بن عمرو بن تميم .

١٠- شقراء : ج: ١ص: ١٩٩

أشقروشقراء من قرى اليمامة لبني عدي ابن الرباب.

١١- أشي : ج: ١ص: ٢٠٣

أشي بالضم ثم الفتح والياء مشددة قال أبو عبيد السكوني من أراد اليمامة من النباج سار إلى القريتين ثم خرج منها إلى أشي وهو لعدي الرباب.

١٢- أعشاش : ج: ١ص: ٢٢١

أعشاش موضع في بلاد بني تميم لبني يربوع بن حنظلة.

١٣- أفاق : ج: ١ص: ٢٢٦

أفاق بضم أوله وآخره قاف أفاق وأفيق موضعان في بلاد بني يربوع قرب الخصي كان فيه يوم من أيام العرب قتل فيه عمر بن الجزور فارس بكر قتله معدان بن قعنب التميمي .

١٤- أنصاب : ج: ١ص: ٢٦٥

أنصاب ماء لبني يربوع بن حنظلة.

١٥- أود : ج: ١ص: ٢٧٧

أود بالضم ثم السكون والدال مهملة موضع في ديار بني تميم ثم لبني يربوع منهم بنجد في أرض الحزن.

١٦- أوارة : ج: ١ص: ٢٧٣

أوارة بالضم اسم ماء أو جبل لبني تميم قيل بناحية البحرين.

١٧- إياد : ج: ٤ص: ٢٤٧

إياد من ديار يربوع بن حنظلة كانت به وقعة.

١٨- أيهب : ج: ١ ص: ٢٩٧

أيهب بالباء الموحدة موضع في بلاد بني أسد.

١٩- الأدواء : ج: ١ ص: ١٢٧

الأدواء كأنه جمع داء موضع وقال نصر الأدواء بضم الهمزة وفتح الدال موضع في ديار تميم.

٢٠- الأصيهب : ج: ١ ص: ٢١٣

الأصيهب بلفظ تصغير الأصهب وهو الأشقر ماء قرب المروت في ديار بني تميم.

٢١- الأعدان : ج: ١ ص: ٢٢٠

الأعدان ماء لبني مازن بن تميم .

٢٢- الأعزلان : ج: ١ ص: ٢٢١

قال أبو عبيدة الأعزلان واديان يقطعان أرض المروت في بلاد بني حنظلة بن مالك.

٢٣- القحوانة : ج: ١ ص: ٢٣٤

الأقحوانة أيضا موضع بين البصرة والنباج قال الأزهري موضع معروف في بلاد بني تميم وقد نزلت به وقال نصر الأقحوانة ماء ببلاد بني يربوع.

٢٤- الجباب : ج: ٢ ص: ٩٨

الجباب بالضم ذكر أبو الندي أنه في ديار بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

٢٥- الجرباء : ج: ٢ ص: ١١٨

الجرباء أيضا ماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم بين البصرة واليمامة .

٢٦- راح : ج: ٣ ص: ١٢

راح قاع في طريق اليمامة إلى البصرة بين بنبان والجرباء والجرباء ماءة لبنـــي سعد بن زيد مناة بن تميم .

٢٧- الجرف : ج: ٢ ص: ١٢٨

و الجرف أيضا من نواحي اليمامة كان به يوم الجرف لبني يربوع على بني عبس.

٢٨- الجفار : ج: ٢ ص: ١٤٤

الجفار ماء لبني تميم وتدعيه ضبة وقيل الجفار موضع بين الكوفة والبصرة.

٢٩- الجنينة : ج: ٢ ص: ١٧٣

الجنينة تصغير جنة وهي الحديقة والبستان يقال إنها روضة نجدية بين ضرية وحزن بني يربوع.

٣٠- الحديقة : ج: ٢ ص: ٢٣٢

الحديقة كأنه تصغير حدقة موضع في قلة الحزن من ديار بني يربوع لبني حمير بـــن رياح منهم.

٣١- الحفير : ج: ٢ ص: ٢٧٧

الحفير أيضا ماء بالدهناء لبني سعد بن زيد مناة.

٣٢- ج: ٢ ص: ٢٧٧

و الحفير أيضا ماء لبني الهجيم بن عمرو بن تميم كانت عنده وقعة حفير .

٣٣- الحميان : ج: ٢ ص: ٢١٣

الحميان حمى ضرية وحمى الربذة والدو والصمان والدهناء في شق بني تميم.

٣٤- ج: ٥ ص: ١٠٣

قال الحفصي في كتابه الخارجة قرية لبني يربوع باليمامة وفيها يمر ذو مرخ.

٣٥- الخرائق : ج: ٢ ص: ٣٥٤

الخرانق ماء لبني العنبر .

٣٦- الخرج : ج: ٢ ص: ٣٥٧

الخرج بلفظ الخرج وعاء المسافر بضم أوله قال الحازمي واد في ديار بني تميم لبني كعب بن العنبر بأسافل الصمان وقيل في ديار عدي من الرباب وقيل هو عند يلبن.

٣٧- الخصي : ج: ٢ ص: ٣٧٦

الخصي بلفظ الخصي الخادم موضع في أرض بني يربوع بين أفاق وأفيق.

٣٨- الخطابة : ج: ٢ ص: ٣٧٨

الخطابة موضع في ديار كريب من ديار تميم.

٣٩- الخل : ج: ٢ ص: ٣٨٥

الخل ماء ونخل لبني العنبر باليمامة.

٤٠- الخوان : ج: ٢ ص: ٣٩٩

الخوان واديان معروفان في بلاد بني تميم وقال نصر الخوان غائطان بين الدهناء والرغام.

٤١- الدجنتين : ج: ٢ ص: ٤٤٢

الدجنتين موضع في بلاد تيم ثم بلاد الرباب منهم الدجنيتان قال نصر ماءتان عظيمتان عن يسار تعشار وهو أعظم ماء لضبة ليس بينهما ميل إحداهما لبكر بن سعد بن ضبة والأخرى لثعلبة بن سعد إحداهما دجنية والأخرى القيصومة تسميان الدجنيتين كل واحدة أكثر من مائة ركية بينهما حجبة إذا علوتها رأيتهما وتعشار فوقهما أو مثلهما وهو ماء لبني ثعلبة بن سعد في ناحية الوشم والدجنيتان وراء الدهناء قريب.

٤٢- الدهناء : ج: ٢ ص: ٤٩٣

قال أبو منصور الدهناء من ديار بني تميم.

٤٣- الرائغة : ج: ٣ص: ٢٢

الرائغة بالغين المعجمة قال الحفصي الرائغة نخل لبني العنبر باليمامة.

٤٤- الربانية : ج: ٣ص: ٢٤

الربانية بالضم من مياه بني كليب بن يربوع بأرض اليمامة.

٤٥- الرقمتان : ج: ٣ص: ٥٨

الرقمتان تثنية الرقمة وهو مجتمع الماء في الوادي وقال الفراء يقال عليك بالرقمة ودع الضفة ورقمة الوادي حيث الماء وضفتاه ناحيتاه وفي كتاب الصحاح الرقمة جانب الوادي وقيل الروضة قال السكوني الرقمتان قريتان بين البصرة والنباج بعد ماوية تلقاء البصرة وبعد حفر أبي موسى تلقاء النباج وهما على شفير الوادي وهما منزل مالك بن الريب المازني وفيهما يقول:

فلله دري يوم أترك طائعا بني بأعلى الرقمتين وماليا

وقال أبو منصور الرقمتان النكتتان السوداوان على عجزي الحمار وهما الجاعرتان و الرقمتان روضتان بناحية الصمان ذكرهما زهير فقال:

ودار لها بالرقمتين كأنها مراجيع وشم في نواشر معصم

وقال العمراني الرقمتان روضتان إحداهما قريبة من البصرة والأخرى بنجد وقال الأصمعي الرقمتان إحداهما قرب المدينة والأخرى قرب البصرة وأما التي في شعر زهير ودار لها بالرقمتين فقال الكلابي الرقمتان بين جرثم ومطلع الشمس بأرض بني أسد قال و الرقمتان أيضا بشط فلج من أرض بني حنظلة و الرقمتان قريتان على شفير وادي فلج بين البصرة ومكة وقيل الرقمتان روضتان في بلاد بني العنبر.

٤٦- الرقيعي : ج: ٣ص: ٦٠

الرقيعي ماء بين مكة والبصرة لرجل من تميم يعرف بابن الرقيع.

٤٧- الرمادة : ج: ٣ص: ٦٦

الرمادة أيضا موضع في شق بني تميم ولعلها في طريق البصرة وقال الحفصي الرمادة وقدماء من قرى امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة ذات نخيل.

٤٨- السبلة : ج: ٣ص: ١٨٧

السبيلة تصغير السبلة وهو مقدم اللحية موضع في أرض بني تميم لبني حمان.

٤٩- السبل : ج: ٣ص: ١٨٦

قال ابن الأعرابي السبل أطراف السنبل وهو موضع في بلاد الرباب قرب اليمامة.

٥٠- السوادية : ج: ٣ص: ٢٧٥

السوادية بالفتح قرية بالكوفة منسوبة إلى سواد ابن زيد بن عدي بن زيد بن أيوب بن محروق بن عامر ابن عصية بن امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم.

٥١- السيدان : ج: ٣ص: ٢٩٤

السيدان بكسر أوله وآخره نون جمع سيد وهو الذئب اسم أكمة وقال المرزوقي موضع وراء كاظمة بين البصرة وهجر وقيل ماء لبني تميم في ديارهم .

٥٢- الشعر : ج: ٣ص: ٣٤٩

الشعر بضم أوله يجوز أن يكون جمع أشعر كأنهم شبهوا هذا الموضع بالأشعر لكثرة نباته وهو موضع بالدهناء لبني تميم .

٥٣- ذات الشيح : ج: ٣ص: ٣٧٩

ذات الشيح بالحزن من ديار بني يربوع و ذو الشيح موضع باليمامة و ذو الشيح أيضا موضع بالجزيرة قال ذلك نصر الشيحة بلفظ واحدة الذي قبله قال أبو عبيد السكوني الشيحة شرقي فيد بينهما مسيرة يوم وليلة ماءة معروفة تناوح القيصومة وهو أول الرمل وقال نصر الشيحة موضع بالحزن من ديار بني يربوع .

٥٤- الصريف : ج: ٣ص: ٤٠٣

الصريف بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت ساكنة وفاء أصل الصريف اللبن الذي ينصرف عن الضرع حارا فإذا سكنت رغوته فهو الصريح والصريف الطيبة والصريف صوت الأنياب والأبواب وهو موضع من النباج على عشرة أميال وهو بلد لبني أسيد بن عمرو بن تميم معترض للطريق مرتفع به نخل وقال السكري هؤلاء أخلاط حنظلة.

٥٥- الصمان : ج: ٣ص: ٤٢٣

الصمان بالفتح ثم التشديد وآخره نون قال الأصمعي الصمان أرض غليظة دون الجبل قال أبو منصور وقد شتوت بالصمان شتوتين وهي أرض فيها غلظ وارتفاع وفيها قيعان واسعة وخبارى تنبت السدر عذبة ورياض معشبة وإذ أخصبت ربعت العرب جمعا وكانت الصمان في قديم الدهر لبني حنظلة والحزن لبني يربوع والدهناء لجماعتهم والصمان متاخم للدهناء وقال غيره الصمان جبل في أرض تميم أحمر ينقاد ثلاث ليال وليس له ارتفاع وقيل الصمان قرب رمل عالج وبينه وبين البصرة تسعة أيام وقال أبو زياد الصمان بلد من بلاد بني تميم.

٥٦- ج: ٢ص: ٢٥٥

والصمان لبني حنظلة وبيرين لبني سعد.

٥٧- الطرغشة : ج: ٤ص: ٣١

الطرغشة ماء لبني العنبر باليمامة.

٥٨- العذيب : ج: ٤ص: ٩٢

العذيب تصغير العذب وهو الماء الطيب وهو ماء بين القادسية والمغيثة بينه وبين القادسية أربعة أميال وإلى المغيثة اثنان وثلاثون ميلا وقيل هو واد لبني تميم.

٥٩- العرق : ج: ٤ ص: ١٠٧

العرق بكسر أوله وقد ذكر في عرق ناهق اشتقاقه وعرق الشجر معـــروف ومنـــه العريق من الخيل له عرق كريم والعرق واد لبني حنظلة بن مالك بن زيد منـــاة بـــن تميم.

٦٠- الغبيط : ج: ٤ ص: ١٨٦

الغبيط بفتح أوله وكسر ثانيه كأنه فعيل من الغبطة وهو حسن الحال أو من الغبط وهو قريب من الحسد عند بعضهم وبعضهم فرق فقال الحسد أن يتمنى المرء انتقال نعمـــة المحسود إليه والغبط أن يتمنى أن يكون له مثلها والغبيط من مراكب النساء الحرائـــر والغبيط اسم واد ومنه صحراء الغبيط في كتاب ابن السكيت في قول امـــرىء القيـــس وألقى بصحراء الغبيط بعاعه نزول اليماني ذي العياب المحمل قال الغبيط أرض لبني يربوع وسميت الغبيط لأن وسطها منخفض وطرفها مرتفع كهيئة الغبيط وهو الرحـــل اللطيف وفي كتاب نصر وفي حزن بني يربوع وهو قف غليظ مسيرة ثلاث في مثلـــها وهو بين الكوفة وفيد أودية منها الغبيط وإياد وذو طلوح وذو كريب ويوم الغبيط مـــن أفضل أيامهم ويقال له يوم غبيط المدرة وغبيط الفردوس وهو في ديار بني يربـــوع يوم لبني يربوع دون مجاشع.

٦١- الغميم : ج: ٤ ص: ٢١٥

الغميم تصغير الغم هكذا ذكره نصر بتخفيف الياء وقال واد في ديار حنظلة من بنـــي تميم.

٦٢- الفردوس : ج: ٤ ص: ٢٤٨

قال أبو عبيد السكوني الفردوس ماء لبني تميم عن يمين طريق الحاج من الكوفة منها فلاة إلى فلج إلى اليمامة وإليه يضاف غبيط الفردوس الذي ينسب إليه يوم الغبيط من أيام العرب.

٦٣- الفقي : ج: ٤ ص: ٢٦٩

الفقي بفتح أوله وسكون ثانيه وتصحيح الياء ولا أدري ما أصله قال السكوني من خرج من القريتين متياسرا يعني القريتين اللتين عند النباج فأول منزل يلقاه الفقي وأهله بنو ضبة ثم السحيمية والفقي واد في طرف عارض اليمامة من قبل مهب الرياح الشمالية وقيل هو لبني العنبر بن عمرو بن تميم نزلوها بعد قتل مسيلمة.

٦٤- ج: ٤ ص: ٢٧٠

قال الحفصي في ذكره نواحي اليمامة الفقي بفتح الفاء ماء يسقي الروضة وهي نخل ومحارث لبني العنبر.

٦٥- القبيبات : ج: ٤ ص: ٣٠٨

القبيبات محلة ببغداد وماء في منازل بني تميم وموضع بالحجاز.

٦٦- القرنتان : ج: ٤ ص: ٣٣١

قال نصر القرنتان تثنية قرنة بين البصرة واليمامة في ديار تميم.

٦٧- القسومية : ج: ٤ ص: ٣٤٩

القسومية موضع في ديار بني يربوع قرب طلح.

٦٨- المدركة : ج: ٥ ص: ٧٧

المدركة بالضم ثم السكون وراء مفتوحة وكاف ماء لبني يربوع.

٦٩- المراضان : ج: ٥ ص: ٩٢

المراضان تثنية المراض بلفظ جمع مريض ثني بعد أن سمي قال أبو منصور قال الليث المراضان واديان ملتقاهما واحد قال المراضان والمرايض مواضع في ديار تميم بين كاظمة والنقيرة.

٧٠- المراغة : ج: ٥ص: ٩٤

المراغة من منازل بني يربوع.

٧١- المرايض : ج: ٥ص: ٩٦

المرايض بالفتح وهو من استراض الوادي إذا استنقع فيه الماء ومنه سميت الروضة وهي مواضع في ديار بني تميم بين كاظمة والنقيرة.

٧٢- المرسلية : ج: ٥ص: ١٠٧

المرسلية من مياه بني كليب بن يربوع باليمامة أو ما يقاربها.

٧٣- المروت : ج: ٥ص: ١١١

المروت بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وتاء مثناة إن كانت منتقلا فمن المروت جمع المرت وهي الأرض التي لا تنبت شيئا وإلا فهو مرتجل وهو اسم نهر وقيل واد بالعالية كانت به وقعة بين تميم وقشير قال سرت من لوى المروت إلى آخره وقال الحازمي المروت من ديار ملوك غسان وموضع آخر قرب النباج من ديار بني تميم به كانت الواقعة التي قتل فيها بجير بن عبد الله بن عكبر بن سلمة بن قشير قتله قعنب بن الحارث بن عمرو بن همام بن يربوع وهزموا جيشه وأسروا أكثرهم.

٧٤- المزيرين : ج: ٥ص: ١٢٣

المزيرين ماء لبني كليب بن يربوع بأرض اليمامة أو ما قاربها.

٧٥- المقاد : ج: ٥ص: ١٦٤

المقاد بالفتح وآخره دال هو جبل بني فقيم بن جرير بن دارم وسعد بن زيد مناة بن تميم.

٧٦- الميكعان : ج: ٥ص: ٢٤٤

الميكعان موضع في بلاد بني مازن بن عمرو بن تميم.

٧٧- الهرار : ج: ٥ص: ٣٩٦

الهرار بالضم وتكرير الراء قال الأموي من أدواء الإبل الهرار وهو استطلاق بطنها وهو موضع في طرف الصمان من بلاد تميم.

٧٨- الوسائد :ج: ٥ص: ٣٧٥

الوسائد جمع وسادة ذات الوسائد موضع في بلاد تميم بأرض نجد.

٧٩- الوقبى : ج: ٥ص: ٣٨٠

قال السكوني الوقبى ماء لبني مالك بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم لهم به حصن وكانت لهم به وقائع مشهورة.

٩٠- أروى : ج: ١ص: ٣٩١

برقة أروى واحدة الأراوي وأروى كبش جبل في بلاد بني تميم.

٩١- بلبول : ج: ١ص: ٤٧٨

قال الحفصي بلبول جبل وقال أبو زياد بلبول جبل باليمامة في بلاد بني تميم ويوم بلبول من أيام العرب.

٩٢- بنيان : ج: ١ص: ٥٠٢

بنيان بالضم كذا وجدته في شعر الأعشى ووجدته بخط الترمذي الذي نقله من خط ثعلب بنيان بالفتح في قول الحطيئة مقيم على بنيان يمنع ماءه وماء وشيع ماء عطشان مرمل وهي قرية باليمامة ينزلها سعد بن زيد مناة بن تميم.

٩٣- بوزع : ج: ١ص: ٥٠٧

بوزع العين مهملة اسم رملة في بلاد بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

٩٤- تبراك : ج: ٢ص: ١١

تبراك بالكسر ثم السكون وراء وألف وكاف موضع بحذاء تعشار وقيل ماء لبني العنبر.

٩٥- تلعة : ج: ٢ص: ٤٢

تلعة بالفتح ثم السكون ماء لبني سليط بن يربوع قرب اليمامة.

٩٦- تنهاة : ج: ٢ص: ٥١

تنهاة بالفتح ثم السكون موضع بنجد.

٩٧- ثبرة : ج: ٢ص: ٧٢

في كتاب نصر ثبرة من أرض تميم قريب من طويلع لبني مناف بن دارم ولبني مالك بن حنظلة عن طريق الحجاج إذا أخذوا عن المنكدر.

٩٨- ثرمداء : ج: ٢ص: ٢٦

ثرمداء ماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم.

٩٩- ثماد : ج: ٢ص: ٨٣

ثماد بكسر أوله موضع في ديار بني تميم قرب المروت أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم حصين بن مشمت .

١٠٠- ثماني : ج: ٢ص: ٨٤

ثماني بلفظ الثماني من العدد المؤنث قيل هي أجبال وغارات بالصمان وقال نصر الثماني هضبات ثمان في أرض بني تميم وقيل هي من بلاد بني سعد بن زيد مناة بن تميم .

١٠١- جبلة : ج: ٢ ص: ٣١

وقال أبو زياد في موضع آخر ذو بحار واد يصب أعلاه في بلاد بني كلاب ثم يسلك نحو مهب الصبا ويسلك بين الشريف شريف بني نمير وبين جبلة في بلاد بني تميم حتى ينتهي إلى مكان يقال له التسرير من بلاد عكل قال وفي التسرير أثناء وهي المعاطف فيه منها ثني لغني بن أعصر وثني نمير بن عامر وفيه ماء يقال له الغريفة وجبل يقال له الغريف وثني لبني ضبة لهم فيه مياه ودار واسعة ثم سائر التسرير إلى أن ينتهي في بلاد تميم.

١٠٢- جدود : ج: ٢ ص: ١١٤

جدود بالفتح وهو اسم موضع في أرض بني تميم من حزن بني يربوع على سمت اليمامة فيه الماء الذي يقال له الكلاب وكانت فيه وقعتان مشهورتان عظيمتان من أعرف أيام العرب.

١٠٣- جراد : ج: ٢ ص: ١١٦

جراد بالضم بوزن غراب ماء في ديار بني تميم عند المروت كانت به وقعة الكلاب الثانية وقال جرير ولقد عركن بآل كعب عركة بلوى جراد فلم يدعن عميدا إلا قتيلا قد سلبنا بزه تقع النسور عليه أو مصفودا.

قال نصر جراد رملة عريضة بين البصرة واليمامة بين حائل والمروت في ديار بني تميم.

١٠٤- جزأيه : ج: ٣ص: ٣٥٦

جزأيه ماء لبني أسيد بن عمرو بن تميم.

١٠٥- جمران : ج: ٢ ص: ١٦٢

قال نصر جمران جبل أسود بين اليمامة وفيد من ديار تميم أو نمير بن عامر.

١٠٦- جنباء : ج: ٢ ص: ١٦٧

جنباء بالفتح ثم السكون والباء موحدة وألف ممدودة جو جنباء موضع في بلاد بني تميم بأرض اليمامة.

١٠٧- جهجوه : ج: ٢ ص: ١٩٤

جهجوه يجوز أن يكون من قولهم جهجهت بالسبع أي صحت به ليكف عني ويقال تجهجه عني أي انته ويوم جهجوه لبني تميم موضع كانت لهم فيه وقعة.

١٠٨- يجودة : ج: ٥ ص: ٤٣١

يجودة موضع في بلاد تميم.

١٠٩- جوف : ج: ٢ ص: ١٨٧

جوف بهدا بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء ودال مهملة مقصور وقد ذكر باليمامة لبني امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم.

١١٠- حائل : ج: ٢ ص: ٢١٠

حائل الحائل في اللغة الناقة التي لم تحمل عامها ذاك ورجل حائل اللون إذا كان أسود متغيرا قال الحفصي حائل موضع باليمامة لبني نمير وبني حمان من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

١١١- حجور : ج: ٢ ص: ٢٢٥

حجور موضع في ديار بني سعد بن زيد مناة بن تميم وراء عمان قال الفرزدق لو كنت تدري ما برمل مقيد بقرى عمان إلى ذوات حجور.

١١٢- حرام : ج: ٢ ص: ٢٣٤

حرام بلفظ ضد الحلال محلة وخطة كبيرة بالكوفة يقال لهم بنو حرام مسماة ببطن تميم وهو حرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم منهم عيسى بن المغيرة

الحرامي روى عن الشعبي وغيره روى عنه الثوري قال أبو أحمد العسكري وهم الأحارب قال ابن حبيب ومن بني كعب بن سعد الأحارب وهم حرام وعبد العزى ومالك وجشم.

١١٣- حسي : ج: ٢ ص: ٢٦١

حسي ذي تمنى بفتح التاء فوقها نقطتان والميم والنون مشددة مقصورة نخل لبني العنبر باليمامة.

١١٤- حفر سعد : ج: ٢ ص: ٢٧٦

حفر سعد منسوب إلى سعد بن زيد مناة بن تميم وهو بحذاء العرمة ووراء الدهناء يستقى منه بالسانية عند جبل من جبال الدهناء يقال له الحاضر.

١١٥- حمامة :ج: ٢ ص: ٣٠٠

حمامة ماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم بالعرمة.

١١٦- حمران : ج: ٢ ص: ٣٠١

حمران أيضا ماء في ديار الرباب.

١١٧- حنبل : ج: ٢ ص: ٣١٠

حنبل اسم روضة في بلاد بني تميم.

١١٨- خشيبة : ج: ٢ ص: ٣٧٤

خشيبة بالتصغير أرض قريبة من اليمامة كانت بها وقعة بين تميم وحنيفة.

١١٩- خصا : ج: ٢ ص: ٣٧٤

خصا بالضم والتخفيف موضع في ديار يربوع بن حنظلة بين أفاق وأفيق من أرض نجد.

١٢٠- خلم : ج: ٢ ص: ٣٨٥

خلم بضم أوله وتسكين ثانيه إن كان عربيا فهو أن الخلم شحوم ثرب الشاة والخلم الأصدقاء فأما الموضع فخلم بلدة بنواحي بلخ على عشرة فراسخ من بلخ وهي بـــلاد للعرب نزلها الأسد وبنوتميم وقيس أيام الفتوح وهي مدينة صغيرة ذات قرى وبسـاتين ورساتيق وشعاب وزروعها كثيرة وليس تكاد الريح تسكن بها ليـلا ولا نـــهارا فـــي الصيف.

١٢١- القداح : ج: ٢ ص: ٤٢٩

دارة القداح بالفتح وتشديد الدال موضع في ديار بني تميم عن الحازمي ووجدته عـن غيره دارة القداح بكسر أوله وتخفيف الدال كأنه جمع قدح .

١٢٢- دحيضة : ج: ٢ ص: ٤٤٥

دحيضة بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وضاد معجمة قال أبو منصور مـاء لبني تميم.

١٢٣- ذات الجلاميد :ج: ٢ ص: ١٤٩

ذات الجلاميد موضع بالحزن حزن بني يربوع من ديار تميم.

١٢٤- ذات العشر : ج: ٤ ص: ٤٢

ذات العشر وهو ماء لبني العنبر.

١٢٥- ذو سدير : ج: ٣ ص: ٢٠٢

وقال الحفصي ذو سدير قرية لبني العنبر.

١٢٦- رامة : ج: ٣ ص: ١٨

رامة قد ذكرت لغتها في رام وهي منزل بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة إلـــى مكة ومنه إلى إمرة وهي آخر بلاد بني تميم وبين رامة وبين البصرة اثنتا عشرة مرحلة وفيها جاء المثل تسألني برامتين سلجما وقيل رامة هضبة وقيل جبل لبني دارم .

١٢٧- رهبا: ج: ٣ص: ١٠٧

رهبا بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الهاء باء موحدة خبراءفي الصمان في ديار بني تميم .

١٢٨- روضة الخيل : ج: ٣ص: ٨٩

روضة الخيل لبني يربوع.

١٢٩- سبراة : ج: ٣ص: ١٨٤

سبراة بكسر أوله وسكون ثانيه ماء لتيم الرباب في رأسها ركية عادية يقال لها سبير.

١٣٠- سرير : ج: ٣ص: ٢١٨

سرير بلفظ السرير الذي ينام عليه أو يجلس عليه موضع في ديار بني دارم من تميم باليمامة.

١٣١- سكة العقار : ج: ٣ص: ٢٣١

سكة العقار موضع في البادية من بلاد بني تميم.

١٣٢- سلسل : ج: ٣ص: ٢٣٦

سلسل بالفتح وهو العذب الصافي من الماء وغيره إذا شرب سلسل في الحلق قال حسان بردى يصفق بالرحيق السلسل وقال أبومنصور سلسل جبل من جبال الدهناء من أرض تميم. ١٣٣- سمعان :ج: ٣ص: ٢٥٠

سمعان بكسر أوله دير سمعان ذكر في الديرة وأما الذي في قوله ألم تعلما ما لي بسمعان كلها ولا بخزاق من صديق سواكما فهو جبل في ديار بني تميم.

١٣٤- سمنان : ج: ٣ص: ٢٥١

سمنان بفتح أوله وتكرير النون فعلان من السمن موضع في البادية عن الأزهري وقيل هو في ديار تميم قرب اليمامة.

١٣٥- سمنجان : ج: ٣ص: ٢٥٢

سمنجان بكسر أوله وثانيه ونون ساكنة ثم جيم وآخره نون بلدة من طخارستان وراء بلخ وبغلان وبها شعاب كثيرة وبها طائفة من عرب تميم.

١٣٦- شرف الأرطى : ج: ٣ص: ٣٣٦

شرف الأرطى من منازل تميم.

١٣٧- شط : ج: ٣ص: ٣٤٤

شط بفتح أوله وتشديد ثانيه والشط جانب النهر قرية في حجر اليمامة قبلتها بين الوتر والعرض قد اكتنفها حجر اليمامة قال الحفصي شط فيروز فيه نخل ومحارث لبني العنبر باليمامة .

١٣٨- شعبتا الفردوس : ج: ٣ص: ٣٤٨

شعبتا الفردوس موضع في بلاد بني يربوع به كانت الوقعة بين الحوفزان ومن معه وبني يربوع.

١٣٩- شفار : ج: ٣ص: ٣٥٢

شفار بالفتح والبناء على الكسر لبني تميم.

١٤٠- شنظب : ج: ٣ص: ٣٦٨

شنظب بالضم ثم التسكين ثم ظاء معجمة مضمومة وباء موحدة قال الأزهري موضع بالبادية وقيل واد بنجد لبني تميم.

١٤١- شوران : ج: ٣ص: ٣٧١

شوران بالفتح ثم السكون والراء وآخره نون قال الأديبي هو موضع لبني يربوع بأود.

١٤٢- صرائم : ج: ١ص: ٣٧٧

صرائم رمل الدهناء في ديارتميم.

١٤٣- العارض : ج: ٤ ص: ٦٦

طرف العارض في بلاد بني تميم في موضع يسمى القرنين.

١٤٤- عاجف : ج: ٤ ص: ٦٤

عاجف اسم موضع في شق بني تميم مما يلي القبلة قال ذو الرمة على واضح الأقواب من رمل عاجف.

١٤٥- عتك : ج: ٤ ص: ٨٢

عتك بفتح أوله وسكون ثانيه والكاف واشتقاقه كالذي قبله قال نصر العتك واد باليمامة في ديار بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

١٤٦- عتل : ج: ٤ ص: ٨٢

عتل بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره لام واد باليمامة في ديار بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

١٤٧- عدان : ج: ٤ ص: ٨٨

قال نصر عدان موضع في ديار بني تميم بسيف كاظمة وقيل ماء لسعد بن زيد مناة بن تميم

١٤٨- عطالة : ج: ٤ ص: ١٢٩

قال العمراني عطالة بالضم جبل لبني تميم وقال الخارزنجي هضبة ما بين اليمامة والبحرين

١٤٩- علن : ج: ٤ ص: ١٤٧

علن واد في ديار بني تميم.

١٥٠- عيبة : ج: ٤ ص: ١٧١

عيبة بالفتح ثم السكون وباء موحدة بلفظ واحدة العياب التي يطرح فيها الثياب من منازل بني سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر.

١٥١- غزة : ج: ٤ ص: ٢٠٣

قال أبو منصور ورأيت في بلاد بني سعد بن زيد مناة بن تميم رملة يقال لها غزة فيها أحساء جمة ونخل .

١٥٢- فلج : ج: ٤ ص: ٢٧٢

فلج بفتح أوله وسكون ثاني وآخره جيم والفلج في لغتهم القسم يقال هذا فلجي أي قسمي والفلج القهر وكذلك الفلج بالضم والفلج قيام الحجة يقال فلج الرجل يفلج أصحابه إذا علاهم وفاقهم قال أبو منصور فلج اسم بلد ومنه قيل لطريق تأخذ من طريق البصرة إلى اليمامة طريق بطن فلج وأنشد للأشهب وإن الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد هم ساعد الدهر الذي يتقى به وما خير كف لا تنوء بساعد وقال غيره فلج واد بين البصرة وحمى ضرية من منازل عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم من طريق مكة وبطن واد يفرق بين الحزن والصمان يسلك منه طريق البصرة إلى مكة ومنه إلى مكة أربع وعشرون مرحلة وقال أبو عبيدة فلج لبني العنبر بن عمرو بن تميم وهو ما بين الرحيل إلى المجازة وهي أول الدهناء.

١٥٣- قداح : ج: ٤ ص: ٣١١

قداح بالفتح والتشديد وآخره حاء مهملة دارة القداح موضع في ديار بني تميم.

ج: ٤ ص: ٣٣٠

قال الحفصي قرما من قرى امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة.

١٥٤- قميع : ج: ٤ ص: ٣٩٩

قميع هو ماء ونخل لبني امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة.

١٥٥- قنع : ج: ٤ ص: ٤٠٧

قنع بالكسر ثم السكون قال أبو عبيد القنع أسفل الرمل و أعلاه وقال الأصمعي القنع متسع الحزن حيث يسهل وحكى نصر أن القنع جبل وماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم باليمامة.

١٥٦- كابة : ج: ٤ ص: ٤٢٧

كابة بعد الألف باء موحدة يقال كاب يكوب إذا شرب بالكوب وهو الكوز المستدير الرأس وهو موضع في بلاد تميم.

١٥٧- كرفة : ج: ٤ ص: ٤٥٢

كرفة بالضم ثم السكون وفاء اسم قف غليظ ضخم لبني حنظلة.

١٥٨- كنهل : ج: ٤ ص: ٤٨٤

كنهل بالكسر ثم السكون والهاء تفتح وتكسر وآخره لام علم مرتجل لاسم ماء لبني تميم.

١٥٩- كهيلة : ج: ٤ ص: ٤٩٦

كهيلة بلفظ تصغير كهلة موضع في بلاد تميم.

١٦٠- لصاف : ج: ٥ ص: ١٧

قال أبو زياد لصاف ماء بالدو لبني تميم.

١٦١- لغاط : ج: ٥ ص: ١٩

قال الليث لغاط بمعجمة اسم جبل من منازل بني تميم.

١٦٢- ماوية : ج: ٥ ص: ٤٨

وقال السكوني ماوية من أعذب مياه العرب على طريق البصرة من النباج بعد العشيرة بينهما عند التواء الوادي الرقمتان وقال محمد بن أبي عبيدة المهلبي البئر التي

بالماوية وهي بئر عادية لا يقل ماؤها ولو وردها جميع أهل الأرض وإياها عنى أبو النجم العجلي حيث قال من نحت عاد في الزمان الأول وفي كتاب الخالع ماوية ملءة لبني العنبر ببطن فلج.

١٦٣- مبهل : ج: ٥ص: ٥٢

مبهل مفعل من استبهلته إذا أهملته وهو ماء في ديار بني تميم.

١٦٤- مرأة : ج: ٥ص: ٩٦

مرأة بالفتح بلفظ المرأة من النساء قرية بني امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة سميت بشطر اسم امرىء القيس بينها وبين ذات غسل مرحلة على طريق النباج ولما قتل مسيلمة وصالح مجاعة خالدا على اليمامة لم تدخل مرأة في الصلح فسبي أهلها وسكنها حينئذ بنو امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم فعمروا ما والاها.

١٦٥- مقامي : ج: ٥ص: ١٦٥

مقامي قرية لبني العنبر باليمامة.

١٦٦- مليحة : ج: ٥ص: ١٩٧

مليحة موضع في بلاد تميم.

١٦٧- منبجس : ج: ٥ص: ٢٠٥

منبجس من نواحي اليمامة قرية لبني العنبر.

١٦٨- موشوح : ج: ٥ص: ٢٢٣

موشوح بالفتح ثم السكون وشين معجمة وآخره مهمل اسم المفعول من الوشاح موضع في ديار بني يربوع له ذكر في أيام الغطالي.

١٦٩- موشوم : ج: ٥ص: ٢٢٣

موشوم اسم المفعول من الوشم وهي العلامة والشيء موشوم وهو اسم ماء لبني العنبر بالفقي.

١٧٠- نجار : ج: ٥ص: ٢٦٠

نجار بالضم وآخره راء يجوز أن يكون من النجر وهو الأصل وشكل الإنسان وهيئته أو من النجر وهو السوق الشديد أو من النجر وهو القطع وهو موضع في بلاد تميم وقيل من مياههم.

١٧١- نطاع : ج: ٥ص: ٢٩١

قال العمراني نطاع قرية من قرى اليمامة قال أبو منصور ونطاع على وزن قطام ماءة في بلاد بني تميم.

١٧٢- نقران : ج: ٥ص: ٢٩٨

نقران بالضم وآخره نون كأنه جمع نقر في الجبل موضع في بادية تميم.

١٧٣- نميط : ج: ٥ص: ٣٠٥

نميط تصغير نمط وهو الطريقة والنمط النوع من الشيء والنميط رملة معروفة بالدهناء وقيل بساتين من حجر وقيل هو موضع في بلاد تميم.

١٧٤- هبود : ج: ٥ص: ٣٩١

هبود اسم فرس لبني قريع وقال إسماعيل بن حماد هبود اسم موضع في بلاد تميم.

١٧٥- وادي عشر : ج: ٤ص: ١٢٥

وادي عشر وذو عشر في مزاحم العقيلي واد بين البصرة ومكة من ديار تميم.

١٧٦- واسط : ج: ٥ص: ٣٥٣

قال العمراني واسط مواضع في بلاد بني تميم.

١٧٧- يسر : ج: ٥ص: ٤٣٦

يسر ضد العسر وهو نقب تحت الأرض يكون فيه ماء لبني يربوع بالدهناء.

(انتهى ماذكره صاحب معجم البلدان)

****

وجرى لبني تميم([1]) في هذه المواطن أيام مع القبائل الوائلية الربعية العدنانية ،كبكر وتغلب ، وأيام مع القبائل القيسية المضرية العدنانية كغطفان ،وهوازن ،وأيام مع القبائل اليمانية، كمذحج، وطيئ .

واصطدمت تميم بالفرس في الجاهلية ،وهاجمت قوافلهم ،ومنعت تغلغل سراياهم في أرض الجزيرة العربية([2])،كما التحمت بجيوش بني المنذر ،أمراء الحيرة ،وآل غسان ،أمراء الشام ،وحازت على منصب الردافة عندهما.

وشهد عدد من ملوك الغساسنة مصارعهم بسيوف بني تميم كالهرماس الغساني الذي قتله صياد الفوارس التميمي ،في "كنهل" ، والمحرق الغساني الذي قتله زيد الفوارس التميمي في بزاخة ،وكأبي الهرماس ،وابن طيبة اللذين قتلهما بنو نهشل في يوم "الترويح" ،وكالحارث الغساني ، والد المحرق الذي قتلته بنو ضبة في يوم إضم .

وتعد أيام تميم مع بكر بن وائل من أكثر أيام هاتين القبيلتين في الجاهلية ،ومن أكثر أيام العرب ،وقد وقعت هذه الأيام في أماكن عدة ، في عالية نجد ، وفي اليمامة ، وفي شمال الجزيرة ، وشرقها ،وعرفت هذه الأيام بأسماء الأماكن التي

[1] – بحث للدكتور/عبدالرحمن الفريح،مجلة الدرعية ، العدد العاشر ص٩١ .

[2] –انظر كاستر : مكة والحيرة وصلتهما بالقبائل العربية ،ص٤٨ ،المعيني ،شعر بني تميم في العصر الجاهلي ، ص١٥.

حدثت بها كيوم : الوقيط ، والشَّيِّطين ([1])، والأياد([2])،ومبايض ([3])،والنباج ،وثيتل ،وطويلع ،وثبرة.

أما أيام بني تميم مع القيسية المضرية فأشهرها :

يوم جبلة ، وذي نجب ، والمروت مع بني عامر بن صعصعة من هوازن القيسية ،ويوم الصرائم ، وثنّية أقرن ، وكثر فخر تميم بوقائعهم مع قيس ،وإن كانوا ربما افتخروا بالقيسية للرابطة المضرية التي تجمع تميماً وقيساً كقول الفرزدق :

إذا غضبت يوماً عرانين حندف ... وإخوتهم قيس عليها حديدها

حسبت أن الأرض يرعد متنها ... وصم الجبال الحمر منها وسودها

وأن الذي يرجو تميماً وعزها ... كباسط كف للنجوم يريدها

ومن أيامهم مع القيسية أيضاً يوم الفروق([4]) مع بني عبس من غطفان القيسية المضرية .

هذا في حين يعد يوم الكلاب الثاني([5]) من أشهر أيام تميم مع اليمانية .

---

[1] -واديان يعرفان بهذا الإسم شمال المملكة العربية السعودية ،حمد الجاسر ، معجم المنطقة الشرقية ص٩٤٠ .

[2] -وهذه المواضع في حزن يربوع ،من تميم بقرب حدود البلاد السعودية عندما تلتقي بحدود العراق . انظر حمد الجاسر : معجم شمال المملكة ،ص٩٨،١٥٤.

[3] مبايض لا تزال تعرف بهذا الاسم في سدير بنجد ، وفي هذه املعركة قتل طريف بن تميم (فارس بني تميم) قتله حمصيصة الشيباني البكري الوائلي ،انظر ابن خميس معجم اليمامة ،جـ٢ ،ص٣٢٦.

[4] – ولا تزال الفروق تعرف باسمها القديم إلى يومنا هذا ،انظر حمد الجاسر ،معجم شرق الجزيرة ،مادة فو ، والفروق .

[5] – الكلاب : موضع في عالية نجد وقعت به معركة بين بني تميم ومذحج ،انظر ياقوت : معجم البلدان جـ٤ ص٤٥٨ ،ابن الأثير :الكامل جـ١ ص٣٧٩ .

وأشهر أيام تميم مع المناذرة يوم أوارة([1]) وطخفة([2]) ، ومع الغساسنة يـــوم كنهل([3])، ولكثرة وقائع بني تميم وغزواتهم في الجاهلية قيل :
لو تأخر الإسلام لأكل بنو تميم الناس .

---

[1] -ولا يزال هذا الموقع يعرف باسمه القديم مع قليل من التحريف ، وهو بقرب حقول النفط الكويتية ببرقان ،انظر حمد الجاسر : معجم المنطقة الشرقية ،ص١٧٩ .

[2]- طخفة موضع في عالية نجد انتصر فيه بنو يربوع من تميم على آل المنذر ملوك الحيرة ،قال جرير :

وقتلنا جبابرة ملوكا   وأطلقنا الملوك على احتكام

[3]- كنهل في شرق الجزيرة وفيه قتل صياد الفوارس التميمي الهرماس الغساني من ملوك الشام فقال مالك بن نويرة التميمي :

لقد علم الهرماس أن سيوفنا   تفلق في هام الملوك وتنشب

انظر ابن عبد ربه :العقد الفريد ،ص٦ ،٧٨ . حمد الجاسر : معجم شرق المملكة ،مادة الكاف.

الفصل الثالث

نسب بني تميم قديما

نسب بني تميم قديماً

سنتطرق لنسب تميم من الجد الأبعد وهو عدنان لتكون الإنطلاقة من القاعدة ولتأخذ الصورة مكانها الطبيعي عن نسب هذه القبيلة العريقه جداً .

عدنان

فبنو (عدنان)([1]) قبيلة من بني إسماعيل عليه السلام ابن ابراهيم عليه السلام ، وهم بنو عدنان المنسوب إليهم العرب العدنانية من قريش وكنانة وغيرهم ، وقد انتسب النبي صلي الله عليه وسلم إلى عدنان هذا ، كما روى ذلك البيهقي وابن عساكر عن أنس رضي الله عنه وهو المتفق عليه بين النسّابين .

أما النسب من عدنان([2]) إلى سيدنا آدم فقد وقع الإختلاف فيه و لكن لا خلاف بينهم في أن عدنان ولد إسماعيل عليه السلام و هذا الذي ذكرناه هو ما رجحه ابن سيد الناس و صححه و قال الحافظ شرف الدين الدمياطي من بعد أن ساق هذا النسب ، هكذا ساقه أبو علي محمد بن اسعد ابن علي النسّابة ، و قال هذه أصح الطرق و أحسنها و أوضحها و هي رواية شيوخنا في النسب .

و اعلم بأنه قد أختلف في كراهة رفع النسب من عدنان إلى آدم ، فذهب ابن إسحاق و ابن جرير وغيرهما إلى جوازه ، وذهب جمعٌ من العلماء إلى كراهة

---

[1] – راجع سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب للسويدي ص ١٩

[2]

ذلك ومنهم الإمام مالك ، فإنه سئل عن الرجل يرفع نسبه إلى سيدنا آدم كره ذلك وقال من يخبره به ؟! وقد وردت آثار تفيد منع رفع النسب من عدنان إلى آدم منها ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ((أنه قال : لا تجاوزو معد بن عدنان))

ومنها[1] ما روي عن ابن عباس أنه قال : أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا انتسب لم يتجاوز معد بن عدنان ابن اد ثم يمسك ويقول : كذب النسّابون مرتين أو ثلاثاً .

ومنها ما روي عن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه أنه قال : انما ننتسب إلى عدنان وما فوق ذلك لا ندري ما هو .

وسبب الإختلاف فيما بين عدنان وآدم ، أن قدماء العرب لم يكونوا أصحاب كتب يرجعون إليها ، وإنما كانوا يرجعون إلى حفظ بعضهم من حفظ الآخر .

و في كلام ابن الجوزي أن سبب الإختلاف المذكور هو إختلاف اليهود ، فهم اختلفوا اختلافاً متفاوتاً فيما بين آدم ونوح وفيما بين الأنبياء من السنين .

أما موطن بني عدنان [2]مختصة بنجد وكلها بادية إلا قريشاً بمكة المكرمة . قال السّهيلي : ولم يشارك بني عدنان أحد بنجد كلها إلا قريشاً بمكة .

وقال : ولم يشارك بني عدنان من العرب في ارض نجد أحد من قحطان إلا لمى من كهلان فيما بين الجبلين سلمى وأجا ، ثم افترق بنو عدنان في تهامة الحجاز ثم في العراق والجزيرة ثم تفرقوا بعد إنتشار الإسلام في الأقطار .

---

[1] - المرجع السابق ص ١٩ .

[2] - =========ص ١٩ .

خط عدنان

* وبنو (معد) ([1])بطن من بني عدنان ، قال في العبر : هو بطن متسع ومنـــه تناسل جميع بني عدنان ٠

* (نزِار)([2]): بكسر النون وبنوه بطن من عدنان ويكنى أبا إياد وكان له مـــن الولد أربعة : مضر ، وإياد ، وربيعه ، وانمار ٠

ولما حضرت نزار الوفاة دعا أولاده الأربعة وقال لإياد :هذه الجاريه الشمطاء وما أشبهها لك ، وقال لانمار :هذه البدرة والمجلس وما أشبهها لك ، وأعطى ربيعـــة حبالاً سود من شعر وقال : هذه وما أشبهها لك ، و اعطى قبه حمـــراء لمضـــر وقال : هذه و ما أشبهها لك وإن اختلفتم في شئ فأتو الأفعى بن الأفعى الجرهمي ملك نجران فأتوه بعد موته فأخبروه بوصيته فقال لايـــاد : لـــك الغنـــم الـــبرش ورعاؤها ٠

وقال لانمار : لك الأرض وما في معناها ٠

وقال لربيعة : لك الخيل الدّهم ومـــا أشـــبهها فقيـــل لـــه ــ ربيعـــه الفـــرس ــ

* وقال لمضر : لك الإبل الحمر فقيل ــ مضر الحمرا ــ ٠

---

[1] ــ سبائك الذهب للسويدي ص ٢٠ ٠

[2] ــ نفس المرجع السابق ص ٢٠

خط نزار

* (مضر) : قال في العبر : وكانت مضر أهل الكثرة والغلبة بالحجاز من ساير بني عدنان وكانت لهم الرياسة بمكة والحرم ، ومضر أول من سن الحداء للإبل ، وكانت من أحسن الناس صوتاً قاله في المذاهب .

* (الياس)([1]):

بكسر الهمزة في قول الإنباري ، وفتحها في قول قاسم بن ثابت وكان يكني أبا عمرو ، وهو أول من أهدى البدن إلى البيت الحرام واسم امرأته خندف واسمها ليلي بنت حلوان بن عمران بن الحافي ابن قضاعة وسميت خندف ، لأن الياس رأها يوماً تمشي فقال لها : مالك تخندفين ، يقال خندف الرجل إذا مشى بقلب قدميه كانه يغرف بهما .

قال الجوهري وجميع بني الياس ــ بنوها ــ ويقال لبنيها خندف.

---

[1] – راجع سبائك الذهب للسويدي ص ٢١ ،وابن حزم ص ١٠ .

خط الياس — طابخه — اد — مرّ

(طابخه) ([1]):

واسم طابخة (عمرو) وسمي طابخة لأنه كان هو وأخوه عامر في ابــل لــهما يرعيانها ، فإصطاد صيداً ، وقعدا يطبخانه ، فغدت غادية على ابلهما ، فقال عامر لعمرو اتدرك الإبل أم تطبخ الصيد ٠ فقال عمرو : بل أطبخ ، فلحق عامر الأبــل وجاء بها ، فلما راح على أبيهما أخبراه بذلك ، فقال لعامر أنت (مدركة) وقــال لعمرو أنت (طابخة) ٠

[1] راجع المرجع السابق ص ٢٢ ٠

خط مر

مُرّ بن اد بن طابخه

وله من الأولاد([1]) : تميم بن مر ، وثعلبة ،وهو ظاعنة ، وبكر بن مـــر ، وهــو الشُعيراء ، ومُحارب بن مر ، والغوث بن مر ، وهو صوفة ويعغر بة مر ، ومــن النساء : برّة ، أم النضر ومالك وملكان بني كنانة ، وهي أيضاً أم أسد ابن خزيمة ، لأن كنانة خلف عليها بعد أبيه ، وهند ابنة مر ، ولدت بكر ، وتغلب ، وعـنز ، وبني وائل بن قاسط ، وتكمه بنت مر ، ولدت غطفان بن سعد ، وولـــدت أيضـــاً سليم وسلامان ابني منصور ، وجديلة بنت مر ، ولدت فهم و عدوان ، و إليـــها ينسبون ، و عاتكة بنت مر ، ولدت عذرة بن سعد و إخوته فأما صوفــــة فإنـــهم كانوا يجيزون بالحاجّ ، ، لا يجوز أحد حتى يجوز إلى ذلك منهم ، ثـــم انقرضـــوا عن آخرهم في الجاهلية ، فورث ذلك آل صفوان بن شجنة، من بني سعد بن زيـد مناه بن تميم •

أما بنو الشُعيراء ، فهم قليل ، دخلوا في بني مقاعس من بني تميم •

واما يعغر فيقال بأنه ولد معافر الذين ينتسبون الآن إليه في اليمن والله اعلـــم • وأما محارب بن مر ، فولد عوف بن محارب ، واسلم بن محارب ، وأولاد عــوف منهم أنمار ، دخلوا في بني الهجيم فقالوا أنمار بن الهجيم ، وأما أسلم بن

---

١ – جمهرة أنساب العرب لإبن حزم ص ٢٠٦ .

محارب ، فدخلوا في بني زهير بن تيم من بني تغلب ، ثم رجعوا إلى قومهم في الإسلام ٠

أما ظاعنة ،فظعنوا فصارت باديتهم مع بني الحارث بن ذهل بن شيبان وأما حاضرتهم فمع بني عبد الله بن دارم من بني تميم ٠

خط تميم بن مر

تميم

تميم

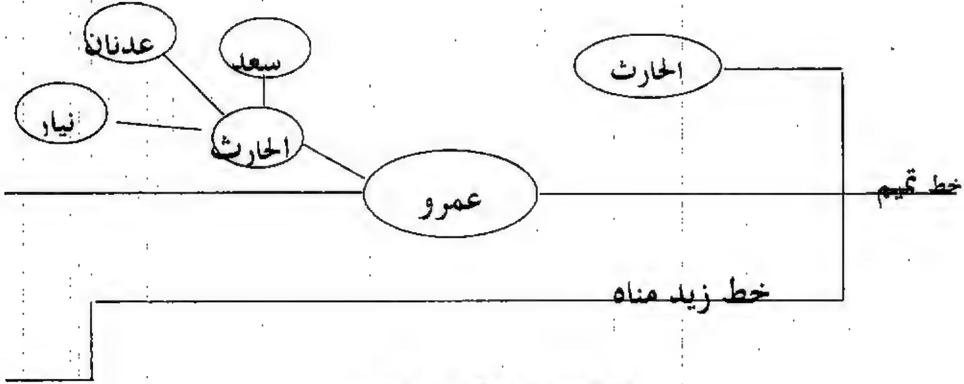
بنو تميم بطن من طابخة ، والتميم في اللغة الشديد ، قال الجوهري ، عن أبي عبيد مما نقل وسمي به الرجل ، قال في العبر : وكانت منازلهم بأرض نجد دائرة من هناك على البصرة و اليمامة وامتدت إلى العذيب من أرض الكوفة ثم تفرقوا بعد ذلك في الحواضر ، وورث مساكنهم غزية من طي وخفاجة من بني عقيل بن كعب .

وهم قاعدةٌ من أكبر قواعد العرب ([1]).

ولتميم بن مُرّ من الأولاد ثلاثة :

* الحارث * عمرو * زيد مناة

[1] -المرجع السابق ص ٢٠٧ .



[الحارث] بن تميم

وهم الشَّقِرات [1]، لأنه قال :

وقد أحمل الرمح الأصم كعوبه ‏ ‏ ‏ ‏ به من دماء القوم كالشَّقِرات

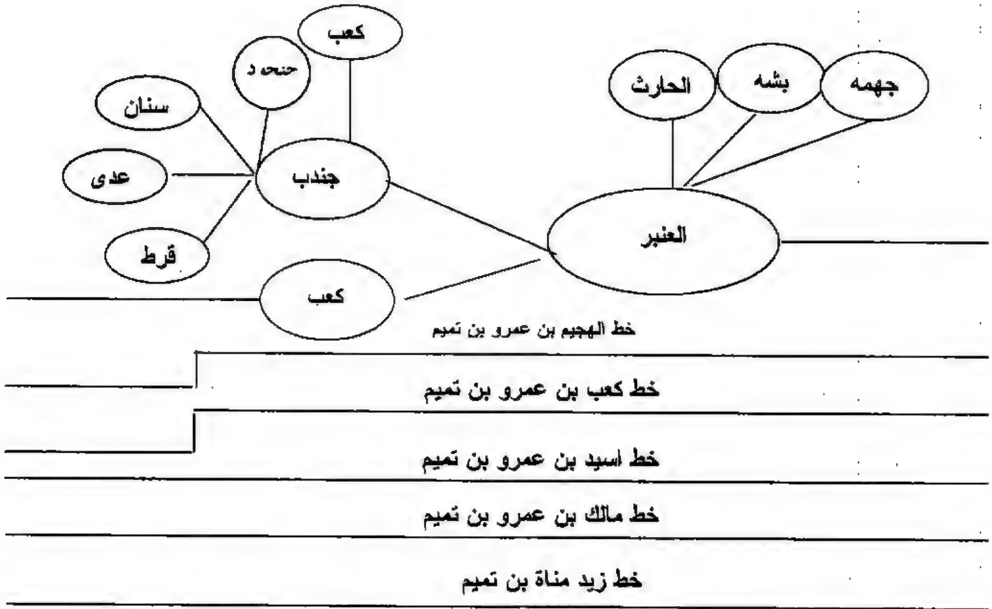
ومنهم : المَّسيب بن شريك بن مخرمه بن ربيعه الفقيه ،وبنو الحارث قليل .

* ومعاوية بن الحارث يقال له شقرة و منه : جشم ، والحارث ، و كعب .

[عمرو بن تميم] : ولد العنبر ، والهُجيم ، وأُسيد ، ومالك ، والحارث ، وكعب ، وقليب دخل في بني سعد بن زيد مناة بن تميم .

[الحارث] بن عمرو بن تميم : ولد عدنان ، ونيار وسعد وهم الحبطات ، ولقب الحارث بالحبط لعظم بطنه ، منهم عباد بن الحُصين بن يزيد بن عمرو بن أوس بن سيف بن عمرو بن جلدة بن نيار بن سعد بن الحبط ، و هو الحارث بن عمرو ، وكان شجاعاً رئيساً ، وابنه المسور بن عباد ، قام بأمر بني تميم أيام فتنه يزيد بن الوليد ومروان بن محمد ، وعّباد سميت به عبادان من بلاد العراق.

[1] – المرجع السابق ص ٢٠٧،٢١٣.



[العنبر] بن عمرو بن تميم

يقال ([1]) بالعنبر بفتح الباء وسكون اللام ، قال ابن عبد البر : ومن بني العنبر هؤلاء : حرملة بن عبد الله ابن اياس الصحابي ، ومنهم جديلة بن عبد الله بن إياس الصحابي العنبري ، قال أبو عبيد : ومنهم عطية ابن عمرو الذي قال فيه أعشى همدان : فابعث عطية في الخيول يكبهن عليك كباً .

* وولد العنبر بن عمرو ([2]) : جندب ، وكعب ، والحارث ، وبشه ، وجهمه .

- فمن ولد جندب بن العنبر : الأعور ، واسمه ناشب بن بشامة بن نضلة بن سنان بن جندب بن العنبر .

---

[1] - سبائك الذهب للسويدي ص ٢٧ .

[2] - جمهرة انساب العرب لإبن حزم ص ٢٠٨ .

خط كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم

خط الهجيم بن عمرو بن تميم

خط كعب بن عمرو بن تميم

خط أسيد بن عمرو بن تميم

خط مالك بن عمرو بن تميم

خط زيد مناة بن تميم

ـ وغاضرة بن سمرة بن عمرو بن قرط بن جندب بن العنبر ، وبعثه رسول الله صلي الله عليه وسلم على الصدقة ، وابنه عبيد بني غاضرة كان سيداً ، وسمرة ولد غاضرة هذا استخلفه خالد بن الوليد على اليمامة .

ـ ووردان ، وحيدة ، أبناء مخرم ابن مخرمة بن قرط بن جندب (٣) وفدا على رسول الله صلي الله عليه وسلم ولهما صحبة .

* ورقبه(١) بن الحُر بن الحنيف بن جعونه بن سحمه بن المنذر بن الحارث ابن جُهمه بن عدي بن جندب ، من فرسان خراسان .

* و الفقيه زُفر بن الهذيل بن قيس بن سليم بن مكّمل بن ذُهل بن ذؤيب جذيمه بن عمرو بن جنجود بن جندب وهو صاحب أبي حنيفة ، و أخوه صباح بن الهذيل وكان أبوهما الهذيل والي إصبهان لمروان بن محمد .

* و الناسك الفاضل عامر بن عبد قيس بن ناشب بن أسامة بن جذيمه بن معاوية بن الشيطان ابن معاوية بن الجون بن كعب بن جندب ، وهو الذي سيرة عثمان رضي الله عنه من البصرة إلى الشام .

---

٣ – في الإصابه" ابن قرط بن جناب بن الحارث بن حمه بن عدى بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم "

١ –جمهرة أنساب العرب لأبن حزم ص ٢٠٨ .

* وربيعة بن رقيع (رفيع) بن مسلمه بن محلم بن صلاءة بن عُبدة بن عــدى بن جُندب ابن العنبر و هو الذي نادى الرســـول صلــي الله عليـــه وســلم وراء الحجرات فأنزل الله تعالى فيهم قوله ((أكثرهم لا يعقلون)) ٠

- ومنهم ثور بن شحمة مُجير الطير[1] .

---

[1] -المؤتلف والمختلف للأمدي ص ٩٣ .

خط كعب بن العنبر

كعب

خط الهجيم بن عمرو بن تميم

خط كعب بن عمرو بن تميم

خط أسيد بن عمرو بن تميم

خط مالك بن عمرو بن تميم

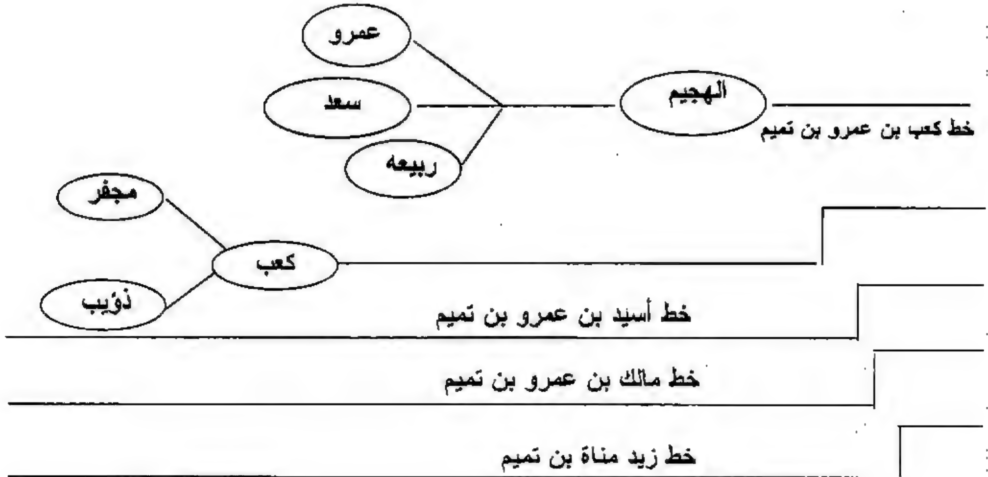
خط زيد مناة بن تميم

كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم

منهم(¹) القاضي سوَّار بن عبد الله بن قدامة بن عَنَزة بن نقب بن عمرو بن الحارث بن مجفر بن كعب بن العنبر ، و كان جده قدامة بن عنزة من أعبد أهل زمانه . و القاضي عبيد الله بن الحسن بن الحُصين بن الُحر بن مالك بن الخشخاش بن عتاب ابن الحارث بن خلف بن الحارث بن مجفر بن كعب بن العنبر ، ولي جده الحصين بن الحر، ميسان أربعين سنة ، وإلى صحبته ينسب فيروز حصينٍ المشهور . و المثنى بن معاذ بن معاذ بن مضر بن حسان بن الحارث بن مالك بن الخشخاش كان من وجوه المحدثين ، وابوه ولي قضاء البصرة ، ومات جده معاذ بن مضر في حياة أبيه سنة ١١٩ هـ ، وترك ابنه معاذ بن معاذ صغيراً ، ابن سنة أو سنتين وكان اسمه المثنى ، فسمي معاذ باسم ابيه ، وكان له ابن آخر من كبار المحدثين أيضاً . اسمه عبيد الله بن معاذ بن معاذ ، روى عنه

¹ -المرجع السابق ص٢٠٩ .

مسلم ٠وكان مالك وقيس ، وعبيد ، بنوا الخشخاش وفدو على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب لهم كتاباً ٠



الهجيم بن عمرو بن تميم

ولد عمرو ، وسعد ، وربيعة ، وأنمار بن عوف بن محارب بن مر ينتسب إليه فقيل أنمار بن الهجيم ٠([1])

*فمن بني سعد بن الهجيم : الحليم بن نهيك ولي كَرمان للحجاج ٠

*ومن بني عمرو بن الهجيم : الهلمع بن أعفر الشاعر ، خطب إليه الزبير بن العوام رضي الله عنه فرده ، ومن فرسان وشعراء بني الهجيم جريبة الهجيمي([2])

*ومن بني الهجيم : واصل بن عليم ولي إصطخر ، وسهم بن غالب أول خارجي خرج بعد النهر ، و جابر بن سليم ، له صحبة .

[1] - المرجع السابق ص ٢٠٩ .

[2] -الإشتقاق لإبن دريد ص ٢٠٩ .

ـ كعب بن عمرو بن تميم ([1])

* ومنه مجفر ، ذؤيب بن كعب ،وكان من قضاة عكاظ بالجاهلية([2]) .

* منهم عُتيبة بن مرداس الشاعر المعروف ،

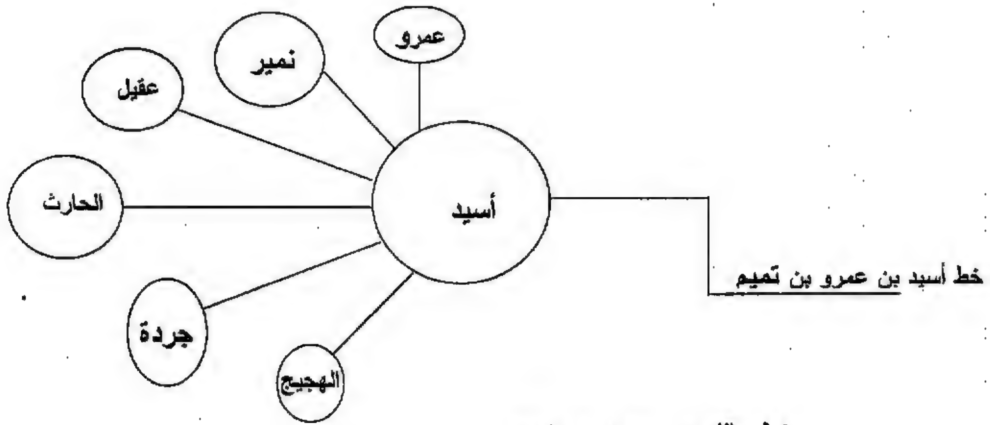
* والثّلب بن ثعلبة بن ربيعة بن عطية بن أخيف بن مجفر بن كعب بن عمرو بن تميم ، بصريّ له صحبة ،

* وابن الملقام بن الثّلب : تابعي ، روى عنه شعبة بن الحجاج ،

---

[1] -ابن حزم ص ٢٠٩.

[2] -أبو عبيدة،النقائض بين جرير والفرزدق ٢ :١٤٢ ، العقد الفريد ٥: ٦٥٣.



خط مالك بن عمرو بن تميم

خط زيد مناة بن تميم

أسيد بن عمرو بن تميم

* بتشديد الياء وتخفيفها([1])، بطن من تميم ، قال ابن عبد البر ، و هم من أشراف بني تميم ، قال و إليهم ينسب حنظلة بن الربيع الأسيدي كاتب رسول الله صلي الله عليه وسلم .

* ومنهم أيضاً أكثم بن صيفي حكيم العرب (وسيتم تسليط الضوء عليه في موضع آخر من هذا الكتاب) .

* ولد أسيد بن عمرو : عمرو ، ونمير ، وعقيل ، و الحارث ، و جردة .

[1] – سبائك الذهب للسويدي ص ١٧ .

خط مالك بن عمرو بن تميم

خط زيد مناة بن تميم

* فمن بني جُردة بن أسيد :

أبو هالة هند بن زرارة بن النباش بن عدىّ بن حبيب بن صُردة بن سلامة بن جردة بن أسيد بن عمرو بن تميم بن مر ، زوج أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها وابنه منها هند بن هند ، شهد أحداً ، وقيل شهد بدراً ، ودخل قبر حمزة بن عبد المطلب و مات بالبصرة .

ومن أسيد بن عمرو بن تميم

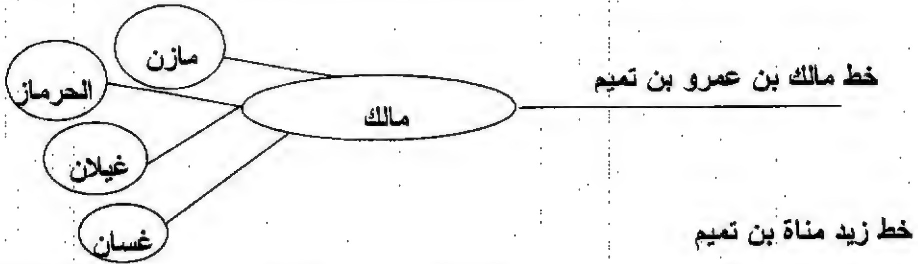
- منهم صفوان بن صفوان بن النباش ، قيل إنه أول قاتل قَتَل في سبيل الله بعد الهجرة : لقي قاتل ابن عمه الحارث بن أبي هالة ، فقتله ، وابن أخيه صفوان بن مالك بن صفوان ، من خيار المهاجرين .
- و الحكم بن يزيد بن عمير بن عبد الله بن مرشد بن شيطان بن انمار بن صرد بن سلامة بن غوي بن جردة بن أسيد ولي كرمان وعوف والقعقاع أبناء صفوان بن أسد ابن الحلاحل بن أوس من مخاش بن معاوية بن شويف بن جردة بن أسيد بن عمرو : أمهما درة بنت أبي لهب . و ابن عمهما الحكيم المشهور ، أكثم بن صيفي بن رياح بن الحارث بن مخاش بن معاوية و القاضي يحيي بن اكثم ، هو من ولد صيفي والد أكثم المذكور .

- و أوس بن حجر بن عتاب بن عبد الله بن عدى بن نمير بن أسيد بن عمـــرو بن تميم شاعر مضر كلها في الجاهلية([1]) ، وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حنظلة بن الربيع الكاتب ، و الربيع والد حنظلة بن صيفي هو أخو أكثم بن صيفي الحكيم و رياح ا بن الربيع أخو حنظلة الكاتب ابن الربيع .
- وحنظله بن الربيع([1])الكاتب التميمي ، كان من كتاب النبي صلـــي الله عليـــه وسلم فقيل له الكاتب لهذا ، واشتهر به ، وهو صاحب حديث النفاق و هو من الصحابة الذين انتقلوا إلى الكوفة ثم انتقل حنظلة من الكوفة إلى قرقيســـيا و سكنها و قال : لا أقيم ببلد يشتم فيها عثمان .

---

[1] - الإشتقاق لإبن دريد ص ٢٠٥ .

[1] - الأنساب للإمام السمعاني . ج٥ ص ٦ .



مالك بن عمرو بن تميم

أولاده[1] : مازن ، والحرماز ، وغيلان ، وغسان .

*فمن بني مازن بن مالك : عباد بن أخضر ، وأخضر الذي نسب إليه هو زوج أمه ، وأما نسبه فهو :

عبّاد بن علقمة بن عباد بن جعفر بن أبي روم بن حُذافة بن صُعير بن خُزاعي بن مازن بن مالك ، وهو الذي قتل أبا بلال الخارجي و أصحابه .

*وحاجب بن ذبيان ، و هو الذي يقال له : حاجب الفيل .

*وأبو الحسن النضر بن شُميل بن خرشه بن يزيد بن كلثوم بن عبدة بن زهير و هو (السكب الشاعر) ابن عروة بن خميلة بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، المحدث اللغوي المشهور مات سنة ٢٠٣ بمرو .

*و الهمهام بن القلع بن خفاف بن عبد يغوث بن يسار بن ربيعة بن كابيه بن حرقوص ابن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، ولي فرات البصرة ، فاجتمع إليه أهل عمله يدبرون أمر خراجهم ، فقال لهم : ((لست من همهمتكم في شيء ! لابد أن تقشعوا عن جلال وشم وقطائف بيض لأم الهمهام)) فملؤ له سفينه من تمر و جمعوا له عشر قطائف فقنع بذلك و ترك عمله ورجع .

[1] -جمهرة أنساب العرب لأبن حزم ص٢١١ .

خط زيد مناة بن تميم

و خُفاف بن هُبير بن مالك بن عبد يغوث بن يسار بن كابيه بن حرقوص بن مازن كان من شيعه بني العباس ، ثم خرج مع عبد الله بن على فقتله أبو جعفر المنصور .

- و حبيب بن حبيب بن مروان بن عامر بن صنبارى ، كان اسم ابيه بغيضاً فورد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له " أنت حبيب بن حبيب " .
- و هلال ([1])بن أحوز بن محرز بن لأي بن سهيل بن ضباب بن حُجية بن كابية بن حرقوص بن مازن ، قاتل آل المهلب بقندابيل ، و أخوه سلم بن أحوز صاحب شرطة نصر بن سيار ، و هو قاتل يحيي بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب بالجوزجان ، و هو أيضاً قاتل أبي محرز جهم بن صفوان صاحب الجهيمة بمرو ، وهو أيضاً قاتل مدرك بن المهلب أبي صفرة ، ثم قتله قحطبة بجرجان ، وكان له ابن اسمه حرب بن مسلم .
- و الخارجي الأزرقي الذي سلم عليه بالخلافة عشرين سنة ، و هو قطري بن الفجاءة ([2])و الفجاءة لقب لأبيه ، لأنه غاب إلى اليمن ، ثم أتي قومه فجاءة ، و اسمه : جعونة بن يزيد بن زياد بن خنثر بن كابيه بن حرقوص بن مازن بن مالك ، و أخوه جرموز بن الفجاءة ، كان على السنة ، وكان يقاتل أخاه .
- و عمرو بن هدّاب بن سعيد بن مسعود بن الحكم بن عبد الله بن مرشد بن قطن بن ربيعة بن كابيه بن حرقوص بن مازن ، ولي فارس لمنصور بن زياد ، وولي جده سعيد بن مسعد عمان لعدى بن أرطأة ، ولهم بالبصرة رياسة .

---

[1] -المرجع السابق ص ٢١٢ .

[2] -الإشتقاق لإبن دريد ص ٢٠٤ .

- و مالك بن الريب بن حوط بن قرط بن حُسيل بن ربيعة بن كابيه بن حرقوص ، صاحب القصيدة التي رثى فيها نفسه و ستجدونها في موضع آخر من هـذا الكتاب و هي من عيون الشعر و قد مات بخراسان ·

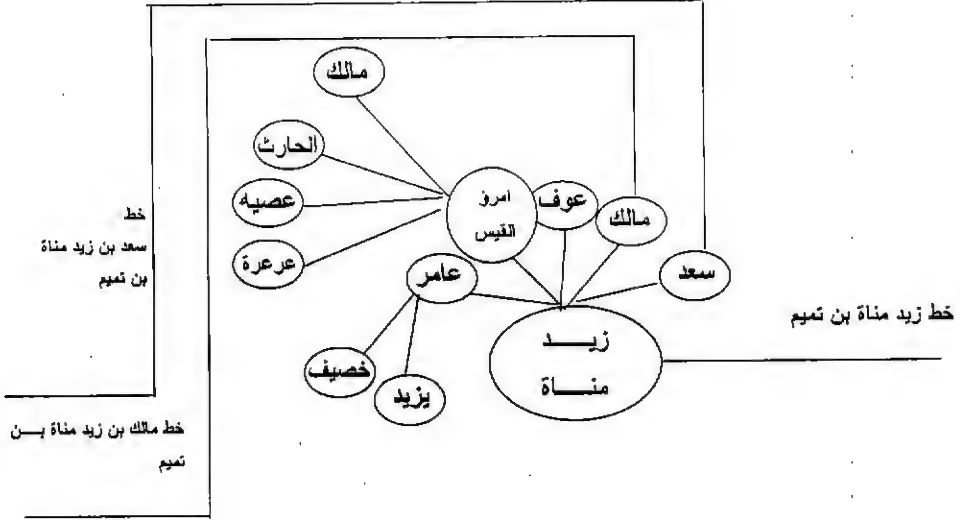
و منهم المازني النحوي أبا عثمان بكر بن محمد بن بقيـة ، و قيـل بـل هـو مولى ·

- و بنو مازن قتلت والد الأحنف بن قيس و المنقرى أبو عمرو بن العـلاء ، و أخوته أبو سفيان و معاذ ، وعمرو: بنو العلاء بن عمار بن العريان بن عبـد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مـالك بن عمرو بن تميم ·

- و منهم سعد بن ناشب بن معاذ بن جعدة بن ثابت بن زرارة بن ربيعـة بـن يسار بن رزام بن مازن ، وكان من فتاك بني تميم بالبصرة و هو القائل :

- عليكم بداري فاهدموها فإنها *** تراث كريم لا يخاف العواقبا

وكان بلال بن أبي بردة أبي موسى الأشعري قد هدم داره بالبصرة ·



زيد مناة بن تميم

ولد زيد مناة بن تميم([1]) : سعد ، مالك ، وعوف ، و هو مكسِّر ، و هو مع بني حِمَّان بن عبد العزى بن كعب ، و امرؤ القيس ، و هم مع بني عوف بن سعد ، و عامر ، وهم قليل : مع بني مجاشع بن دارم .

- ورأى بعض أهل العلم بالنسب أن يعلى بن مُنية .(و هي أمه و هي بنت غزوان ، اخت عتبة بن غزوان)و اسم ابيه : أمية بن عبدة بن هشام بن جشم بن بكر بن زيد مناة بن تميم ، وولي يعلى اليمن ، وله صحبة ، وله ابن اسمة حُيى بن يعلي.

[1] -المرجع السابق ص ٢١٣ .

خط سعد بن زيد مناة بن تميم

خط مالك بن زيد مناة بن تميم

*عامر بن زيد مناة بن تميم([1]):

و أولاده : خصيف ، و يزيد ، و هم بنو الصحصح بالكوفة .

امرؤ القيس بن زيد مناة بن تميم([2]) :

له من الأولاد مالك ، والحارث ، وعصية ، وعرعرة .

-ومنهم عدىّ بن زيد بن أيوب بن مجروف (بن عامر) بن عُصية بن امرؤ القيس بن زيد مناة ، و ابنه زيد بن عدىّ ، صاحب النعمان بن المنذر في الحيرة و من ولده كان الشاعر الأندلسي أبو المخشي عاصم بن زيد بن يحيى بن حنظله بن علقمه بن عدى بن زيد بن أيوب .

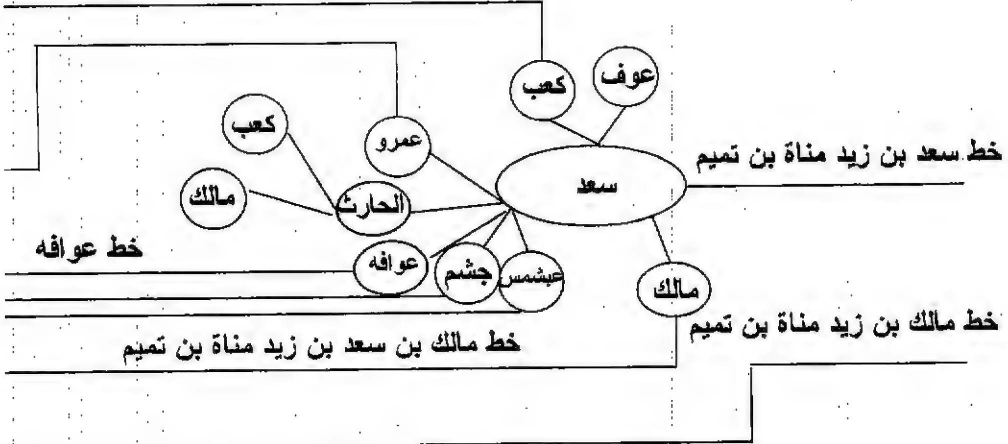
- ومنهم([3]) مُقاتل بن حسان بن ثعلبة بن أوس بن ابراهيم بن ايوب بن مجروف بن عامر بن عصية بن أمرئ القيس ، صاحب قصر بني مقاتل .
- ومنهم موسى بن كعب بن عتيبة بن غاديةبن عمرو بن سُرىّ بن غادية بن الحارث بن امرئ القيس بن زيد مناة ، القائم بدعوة بني العباس ، و أثار ابنه عتبة بالسند ، فقتل

[1] -----------٢١٤ .

[2] -----------.

[3] – المرجع السابق ص ٢١٤ .

- و لا هز بن قريظ بن سُرى بن الكاهن بن زيد بن عصية بن امرئ القيس ، و كان من وجوه أهل دعوة بني العباس ، و ضرب أبو مسلم عنقه صبراً ، لأنه قرأ بحضرة نصر بن سيار : ((إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين)) ففهمها نصر و هرب ٠
- و القاسم بن مجاشع بن تميم بن حبيب بن عُبد بن عامر بن مالك بن عرعوة من امرئ القيس ، قاضي أهل دعوة بني العباس و جماعة من وجوه دعاة بني العباس كلهم من بني امرئ القيس بن زيد بن مناة ٠
- و منهم كان صالح بن مسرح الخارجي ٠



سعد بن زيد مناة بن تميم

و بنوه([1])بطن من تميم فيقال لكعب و عمر الأبناء ، قال الجوهري : و بنو سعد هؤلاء هم الذين قال فيهم الأضبط " بكل واد بني سعد " ، و ذلك أنه لما فارق قومه و تنقل في القبائل فلم يجد أحداً منهم فرجع إلى قومه ،

و أولاد سعد([٢]): كعب ، و فيه العدد ، و عمرو ، و الحارث ، وعُوافه ، و جشم ، و مالك ، وعبشمس ، و عوف ، و كلهم يدعون الأبناء ، حشا كعب ، و عمرو ، فانهما يدعون البطون ،

و بنو سعد هم الذين قال فيهم الشاعر العربي :

و لو أن سعداً أقبلت من بلادها *** لجاءت بيبرين الليالي تزحف

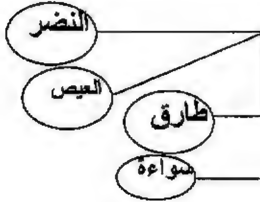
ويبرين معروفة فيما بين الخرج و المنطقة الشرقيةوجيرانهم بني دارم من بني حنظلة ،

[1] – سبائك الذهب للسويدي ص ٢٧ ،

٢–جمهرة انساب العرب لابن حزم ص ٢١٥ ،

خط كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

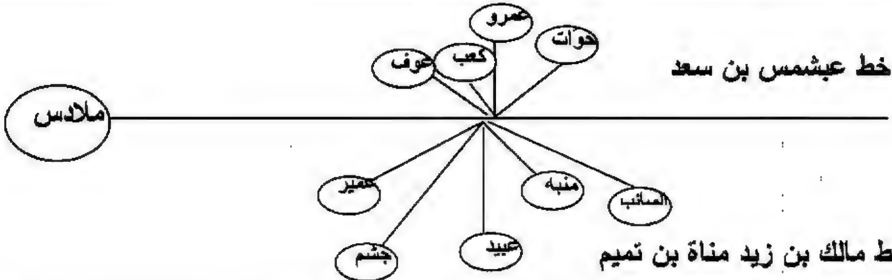
خط عوافه بن سعد





خط جشم بن سعد

خط عمرو بن سعد



خط عبشمس بن سعد

خط مالك بن زيد مناة بن تميم

خط مالك بن زيد مناة بن تميم

بنو أبناء سعد بن زيد مناة بن تميم ([1،2])

١-أولاد الحارث بن سعد : كعب و مالك .

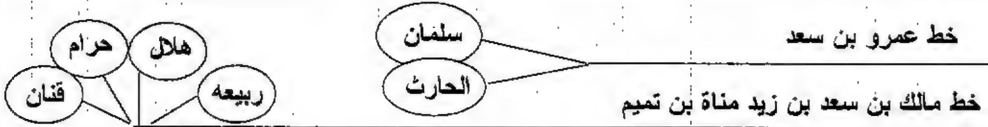
٢-أولاد عُوافة بن سعد : النضر ، وطارق ، و العيص ، وكان فيهم البيت قديماً .

٣-أولاد جُشم بن سعد : كعب ، و حرام ، و سُواءة ، و سالم و كانت فيهم السيادة .

[1]-سبائك الذهب للسويدي ص ٢٨ .

٢- جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢١٥ .

خط كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم



خط مالك بن زيد مناة بن تميم

٤-أولاد عبشمس بن سعد : خوات ، عمرو ، و كعب ، و عوف ، و مُـلادس ، و عُمير ، و جشم ، و عبيد ، و منبه ، و السائب ،

- ومنهم عرقوب بن صخر بن معبد بن أسد بن شعبة بن خوّات بن عبشـمس الذي يقال فيه "مواعد عرقوب " ،

- و منهم بنو عبقر بن خويلد بن جشم بن عمرو بن عبشمس ، و كانوا أبطـالاً فقتلوا ليلة منسب : يوم كان بينهم و بين بني ضمرة و بهم ضرب المثـل ، فقيل " جنة عبقر " ،

- و إياس بن قتادة بن أوفى بن موءلة بن عتبة بن عميرة بـن مـلادس بـن عبشمس ، ابن اخت الأحنف ، و هو الذي حمل ديات الأزد أيام حرب مسعود

- وعبدة بن الطيب الشاعر ، و غيلة بن مرة بن عبد العزى بن بشر بـن أوس بن عمرو ابن حابس بن موءلة بن عتبة بن عميرة بن ملادس بن عبشمس ، كان على شرطه ابراهيم بن عبد الله بن الحسن أيام قيامه بالبصره ، ثم صـار من صحابة المنصور ،

٥- أولاد عمرو بن سعد :

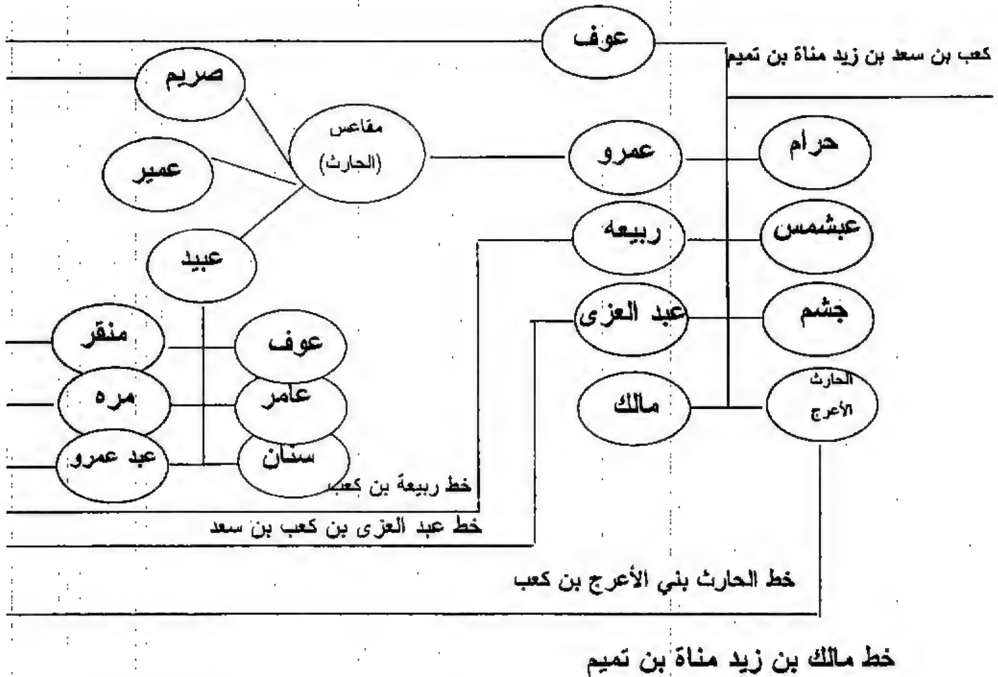
سلمان ، و الحارث ،

- منهم سعيد بن الخمس بن عمارة بن عمرو بن قيس بن الحارث بن كعب بن سلمان بن عمرو بن سعد ، المحدث الكوفي .

٦- أولاد مالك بن سعد : سعد و له من الأولاد : ربيعة، و هلال ، و حرام ، و قنان

و منهم الراجز ابن الراجز رؤية بن العجاج بن رؤبة بن العجاج بن رؤبةبن لبيد بن صخر بن كنيف بن عميرةبن حني بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم و ابنه عقبة بن رؤبة ، راجز أيضاً .

- ومنهم أمير إفريقية من قبل الشيعة ، زياد الله بن عبد الله بن أبراهيم بن أحمد بن محمد ابن الأغلب بن ابراهيم بن الاغلب بن سالم بن عقال بن خفاجة بن عبّاد بن عبد الله بن محمد بن سعد بن حرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم . آخر ولايتهم بأفريقية ، ووليها قبله أبوه و جده ، و محمد أخو جده ، وجد أبيه ، وأخو جد أبيه و اسمه زياد الله ، ولم يلها جد جده ولكن وليها أخوه ، واسمه أيضاً محمد ، فظن من لا يعلم أنهما واحد ، ووليها أيضاً ، أبو جد جده ، وأخواه عبد الله و زياد الله ، وجد جد جده ، وأبو جد جد جده ، و قد سميناهم ، والقاضي عبد الله بن أحمد بن طالب بن سفيان بن سالم ، أخي الأغلب بن سالم المذكور .



كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

ولد كعب : عوف ، و عمرو ، و حرام ، وربيعة ، و عبد العزى ، و مالك ، و عبشمس ، و جشم ، و الحارث الأعرج ، و مالك ، و عمرو يقال لهما المزروعان ([1])و يقال لاخوتهم الأجارب([2]) ،فولد عمرو بن كعب بن سعد : مقاعس ، و اسمه الحارث ، فولد مقاعس صريم و عُبيد و عُمير وغيرهم ، وولد عبيد بن مقاعس : منقر ، و عوف ، و عبدعمرو، و مرة، و عامر، وسنان و غيرهم .

[1] - المزروعان : لكثرة أموالهم .

[2] -قال أبو عبيد سمو بالأجارب لأنهم يعدون الناس بكثرة شرهم .

خط عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة

خط صريم بن مقاعس

خط منقر بن عبيد

خط مره بن عبيد

خط بنو عبد عمرو بن عبيد

خط ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة

خط عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة

خط الحارث بن الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة

الحارث الأعرج

خط مالك بن زيد مناة بن تميم

– ويقال لبني عوف بن كعب الأجداع([3])و هم بنو عطارد و بهدلة و جشم .

الحارث الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة

منهم ([1])زهرة بن جويرية بن عبد الله بن قتادة بن مرشد بن معاوية بن قطن بن مالك أرتم ابن جشم بن الحارث ، شهد القادسية وأبلى بها ، و قتل الجالينوس الفارسي ، و قتله أصحاب شبيب الخارجي مع عتاب بن ورقاء ، يوم سوق حكمة .

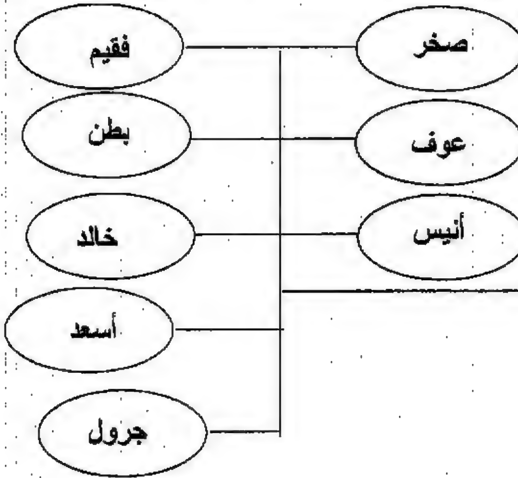
[3] – سبائك الذهب للسويدي ص ٢٦ .

[1] – جمهرة أنساب العرب لأبن حزم ص ٢٢١ .

خط عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة

خط صريم بن مقاعس بن عمرو بن كعب

خط منقر بن عبيد



خط مره بن عبيد

خط عبد عمرو بن عبيد

خط ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة

خط عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة

خط مالك بن زيد مناة بن تميم

بنو منقر بن عُبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم

* أولاد منقر[1] : فُقيم ، بطنٌ ، وخالد ، وأسعد ، وجرول ، وصخر ، وعوف ، وأنيس .

[1] - المرجع السابق ص ٢١٦ .

خط عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

خط صريم بن مقاعس بن عرو بن كعب

خط مرة بن عبيد

خط بن عمرو بن عبيد

خط ربيعه بن كعب بن سعد بن زيد مناة

خط عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة

خط مالك بن زيد مناة بن تميم

- منهم قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر ، ولاة رسول الله صلـــي الله عليه وسلم صدقات قومه و كان له من الولد ضرار و الحصين ، وقبيصـــة ، وطلبه ، وغيرهم .
- وشمله بن بُرده بن مقاتل بن طلبه بن قيس بن عاصم ، شاعر خرج بالباديـة ، فقتله محمد بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس في الحرب وعُصيمه بن عاصم بن قيس بن عاصم ، قطعت يده اليسرى من نصفها أربد بن ســنان يوم الوقبى ، وهو يوم لبني مازن على بكر بن وائل و استصرخوا بني العنبر و بني يربوع ، وكان عصيمه هذا يوم الوقبي على جمل له خصىّ ، محتجــزاً بملاءة بيضاء على درع ، و قطع يده كان سبب اصطكاك الهزيمة على بكـو ،

وقتل خنيس المازني أيضاً بإعلامه لقومه بذلك و قد ظهر منه فتوراً لنداء بكر
((يابني مازن ! البقية ، البقية !)) .
و عاصم الذي يقول له الفرزدق و لعُصيمة الأجذم ابنه :
لو كان وسط بني زبينة عاصمٌ *** و العوسران وذو الطعان الأجذم[1]

- ومنهم عمرو بن الأهتم بن سمى بن سنان بن خالد بن منقر ، الذي يضرب به المثل في البلاغة .
- و شبيب بن شيبة بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم بن سمى سنان بن خالد بن منقر ، الخطيب المشهور .
- وفدكيّ بن أعبد بن أسعد بن منقر ، فارس بني سعد في الجاهلية و ابن مسعر بن فدكي ، كان في عسكر علي ، ثم حكم .
- و منهم قيس بن عاصم الذي يقول فيه الشاعر .

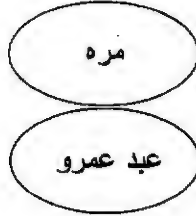
فما كان قيس هلكه هلك واحد *** و لكن بنيان قوم تهدما[2]

[1] – ديوان الفرزدق ٨٣٣ .
[2] – سبائك الذهب للسويدي ص ٣٠ .

خط عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة

خط صريم بن مقاعس بن عمرو بن كعب

خط مره بن عبيد



خط عبد عمرو بن عبيد

خط ربيعه بن كعب بن سعد بن زيد مناة

خط عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة

خط مالك بن زيد مناة بن تميم

بنو مُره بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن زيد مناة بن تميم

منهم[1] الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين بن حفص بن عُبادقبن النزال بن مرة بن عبيد ، وعمه جزء بن معاوية بن حصين بن حفص بن عباده بن النزال بن مرة بن عبيد ، له وفادة ومنهم الأسود بن سريع ، له صحبة.

[1] - جمهرة أنساب العرب لأبن حزم ص ٢١٧ .

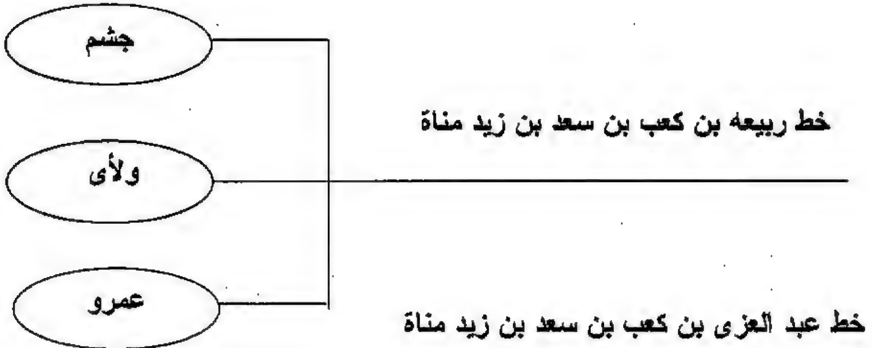
- وأبو بكر المالكي المعروف بالأبهري و هو محمد بن عبد الله بن محمد بـــن صالح بن عمرو بن حفص بن عمر بن مصعب بن الزبير بن سعد بن كعب بن عباد بن النزال بن مرة بن عبيد .
- وعكراش بن ذؤيب بن حرقوص بن جعدة بن عمرو بن النزال بن مرة بـــن عبيد ، وله صحبة .

بنو عبد عمرو بن عُبيد بن مقاعس

- ومنهم سلامة بن جندل بن عبد عمرو بن عبيد ، الشاعر الحكيم .
- ومن بني عمير بن مقاعس : السليك بن السلكة ، نُسب إلى أمه و هو السليك بن يثربي بن سنان بن عمير بن الحارث .

خط عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

خط صريم بن مقاعس بن عمرو بن كعب



خط مالك بن زيد مناة بن تميم

ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

- وله من الأولاد جُشم([1]) ، ولأىّ ،عمرو و هو المستوغر بن ربيعة الشاعر ،
- و منهم جارية بن قدامة بن زهير بن الحصين بن رزاح بن ابي سعد بن عمير بن ربيعة بن كعب بن محرّق ، الذي حرّق ابن الحضرمي الذي أتي من عند معاوية إلى البصرة ،

[1] -المرجع السابق ص ٢٢١ .

خط عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

خط صريم بن مقاعس بن عمرو بن كعب

صريم

خط عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

خط مالك بن زيد مناة بن تميم

بنو صريم بن مقاعس بن عمرو بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم

فبنو صريم ([1])بطن من تميم ،

- ومنهم ([2])عبد الله بن إباض الخارجي ، رئيس الإباضية ، وعبد الله بن صفار الخارجي ، رئيس الصفرية ، و البرك بن عبد الله الخارجي ، الذي اشترك بقتل معاوية فضربه فجرحه ،

- و منهم بُجير بن وفاء الصيرمي ، كان سيداً بخرسان ،

وكان جميع الأبناء ، و هم جميع بني سعد بن زيد مناة - حاشا بني كعب و عمرو ابني سعد بن زيد مناة بن تميم يتعصبون مع بُجير على بُكير بن الوسَّاج العطارديّ ، وكانا يتنازعان الرئاسة بخرسان ، إلى أن سعي بُجير بُبكير إلى أمية

[1] - سبائك الذهب : للسويدي ص ٣٠ ،

[2] - جمهرة أنساب العرب : لإبن حزم ص ٢١٨ ،

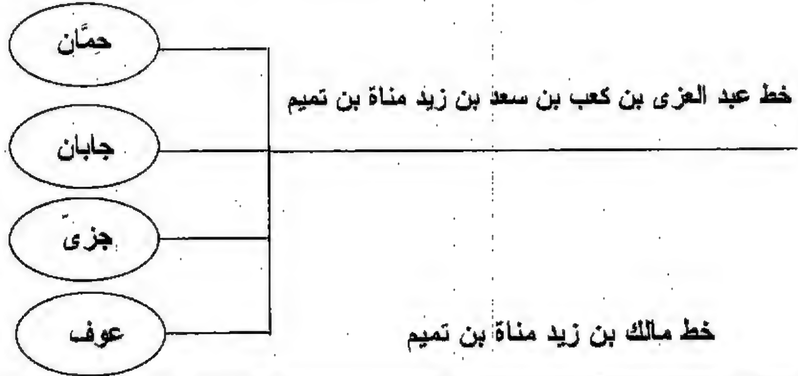
بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس ، أمير خرسان ، من تحت يدي أخيه خالد بن عبد الله ، أمير البصرة لأمير المؤمنين عبد الملك بن مروان ، فأمره بقتله ، فقتله بجير بيده ، ثم قتل بجيراً علانية ، في مجلس الأمير أمية ، رجل من بني عوف ابن كعب بثأر بكير ، في خبر طويل لهم (١).

و أخذ ذلك العوفي و اتي به إلى بجير، و هو في السوق فقتله بيده ثم مات .

- وكان بنو مقاعس بن عمرو بن كعب بن زيد مناة بن تميم ، و سائر بني عمرو و كعب ابن سعد بن زيد مناة ، و هم البطون ، يتعصبون لبجير بن وفاء على بكير بن الوساج ، حاشا بني عوف بن كعب بن زيد مناة ، فكانوا مع أعمامهم بني سعد بن زيد مناة على إخواتهم بني كعب بن سعد بن مناة .

---

٣ -------------------------------



عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

- له من الأولاد : حمّان ، و جابان ([1])، و جزىّ ([2])، و عوف ٠
- فمن بني حمان : نمرة بن مرة بن حمان ، وهو كان بيت بني تميم في القديم٠
- منهم بنو الحسين الطبنيون ([3])الذين بقرطبة ٠
- ومنهم([4]) محمد بن الحسين بن محمد بن اسد بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن كعب ابن مالك ، وكان له عند عبد الرحمن بن محمد و ابنه الحكم المستنصر منزلة ، ولم يبق من ولده إلا أبو بكر ابراهيم بن يحى بن محمد المذكور و كان لمحمد بن الحسين ابن أخ شاعر ادرك أيضاً بالأندلس رئاسة ،

[1] – و في المقتضب ٢٩ : حرثان

[2] – و في المقتضب : جرير ٠

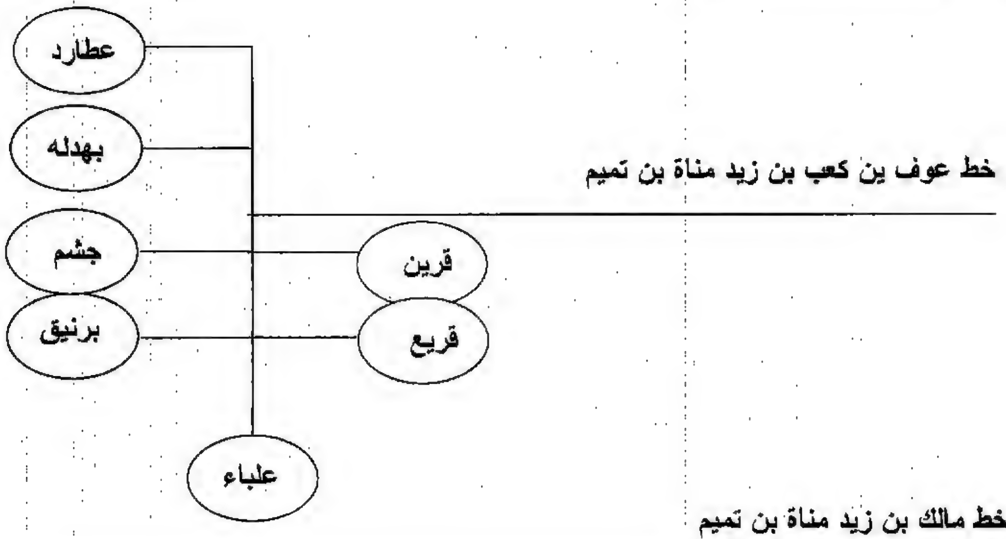
[3] – نسبه إلى طبنه ، بالضم :بلد من أرض الزاب بعدوة الأندلس : جذوة المقتبس ٤٧ ٠

[4] – جمهرة أنساب العرب لأبن حزم ص ٢٢٠ .

يكنى أبا مضر ، واسمه زياد الله بن على بن الحسين ، فولد زياد الله المذكور عبد الملك و هم من أهل العلم بعلوم شتي من الشعر و النحو و اللغة والخبر ، وروى الحديث ، وهم أحد حملة الآثار (١)المقدمين في ذلك ، وكان له أخ اسمه عبد العزيز ، مات ، ولهما عقب ٠

- ومنهم محرز بن وزر بن عمران بن شعيب بن عاصم بن حصين بن مشمت بن شداد ابن زهير بن النمر بن مرة بن حمان محدث روي عنه محمد بن المثني و اللحصين المذكور صحبه ووفادة على رسول الله صلي الله عليه وسلم و أقطعه ماء من مياه بني تميم ٠

١- الآثار : ما يروى عن النبي (ص) والصحابة .



عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

ولد عوف بن كعب([1]) :عطارد ، و بهدلة ، وجشم ، و برنيق ، و قرين ، و قريع ،وعلباء

* فمن بني بهدله : الزبرقان ، و اسمه الحصين بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب ، له وفادة ، وله عقب بطلبيرة، لهم بها تقدم ، وكان أول دخولهم بالأندلس ، نزلوا بقرية ضخمة تسمى الزبارقة ،نسبت إليهم ، ثم غلب النصارى عليها ، فانتقلوا إلى طلبيرة ، فمحلتهم بها معروفة بحومة العرب إلى اليوم ، وإياهم عنى الشاعر في مدحه للمنصور بن أبي عامر حيث يقول يهنئه في بعض فتوحاته ،

فلو شاء أهل الزبرقان تحملوا *** فعادوا إلى أوطانهم بالزبارق

[1] - المرجع السابق ص ٢١٩ .

و يعني موضعهم في بلاد الروم المسمى بالزبارق .

و حنظلة بن أوس بن بدر ، و هو ابن اخي الزبرقان بن بدر ، أسر هوذة بن علي الحنفي .

* و من بني عطارد بن عوف : كرب بن صفوان بن شجنة، الذي كـان يجـيز بأهل الموسم في الجاهلية ، وعمه عوير بن شجنة ، الذي يقول فيه امرؤ القيـس .

عوير و من مثل العوير و رهطه *** أبّر بأيمان وأوفى بجيران

* و منهم : بكير بن الوسّاج ، ولي خرسان ، وابنه محمد بـن بكـير ، لحـق بالترك و كان معهم إذ قتل أبوه ، وبكير هذا هو قاتل عبد الله بن خازم السـلمي صاحب خرسان ، بأمر عبد الملك بن مروان ، ولي بكير خراسان شـهرين ، ثـم عزل ، ثم قتل كما ذكرنا قبل .

* و كان بنو عوف بن كعب بن سعد هم المعروفين بالأبناء ، و هم سائر بنـي كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، فكانوا مع بجير على بكير .

بنو قُريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

* وله من الأولاد : جعفر ، وحُدان ، وعبد الله ، وغيرهم .

* و جعفر هو أنف الناقة : لُقب بذلك لأن أباه نحر ناقة ، فقسمها في نسائه فأعطى ابنه جعفر رأس الناقة ، فأخذ بأنفها ، فقيل له ما هذا ؟ فقال " أنف الناقة " فلقب بذلك ،

فكان ولده يغضبون إلى أن قال الحطيئة مادحاً لهم :

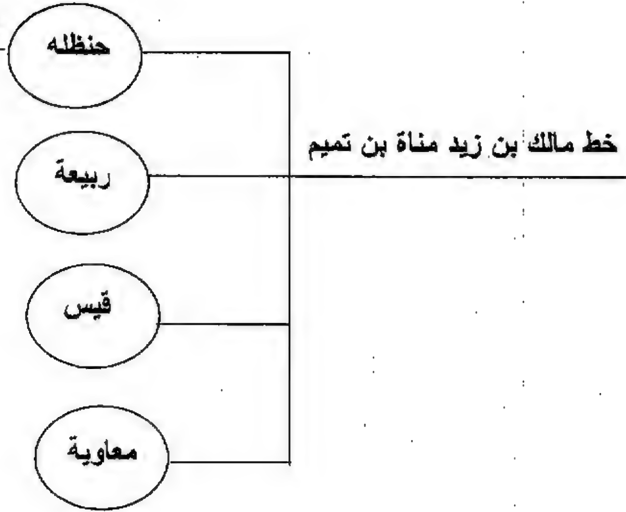
قوم هم الأنف و الأذناب غيرهم *** و من يساوي بأنف الناقة الذنبا ([1])

* و منهم : بغيض بن عامر بن شماس بن لأي بن أنف الناقة ، الذي مدحه الحطئة و سترد قصته كاملة في مكان آخر من هذا الكتاب ،

* و منهم : المخبل الشاعر ، و هو ربيعة بن عوف بن قتال([2]) بن أنف الناقة ،

[1] –ديوان الحطيئه ص٦ " ومن يسوى "

[2] – كذا ضبطه البغدادي في الخزانه ٢ : ٥٣٥ و حواشي الإشتقاق ١٥٦ و المقتضب لياقوت ٢٩ ، ط فقط : " لأي " بدل "قتال" تحريف ،



مالك بن زيد مناة بن تميم

* له من الأولاد : حنظله ، وفيه البيت و العدد ([1]) ، وربيعة ، دخلوا في بني نهشل و قيس ، ومعاوية ، وهما الكردوسان ، وهما في بني فُقيم بن جرير بن دارم .

ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

*- بطن من تميم([2])و تعرف بربيعة الكبرى ، قال الجوهري وتعرف ايضاً بربيعة الجموع.

*- منهم علقمة بن عبدة ، و أخوه شأس بن عبدة بن ناشرة بن قيس بن عبد بن ربيعة بن مالك ، و كان شاعر مضر في وقته .

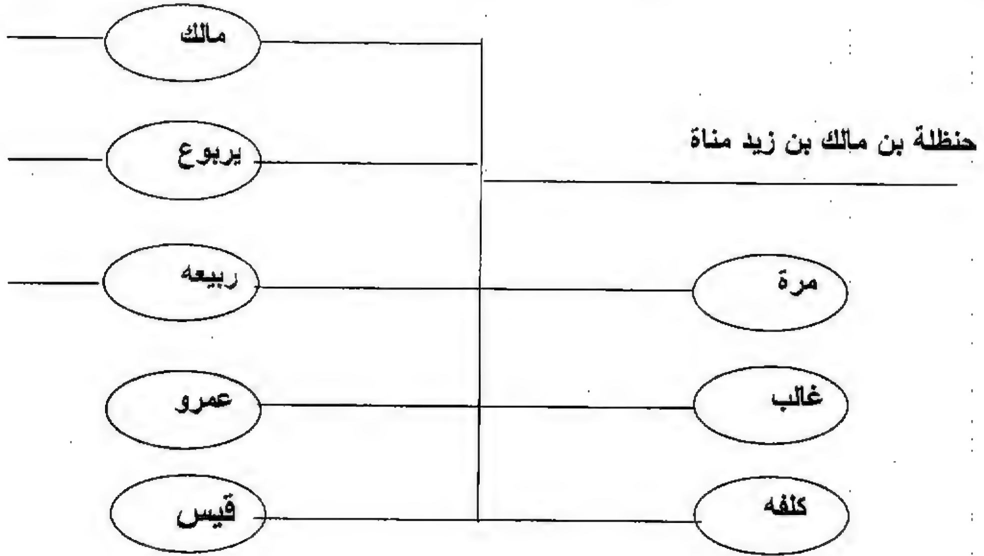
[1] –جمهرة أنساب العرب : لابن حزم ص ٢٢٢ .

[2] – سبائك الذهب للسويدي ص ٢٩ .

*- و أسود بن عبس بن أسماء بن وهب بن رياح بن عوذ بن منقذ بن كعب بن ربيعه بن مالك ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم .

*- و حميد الأرقط الراجز ، وهو من بني كعب بن ربيعة .

*- و ربيعة هذا هو ابن مالك بن زيد مناة ، و ابن أخيه ربيعة بن حنظلة بن مالك ، وابن أخيه ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك ، وهم الربائع من بني تميم .



حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

له من الأولاد ثمانية ([1]): مالك ، و فيه البيت والعدد ، ويربوع ، وربيعة هو أحد الربائع ، دخل بنوه في بني يربوع ، وعمرو ، ومرة و هو الظُليم ، وهو أخو همام بن مرة بن ذهل بن شيبان لأمه : أمهما أسدية من بني أسد بن خزيمة ، وغالب بن حنظلة ، وكلفة بن حنظلة ، وقيس بن حنظلة .

*– وخمسة من هؤلاء يدعون البراجم ، وهم عمرو ، والظليم ، وغالب ، وكلفة ، وقيس ، وسمو بذلك لأن عدوهم كان قليلاً ، فقال لهم حارثه بن عامر بن عمرو بن حنظلة : " أيتها القبائل التي قل عددها ، تعالوا فلنجتمع ، فلنكن كبراجم اليد ! " ففعلوا و هم كلهم مع بني عبد الله بن دارم . و هؤلاء البراجم المذكورين .

[1] –جمهرة أنساب العرب لأبن حزم ص ٢٢٢ .

*- ومنهم الفقيه الجليل إسحاق بن راهويه ، وهو إسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم بن عبد الله بن مطر بن عبيد الله بن غالب بن وارث بن عبيد الله بن عطية بن مرة بن كعب بن همام بن أسد بن مرة بن عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، ومن ولده ، محمد بن محمد بن اسحاق ، مالكي قاضي الرملة .

*-و منهم ضابئ بن الحارث بن أرطأة بن شهاب بن عبيد بن جاذل بن قيس بن حنظله مالك بن زيد مناة بن تميم ،و ابنه عمير بن ضابئ قتله الحجاج .

خط مالك بن حنظله بن مالك بن زيد مناة

خط يربوع بن حنظله بن مالك بن زيد مناة

خط ربيعة بن حنظله

ربيعة

ربيعة بن حنظلةبن مالك بن زيد مناة بن تميم

*- و منهم أبو بلال مرداس ، وعروة ، وابناء أُديّة ، وهي امهما ، وابوهمـــا : جرير بن عامر بن عبد بن كعب بن ربيعة ، الخارجيان . و لأبي بلال هذا عقــب كثير بإصطخر ، وقد قيل إن أول من قـــال : ((لا حكـــم إلا لله)) علـــى مذهــب الخوارج يوم صفين ، عروة بن أدية المذكور .

*- و المغيرة ، و صخر أبناء حبناء بن عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عبد عـوف ([1])بن عامر بن ربيعة بن حنظلة الشاعران .

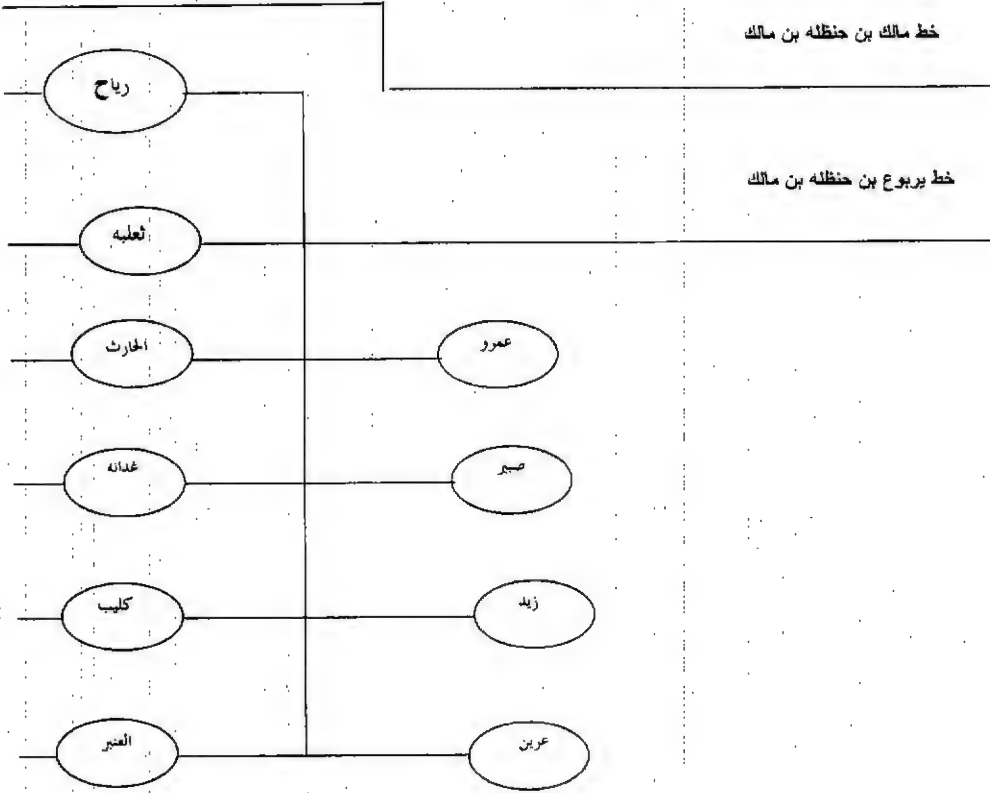
*- و منهم أبو سهم الخارجي الذي يقول :

لعمرك إني في الحياة لزاهد *** و في العيش مـــالم ألـــق أم حكيم ([2])

و قد يروي هذا البيت أيضاً لقطري بن الفجاءة .

[1] – ((عبد بن عوف)) و الصواب ((عبد عوف)) كما في المقتضب ٢٧ .

[2] – من ((بني امرئ القيس بن مالك بن الأوس)) .



يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

* – له من الأولاد : رياح ، وثعلبة ، و الحارث ، وعمـــرو ، و صُبَـــير ([1])، و هؤلاء الأربعة يسمون الأحمال .

* – و كليب و غدانة ، و العنبر ، و هؤلاء الثلاثة يسمون العقداء ، تعاقدوا على بني اخيهم رياح ، وصار الأحمال مع بني رياح .

---

[1] –في جمهور النسخ : ((هبير)) هوابه " صبير " الإشتقاق ٣٥ و المقتضب ٢٦ ، و " حبير " كما في سبائك الذهب للسويد ص ٣٠

وزاد السويدي في سبائك الذهب زيد بن حنظلة وعُرين بن حنظلة .

* عمرو بن يربوع :

منهم : جُناب بن مصاد بن مرارة ، الذي طال عمره و هو من المعمرين ((مصاد بن جناب)) و هو القائل :

إن مصاد بن جناب قد ذهب *** و أدرك من طول الحياة ما طلب

* صُبير بن يربوع :

و هم قليل جداً قيل إنهم لا يتجاوزون ستة .

خط مالك بن حنظله بن مالك بن زيد مناة بن تميم

خط رياح بن يربوع

خط ثعلبه بن يربوع

خط الحارث ين يربوع

خط غدانه بن يربوع

غدانه

خط كليب بن يربوع

خط العنبر بن يربوع

العنبر

غُدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

* منهم([1]) الفاتك وكيع بن حسان بن قيس بن أبي سود بن كلب بن عوف بن مالك بن غدانة بن يربوع ، والي خراسان ، و قاتل قتيبة بن مسلم ، وكان له ابن ناسك يسمى محمداً . ومن ولده كان محمد بن هشام بن محمد بن وكيع بن أبي سود ، من أشراف البصرة ، و أبو مالك بن محمد بن وكيع ، وحارثة ، وذراع ، ابنا بدر بن حصين بن قطن بن مالك بن غدانة بن يربوع ، ولى زياد حارثه موو ، و كان أثيراً عنده ، و أحرق ذراع أخيه مع ابن الحضرمي ، و هو غير حارثة بن بدر ، الذي كان يقاتل الخوارج .

[1] – جمهرة انساب العرب لأبن حزم ص ٢٢٦ .

خط مالك بن حنظله بن زيد مناة بن تميم

خط رياح بن يربوع

خط ثعلبه بن يربوع — ثعلبه

خط الحارث بن يربوع

خط كليب بن يربوع

ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم [1،2]

* و منهم عُتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن الكباس بن جعفر بن ثعلبة ابن يربوع ، فارس بني تميم ، و من ولده الحليس ، و الربيع أبناء عتيبه وغيرهما ، وتزوج معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بنت الهذلي بن نعيم بن الربيع بن عتيبه بن الحارث بن شهاب ، وهي بالبصرة وزفت إليه بالشام .

* و حبيب بن خراش بن حبيب بن خراش بن الصامت بن الكباس بن جعفر بن ثعلبه ، له صحبه ، شهد بدراً ، وكان حليف بن سلمه ، وواقد ابن عبد مناف بن عرين بن ثعلبه ، قاتل ابن الحضرمي ، من المهاجرين .

ومالك ، و متمم أبناء نويره بن جمرة ([3])بن شداد بن عبيد بن ثعلبه بن يربوع ، قتل مالك على الردة و رثاه أخوه متمم بالمراثي المشهورة ([4]).

١-جمهرة أنساب العرب : لابن حزم ص ٢٢٤ .

٢- سبائك الذهب : للسويدي ص ٣١

[3] – انظر الأنباري للمفضليات ٦٣ ، ٥٢٦ و الخزانه ١ : ٢٣٦ .

[4] – انظر المفضليات ٢٦٣ –٢٧٣ و الأغاني ١٤ : ٦٦-٧٢ .

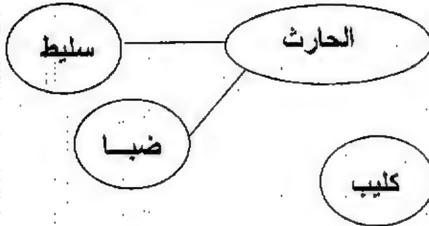
-ولمتمم ابن شاعر اسمه داود بن متمم ،

-و الكلحبة ([5])بن هبيرة بن أقوم بن حثمة بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع الشاعر .

خط مالك بن حنظله بن زيد مناة بن تميم

خط رياح بن يربوع

خط الحارث بن يربوع



خط كليب بن يربوع

الحارث بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

و له من الأولاد : سليط ، وهو كعب ، وضباب ،

* فمن بني سليط : أُسيد بن حناءة ([1])بن حذيفة بن زيد بن ضباب بن سليط ، فارس بني تميم ، و الزبير بن الماحوز ، أمير الخوارج ، و إخوته عثمان و على و عبد الله ، وعبيد الله ، بنو بشير بن يزيد المعروف بالماحوز بن الحارث بن مساحق بن الحارث بن سليط بن الحارث بن يربوع ، كلهم أمراء الأزارقة من

[5] – وهو من شعراء المفضليات ،

[1] – جمهرة أنساب العرب : لابن حزم ص ٢٢٥ ،

الخوارج ، و حارثة بن بدر بن ربيعة بن زيد بن سيف بن جارية بن سليط ، المشهور بقتال الخوارج ·

كُليب بن يربوع بن حنظلة

-منهم : الشاعر المعروف المشهور جرير ، و هو ابن عطية بن الخطفي ، واسم الخطفي حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع ، و بنوة نوح ، وبلال ، وعكرمة ، وحزرة ([2])و ثلاثة ذكور سوى هؤلاء ·

-ومن ولدة المغيرة بن حجناء ([3])بن نوح بن بلال بن جرير ، شاعر مجيد ، ومن ولده : عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ، شاعر ، ابن شاعر ، وابن عم جرير ، أبو الزحف بن عطاء بن الخطفي ، شاعر مجيد ·

-و لجرير اخوان: عمرو ، وأبو الورد ، أبناء عطيه ، ومسحل وكُليب أبناء كسيب بن عطاءة بن الخطفي ، أم مسحل المذكور الربداء بنت جرير ، ومات جرير باليمامة : وله عقب كثير بالبادية وله ترجمة وافية في موضع آخر من هذا الكتاب ·

---

[2] – كان جرير يكنا أبا حزرة وزوجة تسمي أم حزرة ، الشعراء ٤٣٥ ، ٤٦٤ ·

[3] – و المغيره بن حبناء شاعر آخر غير هذا انظر الشعر و الشعراء ٣٦٧ ·

خط مالك بن حنظله بن مالك بن زيد مناة بن تميم

خط رياح بن يربوع

رياح

رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

–ومنهم : سُحيم بن وثيل بن عمرو بن جوير([1])بن وهيب بن حميرىّ بن رياح بن يربوع الشاعر .

–ومنهم حبيب بن أعيفر بن أبي عمرو بن إهاب بن حميرىّ بن رياح ، كان من أجمل الناس لا يدخل مكه إلا متلثماً .

– ومطر بن ناجية بن ذروة بن حصان بن قيس بن أوس بن حميري بن رياح ، الذي غلب على الكوفة أيام ((ابن الأشعث)) .

–و الشاعر الأخوص ([2])بن عمرو بن عتاب الرّدف بن هرمي بن رياح بن يربوع ، وانما سمي عتاب الرِّدف لأنه كان يُردفه الملوك .

–و الحُرّ بن يزيد بن ناجيةبن قعنب بن عتاب الردف بن هرمي بن رياح بن يربوع الذي بعثه عبيد الله بن زياد ليشغل الحسين بن علي – رضي الله عنهما – فمال إلى الحسين فقتل معه – رحمه الله عليه –.

–ولأبرد بن قُرة بن لغيم بن قعنب بن عتاب بن الحارث بن عمرو بن همام بن رياح بن يربوع ، كان سيداً ،

[1] –جمهرة أنساب العرب : لابن حزم ص ٢٢٧ .

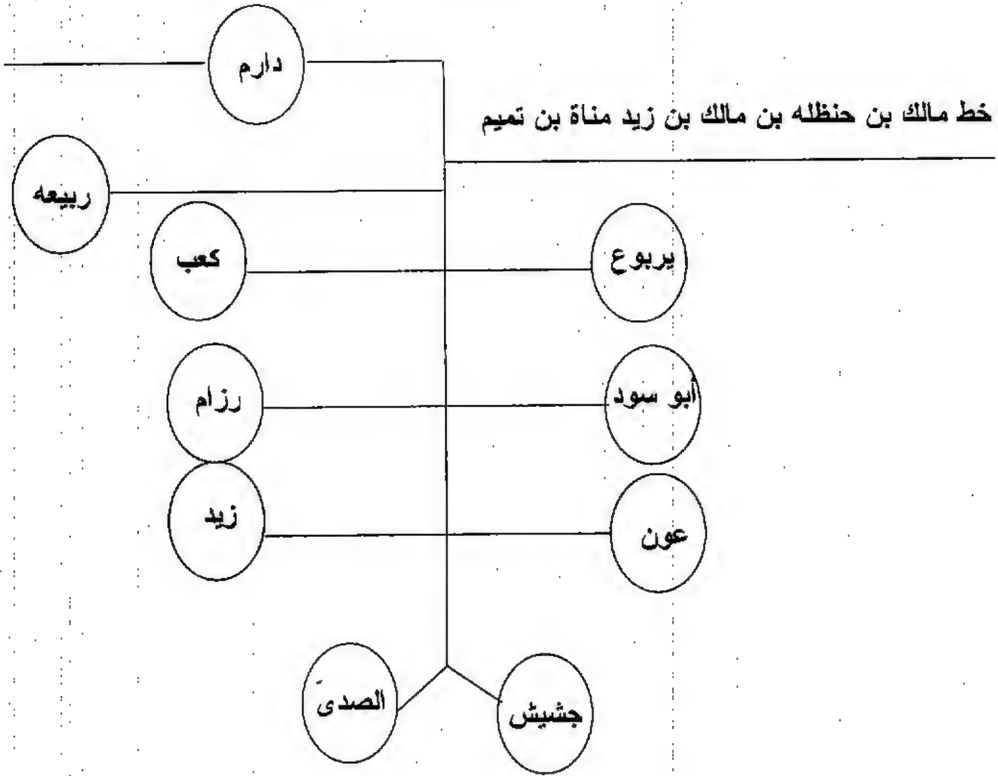
[2] – انظر المؤتلف ٤٩ .

-و عتاب بن ورقاء بن الحارث بن عمرو بن همام بن رياح بن يربوع ، أمير أصبهان ، قتله شبيب الخارجي يوم سوق حكمه : وابنه خالد بن عتاب ، ولي الولايات .

-وشبث بن ربعي بن حصين بن عُثيم بن ربيعة بن زيد([3])بن رياح بن يربوع ، كان مع سجاح ، ثم أسلم وحسن إسلامه ، ثم سار مع الخوارج ، ثم رجع عنهم تائباً بعد أن أرادت الخوارج تقديمه ، و عمّر إلى بعد أيام المختار و من ولده: أبو الهندي الشاعر الخليع ، و معقل بن قيس الرياحي ، أوفده عمار بن ياسر إلى عمر – رضي الله عنهما – بفتح تستر ، و هو الذي وجهه علي – رضي الله عنه – إلى بني ناجية فقاتلهم .

-ومنهم سلمة بن ذؤيب الفقيه المعروف .

[3] – راجع جمهرة أنساب العرب : لابن حزم ص ٢٢٧ .



مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

و هو مالك الأصغر([1])و يقال لبنيه بنو طهية، وطهية ام بنيه وعرفوا بـــها ، و هي طهية بنت عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم و النسبه اليـــهم طـــهوي باسكان الهاء ٠ و بعضهم يقول طهوي بفتح الطاء و الهاء قاله الجوهري ٠

[1] سبائك الذهب : للسويدي ص ٣٠ ٠

خط دارم بن مالك بن حنظله بن زيد مناة بن تميم

-وله من الأولاد : رزام ، وزيد ،ويربوع ، و الصداء ويقال لبني هؤلاء الثلاثة الذين هم (زيد و يربوع و الصداء) بنو العدوية باسم امهم العدوية زوجة مالك بن حنظلة ، قال في العبر و اسم العدوية الحرام بنت خزيمه بن تميم بن الدئل بن حل بن عدى ، و من بني العدويه سليمي بن القين الصحابي - رضي الله عنه ، و يعلى بن أمية الصحابي - رضي الله عنه - وهو حليف بن نوفل بن عبد مناف .

-ومن أبناء مالك جُشيش و يقال لبنيه بنو حطا على وزن جلى وحطا امهم و عرفوا بها و هي حطا بنت ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، امرأة جشيش ، و منهم حصين بن زياد بن غنم كان على شرطه عبيد الله بن زياد .

-ومن أبناء مالك ابي سود ، ودارم و بنو دارم من أشراف تميم ، قال : الجوهري وكان يسمى بحراً وذلك أن أباه اتاه قوم في حماله فقال يابحر ائتني بخريطة كان فيها مال فجائة و هو يدرم تحتها أي يقارب الخطا من ثقلها فسمي دارماً .

* وله من الأولاد ([1])أحد عشر رجلاً : دارم ، وربيعة ، وكعب ، دخل في بني الفقيم ، وهم بنو الصحارية ، ورزام ، دخل في بني نهشل ، هؤلاء يسمون الخشاب ، وزيد و الصمدىّ ويربوع ، و ام هؤلاء الثلاثة العدوية من بني عديّ

[1] جهرة انساب العرب : لابن حزم ص ٢٢٨ .

ابن عبد مناة بن أد ، واليها ينسبون ، و أبو سُود و عون : امـــهما طهيــةبنت عبشمس بن سعد بن زيد مناة و إليها ينسبون .

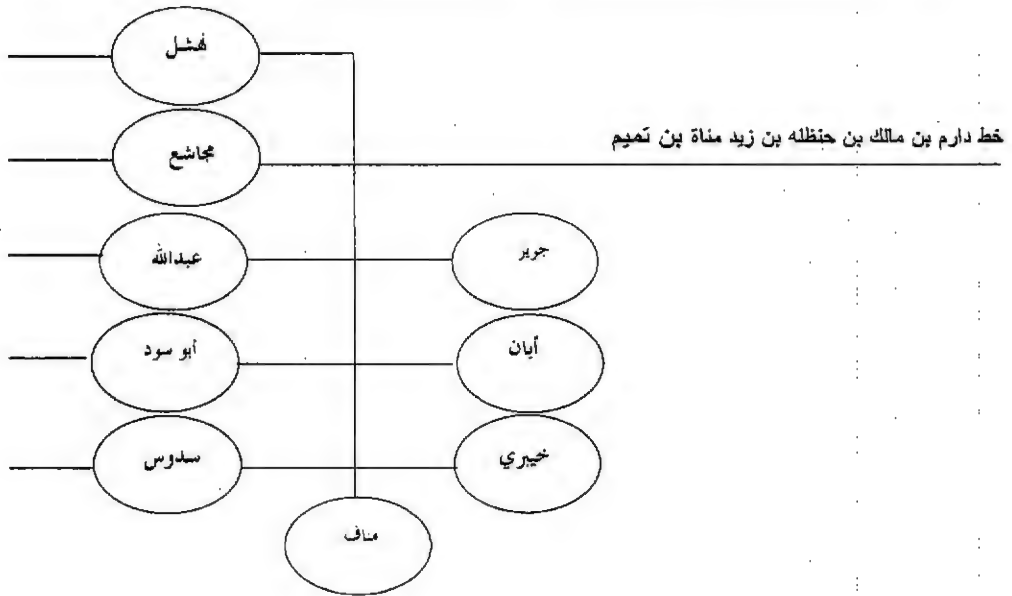
-ومن بني أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة : بنو شيطان بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن ابي سود بن مالك بن حنظلة وهم حي بالكوفة ، لهم بها مسجد منسوب إليهم .

-و عار بن حنيف بن عبد شمس بن ابي سود بن مالك بن حنظلة ، وهو الذي أنقذ حاجب بن زرارة يوم جبلة .

-ومن بني جشيش بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة : حصين بن نمـير بن أسامة بن زهير بن دريد بن جشيش بن مالك ، وكان على شرطه عبيد الله بن زياد أيام قتل الحسين - رضي الله عنه .

-ومن بني ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيـد منــاة : الحنتــف بــن السّجف ، وهو من بني العجيف بن ربيعة بن مالك ، و هو قاتل حبيش بــن دلجة القيني ، إذ بعثه مروان إلىالحجاز ، فبعث ابن الزبير - رضي الله عنــه - الحنتف ، فقتل حبيشاً و أفلت الحجاج يومئذ ، وكان مع حبيش .

-ومن بني زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة : سُلمي بن القين بـن عمير بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة ، له صحبة ، ويعلى بن منيـــة ، و هي آمة ،و أبوه : أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، و امه منيةبنت جــابر عمــه عتبة ابن غزوان بن جابر ، من بني مازن بن منصور ، أخـــي سـليم بــن منصور ، و هو حليف بني نوفل بن عبد مناف ، و أبناءه صفوان ، و حُيَيّ ، أبنا يعلى بن أمية و عمرو بن يعلي بن أميه .



دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

و له من الأولاد ([1]): عبد الله ، ومجاشع ، ونهشل ، وأبو سود ، وسدوس ، وخيبرىّ ، وجرير ، وأبان ، ومناف ، دخل بنوه مع بني قطن بن نهشل ، لهم عقب ، وبنو سدوس منهم يعرفون ببني بشّة و هي أمهم ٠

جرير بن دارم

و له من الأولاد : فقيم بن جرير ، بطنٌ ، منهم : المحدّث أبو الشعراء ، و اسمه سامه بن مالك بن فقيم ، و قيل يسار بن ([2])بكر بن مسعود بن حولىّ بن حرملة بن قتادة ، من بني موءلة بن عبد الله بن فقيم بن جرير بن دارم ، لابيه صحبة ٠

[1] – جهرة أنساب العرب :لابن حزم ٢٢٩ ٠

أبان بن دارم

منهم : سورة بن ابحر بن نافع بن العرباض بن ثعلبة بن سيف بن أبان بن دارم ، صاحب سمرقند ، الذي قتله الترك ٠

خط نهشل بن دارم بن مالك بن حنظله بن مالك بن زيد مناة بن تميم

خط مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظله

خط عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظله

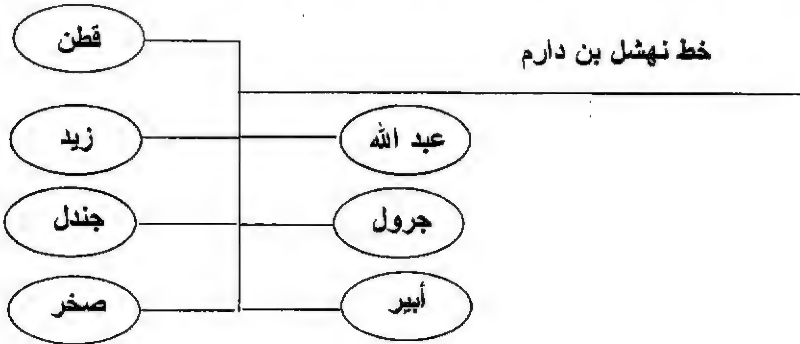
خط سدوس بن دارم بن مالك بن حنظله — سدوس

سدوس بن دارم ([1])

بطن من دارم ، ويقال لبني سدوس باسم امهم بسة بنت سفيان بن مجاشع بن دارم و كانت تحت الحارث بن سدوس بن دارم ، فولدت له فعرف ابناءة بها ، ثم كانت بعده تحت معترض بن خيبر بن دارم فولدت له فعرف أولاده بها ايضاً فبنو بسة بالباء و السين المهملة يطلقون على بني الحارث بن سدوس بن دارم و على بني معترض بن خيبر بن دارم ٠

[2] – في تهذيب التهذيب : ١٢ : ١٦٨ ((سنان بن برز أو بلز)) ٠

[1] – سبائك الذهب : للسويدي ص ٣٢ ٠



خط مجاشع بن دارم

خط عبد الله بن دارم

نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

له من الأولاد([1]): قطن ، زيد ، عبد الله ، جندل ، جرول ، صخر ، أُبير .

-منهم : خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى ([2]) بن جندل بن نهشل بن دارم ، وكان سيداً و ابن ابنه عبَّاد بن مسعود بن خالد ، كان سيداً و أخته ليلى بنت مسعود ، كانت تحت علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – فولدت له أبا بكر و عبيد الله :

-قتل عبيد الله يوم هزيمة أصحاب المختار ، وكان عبيد الله مع المصعب بن الزبير على المختار ، و قتل أبو بكر مع الحسين – رضي الله عنه .

---

[1] -جمهرة أنساب العرب لأبن حزم ص : ٢٣٠ .

٢ – كذا ضبطه البغدادي في الخزانه ١ : ١٩٤ عند قول الأسود بن يعفر .

أحقا بني سلمى بن جندل ... تهددكم إياى وسط المجالس

-ومن ولد نعيم بن مسعود بن خالد : نعيم بن التوّلي بن نعيم بن مسعود ، ولي شرطة سليمان بن علي بالبصرة ، وأسماء بنت مخربة بن جندل بن أبير بن نهشل هي أم أبي جهل ، وبنت أخيها : أسماء بنت سلمة بن مخربة ، من المهاجرات إلى أرض الحبشة مع زوجها عياش بن أبي ربيعة ، و هي أم ابنه عبد الله بن عياش ثم هاجرت إلىالمدينة و خازم بن خزي بن عبد الله بن حنظلة بن نضله بن حرثان بن مطلق بن صخر بن نهشل ، صاحب شرطة بني العباس .

-و الأسود بن يعفر الشاعر ، و هو من بني الحارثة بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم وقيل هو الأسود بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم .

خط مجاشع بن دارم

مجاشع

خط عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظله بن مالك بن زيد مناة بن تميم

مجاشع بن دارم

-منهم: الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم .

-و الفرزدق بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد ، و بنوه من النّوار : لبطة ، وسبطة ، و خبطة([1]) ومن غيرها : زمعة ، و لاعقب للفرزدق ، قتل لبطة بن الفرزدق مع ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، و هو شيخ كبير ، و كان للفرزدق أخ شاعر اسمه الأخطل ، وللأخطل هذا إبن اسمه محمد ، لا عقب له و إمرأته النّوار بنت أعين بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد ، كان أبوها ممن أعان عثمان – رضي الله عنه – فقتله بنو سعد .

-وساور بن حنظلة بن عقال بن محمد ، ولي الموصل .

-و عياض بن حمار بن عقال([2]) بن محمد بن سفيان ، كان صديق رسول الله صلي الله عليه وسلم في الجاهلية ، و حَرِميّه (و الحرمي هو الذي كان له

[1] – انظر تحقيق ذلك بتفصيل في حواشي الشعر و الشعراء ٤٤٥ بتحقيق أحمد محمد شاكر .

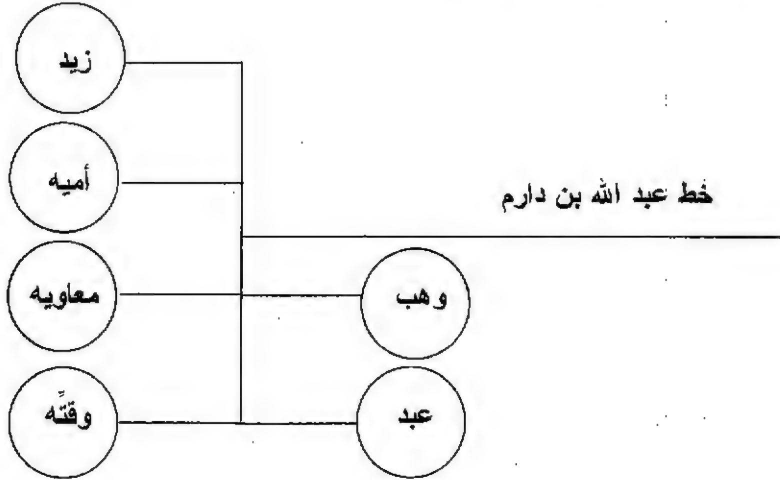
[2] – في الإشتقاق ١٤٧ ((عياف بن حمار بن أبي حمار بن ناجيه بن عقال))

صديق من قريش يطوف بالكعبة في ثيابة ، و من لم يكن له منـــهم صديــق طاف عرياناً) ولعياض صحبة و رواية ٠

-و الحُتات بن يزيد بن علقمة بن حُوى بن سفيان بن مجاشع ، آخى رســـول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، بينه و بين معاوية بن أبي سفيان والحـارث بن شُريح بن زيد بن سواد بن ورد بن مُر بن سفيان بن مجاشع ، صـــاحب العصبية بخراسان أيام نصر بن سيار ، و كان جهم بن صفوان كاتبـــاً لـــه ، والترجمان بن هُريم بن أبي طحمة ، و اسم أبي طحمة عدىّ بن حارثة بـــن الشريد بن مُرة بن سفيان مجاشع ابـــن دارم ،وكـــان هُريـــم هـــذا فـــارس خراسان ٠

-و البعيث الشاعر ، و هو خداش بن خالد بن بشر بن بيبة([3])بن قـــرط بـــن سفيان بن مجاشع بن دارم ٠

[3] ـفي الأصول ((نبيه)) و الصواب من الإشتقاق ١٤٧ و المؤتلف و المختلف ٥٦ ٠



عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلةبن مالك بن زيد مناة بن تميم

ولد عبد الله بن دارم ([1])، زيد و أمه حنظلية ، و أُمية ، ومعاويـــــة ، و قتّـــة ، ووهب ، وعُبد أمهم من بني أُسيد بن عمرو بن تميم ٠

-فمن بني أمية بن عبد الله بن دارم : الحُصين بن عبد الله بن كيسان بن أُمية بن عبد الله بن دارم ، حليف بني مخزوم ٠

-و من بني عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم ، و هو الأسبذيّ ، نســـب إلـــى الأسبذ ٠ وهي قرية بهجر ، المنذر بن ساوى صاحب هجر ٠

-و أولاد زيد بن عبد الله بن دارم : عُدس([2])، و حـــقّ ، و مُـــرة ، و حارثـــة ،وربيعة ،وجناب ،وعبدالله ، ومالك : امهم فاطمة بنت نهشـــل بـــن دارم وهـــم

[1] – جمهرة أنساب العرب : لابن حزم ص ٢٣٢ ٠

[2] – عدس ، بضم العين و الدال كما في مختلف القبائل ٠

الأحلاف ، حاشا عدس بن زيد بن عبدالله ، لأنهم تحالفوا علـى أخيـهم عُـدس ،وصار عُدس بن زيد بن عبدالله مع جميع أعمامه ولد عبدالله بـن دارم ، يـداً واحدة .

* ومن بني مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم :

قراد بن حنيفة بن عبد مناة بن مالك بن زيد ، و هو خال حاجب بـن زرارة ، و كان يشبب بإمرأة حاجب ، فقتله حاجب .

* و من بني ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم : سويد بن ربيعة بن زيد بـن عبد الله ، و هو الذي كان السبب في تحريق عمرو بن المنذر بن ماء السـماء ملك الحيرة لمائة من بني تميم ، لأنه ضرب أخاه مالك بن المنذر بشجة مسمومة ، وهرب سويد إلى مكة ، فحالف بني نوفل بن عبد مناف ، و من ولـده : أبـو إهاب بن عبد عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة .

* وولد عُدس [1]بن زيد بن عبد الله بن دارم : عمرو ، و يـثربي ، وزرارة ، وفيه البيت ، قتل يثربي يوم رحرحان الأول ، قتله بنو عامر ، فولد عمـرو بـن عدس : زيد بن عمرو ، قُتل يوم جبلة ، و عمرو بن عمرو (من فرسان بني تميم)، و من ولده كان محمد بن سماعة ، قاضي بغداد و صاحب أبي يوسف ومحمـد بن الحسن ، فولد عمرو بن عمرو : سماعة و حنظلة ، و قُتل حنظلة مـع أبيـه يوم أقرُن و من ولده : هلال بن وكيع بن بشر بن عمرو بن عمرو ، قتـل يـوم الجمل مع عائشة – رضى الله عنها – و الشاعر مسكين بن عامر بن أُنيف بـن شُريح بن عمرو بن عمرو .

---

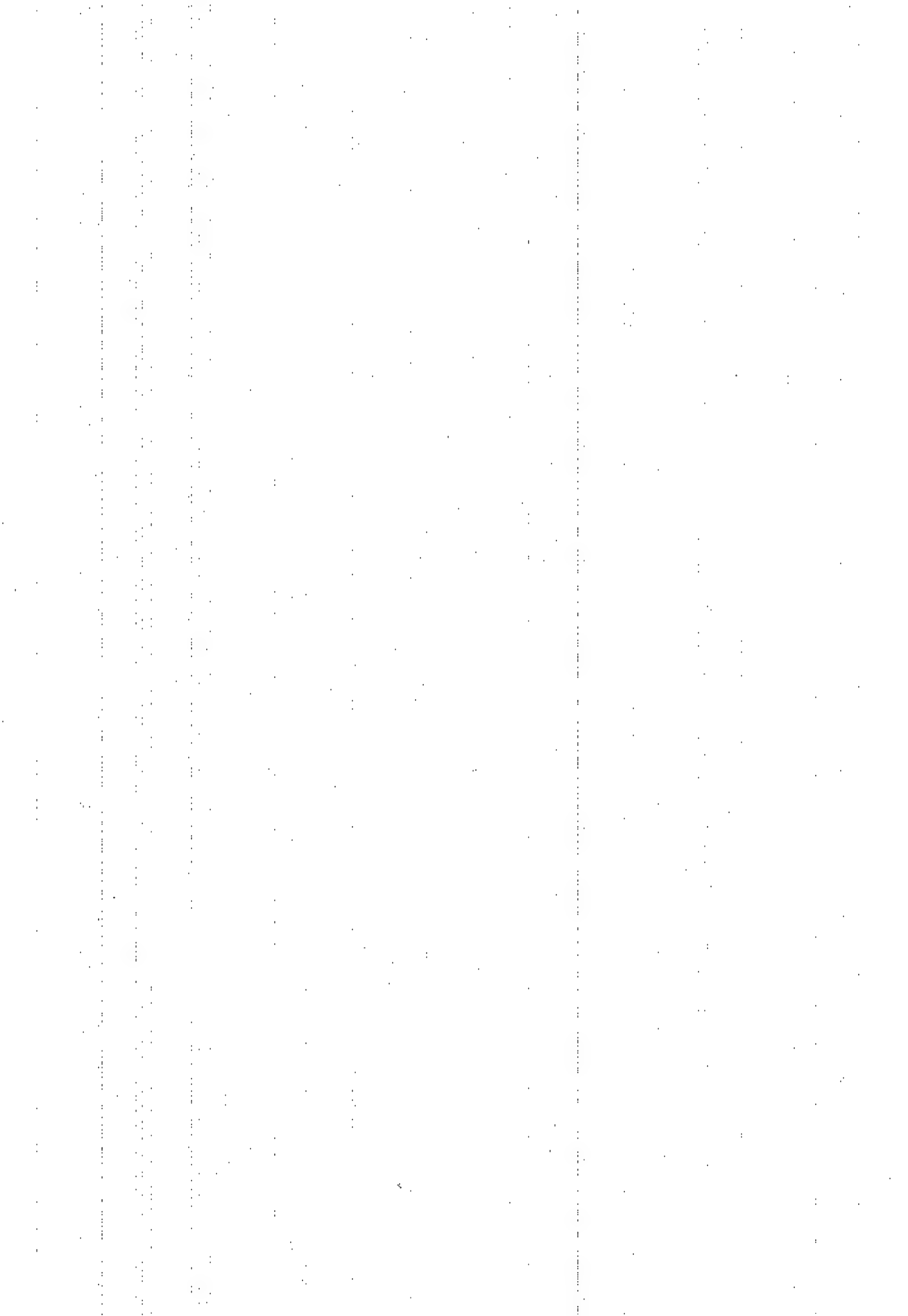
[1] – المرجع السابق ص ٢٣٢ .

* وأولاد زرارة عشرة ([1])، فهم : أبو عكرشة حاجب ، و أبو نهشل لقيط ، و أبو القعقاع معبد ، و خزيمة ، وعلقمة ، ولبيد ، وعمرو ، ومالك ، و عبد مناة ، و الحارث .

منهم : عُطارد بن حاجب ، وفد على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – و محمد بن عمير ابن عطارد ، و كان له شرف و قدر بالكوفة ، وولي أذربيجان ، ومنهم كان قاضي قرطبة ، بشر بن قطن بن اللجلاج بن سعد بن سعيد بن محمد بن عُمير بن عُطارد بن حاجب بن زرارة، و القعقاع بن ضرار بن عطارد بن عمير بن عطارد بن حاجب ، ولي شرطة الكوفة لعيسى بن موسى ، و القعقاع بن معبد بن زرارة و كان سيداً ، وابنه نُعيم بن القعقاع ، فتله بشر بن مروان ، وابن ابنة الهلقام بن نُعيم بن القعقاع ، فتله الحجاج لخروجه مع ابن الأشعث و يزيد ، و الفضل و المأمون : بنو شيبان بن علقمة بن زرارة ، و قُريط بن معبد بن زرارة قُتل يوم جبلة .

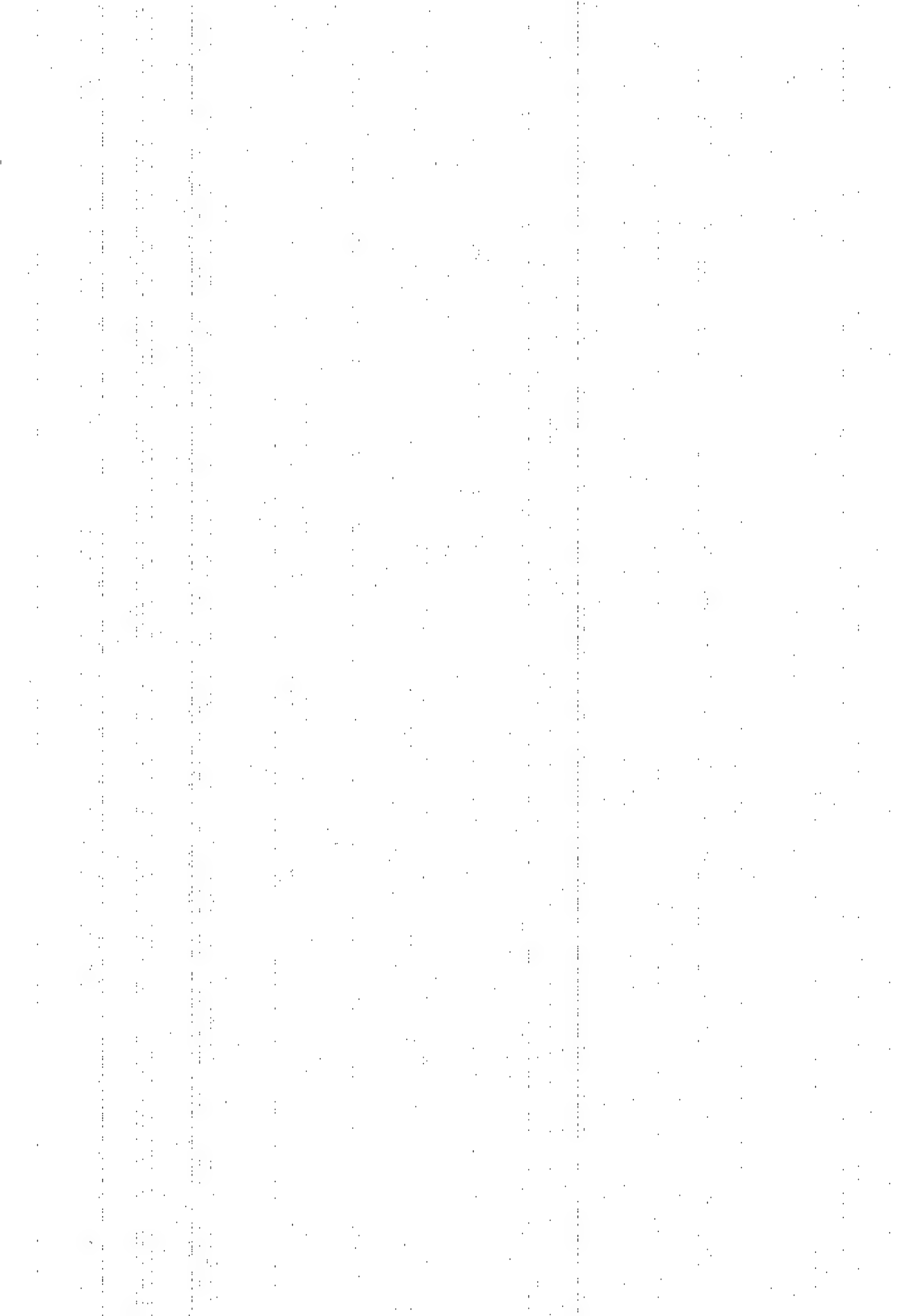
---

[1] - ....



الفصل الرابع

من أعلام بني تميم في الجاهلية
وصدر الإسلام



من أعلام تميم في الجاهلية وصدر الإسلام

سنذكر هنا بشيء من الإيجاز بعض التراجم لشعراء وأعلام من بني تميم في الجاهلية وصدر الإسلام لإعطاء القارئ صورة بسيطة عن أعلام ذلك العصر .

الأقرع بن حابس

أبن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم([1]).

والأقرعان هو واخوه فراس .

فارس بني تميم وخطيبها ورئيسها يوم معركة زبّالة بينها وبين بكر بن وائل .

وكان الأقرع سيد خندف في صدر الإسلام،قدم على الرسول صلى الله عليه وسلم مع وفد بني تميم مع عطارد بن حاجب بن زرارة والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم وغيرهم من زعماء تميم،وحصن الفزاري صديق الأقرع .

فلما قدموا المدينة قال الأقرع:

-يا محمد،إن حمدي زين،وإن ذمي شين .

فأجابه صلى الله عليه وسلم:

ذلكم الله سبحانه وتعالي،فماذا تريدون ...؟

قالوا : نحن ناس من تميم،جئنا بشاعرنا وخطيبنا،لنشاعرك ونفاخرك .

فقال صلى الله عليه وسلم:ما بالشعر بُعثنا ولا بالفخار أمرنا،ولكن هاتوا ...

---

[1] - أعلام تميم لحسين حسن ص ١٠١ .

فقال الأقرع لشاب منهم وهو عطارد ، قم ياعطارد فاذكر فضلك وفضل قومـــك .

وخطب عطارد وأجابه ثابت الأنصاري،وبعد الخطب وإلقاء القصائد قال الأقرع:

ـ إني يا محمد ، والله لقد جئت لأمر ما جاء له هؤلاء ،وقد قلت شعراً فاسمعه :

أتيناك كيما يعرف الناس فضلنا ... إذا خالفونا عند ذكـر المـكارم

وأنا رؤوس الناس من كل معشر ... وأن ليس في أرض الحجاز كدارم

فقال الرسول صلى الله عليه وسلم:

قم ياحسان أبن ثابت فأجبه ، فقام حسان وأنشد شعراً أفضل من شعر بني تميم .

فقام الأقرع وخاطب أصحابه قائلاً:

ـ يا هؤلاء..ما أدري ماهذا الأمر،تكلم خطيبنا فكان خطيبهم أرفع صوتاً، وتكلـم شاعرنا فكان شاعرهم أحسن قولاً، ثم دنا من النبي صلى الله عليه وسلم وقـال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله .

فقال صلى الله عليه وسلم : لا يضرنك ما كان قبل هذا .

وأصبح الأقرع مسلماً صادقاً ومن المؤلفة قلوبـهم، وفـي أول إسـلامه أبصـر الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يقبل حفيديه الحسن والحسين فقال :

ـ أن لي من الولد عشرة ، ما قبلت واحداً منهم .

فقال صلى عليه وسلم : من لا يرحم لا يُرحم .

ـ وكان الأقرع ينزل أرض بني تميم ببادية البصرة،وقدم المدينة المنورة مرة مع المؤلفة قلوبهم ، ومنهم عيينه بن حصن وعباس بن مرداس،على الرسول صلـى الله عليه وسلم ، فأعطاهم من الغنائم مائة من الإبل ، ونقص من المائة لعبـاس بن مرداس ،فقال عباس :

أتجعل نهبي ونهب العُبـيد ... بين عـيـينة والأقـرع

فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرادس في مجمع

وما كنت دون امرئ منهما ومن تضع اليوم لا يرفع

والعُبيد اسم فرس الشاعر ... فقال صلى الله عليه وسلم:

اذهبوا فاقطعوا عني لسانه ، فأعطوه حتى رضي وتمت له المائة .

ـ وشهد الأقرع فتح مكة والطائف وحنين ، وسكن بعدها المدينة ، ثم رحل إلى دومة الجندل في خلافة أبي بكر الصديق .

ـ ثم كان مع خالد بن الوليد في أكثر وقائعه في العراق وفتح الأنبار ،وكان دائماً على المقدمة .

* * * * *

قيس بن عاصم

ابن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ([1]).

ـ سيد أهل الوبر ـ كما قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم ومن سادات الناس في الجاهلية والإسلام .

ـ وكان من مشاهير الخطباء والمتكلمين .. خطب أمام كسرى مفتخراً بمآثر قومه وفضائلهم ،ونال الإعجاب والتقدير .

ـ وفي يوم جدود الحاسم بين المنقريين وبكر بن وائل ، لم يكن لقيس بن عاصم همة إلا الحوفزان رئيس بكر ، فتبعه على مهر ، والحوفزان على فرس خارج ،وحفزة بالرمح على ظهره ، فاحتفز بالطعنة ونجا وسمي (الحوفزان) وبسبب ذلك مات بعد حين .

ـ وفي يوم الكلاب الثاني تجمعت قبائل عدة لغزو بني تميم بجيش لم يعلم في الجاهلية بجيش أكثر منه في الجزيرة العربية ، فحمل قيس بن عاصم حملات شعواء باهرة وهو يقول :

في كل عام نعم تحوونه ... يلحقه قوم وتنتجونه
أربابه نوكى فلا يحمونه ... ولا يلاقون طعاماً دونه
أنعم الزبناء تسبونه ؟ ... هيهات هيهات لما ترجونه

ـ وأصبح بعد ذلك رئيس قومه ، بعد أن قُتل رئيسهم نعمان بن حسحاس.

ثم نادى: يا آل تميم ، عليكم بالفرسان ودعوا الراجله ، فانها لكم .

[1] -المرجع السابق ص ٤٥٠ .

وانهزم تجمع مذحج العظيم ، شر هزيمة .

وانتصر قيس يوم النباج ويوم الثيتل ، فقال الشاعر:

فلا يبعدنك الله قيس بن عاصم فأنت لنا عــز عزيز ومعقل

وأنت الذي حربت بكر بن وائل وقد عضلت بها النباج والثيتل

ـ وفد قيس على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميــم ســنة ٩هـــ ، وجعله الرسول صلى الله عليه وسلم على صدقات بني سعد .

ـ وخطبته أمام كسرى في وفد العرب :

(لقد علم هؤلاء أنا أرفعهم في المكرمات دعائم ، وأثبتهم في النائبات مقادم)

فسأله كسرى : ولم ذاك يا أخا سعد ؟

قال :لأنا أدركهم للثأر ، وأمنعهم للجار، وأنا لا ننكــل إذا حملنـــا ، ولا نــرام إذا حللنا.

فقال كسرى حينئذ : لس منهم إلا سيد يصلح لموضعه .

وصية قيس بن عاصم :

كان له ٣٣ ولد أوصاهم بوصايا طيبة قبل موته سنة ٤٧هــويقول ابن سعد:

أن قيس بن عاصم سيد أهل الوبر هذا كانت له منزلة لا يجارى فيها أوصى بنيــه عندما احس بالموت فقال :

يا بنّي ، سودوا عليكم أكبركم فإن القوم إذا سودوا عليهم أكبرهم خلفوا أبـــاهم ، وإذا سودوا أصغرهم أزرى بهم عند أكفائهم ، وعليكم بالمال واصطناعـــه فإنــه منبهة للكريم ويستغني به عن اللئيم ، وإياكم ومسألة الناس فإنها آخــر مكســبة الرجل ولا تنوحوا عليّ ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينح عليــه ، ولا تدفنوني حيث تشعر بي (بكر بن وائل) فإني كنت أغاولهم في الجاهلية .

وقال عُبدة الطبيب يرثيه :

عليك سلام الله قيس بن عاصم ... ورحمته ما شاء أن يترحما

فما كان قيس هلكه هلك واحد ... ولكنه بنيــان قــوم تهدما

*****

أسيّد بن حباءة

فارس من بني مالك بن زيد مناة بن تميم.له مواقف مشهودة في الدفاع عن بني قومه([1]).

غزا بسطام رئيس بني شيبان بني يربوع،فاقتتلوا بصحراء (فلج)،وتغلبوا على بني يربوع،ثم مر على بني مالك بن زيد مناة فاكتسح ابلهم،فركبت بنو مالك فقاتلوهم حتى هزموا جمع بسطام واسترجعوا الإبل..وألح أسيد بن حباءة على بسطام،فوقعت يد فرسه في وهدة من الأرض ووقع في الأسر.

وفي يوم اعشاش بينهم أيضاً قال بسطام الشيباني لمفروق :

ـ أن اسيد بن حباءة لا يفارق فرسه الشقراء ليلاً ونهاراً،فاذا أحس بكم ركبها حتى يشرف على بني يربوع فينادي:

يا آل يربوع،فيلقاكم طعن ينسيكم الغنيمة ولن يبصر أحدكم مصرع صاحبه،فان عصيتموني فأنا تابعكم وستعلمون ..

---

[1] -المرجع السابق ص ٩١ .

فأغار بنو شيبان على بني زيد،فأحست الشقراء بوقع الحوافر،فنخست بحافرهـــا فركبها أسيد وتوجه نحو بني يربوع ونادى:ياسوء صباحاه،يا آل ثعلبة بن يربوع .فما ارتفع الضحى حتى تلاحقوا . فانهزمت شيبان،فقال متمم بن نويرة :

لعمري لنعم الحي،اسمع غُدوة   أسيّدٌ وقد جد الصراخ المُصدقُ

فأسمع فتياناً كجنـــة عبـــقرِ   لهم ريقٌ عند الطعان ومصدق

اخذن بهم جنبي أفاق وبطنـــها   فما رجعوا حتى أرقوا([1])واعتقوا

وكانت شيبان قد بعثت فارسين في طريق أسيد نحو بني يربوع،ابتـــدراه وطعنـــه أحدهما،فألقى أسيد نفسه في شق ، فأخطأة،ثم تراجعاً حتى استنفر بنو يربوع .

وقال شاعر تميمي في مدح أسيد :

ألم تر جثمان الحمار بـــلاعنـــا   غداة العظالي والوجـــوه بواســـر

غداة دعا الداعي اسيد صباحـــه   وللقوم في صمم العوالي حوافـــر

فطرنا إلى جرد جياد كأنـــــها   جـــراد تبـــاري وجهه الريح باكر

*****

[1] - استرق وأرق: نقيض اعتق.

شقة بن ضمرة

وهو شقة بن ضمرةبن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم ([1]).

دخل إلى النعمان فزرى لحاله،وكان دميم الهيئة فقال النعمان:

((تسمع بالمعيدي خيراً من أن تراه)) وهو مثل فخاطب النعمان قائلاً:

(أبيت اللعن إن الرجال لاتكالُ بالقفزان ولا توزن بميزان وإنما المرء بأصغريـه قلبه ولسانه إن صال صال بجنان وإن قال قال ببيان) فأعجب به النعمان وسمّاه ضمرة .

وكان فارساً ويقول الشعر ، وهو القائل يوم انتصار بني يربوع على نجران اليماني ، قرب الكوفة ، وهو اليوم الذي قتل فيه :

تركت بني العزيل غير فخر كأن لحاهم تمغث بورس

عرفت دماءهم فشرعت فيها بسيفي شرب واردة الخميس

* * * * *

[1] -المرجع السابق ص ٣١٩ .

أكثم بن صيفي

ابن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم([1]).

أحد حكماء العرب بعد أبيه صيفي ، وحكيمهم ، ومرشد بني تميم وهاديها وفارسها..وكان كبير السبعة من رجال تميم الذين اجتمعوا وتدارسوا حال قومهم بعد يوم الصفقة وهم :

١. أكثم بن صيفي .
٢. الاعيمر بن يزيد .
٣. قيس بن عاصم .
٤. أبير بن عصمة .
٥. النعمان بن حسحاس.
٦. أبين بن عمرو .
٧. الزبرقان بن بدر.

وقالوا:ماذا ترون ...؟

فقال أكثم إن الناس قد بلغهم ما قد لقينا من كسرى ، ونحن نخاف أن يطمعوا فينا،وإني قد نيفت على التسعين،وإنما قلبي بضعة من جسمي ، وقد نحل كما نحل جسمي،وأني أخاف ألا يدرك ذهني الرأي لكم،وأنتم قوم قد شاع في الناس أمركم،فليعرض علي كل رجل منكم رأيه وما يحضره،فأني متى اسمع الحزم أعرفه.

---

[1] -أعلام تميم ص ١٠٤ .

فقرر السبعة الرحيل إلى موقع الكلاب وفيه ماء (قدة).

ولما علم بنو مذحج بذلك ، اغتنموها من بني تميم وتجهزوا لغزوهم في الكلاب ، وعلمت تميم بما قررته مذحج،ففزعوا إلى أكثم وقالوا له:

قد رضيناك رئيساً .

فقال : لا حاجة لي بالرئاسة،ولكني أشير عليكم .

ثم وزع الناس وابدى لهم النصائح النافعة للمعركة القادمة .

وكانت نتيجة الوقعة انتصار بني تميم وارتفاع سمعتهم وعودة قدرهم بين العرب والعجم (ولمزيد من المعلومات راجع الفصل الخاص بأيام بنو تميم في الجاهلية) .

ــ وفي سنة ٥٩٠م (قبل الهجرة بنحو ٣٣سنة) كان أكثم زعيم الخطباء عند كسرى ، وحين وفدت عليه وفود الروم والهند والصين ، وخطب كسرى ففضل قومه الفرس علي جميع الأمم،وقام النعمان بن المنذر ملك الحيرة وخطب وفضل قومه العرب على جميع الأمم ، فرد عليه كسرى بكلام نقص فيه العرب.

فغادر النعمان المكان وعقد مؤتمراً عربياً في الخورنق ...وطلب من رجال العرب وخطبائهم أن ينطلقوا إلى كسرى ويحدثوه عن مآثر العرب وسجاياهم وأنهم على غير ما ظن فيهم وقال لهم:

ليكن أول من يبدأ الكلام أكثم بن صيفي.

وعاد الوفد وحضر مجلس كسرى فقام أكثم وقال :

ــ إن أفضل الأشياء أعاليها ، وأعلى الرجال ملوكها ، وأفضل الملوك أعمها نفعاً وخير الأزمنة أخصبها ، وخير الخطباء أصدقها ، الصدق منجاة ، والكذب

مهواة ، والشر لجاجة ، والحزم مركب صعب ، وآفة الرأي الهوى ، والعجـــز مفتاح الفقر، وخير الأمور الصبر ، وحسن الظن ورطة ، وسوء الظن عصمـة ، وإصلاح فساد الرعية خير من إصلاح فساد الراعي ، ومن فســدت بطانتــه كان كالغاص بالماء وشر الملوك من خافه البريء.

فقال كسرى : لو لم يكن في العرب غيرك لكفى .

فقال أكثم : رب قول انفذ من سهم .

ـ وكان أكثم لما علم بظهور النبي محمد صلى الله عليه وسلم قــد أرســل إليــه رجلين يسألانه عن نسبه وما جاء به . فأخبرهما الرسول صالى الله عليه وســلم وقرأ عليهما قوله تعالى : { أن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتـــاء ذي القربـى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، يعظكم لعلكم تذكرون } .

فعاد الرسولان إلى أكثم ، فاخبراه وقرأ عليه الآية ، فقال لقومه :

ـ ياقوم:أراه يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملائمها ، فكونوا في هـــذا الأمــر رؤساء ولا تكونوا أذناباً ، وكونوا فيه أولاً ولا تكون فيه آخراً..ثم شد رحاله إلــى الرسول صلى الله عليه وسلم لكنه مات في الطريق سنة ١٠ قبل الهجرة .

* * * * *

أوس بن حجر

ابن عتاب الشقري ([1]).كان شاعر مضر كلها في الجاهلية ، حتى أسقطه شـاعرا العرب العملاقان : النابغة الذبياني ، وزهير بن أبي سلمى ، وأصبح بعـد هـذا ، شاعر بني تميم إلى أن توفي سنة ٦١٠م .

قال في يوم زبالة الذي انتصرت فيه بكر بن وائل على تميم .

وصبحنا عاد طويل بنـاؤه ... نُسب به ما لاح في الافق كوكب

فلم أر يوماً كان اكثر باكيا ... ووجها ترى فيه الكآبـة تجنب

ومن شعر الرثاء الحزين قوله :

أيتها النفس أجملي جزعا ... أن الذي تحذرين قد وقـعا

أن الذي جمع السماحـة ... والنجدة والحزم القوي جمعا

الالمعي الذي يظن لـك ... الظن كأن قد رأى وقد سمعا

المخلف المتلف المرزأ لم ... يمت بضعف ولم يمت طبعا

اودى وهل تنفع الأشاحة من ... شيء لمن قد يحاول النزعا

ولهذه الأبيات قصة :

فقد كان أوس بن حجر في سفر ، وبينما هو في أرض بني أسيد يسير على ناقته ليلاً إذ صرعته ناقته ، فاندقت فخذه وظل في مكانه لا يستطيع انتقالاً حتى خرجت بنات الحي يجتنين الكمأة .وبصرن بالناقة ورأين أوساً ملقى ، ففروا عنه ، فنادى أوس احداهن ،وسألها عمن هي ...؟

---

[1] -المرجع السابق ص١١١ .

فقالت :أنا حليمة بنت فضالة الأسدي .

وكان أوس يعرف أباها معرفة جيدة وكانت بينهما صلات ، فدفع أليها حجراً وقال : اعطِ هذا لأبيك وقولي له:أبن هذا يقرئك السلام.

فمضت حليمة وبلغت ما قاله أوس لأبيها.فأتى أبوها فضالة فاحتمل أوسا إلى بيته وعالجه وأكرمه فنظم أوس مدائح كثيرة فيه،ثم توفي فضالة فرثاه بتلك الأبيات .

ـ وسئل عمر بن معاذ .وكان بصيراً بالشعر:من اشعر الناس ..؟

قال :أوس بن حجر.

ـ وكان أوس من أهل البحرين،ثم تطوف في نجد والعراق وبلاط الحيرة،وحض عمرو بن هند على الأخذ بثأر ابنه المنذر الذي قتله الحارث ملك الغساسنة يوم حليمة سنة ٥٥٤م لأن أبا حجر قتل أيضاً في ذلك اليوم .

وكان يمدح للشكر ويحسن الرثاء ويكثر القول في الحكمة وخصوصاً في مكارم الأخلاق ، كما كان يرى أن الاستعداد للحرب من الصواب .

وكان زهير بن أبي سلمى الشاعر راوية لأوس بن حجر ومتأثراً بشعره وقال أوس مرة :

ولا اعتب أبن العم أن كان ظالما   واغفر منه الجهل أن كان جاهلا

وأني امرؤ أعددت للحرب بعدما   رأيت لها ناباً من الشر اعضلا

وقد استغل شعر أوس بن حجر تلميذاه زهير بن أبي سلمى والنابغة الذبياني واعتمدوا في شعرهما على شعره في الوصف والتشبيه ولم يكتفيا بتقليده واقتفاء أثره ، بل استعارا منه كثيراً من معانية والفاظه ، في كثير من قصائدهما ، وفعل غيرهما فعلهما حتى أصبح شعره مدرسة :

قال أوس :

لعمرك إنا والاحاليف هؤلاء   لفي حقبة اظفارها لم تقلمّ

أخذه زهير فقال :

لدى اسد شاكي السلاح مقذفّ   له لبد ،أظافره لم تقلمّ

وأخذه النابغة فقال :

وبنو قعين لا محالة أنهم   آتوك غير مقلمي الأظفار

*****

حاجب بن زرارة

ابن عدس بن زبيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ([1]).

وحاجب هو الملقب بذي القوس ، وهو قوسه الذي استرهنه كسرى سنة جدب أصابت بني تميم ،فوفد حاجب على كسرى وقال له : من أنت ؟

قال حاجب : سيد العرب .

فقال كسرى : الم تقل بالباب أنك رجل من العرب ..؟

قال حاجب : نعم بالباب كنت رجلاً منهم فلما حضرت بين يدي الملك سدتهم ثم شكا حاجب محل الحجاز وجدب أرضها ، وطلب حمل الف بعير حبوباً على أن يعيد قيمتها ، فقال كسرى : وما ترهنني على ذلك ؟ قال : قوسي .

[1] -أعلام تميم لحسين حسن ص ١٨٥ .

فاستعظم كسرى همته وقال : قبلت .

وأعطاه حمل الف بعير ، سار بها حاجب إلى قومه ليسد به حاجتهم ثم أوفى بوعده .

ـ وكان حاجب فارس قومة ورئيسهم وكان فداؤه مثل يضرب به في الفداء ، فقد فدى نفسه لبني عبس ، يوم جبلة ، بألف عبد والفي ناقة مع أولادها.

بينما كانت فدية الملك آنذاك ، الفي بعير فقط .وذا دليل علىعزة حاجب ومقامة.

قال الفرزدق :

رأوا حاجباً أغلى فداء وقومه   أحق بأيام العلى والمكارم

ـ وفي يوم شعب جبلة سنة ٥٣ قبل الهجرة كان حاجب من رؤساء قومه ، وطاردة زهدم وقيس أبنا حزن العباسي وقالا:استأسر.

فقال:من أنتما؟ فقالا:نحن الزهدمان .

فقال : لا استأسر اليوم لموليين . فادركهم ذو الرقيبة العامري . فألقى حاجب أليه رمحه واستأسر له ثم افتدى نفسه بالفداء الذي أشرنا إليه سابقاً .

ـ وله مع ملوك المناذرة والفرس أحاديث وحوادث تدل على المركز الذي كان له ومنها:

في أوائل القرن السادس الميلادي كان حاجب في وفد صفوة القبائل العربية الذين انطلقوا إلى كسرى ابرويز ملك الفرس ليفهموه أن العرب أمه لها شأنها ولها مآثرها وشمائلها التي تضاهي بها الأمم الأخرى ، وقد أمر كسرى رجال دولته وشخصيات مملكته بالحضور للسماع من الوفد العربي ..

فنهض حاجب واقفاً يخاطب كسرى فقال :

ورى زندك وعلت يدك وهيب سلطانك : أن العـــرب أمـــة قــد غلظــت أكبادهــا واستحصدت مرتها ، ومنعت ذروتها ، وهي لك واثقـــة ماتألفتـــها ، مسترســلة مالاينتها ، سامعة ما سامحتها ، وهم العلقم مرارة ، والصاب غضاضة ، والعسل حلاوة ، والماء الزلال سلاسة ونحن وفودها اليك والسنتها لديك ، ذمتنا محفوظـة ، واحسابنا ممنوعة وعشائرنا فينا سامعة مطيعة ، إن نؤب لك حامدين خيراً فلك بذلك عموم محمدتنا ، وأن نذم لم نخص بالذم دونها .

* * * * *

السليك بن السلكة

ابن يثربي (عمرو) بن عمير بن مقاعس بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم([1]).

والسلكة أمة وهي أمة سوداء ..

والسليك وسلامة بن جندل كان يقال لهما (رجلا العرب) ،وهو أحد صعاليك العرب العدائين .. وكان لا يغير على مضر وأنما يغير على اليمن أو على ربيعة .. وكثيراً ما كان يدعو الله بقوله :

اللهم ،أنك تهيء ما شئت ،اللهم أني لو كنت ضعيفاً لكنت عبداً .

_ ورأت ذات مرة طلائع جيش بكر بن وائل المنحدرة نحو بني تميم،السليك فقالوا :

إن علم السليك بنا ، انذر قومه .

وبعثوا أليه فارسين على جوادين .. فخرج يعدو كالضبي ، فطارده الفارسان سحابة يومه ، لكنهما عجزا عن اللحاق به .. ولما وصل إلى ديار قومه ، انذرهم فكذبوه ، لبعد المسافة ،فأنشد يقول :

يكذبني بني العمران :عمرو بن جندب   وعمرو بن سعد والمكذب اكذب

تكتمان أن لم أكن قد رأيتها   كراديسها يهديها إلى الحي موكب

كراديس فيها الحوفزان وقومه   فوارس همام متى يدع يركب

وجاء الجيش الغازي ، فأغار على جمع تميم بعدها .

---

[1] -المرجع السابق ص٢٩٨ ، بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص٢٦٢ .

وللسليك قصص وأخبار طريفة تدل على شجاعته وسرعة عدوه وفتوتـــه وعلـــو نفسه عن الدنايا .

لقي مصرعه في حزازات شخصية سنة ١٧قبل الهجرة .

*****

عُتيبة بن الحارث

ابن شهاب اليربوعي من بني ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم([1]) .

وأجمع العكاظيون على أن فرسان العرب ثلاثة :

١. فارس تميم : عُتيبة بن الحارث ، صياد الفوارس وسم الفرسان .
٢. فارس قيس : عامر بن الطفيل .
٣. فارس ربيعة : بسطام بن قيس .

ـ أتى الحارث بن شريك من بكر بن وائل ليغدر ببني يربوع ، فنذر بـــه عُتيبـــة رئيس بني يربوع وحال بينه وبين الماء ،فساومة الحارث ، وأخذ عُتيبة ما معـــه من الميرة وخلى سبيله .

ـ وأغار عُتيبة مرة على بعض بني كلاب ، فأتى الكلابيون أنس بن عباس الأصم وكان بينة وبين عُتيبة عهد ألا يسفك دم ولا يؤكل مال ـ فرجوه أن يذهب إلـــى

[1] ـأعلام تميم ص ٣٩٠ .

عُتيبة ويؤخر سيرة حتى يدركوه .. ففعل واحتال على عُتيبة ، وجاء الكلابيـــون فقتلوا حنظله أخا عُتيبة ولكنهم انهزموا . وأسر عُتيبة أنس الغادر وأخذ بثأره .

ـ وفي يوم أراب ،غزا الهذيل التغلبي بني يربوع وسبى زينب الرياحيه زوجـــة نعيم أبن قعنب بن عتاب ، تمنع الهذيل بمفاداتها وطمع بجمالها ، فركب عُتيبـــة فيها وفي أسراهم حتى فكهم .. ثم بلغة أنهن يجحدون نعمته تلك عليهم فقال :

فلا تكفراني لا أبـــــا لأبيكما فأن لكم عندي من الكفر مذهبا

لعمري لقد نالت رياحٌ سماحتي وأدركـــت إذ رأت الترحل زينبا

جلبنا جياداً من وبال فـــأدركت أخاكم بنا في القد والمر قعنبا

فما رددنا حتى حللنا وثـــــاقا حديد وقداً فـــوق ساقيه مجلبا

وفي أحدى مجابهات بني ثعلبه مع أسد ، قُتل عُتيبة ،قتله ذؤاب بن ربيعة.

*****

عَدي بن زيد

ابن حماد بن زيد بن أيوب المحروقي التميمي([1]) .

وكان أيوب ينزل في بني أمرئ القيس بن زيد مناة ، فأصاب دماً فيهم وهرب إلى الحيرة ولحق باخواله فيها ، فانزله سيدهم أوس بن قلام في داره ، ثم ابتنى لـــه داراً جيدة ووهبها له من مائتين من الإبل برعاتها وفرساً وامه.

ـ وأكرمه ملوك الحيرة واجاروه ، وتزوج ابنه زيد أمرأة من آل قلام فولدت لـــه حماداً وقتل بنو أمرئ القيس زيداً ثأراً وترك ولداً اسمه حماد الذي أصبح كـــاتب

---

[1] -المرجع السابق ص٣٩٣ .

النعمان الأكبر الذي توفي سنة ٤٣١ ميلادية . ورزق حماد ولداً سماه (زيداً) الذي تعلم القراءة والحساب بالعربية والفارسية.

وجعله كسرى على البريد وكاتماً لسره وهو منصب لم يشغله عربي قبله .. ولما هلك النعمان الأكبر صار زيد ملكاً على الحيرة . وكان لزيد هذا ولد جميل الوجه ،فائق الحسن اسمه (عدي) ، يجيد القراءة والكتابة ويقول الشعر ويحسن الرماية ضمه كسرى إلى ديوانه ثم أرسله سفيراً إلى ملك الروم ، ولما عاد علم بوفاة أبيه زيد..

وقدم عدي الحيرة فتلقاه ملكها خير لقاء ، وعرض عليه أهل الحيرة أن يكون ملكهم ، لكنه آثر الصيد واللهو والزواج بابنة الملك المنذر .

ثم غضب عليه ملك الحيرة النعمان فحبسه حبساً انفرادياً .. فقال :

سعى الأعداء لا يألون شراً ... علي ورب مكة ......

ففزت عليهم لما التقينا ... بتاجك فوزة القدح الأريب

إلا من مبلغ النعمان عني ... وقد تهدى النصيحة بالمغيب

احظي كان سلسلة وقيداً ... وغلاً والبيان لدى الطبيب

وكتب عدي إلى أخيه أبي بن زيد يشكو حاله ، فكلم أبي كسرى الذي كتب إلى النعمان باطلاق سراحه .. لكن النعمان قتل عدياً حين علم بورود أمر كسرى وسار أبن عدي واسمه زيد إلى كسرى فاعجب به كسرى وقربه ، وحرضه زيد على الزواج من بنات النعمان ، قاتل أبيه ، وامتنع النعمان ورفض ذلك ، وسجنه كسرى حتى مات .

وكان عدي شاعراً فحلاً ،سارت اشعاره امثالاً حتى يومنا .

وله ديوان شعر فيه قصائد العظة والغزل والأمثال والمدح والعتاب ،..الخ.

لقيط بن زرارة

ابن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم([1]).

ـ كان قد عزم على غزو بني عامر بن صعصعة للأخذ بثأر أخيه معبد بن زرارة ،الذي مات عندهم أسيراً ، فعلم أن بني عامر حالفوا بني عبس فارسل إلى كل من كان بينه وبين عامر ثأر ، يعرض عليهم المحالفة فاجتمعت اليه بنو عبس وغطفان وابنا الجون معاوية وعمرو .

وكان لواء بني حنظلة لدى لقيط .

وفي طريقهم إلى شعب جبلة لاقوا كرب بن صفوان السعدي الذي أسرع إلى انذار بني عامر بطريقة غير مباشرة .

وسار لقيط وحلفاؤه حتى نزلوا على فم شعب جبله وقصدوا الماء ، فاخرج اعداؤهم الإبل الظمأى وهي مذعورة ، فخبطت عساكر لقيط خبطاً ، وابرزتهم إلى الصحراء بلا نظام ولاقيادة ،فحملت عليهم بنو عبس وبنو عامر فاكثروا القتلى فيهم ، وقبل عمرو بن الجون وأسر أخوه وحاجب بن زراره وعمرو .

وتفوق أصحاب لقيط ، لكنه حمل على أعدائه وقتل منهم وهو يصيح :

أنا لقيط ، غير أن فرسه انحط بجرف صخر فوقع .

ـ وكان لقيط فارساً شجاعاً وشخصية محببة محترمة ، تزوج ابنة قيس بن مسعود الشيباني ، رئيس قومه.

---

[1] -أعلام تميم لحسين حسن ص ٤٦٢ .

واهداه النعمان بن المنذر مائتي ناقة من هجانة..ولما قدم بسطام بن مسعود بأخته إلى ديار لقيط ، خرج لقيط يتلقاها في الطريق ومعه أبن عمه (قراد) فقال لقيط :

هاجت عليك ديار الحي أشجانا واستقبلوا من نوى الجيران قربانا

نامت فؤادك لم تقض التي وعدت إحدى نساء بني ذهل بن شيبانا

*****

محمد بن سفيان

ابن مجاشع بن دارم بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم([1]) .

كان أبوه سفيان أسقفاً .وقال له أحد الرهبان أن سيبعث الله نبياً أسمه محمد ،وأن مبعثه قريب .فسمى سفيان أبنه محمداً ،طموحاً في أن يكون النبي المنتظر ، وقد سمى آباء العرب قبل بعث الرسول صلى الله عليه وسلم أبناءهم باسم محمد .. ومنهم :

١. محمد بن اجيحه الأوسي .
٢. محمد بن عدي التميمي .
٣. محمد بن عقبه الانصاري .
٤. محمد بن حمدان .
٥. محمد بن خزاعي .
٦. محمد ين سفيان المجاشعي .

[1] -المرجع السابق ص٤٩٣ .

٧. محمد بن مسلمه الخزرجي .

وقد عاصر النبي محمد صلى الله عليه وسلم من أولاده محمد بن سفيان وأحفـــاده : الأقرع بن حابس وغالب بن صعصعه .

وأم محمد هي السيدة تماضر بنت علياء من بني سعد بن زيد مناة وقد ولدته قبل الهجرة بنحو ١٦٠سنة عندما كان زوجها سفيان رئيس بني حنظلة ،وقد قـــادهم في معركة يوم الكلاب .

قال عمر بن لجأ في قصيدة له ،يفضل بها الفرزدق على جرير :

أيكون ومن قرارة موطؤة نبتت بخبث ، مثل آل محمد

وكان محمد يقضي في سوق عكاظ ، كما كان أبوه ســفيان ، لأن أمــر الموســم وقضاء عكاظ كان في بني تميم ، ويكون ذلك في أفخاذهم :الموسم علــــى حــدة ،وعكاظ على حدة .

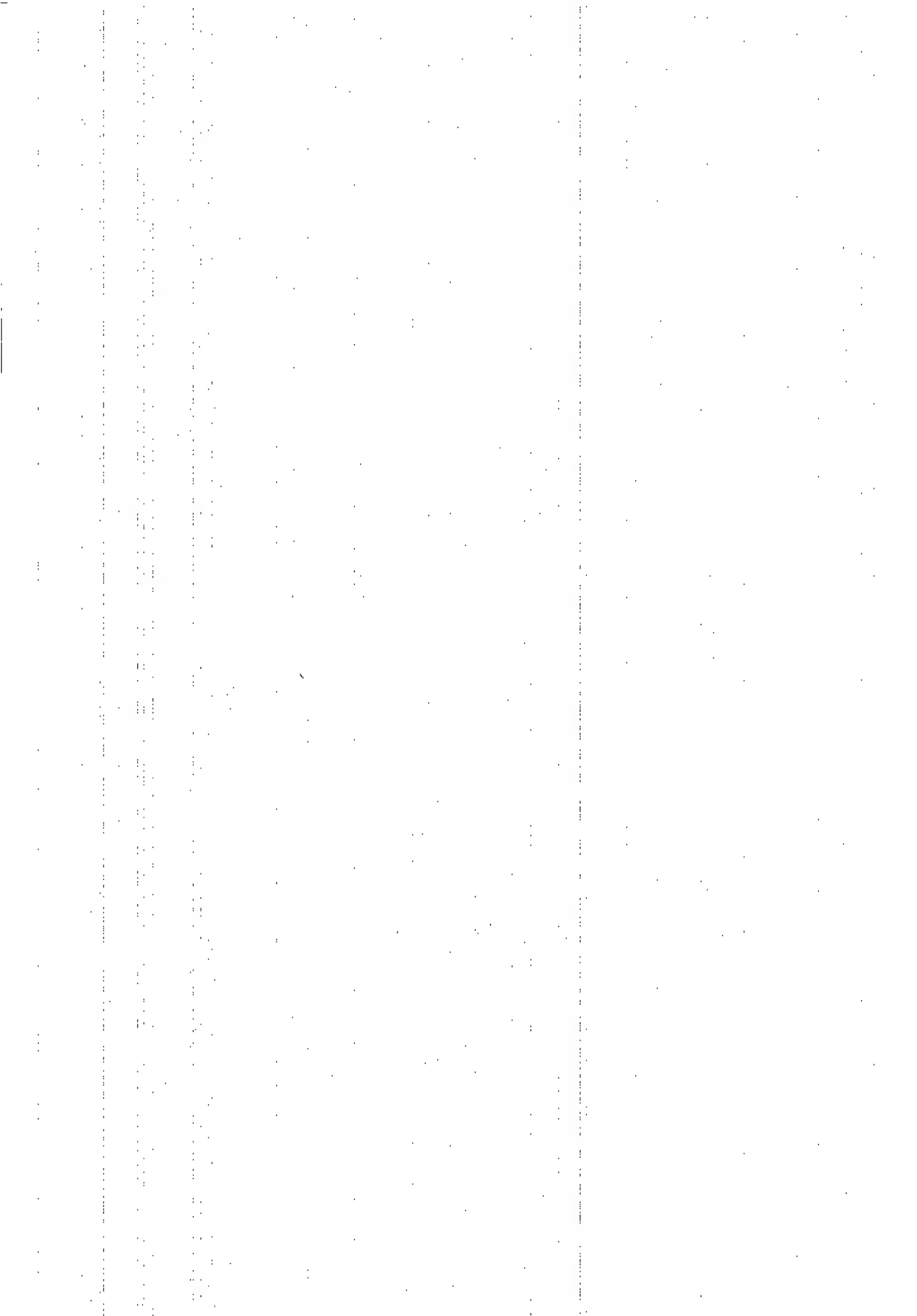
ما فات ذكرلبعض أعلام بني تميم في الجاهلية بالإضافة لمن وردت أسماءهم فــي القصص الخالدة .

*****

**

الفصل الخامس

أبطال وقادة تحت ظلال الإسلام



أبطال وقادة تحت ظلال الإسلام

القعقاع بن عمرو التميمي
(رضي الله عنة)

أخو عاصم رقمة في كتاب الإصابة ٧١٢١ كان أبو بكر الصديق يقول معجبا به : لصوت القعقاع في الجيش خير من ألف رجل ،وله في قتال الفرس بالقادسية وغيرها بلاء عظيم وسأله النبي (ص) : ما أعددت للجهاد ؟فقال : طاعة الله ،ورسوله ،والخيل ،قال تلك الغاية .

وكتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص القائد العام للمسلمين في حرب الفرس : أي فارس كان أفرس في القادسية ؟

فكتب إليه :لم أر مثل القعقاع بن عمرو ، حمل في يوم ثلاثين حملة يقتل في كل حملة بطلاً ،ولقد كان له في قتال الفرس بالقادسية وغيرها بلاء عظيم ([1]) سجل ذلك سيف بن عمر في الفتوح وسكن الكوفة ،وأدرك وقعة صفين فحضرها مع سيدنا علي ، وخير أشعاره ما وصف فيها حروب الجهاد ومنها كما أنشد سيف :

ولقد شهدت البرق برق تهامة | يهدي المناقب راكباً لعيار
في جند سيف الله سيف محمد | والسابقين لسنة الأحرار

---

[1] – انظر فتوح البلدان للبلاذري ص ٤٤٠ .

وكان يتقلد في أوقات الزينة سيف هرقل ملك الروم ، ويلبس درع بهرام ملك الفرس ، وهما مما أصابه من الغنائم في حروب فارس ، وكان مع هذا شاعراً فحلاً شهد فتح دمشق ،وأكثر فتوح العراق ،وله في ذلك أشعار موفقة مشهورة وقاد جيوش المسلمين في فتح اليرموك .

ـ وبعد مصرع النعمان بن المنذر ملك العرب من قبل الفرس طارت أفئدة الأعداء هلعاً ،فجمع رستم الملوك والأساورة وملوك الديلم في خيمته وأخذ يحرضهم على العرب ،فقاموا واستعدوا ورتبوا صفوفهم ، وجعل رستم ملوك الفرس عن يمينه ، وملوك الديلم عن يساره ،ووقف هو في القلب ،ودارت به الأساورة ،فلما جن الليل هرب من عسكر رستم جماعة إلى عسكر المسلمين ،فلما أصبح علي بالخبر فطلبهم من المسلمين فأبوا أن يردوا اللاجئين فغضب وأمر جيوشه بالزحف فرآهم القعقاع بن عمرو التميمي فقال يخاطب سعد بن أبي وقاص :أيها الأمير ،قد تقدمت الأعداء والفيلة أمامهم ،ولا مقام لخيل العرب عند رؤيتها وصياحها ،فثبتهم سعد وأوصاهم ،فجاءت الفيلة كأنها جبال وعلى ظهورها الأبطال ،فقتلت من عسكر المسلمين ولم تثبت لها خيلهم ، فلما كفى الله ،المؤمنين شر الفيلة أخذ سعد يحرض على القتال فلقيه (الأسود العنسي)وهو طائش العقل فسأله :ماوراءك يا ابن قيس ؟ فقال أيها الأمير . إياك أن تعبر للصف فإن فيه الموت الأحمر ،وهو جبار من الفرس ،وقد قتل من المسلمين أربعة ، فوبخه سعد ،ولم يكد ينتهي حتى لقيه (خالد بن جعفر) وقد تغير لونه فقال له : ما وراءك يا ابن جعفر ؟ فقال :الثعبان الأغبر ، فارجع عنه أيها الأمير ،فهو فارس علج عنيد ،وقبل أن ينتهي تقدم (سعد العشيرة)فسأله كما سأل من قبله فقال :ورائي جبار لا يقاتل ، وتلاه (بشر بن ربيعة) فقال :ما وراءك يا ابن ربيعة ؟ فقال : ماقصر

(القعقاع) وهو يفرق الكتائب ،ويصدم المواكب ، فقال :لله درك يا ابـن عمـرو ، وأين فارس الفرس ؟ وكيف خلص من يدك ؟فقال :أيها الأمير لـولا أنـه دخـل الصفوف لسقيته كاس الخوف ،وغاص وسط الخيل ،ولم أبلغ منه النيل .

ـ وفي اليوم التالي كان أول من فتح الحرب (رستم)فقد طلب البراز ،فخرج إليـه اثنان من عسكر المسلمين ،فصرعهما الواحد بعد الآخر ،فأراد (القعقاع)أن يخـوج ،وإذا بفارس قد أقبل كالعاصفة فصاح برستم صيحة أدهشته ثم طعنه في خاصرته فأطلع السنان من الخاصرة الأخرى ، فنظر إليه سعد فإذا هو (أبو محجن الثّقفي) الذي حده سعد بالأمس في شرب الخمر .

ولما انتشل القعقاع من كاد يغرق من المسلمين قال النـاس متعجبيـن لبطولتـه ،وبطولة كتيبه الأهوال :عجزت النساء أن تلد مثل القعقاع .([1])

ولما حاصر خالد بن الوليد الحيرة رأى أنه في حاجة إلى نجدة ،فطلب مدداً مـن الخليفة أبي بكر ،فأمده بالقعقاع ، وهو الذي غنم في فتح المدائن دروع كسـرى ملك الفرس ،وكان فيها درع لهرقل ملك الروم ، ودرع لخاقان ملك الترك وثـالث للنعمان بن المنذر ملك الحيرة ،ومعه سيفه وسيف كسرى ودرع داهر ملك الـهند ،استلبها الفرس أيام غزوهم هؤلاء الملوك ،فأحضر القعقاع كل هذه عنـد سـعد فخيره بين الأسياف ،فاختار سيف هرقل ،وأعطاه فوقه درع بهرام ،ووزع باقيـها على المجاهدين إلا سيف كسرى والنعمان ،فقد بعث بهما إلى عمر الخليفة لتسمع العرب بذلك ،فقال عمر لما رآها : إن قوما أدوا هذا لذو أمانة !فقال علـي :إنـك عففت فعفت الرعية .

---

[1] - تاريخ الطبري جـ ٢ : ١٢٨ .

فلما جمعت الغنائم قسمها سعد بين الناس بعد أن أخذ منها خمسها لبيت المال وكان المجاهدون ستين ألفا كلهم من الفرسان ،فنال الفارس منها ١٢,٠٠٠ دينار.

ـ و(في موقعة جلولاء) كتب عمر بن الخطاب إلى سعد أن يجعل على مقدمة الجيش القعقاع ،وإن هزم الله الفرس فليكن بين السواد والجبل .

ولما انتهى القعقاع من الوجه الذي زحف فيه إلى باب خندقهم ،كانت هزيمة الأعداء منكرة ، ويكفي للدلالة على عظمتها أن من قتل منهم يومئذ بلغ مائة ألف ،فجللت القتلى المجال بين يديه وما خلفه ،فسميت الوقعة (وقعة جلولاء) ـ وحسب القعقاع أنه اشترك بعد هذا في فتح تكريت والموصل وقرقيسا وما تلاها.

ـ وفي صباح اليوم الثاني من فتح القادسية قسم قومه التميميين عشرات ـ وكانوا ألفا ـ وأمرهم بالمسير ،فكلما بلغ عشرة مدى البصر تبعتهم عشرة أخرى ،بعد أن حرضهم على الجهاد وقال : اصنعوا كما أصنع ،وطلب البراز فخرج إليه بعض العرب المنضمين إلى الفرس ، فتضاربا فقتله القعقاع . وجعلت خيله ترد إلى الليل وتنشط المجاهدين ،ولم يمض غير قليل حتى انكسرت الأعاجم ،ثم طلب القعقاع البراز مرة أخرى ،فخرج إليه اثنان من الفرس ،فانضم إلى القعقاع أحد المسلمين ،فقتل المسلمان الفارسيين ،فصاح القعقاع :

يا معشر المسلمين . باشروهم بالسيوف ،فإنما يحصد الناس بها ،فأكثر المسلمون القتل في أعدائهم ـ ولم يقاتلوا هذا اليوم على شيء من الفيلة ـ لأن توابيتها كانت قد تكسرت .

ورأى القعقاع أن يتشبه بالفرس في أفيالهم ،فدعا بني عمه ،فركبوا عشرة عشرة ،على إبل قد ألبسوها وهي مجلله ،مبرقعة ليوهموا الفرس أنها فيلة ،ثم أطافت

خيولهم بهذه الإبل لحمايتها ،ثم هجم بها على خيل الفرس ،ففعلوا بأعداء الإسلام ما فعلوه بالمسلمين في اليوم السابق ،وأخذت خيول الفرس تفر بمن عليها من جنودهم وركبهتا خيول المسلمين ،فلما رأى المسلمون هذا كان سرورهم عظيما لهذه الحيلة الحربية الموفقة ،التي هجم بها القعقاع ثلاثين مرة. ـ وفي اليوم الثالث أخذ الفرس يحملون على المسلمين بالفيلة ،بعد أن أصلحوا توابيتها ، وأحاط أبطالهم بها حتى لا يقطع المسلمون وضُنُها ،فلما رأى سعد أن الفيلة تفرق كتائب المسلمين أرسل إلى (الأخوين البطلين):اكفياني الفيل الأبيض وكانت بقية الفيلة تألفه وتأتنس به فلا تفر ، فحمل القعقاع وعاصم فوضعا رمحيهما في عين الفيل الأبيض ،فنفض رأسه ،وطرح من عليه ،ودلى مشفره ،فضربه القعقاع فرمى به ، وقتل من كانوا عليه ، فأسرعت بقية الفيلة إلى الفرار.

وبعد سقوط المدائن في يد المسلمين خرج (القعقاع بن عمرو)([1]) في طلب المنهزمين ،فلحق بفارس من الفرس وهو يكر على قوم من المسلمين وقد جزعوا منه ،ومأحد منهم يدنو إليه ،فقصده القعقاع بشدة عزمه ،وطعنه فقتله ،ووجد معه حقائب مغلقة ففتحوها ،فإذا في حقيبة خمسة أسياف ، وفي الأخرى خمسة أسياف محلاة بالذهب ودرع كسرى ،ومغفره ،ومنطقته ،ودرع هرقل ملك الروم ،ودرع خاقان ملك الترك ،ودروع جماعة من الملوك قد جمعها كسرى من أيام غزواته لهم ، وأما السيوف فكانت سيف كسرى ،وسيف هرقل ،وسيف خاقان ،وسيف النعمان بن المنذر ،كما تقم ذكره.

---

[1] - انظر فتوح الشام جـ ٢ : ١٣٠ .

– وعند فتح مصر وتوابعها ([1]) أنتشر الصحابة في كل مكان يبشرون بدين الله فكان نصيب القعقاع وأكثر الصحابه (وسط البحيرة): بحيرة المنزلة ،ودعا القائد العام :عمرو بن العاص الأبطال من الصحابة ،فسلمهم الرايات ،فصار كل واحد يتسلم رايته بعد أن يؤمره على ٥٠٠ مجاهد ، فينشد شعراً ولما جاءت نوبة (القعقاع بن عمرو)فرز له ٥٠٠ مجاهد ، وسلمه الراية ، فأنشد مايثير به الهمم الإسلامية والنخوة العربية واستعدت الروم في مصر ومعهم ١٣٠٠ فيل ،ونحو ٢٠٠,٠٠٠ فارس و٥٠,٠٠٠ راجل من النوبة والبربر والبجاة والفلاحين ،فكاد الامراء يضطربون لولا أن تلوا قوله تعالى : (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا) فكثر التصادم بين الفريقين وتعددت المواقع ،ويقول الواقدى أن في بعض الملاحم قتل من المسلمين ٤٠ مجاهداً ، وقتل من أعدائهم ٣٠٠ فبينماهم كذلك إذ بغبرة تملأ الجو ،ثم انقشع الغبار عن زهاء ٢٠٠٠ فارس ،في طليعتهم المقداد بن الأسود ،و(القعقاع بن عمرو)وشرحبيل بن حسنة التميميان ،فلم يسع المقداد إلا أن يخوض في الخيل ،منشداً من الشعر مايشجع الجبناء الرعاديد ،فما بالك بالأبطال الصناديد ، وتلاه زياد بن أبي سفيان وفعل ما فعله المقداد .

وهكذا طارت شهرة القعقاع بن عمرو التميمي في البطولات الحربية تحت ظلال الإسلام.

---

[1] – انظر المرجع السابق ص ١٤٢ .

عاصم بن عمرو التميمي

هو أحد الشعراء الفرسان وأخو القعقاع بن عمرو([1])

قال سيف في الفتوح : وبعث عمر ألوية مع من ولى مع سهيل بن عدي ، فدفع لواء سجستان إلى عاصم بن عمرو التميمي ،وكان من الصحابة وأنشد له أشعرا كثيرة في فتوح العراق ،وكان له ولأخيه بالفارسية مقامات محمودة .

ومما سجلته كتب السير والتاريخ أن الخليفة الثاني لما بعث الألوية لقواد الجيوش دفع لواء سجستان إلى (عاصم)وكتب المغازي مشحونة بأشعاره الكثيرة في فتوح العراق .

ولما دخل المسلمون المدائن الغربية كان دجلة بينهم وبين المدائن الشرقية ،وبها إيوان كسرى ،وليس للمسلمين سفن يعبرون فيها ،فرأى سعد رؤيا خلاصتها أن خيول المسلمين اقتحمت دجلة ،فعبرت ،فعزم سعد أن يحقق الرؤيا ،فندب الناس إلى العبور وقال :

من يبدأ ويحمي لنا الفراض ــ وهي المواني ــ حتى يتلاحق به الناس لكي لا يمنعهم الفرس من العبور ؟

فتقدم (عاصم ابن عمرو) ومعه ستمائة من أهل النجدات فأمره عليهم ،فتقدم عاصم في ستين فارساً ،واقتحم بهم دجلة فلما رآهم الأعاجم وماصنعوا ،أخرجوا للجيش الإسلامي مثله ،فاقتحموا عليها دجلة ،فلقوا عاصما وقد دنا من الفراض

---

[1] - رقمه في الإصابة ٤٣٤٩ .

،فقال عاصم : الرماح الرماح ، أشرعوا وتوخوا العيـــون ،فتوخـــى المســـلمون عيونهم ، فولوا منهزمين فلحقهم المسلمون فقتلوا أكثرهم ،ومن نجا منهم صـــار أعور من الطعن ولما رأى سعد أن عاصماً قد حمى الفراض أذن لبقيـــة الجيـــش فاقتحموا النهر ،ونجوا جميعاً ، غير أن رجلا زل عن ظهر فرسه وكاد يغـــرق ، فثنى القعقاع بن عمرو أخو عاصم عنان فرسة إليه ،فأخذ بيده فأخرجه ســـالما ، فلما رأى الفرس ذلك وأتاهم أمر لم يكن في حسبانهم أسرعوا هاربين إلى حلـوان ، ولينصرن الله من ينصره.

ــ ويسجل التاريخ فخوراً أنه في وقعة القادسية جهز الفرس حملة مـــن الفيلـــة ،فلما حملت على المسلمين فرقت كتائبهم ،فنفرت خيولهم ،وكـــانت الفـــرس قـــد قصدت قبيلة بُجيلة بسبعة عشر فيلا ،فنفرت خيل بجُيلة ،وكاد فرسانها يـــهلكون ، فاستنجد سعد بن أبي وقاص بني أسد ،فدارت عليهم رحا الحرب ،وحملت الفيلـــة على ميمنتهم وميسرتهم فكانت الخيول تحيد عنها.

فلما اشتد الكرب بالمسلمين أرسل سعد إلى (عاصم بن عمرو) :يا معشـــر بنـــي تميم : أما عندكم لهذه الفيلة من حيلة ، قالوا :بلى والله ،ثم نـــادى عـــاصم فـــي رجاله من قومه :

يا معشر الرماة .ادفعوا ركبان الفيلة عن المسلمين بالنبل ،وأنتم ياذوي الســـيوف ،استدبروا الفيلة فقطعوا وضُنها ــ حبال رحالها ــ وخرج يحميهم ورحا الحـــرب تدور على أسد ، فأقبل التميميون على الفيلة ، فأخذو بأذناب توابيتـــها فقطعـــوا أربطة رحالها ، وانهالوا عليها ضربا ، فارتفع عواؤها ،فما بقي لهم فيل إلا عوى ، وقتل أصحابها ،فارتدوا عن بني أسد ، ويسمى هذا اليوم ــوهو اليــوم الأول ــ بيوم (أرماث).

زهرة ابن حوية التميمي

كان في الجاهلية ملك هجر ،وأما في الإسلام فقد كان بطل القادسية والمسلمين سنة ١٤ هـ[١] .

ـ ففي معركة القادسية [٢]أمر الخليفة الثاني عمر بن الخطاب فقلد سعد بن أبي وقاص القيادة العامة لجيوش المسلمين في بلاد الفرس ،فأمر الأمراء وجعل الرايات لأهل السابقة ،وفي المقدمة زُهرة التميمي ،ومعه ٣٠٠٠ من بني تميم ،فلما انتهى إلى العذيب بعث بسرية من الجيش للإغارة على الحيرة ،فصادف أخت المرزبان حاكم الفرس تزف إلى زوجها فحملوا الأثقال والعروس في ٣٠ امرأة و ١٠٠ من التوابع ومعهم ما تجل قيمته عن التقدير ،فقسمه القائد العام بين المسلمين .

بعد ذلك سار رستم قائد الفرس إلى ساباط في ٦٠,٠٠٠ من الجنود وعلى مقدمته الجالنوس في ٦٠,٠٠٠ أخرى غير كبار الضباط ومعهم من الأسلحة مالا عهد للعرب بمثله ،و٣٣ فيلا ،فلما وصلوا إلى القادسية حيال العسكر الإسلامي كاد الخوف يختلع قلوب المسلمين لكثرة أعدائهم لولا أن أنزل الله السكينة على قلوبهم ،وألقى الرعب في قلوب أعدائهم ،فأرسل رستم وهو القائد العام للفرس إلى زهرة راغباً في الصلح قائلا : كنتم جيراننا ،وكنا نحسن إليكم ،ونحفظكم ،و،،، فقال زهرة :

---

[١] – أعلام تميم لحسين حسن ص ٢٧٦ .

[٢] – بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٤٩ .

ليس أمرنا بذلك وإنما طلبنا الآخرة وقد كنا كما ذكرت إلى أن بعث الله فينا رسولاً ، دعانا إلى دين الحق فاجبناه ،وقال قد سلطتكم على من لم يدنْ به وأنا منتقم بكم منهم .

فقال رستم :وما دين الحق الذي تشير إليه ؟

فقال زهرة :

الشهادتان ، وإخراج الناس من عبادة الخلق إلى عبادة الله .

فقال رستم : فإن أجبنا إلى هذا ترجعون فقال زهرة إي والله ،فانصرف عنه رستم ، ودعا رجال فارس ، وعرض عليهم الأمر ، فأنفوا واستكبروا ، فلم يسع كتائب الإسلام إلا أن تندفع مكبرة مهللة ،ثم انجلت المعركة عن قتل رستم قائدهم العام ،فقام نائبه الجالنوس وحرض الفرس على الثبات ،وأنى لهم ذلك وقد ذابت قوتهم المعنوية !!وفي تلك الساعة الرهيبة خرج زهرة كالرعد القاصف ،والبرق الخاطف ،يعدو وراء الجالنوس ،فلحقه يسابق المنهزمين في الفرار،فطعنه طعنة نجلاء ،كانت آخر وسام ناله من الدنيا ،واستولى قائد المسلمين في هذه المعركة على سلب صريعه الفارسي ،ويقول الطبري جـ٤ :بلغ ثمنه بضعة وسبعين ألفاً ،وكان على الجالنوس وعلى برذونه فاخر الزينة ،أما زهرة فما كان عنان فرسه إلا من حبل مضفور كالمقود وكذلك حزامها شعر منسوج .

ـ وبعد فتح المدائن أمر (زهرة بن حوّية التميمي) أن يذهب عسكره ويتتبع المنهزمين ،فانتهى إلى جسر النهروان وعليه كثير من الفرس ،بأعظم عدة وأحسن زينة ،وهم يتزاحمون ،وفي أثنائها وقع بغل في الماء فتكاثروا عليه ،ووقع بغل آخر فصاروا في هرج ومرج ،فقال زهرة :إن لهذا البغل لشأنا ،وما تكالب عليه القوم ،وصبروا مع ما في قلوبهم من الخوف إلا لأمر عظيم

،فقال:احملوا عليهم ،وابذلوا فيهم السيوف ،فحمل المسلمون عليهم حملة صادقة فقتلوا منهم أناساً كثيرة ،وولى الباقون منهزمين ،فلما أخذ المسلمون البغل وجدوا عليه حلة كسرى ،وثيابه ،ودرعه ،ووشاحه التي كان فيها الجوهر ،وكان يجلس عليها للمباهاة ،فأخذ صاحب الأقباض ــ وعمله أن يكتب كل ما يأتيه من الغنائم ــ فوجد في الحمل الأول تاج كسرى وجواهره ،وفي الحمل الثاني ثيابه وهي موشحة بالذهب منظومة بالدر .

فما زال هذا البطل يبذل أخلاصه وقوته وخبرته ودمه في سبيل الله حتى استشهد سنة ٧٧هـ (٦٩٦م) وهو شيخ كبير ولسان حاله يقول :

ولست أبالي حين أقتل مسلما على أي جنب كان في الله مصرعي

وذلك في ذات الإله فإن يشأ يبارك على أشلاء شلو ممزع

*****

الأحنف بن قيس

هو صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبادة بن نزال بن مرة بن عبيد بـن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وامـه مـن باهلـه([1]) ،ولدته وهو أحنف الرجل فقالت وهي تراقصه :

والله لولا حنف في رجله   ما كان في الحي غلام مثله

يكنى أبا بحر ويلقب أحياناً بالضحاك .

قال :بينما أنا أطوف البيت الحرام ، زمن عثمان (رضي الله عنه)،إذا لقيني رجل من بني ليث ، فأخذ بيدي فقال : الا أبشرك ..؟

قلت : بلى .

قال : تذكر إذ بعثني الرسول محمد صلى الله عليه وسلم إلى قومـك بنـي سـعد ،فجعلت أعرض عليهم الإسلام وأدعوهم إليه ،فقلت أنت : إنك لتدعو إلى خير وما اسمع إلا حسناً فاني ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقـال : أللـهم أغفر للأحنف .

فقلت : فما شيء أرجى عندي من ذلك .

ولم يذكر المؤرخون شيئاً عن الأحنف في حياة الرسول صلى الله عليه وسـلم ولا في خلافة أبي بكر الصديق ، مما يدل على أن الأحنف كان شاباً آنذاك ليـس لـه شأن مهم في المجتمع الإسلامي .

---

[1] - أعلام تميم ص ٦٣ .

أما في أيام الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأن الأحنف كان يعيش في البصرة ، بمنزلة مرموقة ولم يكن قد ارتد مع من ارتد من قومه .

قدم الحنف في أهل البصرة وأهل الكوفة على الخليفة عمر بن الخطاب فتكلموا عنده في أنفسهم وما ينوب كل واحد منهم ، ثم تكلم الأحنف ــ وكان عمره عشرين عاماً ــ فقال :

ــ يا أمير المؤمنين ، إن مفاتيح الخير بيد الله ، وقد أتتك وفود أهل العراق ،وأن أخواننا من أهل الكوفة والشام ومصر نزلوا منازل الأمم الخالية والملوك الجبابرة ،منازل كسرى وقيصر وبني الأصفر ، فهم من المياه العذبة والجنان المختلفة في مثل حولاء السلى وحدقة البعير ، تأتيهم ثمارهم غضة لم تخصر ،وأنا نزلنا أرضاً نشاشة ،طرف في فلاة ، وطرف في ملح أجاج ، جانب منها منابت القصب ، وجانب سبخة لا يجف ترابها ولا ينبت مرعاها .. تأتينا منافعها في مثل مري النعامة ،يخرج الرجل منا يستعذب الماء من فرسخين ،وتخرج المرأة بمثل ذلك ،ترنق ولدها ترنق العنز ،تخاف عليه العدو والسبع ، أفلا ترفع خسيستنا وتنعش وكيستنا وتجبر فاقتنا ،وتزيد في عيالنا عيالاً وفي رجالنا رجالاً،وتصغر درهمنا وتكبر فقيرنا، وتأمر لنا بحفر نهر نستعذب به الماءهلكنا.

فقال عمر :هذا والله السيد ،هذا والله السيد .

فاراد أحد الوافدين أن يضع من الأحنف فقال : يا أمير المؤمنين . أنه ليس هنالك ،وامه باهلية .

فقال عمر : هو خير منك ، إن كان صادقاً .

وقال الأحنف :

أنا ابن الباهلية أرضعتني ... بثدي لا آجد ولا وخيم

أغض على القذى أجفان عيني إلى شر السفيه إلى الحليم

ورجع الوفد واحتبس عمر بن الخطاب رضي الله عنه الأحنف عنده عاماً وأشـهراً .ثم قال له : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حذرنا كل منافق ،صنع اللسـان ،وإني خفتك فاحتبستك ،فلم يبلغني عنك الا خير ،ورأيت لك جولاً ومعقولاً ،فارجع إلى منزلك ،واتق الله ربك .

وكتب إلى أمير البصرة أن يحتفر لهم نهراً .

ـ وفي سنة ١٧هـ ،لما انهزم الهرموزان يوم سوق الاهواز ،هزمه حرقـوص بن زهير التميمي ،كتب الخليفة عمر إلى أمير البصرة ،أن يوفد عليه وفـداً مـن صلحاء جند البصرة ،عشرة ،فيهم الأحنف بن قيس التميمي .

فلما قدم الوفد قال عمر للأحنف :

- إنك عندي مصدق ، قد رأيتك رجلاً ، فاخبرني إن ظلمت الذمة .

أ لمظلمةٌ نفروا أم لغير ذلك ؟

فأجاب الأحنف :لا ، بل لغير مظلمة ، والناس على ما تحب .

فقال عمر :فنعم ، إذاً ،انصرفوا إلى رحالكم .

فانصرف الفد إلى رحالهم ،ونظر عمر في ثيابهم . فوجد ثوباً قد خرج طرفه مـن عيبه ، فشمه ، ثم قال : لمن هذا الثوب ..؟

فقال الأحنف : أنه لي يا أمير المؤمنين .

قال : فبكم أخذته ؟ فذكر الأحنف ثمناً يسيراً .

فقال عمر : فهلا بدون هذا ووضعت فضلته موضعاً تغني به مسـلماً ..؟ حصـوا وضعوا الفضول مواضعها ، تريحوا أنفسكم وأموالكم ، ولا تسـرفوا فتخسـروا أنفسكم وأموالكم .

ـ وعرض الأحنف على الخليفة : إن سبب نفور أهل فارس على المسلمين هو وجود ملكهم بينهم ، يبعثهم على النفور . وطلب أن يأذن الخليفة في الانسياح في بلادهم حتى يزيلوا ملكهم ، فينقطع رجاؤهم .

فصدق عمر كلامه وأثنى على رأيه وصدقه واخلاصه .

ـ في سنة ٢٢هـ عزم يزدجر على خراسان ، واتى مرو وحرض أهلها فنكثوا عهودهم وثاروا على الحكم الأسلامي . فخرج الأحنف على رأس جيش وانساح إلى خراسان ثم إلى أصبهان ثم افتتح هراة عنوة وتقدم نحو مرو ومقر يزدجر فخرج هذا منها إلى الروذ . فاحتل الأحنف مرو وتوجه إلى الروذ ،ففر منها يزدجر إلى بلخ فاتبعه الأحنف .وهناك هزم يزدجر وعبر النهر ..وكتب الأحنف إلى المدينة بفتح خراسان ...

فقال الخليفة عمر :والله لوددت أني لم أكن بعثت اليها جنداً ولوددت أن بيننا وبينها بحراً من نار .

فقال علي: ولم يا أمير المؤمنين ..؟ فقال عمر: لأن أهلها سينقضون منها ثلاث مرات فيحتاجون في الثالثة ،فكان أن يكون ذلك بأهلها أحب إلى من أن يكون بالمسلمين .

وقال لما بلغه غلبة الأحنف على مرو وبلخ : وهو الأحنف وهو سيد أهل المشرق بغير اسمه ، ثم كتب له :

بسم الله الرحمن الرحيم :أما بعد ، فلا تجوزن النهر واقتصر على مادونه وقد عرفتم بأي شيء دخلتم على خراسان ، فداوموا على الذي دخلتم به ، يدم لكم النصر ، واياكم أن تعبروا فتنفضوا .

ولكن المشركين عادوا وعبروا النهر حتى نزلوا بالأحنف . فخرج الأحنف في عسكره ليلاً يتشمع ، فلعله يسمع رأياً من أحد جنده ، ينتفع به . فمر برجلين من جنده ينقبان علفاً ،وأحدهما يقول لصاحبه :

لو أن الأمير الأحنف أسندنا إلى ظهر هذا الجبل ، فكان النهر بيننا وبين عدونا خندقاً ،وكان الجبل في ظهورنا من أن نؤتى من خلفنا ، وكان قتالنا من وجه واحد ..رجوت أن ينصرنا الله .

فما أصبح جمع الأحنف الناس ثم قال :

أنكم قليل وأن عدوكم كثير ، فلا يهولنكم ، فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة ،والله مع الصابرين ، ارتحلوا من مكانكم هذا فاسندوا إلى هذا الجبل فاجعلوه في ظهوركم واجعلوه بينكم وبين عدوكم وقاتلوهم من وجهٍ واحد . ففعلوا ، وقد اعدوا ما يصلحهم في عشرة آلاف من أهل البصرة وفي نحو منهم من أهل الكوفة . واقبلت الترك ومن أجلبت حتى نزلوا بهم ، فصاروا يغادونهم ويراوحونهم ويتنحون عنهم في الليل ، ما شاء الله .

وطلب الأحنف علم مكانهم بالليل ، فخرج ليلة ،طليعة لأصحابه ،حتى كان قريباً من عسكر خاقان أمير العدو . فوقف ، فلما كان في وجه الصبح ، خرج فارس منهم بطوقه ، وضرب بطبله ثم وقف فحمل عليه الأحنف ،فاختلفا طعنتين فقتله الأحنف وخرج إليه ثان فقتله ، ثم انصرف إلى عسكره ،ولم يعلم بذلك أحد منهم حتى دخله ، واستعد لبدء المعركة .

وقال خاقان لأصحابه :قد طال مقامنا ،وقد أصيب هذان الجنديان بمكان لم يصب بمثله قط ..ما لنا في قتل هؤلاء العرب من خير ، فانصرفوا بنا ..فلما انسحبوا من موقعهم قال المسلمون للأحنف : ماترى في اتباعهم ..؟

قال : أقيموا بمكانكم ودعوهم .
وثار جند فارس على ملكهم يزدجر واخذوا خزائنه وكتبوا للأحنف بذلك ،ثم أقبلوا عليه فصالحوه وعاقدوه ودفعوا إليه تلك الخزائن والأموال وتراجعوا إلى بلدانهم ،ولكن في زمن الخليفة عثمان ،خلع أهل خراسان وعاد يزدجر إلى مرو واختلف معه أهلها فآوى إلى طاحونة فأتوا عليه فقتلوه . وبلغ ذلك الأحنف ، فسار من فوره في الناس إلى بلخ يريد خاقان الترك الذي ترك بلخ وعبر النهر فاحتلها .
ـ وفي سنة ٢٨هـ جعله عثمان على مرو . وفي سنة ٣١هـ جهز أمير البصرة جيشاً على مقدمته الأحنف ، فلقيه الهياطلة الفرس فقتلهم وهزمهم .وفي سنة ٣٢هـ بعثه أمير البصرة إلى مرو الروذ في خراسان ،فحصرها ،وخرج أهلها لمقاتلته فهزمهم حتى اضطرهم إلى حصنهم حيث يشرف على تحركاتهم .
فقال الفرس:يا معشر العرب ، ماكنتم عندنا كما نرى ،ولو علمنا أنكم كما نرى لكانت لنا ولكم حال غير هذه ،فامهلونا ننظر يومنا وارجعوا إلى عسكركم .
فرجع الأحنف ،ولما أصبح غاداهم .وقد أعدوا له الحرب وخرج رجل من العجم فقال :أنا رسول فآمنوني .
فأمنوه فإذا هو رسول من حاكم مرو يحمل كتاباً إلى الأحنف ،هذا نصه:
إلى أمير جيش العرب :أنا نحمد الله الذي بيده الدول ،يغير ماشاء من الملك ويرفع من شاء بعد الذله ويضع من شاء بعد الرفعة ..وإنه دعاني إلى مصالحتك وموادعتك ما كان من إسلام جدي ، وماكان رأيت من صاحبكم من الكرامة والمنزلة ..فمرحباً بكم وابشروا ،وأنا أدعو إلى الصلح فيما بينكم وبيننا على أن أودي اليكم خراجاً ، ستين ألفاً من الدراهم ، وأن تقروا بيدي ما كان ملك الملوك كسرى اقطع جد أبي ، حيث قطع الحية التي أكلت الناس وقطعت السبل من

الأرضين والقرى بما فيها من الرجال ، ولا تأخذوا من أحد من أهل بيتي شيئاً من الخراج فإن جعلت ذلك خرجت إليك ..وقد بعثت أليك ابن أخي ليستوثق بما سألت فكتب إليه الأحنف جواباً هذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم :إلى باذان مرزبان مرو الروذ ومن معه من الاساورة والاعاجم : سلام على من اتبع الهدى وآمن واتقى .

أما بعد .فإن ابن أخيك (ماهك)قدم علي ، فنصح لك جهده وأبلغ عنك . وقد عرضت ذلك على من معي من المسلمين وأنا وهم عليك سواء . قد أجبناك إلى ما سألت وعرضت على أن تؤدي عن اكررتك وفلاحيك والأرضين ستين آلف درهم إلى وإلى الوالي من بعدي من امراء المسلمين ،إلا ما كان من الأرضين التي ذكرت أن كسرى ـ الظالم لنفسه ـ أقطع جد أبيك . والأرض لله ولرسوله يورثها من يشاء من عباده وأن عليك نصرة المسلمين وقتال عدوهم بمن معك من الاساورة إن أحب المسلمون ذلك وأرادوه . وأن لك على ذلك نصرة المسلمين على من يقاتل من وارءك من أهل ملتك ،جار لك بذلك مني كتاب يكون لك بعدي ولا خراج عليك ولا على أحد من أهل بيتك من ذوي الأرحام . وأن أنت اسلمت واتبعت الرسول صلى الله عليه وسلم كان لك من المسلمين العطاء ،والمنزلة ،والرزق وأنت أخوهم ،ولك بذلك ذمتي وذمة أبي وذمم المسلمين وذم آبائهم .وشهد على ما في هذا الكتاب جماعة من المسلمين ..وكتبه كيسان مولى بني ثعلبة يوم الأحد من شهر الله المحرم .

ختم أمير الجيش الأحنف بن قيس

(نعبد الله)

وفي معركة طخارستان ،كان مع الأحنف أربعة آلاف مقاتل وقد جمع لـــه العـدو ثلاثين الفاً .ورفض الأحنف أن يستنصر مشركي مرو .وبدأ قتاله ليلاً حتى ذهـب عامة الليل ، وهزم المشركون وتشتت شمل الثلاثين الفاً .

وفي سنة ٣٢هـ لما عاد الأحنف من الحرب محملاً بالنصر والهدايا إلى البصـرة قال الناس لأميرها :مافتح الله على أحد ما قد فتح عليك .

وفي سنة ٥٩هـ وفد عبيد الله بن زياد في أهل العراق على معاويـة بـن أبـي سفيان ،فقال معاوية : ادخل وفدك على منازلهم وشرفهم .

فأذن لهم ودخل الأحنف في آخرهم وكان غير حسن المنزلة عند عبيد الله ــ لمـا نظر إليه معاوية ، رحب به ،وأجلسه معه على سريره ، ثم تكلم القوم فاحسـنوا الثناء على عبيد اله بن زياد ،والأحنف ساكت غير مشارك في الثناء ،فقـال لـه معاوية :ما لك يا أبا بحر لاتتكلم ..؟

قال : إن تكلمت خالفت القوم .

فقال معاوية : انهضوا فقد عزلته عنكم ،واطلبوا والياً ترضونه .فلم يبق أحد فـي الوفد إلا ذكر رجلاً من بني أمية أو من أشراف أهل الشام ،ولبثـوا أيامـاً ،ثـم أحضرهم معاوية فقال : من اخترتم ..؟ فاختلفت كلمتهم وسمى كل فريق مرشحه والأحنف ساكت ،فقال له معاوية : مالك يا أبا بحر لا ترشح ..؟

قال : إن وليت علينا أحداً من أهل بيتك ،لم نعدل بعبيد الله بن زيـاد أحـداً ،وإن وليت من غيرهم فانظر في ذلك .

قال :فأني قد اعدته عليكم .

ثم أوصى عبيد الله بالأحنف ،وقبح رأيه في مباعدته ، فلما هـاجت الفتنـة فـي البصرة ضد عبيد الله ،لم يف له غير الأحنف وذلك :حين علم عبيد الله بوفاة يزيد

بن معاوية جمع أهل البصرة وأخذ بيعتهم بالخلافة لنفسه ، فلما خرجوا من داره جعلوا يمسحون أكفهم بباب الدار وحيطانها ويقولون :ظن ابن مرجانة إنا نوليه أمرنا .

ثم وصل البصرة سلمة اليربوعي يدعو إلى بيعة عبدالله بن الزبير .

فجمع عبيد الله بن زياد الناس وقال لهم :هذا سلمة يدعو إلى الخلاف عليكم محاولاً أن يفرق جماعتكم ويضربق بعضكم جباه بعض بالسيوف ،فقام الأحنف منتصراً له وقال :نحن نأتيك بسلمة .

وبعدتسعين يوماً من موت يزيد خرج عبيد الله بن زياد إلى الشام ،واستخلف مسعود بن عمرو الازدي على البصرة ،فلم ترض تميم وقيس به .واجتمعت تميم إلى الأحنف فقالوا : إن الازد قد دخلوا المسجد ،فقال:انما هو لكم ولهم وانتم تدخلونه .

وهجم علج يقال لهم مسلم ــ من أهل فارس ــ وقتل مسعوداً . فثارت الازد وهجموا على بني تميم ،فخرج اليهم الأحنف وهو يقول :اللهم أحقن دماءنا واصلح ذات بيننا ، وبعد قتالاً شديداً بين الطرفين قال للازد :

الله ،الله ،يا معشر الازد في دمائنا ودمائكم ،بيننا وبينكم القرآن ومن شئتم من أهل الإسلام ،فأن كانت لكم علينا بينة إنا قتلنا صاحبكم فاختاروا أفضل رجل فينا فاقتلوه بصاحبكم ،وأن لم تكن لكم بينة ،فأنا نحلف بالله ما قتلناه ولا أمرنا بقتله ولا نعرف قاتله ، وأن لم تريدوا ذلك فنحن ندفع مائة الف درهم ،دية .

فرضي الازد واصطلحوا ،فجاءهم الأحنف فقال : يامعشر ازد ،انتم جيراننا في الدار واخواننا عند القتال وقد أتيناكم في رحالكم لاطفاء حشيشكم وسل سخيمتكم

ولكم الحكم مرسلاً ،فقولوا على أحلامنا وأموالنا ،فانه لا يعاظمنا ذهاب شيء من أموالنا كان فيه صلاح بيننا .

فقالت الازد : ادفعوا لنا عشر ديات . فقال الأحنف :هي لكم ،وهكذا انصرف الناس وتسلموا وهدأ المربد وجنبه الأحنف معركة هائلة حين دفع للازد الف بعير دية ،رغم أن أحد من بني تميم لم يقتل مسعوداً .

ـ ومرة قال معاوية بن أبي سفيان للأحنف ورجال من بني سعد كلاماً خشناً فاحفظهم ذلك فردوا عليه جواباً مقذعاً وكانت قرطة بنت معاوية قد سمعت ذلك فلما خرج بنو تميم قالت لأبيها :

يا أمير المؤمنين ،لقد سمعت من هؤلاء كلاماً تلقوك به ،فلم تنكر ، فكدت اخرج اليهم واسطو بهم .

فقال أبوها :أن مضر ،ياقرطة كاهل العرب وتميماً كاهل مضر وسعداً كاهل تميم وهؤلاء كاهل سعد .

ـ وفي ابان سعي معاوية رضي الله عنه لأخذ البيعة لابنه يزيد ،أعلم وفود الامصار الإسلامية بما يراه من حسن رعية ابنه يزيد وهديه ، واقام اجتماعاً ضخماً كان فيه الأحنف ،وصدق زعماء الحاضرين أقوال الخليفة في ابنه ،فقام الأحنف وقال : إن الناس قد امسوا في منكر زمان قد سلف وفي معروف زمان يؤتنف ويزيد حبيب قريب،فأن توله عهدك فعن غير كبر مفنٍ أو مرض مضنٍ ،وقد حلبت الدهور وجربت الأمور ،فاعرف من تسند إليه عهدك ،ومن توله من بعدك واعص رأي من أمرك ولا يقدر لك ويشير عليك ولا ينظر لك ،ونحن نخافكم إن صدقنا ونخاف الله إن كذبنا ..

ثم أصبح من معارضي يزيد في خلافته وساعد آل الزبير في ثورتهم على يزيد وحين استولوا على البصرة وحين اندفعوا نحو الكوفة إلى أن توفي سنة ٧١هـ بالكوفة وهو في جيش مصعب بن الزبير .

وكان الأحنف حكيماً وقائداً شجاعاً وسياسياً بارعاً وقد بلغ منزلة عالية في قومه وغيرهم لأنه كان أقوى الناس على نفسه ، موقي الشر الخير لا يجهل ، ولايبغي ولا يبخل .

* * * * *

وكيع بن حسان

ابن قيس بن أبي سود بن كلب بن عوف بن ملك بن غدانة بن يربوع الحنظلي التميمي([1]) .

ـ كان قتيبه بن مسلم الباهلي والياً على خراسان في خلافة عبد الملك ابن مروان وحين أراد عبد الملك خلع ولده سليمان من ولاية العهد ،بايع قتيبة على ذلك وحين آلت الخلافة إلي سليمان ،خافة قتيبة وحاول خلعه .فأبرمت اليمانية على قتله وانضم بنو تميم اليها لما كان بينهم وبينه من جفاء .

ثم ولى المؤتمرون بقتيبة أمرهم إلى وكيع بن حسان ،فقتله ،وأصبح والياً بدله سنة ٩٦هـ.

ثم كتب سليمان إلى الوالي يزيد بن المهلب : إن أقامت قيس البينة على أن قتيبة لم يخلع ، فقيد قاتله وكيعاً .فحبسه ابن المهلب ..ولم يطلق سراحه حتى اقر له بموضع نهره في البصرة .

ـ وفي زمن الخليفة عمر بن عبد العزيز ،امر بنفي يزيد بن المهلب إلى جزيوة دهلك ،ثم سلمه إلى وكيع مقيداً ليوصله إلى الشام .

واعترضه ناس من الازد وهو واسيره في سفينة فهدد بقتل اسيره أن لم يتفرقوا عنه فتفرقوا وأوصله إلى الخليفة .

---

[1] -المرجع السابق ص ٥٧٢ .

ـ كانت لوكيع بن حسان مواقف بطولية مشهودة في خراسان في معارك المسلمين مع الترك والصغد ،وكان يحمل راية قومه ويتقدم بالرجال ويقتحم صفوف الأعداء ببسالة ويعبر اليهم النهر ببراعة .

*****

معقل بني قيس

الرياحي ،اليربوعي ،التميمي .من أبرز قادة المسلمين العسكريين واشدهم مناجزة للخوارج وكان خطيباً مؤثراً في السامعين([1]) .

وهو الذي أوفده عمار بن ياسر إلى الخليفة عمر يبشره بفتح (تستر) في فارس وهو الذي أرسله الأمام علي إلى بني ناجيه لتأديبهم .

وفي سنة ٣٧هـ خرج هلال بن علفة واخوه ومائتان من اصحابهما على الأمام علي فتوجه إليهم معقل وقضى عليهم .

وفي سنة ٣٨هـ أرسل معاوية بن أبي سفيان جيشاً لضرب المحميات لكن جيشه عاد إلى الشام لما علم بقدوم جيش الإمام علي بقيادة معقل الذي اتبعهم واسر قسماً منهم وفادى بهم الإمام علي اسارى كانت له عند معاوية وفي حرب صفين كان معقل رئيس قومه في جيش العراق .

[1] -المرجع السابق ص ٥٢٧ .

ـ وفي معاركه مع الخريت بن راشد رئيس بني ناجية ابدى معقل من الشجاعة والدراية بفنون الحرب مع الإلتزام التام بما أوصاه به الأمام علي من تجنب العنف والبطش الباطل ومن لزوم التمسك بالفضائل الإسلامية الحربية .وكانت بين معقل وبين الخريت رسائل تفيض بالنصيحة والرشد والتهديد والوعيد . ورسائل بين الإمام علي وبين معقل فيها تصوير صادق للظروف التي مرت بالطيش والخارجين من بني ناجية والنصارى الذين أرغمهم الخريت على مصاحبته في سيره .

ـ وفي سنة ٤١هـ قضى معقل على فروة الاشجعي الخارجي في الطف .وقضى معقل على الخارجي ابي ليلى بسواد الكوفة سنة ٤٢هـ.وفي سنة ٤٣هـ قُتل معقل في معركته مع الخارجي المستورد بن علقمة .

* * * * *

إبراهيم بن أحمد الأغلب

في سنة ٢٦١هـ[1] لما حضر الموت محمداً بن أحمد الأغلب التميمي صاحب أفريقية عقد الولاية لابنه أبي عقال واستخلف أخاه إبراهيم لئلا ينازعه واشهد عليه آل الأغلب ومشايخ القيروان وأمره أن يتولى الأمر إلى أن يكبر أبو عقال ولما مات أتى أهل القيروان إبراهيم وسألوه أن يتولى امرهم لحسن سيرته وعدله فلم يفعل ثم أجاب وانتقل إلى قصر الأمارة وباشر الأمور وأقام فيها قياماً مرضياً .

فكان إبراهيم عادلاً حازماً في أموره آمن البلاد وقتل أهل البغي والفساد يجلس للعدل في جامع القيروان يومي الخميس والاثنين يسمع شكوى الخصوم ويصبر عليهم وينصف بينهم .

وكانت القوافل والتجار يتنقلون في البلاد آمنين فقد بنى الحصون والمحارس على سواحل البحر الأبيض المتوسط حتى الاسكندرية .

وعزم على الحج فرد المظالم وأظهر الزهد والنسك وعلم أنه إن جعل طريقة إلى مكة المكرمة على مصر منعه صاحبها ابن طولون فتجري بينهم الحرب ويقتل المسلمون فجعل طريقه على جزيرة صقلية ليجمع بين الحج والجهاد بفتح ما بقي من حصونها فأخرج جميع ما ادخره من المال والسلاح وسار إلى سوسة سنة ٢٨٩هـ فدخلها وعليه فرو مرقع في زي الزهاد ومنها ابحر في أسطوله إلى صقلية فملك المدن وأظهر العدل وأحسن إلى الرعية وتوجه إلى طبرمين فاستعد

---

[1] - المرجع السابق ص ٣٥ .

أهلها لقتاله وخرجوا إلى ملاقاته فالتقوا فقرأ قارئ القرآن (انا فتحنا لـــك فتحـاً مبيناً)

فقال إبراهيم :إقرأ (هذان خصمان اختصموا في ربهم)..اللهم إني اختصـــم أنـا والكفار إليك في هذا اليوم .

وحمل ومعه أهل البصائر فهزم الكفار وقتلهم المسلمون كيـــف شـــاؤوا ودخلــوا طبرمين عنوة ولما اتصل الخبر بملك الروم ، عظم عليه وبقي سبعة أيام لا يلبس تاجه وقال : لا يلبس التاج محزون .

وتحركت الروم وعزموا على المسير إلى صقلية لمنعها من المسلمين فبلغـــهم أن إبراهيم سائر إلى القسطنطينية فترك الملك بها عسكراً عظيماً وسير جيشاً كبـــيراً إلى صقلية .

أما الأمير إبراهيم فقد بث السرايا في مدن صقلية وبعث سرايا إلى المدن الأخـرى فأذعن أهلها جميعاً إلى اداء الجزية فلم يجبهم إلى ذلك ولم يقبل منهم غير تسـليم حصونهم فرضخوا وسلموها فهزمها وسار إلى كســتنة فجاءتـــه الرســل منـــها يطلبون الأمان فلم يجبهم .

وكان قد ابتدأ به مرض الذرب ونزلت عساكره على المدينة ولكنهم لم يجدوا فـــي قتال الروم لغيبة الأمير عنهم لشدة مرضه وامتناع النوم عنه وحدث به مـــرض الفواق فمات سنة ٢٨٩هـ فاجتمع أهل الرأي من العسكر أن يولوا أمرهم غـيره وجعلوا جثمانه في تابوت وحملوه إلى أفريقية ودفنوه بالقيروان .

ـ كانت ولاية إبراهيم خمساً وعشرين عاماً . وكان عاقلاً حسن السيرة محبـــاً للخير والاحسان تصدق بجميع ما يملك ووقف أملاكه جميعها .

وكانت له فطنة باظهار خفايا المعاملات ومنها أن تاجراً من أهل القيروان كانت له امرأة جميلة صالحة عفيفة اتصل خبرها بوزير الأمير إبراهيم فأرسل إليها فلم تجبه فاشتد غرامه بها وشكا حاله إلى عجوز كانت تغشاه ولها منزلة عند الأمير لأنها كانت موصوفة بالصلاح والناس يتبركون بها ويسألونها الدعاء ..فقالت للوزير العاشق : أنا أتلطف بها وأجمع بينكما . وراحت إلى بيت المرأة وقرعت الباب وقالت : قد أصاب ثوبي نجاسة ،أريد تطهيره .

فخرجت المرأة ورحبت بها وأدخلتها وطهرت ثوبها وقامت العجوز تصلي فعرضت عليها الطعام فاعتذرت بالصوم وأوعدت أن تزورها .

وزارتها مرة فقالت : عندي فتاة يتيمة أريد أن أحملها إلى زوجها فأن خف عليك إعارة حليتك أُجملها بها ..؟

ففعلت امرأة التاجر وأحضرت جميع حليها وسلمتها للعجوز فأخذتها وانصرفت وغابت أياماً ، ثم جاءت فقالت لها المرأة :أين الحلي ؟فقالت العجوز :هو عند الوزير عبرت عليه فأخذه وقال :أنه لا يسلمه إلا اليك .فتنازعتا وخرجت العجوز وجاء الزوج التاجر فأخبرته زوجته الخبر . فحضر دار الأمير إبراهيم وقص عليه ماجرى ..فدخل الأمير على والدته وسألها عن العجوز فقالت :هي تدعو لك .. فأمر باحضارها ليتبرك بها . فأحضرتها أمه .فأكرمها وأقبل عليها وانبسط معها وأخذ خاتماً من اصبعها وجعل يقلبه ويعبث به .ثم أحضر رجلاً من خاصته وقال له :انطلق إلى بيت العجوز وقل لابنتها تسلمك الحق الذي فيه الحلي وصفته كذا وهذا الخاتم علامة منها .

فمضى الرجل وأحضر الحق ،فقال الأمير للعجوز :ما هذا ..؟

فلما رأت الحق سقط في يدها فقتلها الأمير ودفنها في الدار وأعطى الحق لصاحبه وأضاف إليه شيئاً آخر ،وقال له :

أما الوزير فإن انتقمت منه الآن ينكشف الأمر ولكن سأجعل له ذنباً آخذه به وقـد فعل .

*****

هلال ابن الأسعر

مما أخبر به الأصفهاني أنه شاعر إسلامي من شعراء الدولـــة الأمويـــة ، وأدرك دولة العباسيين([1]) .

ــ فقد قال (أبو عمرو بن العلاء) رأيت هلال وهو ميت ، ولم أره حياً فما رأيت أحداً على سرير أطول منه .

ونقل الأصفهاني أنه كان عادي الخلق ــ عملاقاً ضخم الجسم اشبه الناس بـــأهل عاد ــ لا توصف صفته .

وأما تلك القوة البدنية الرهيبة التي كانت مثار العجب من الناس جميعا في عصره فيدل عليها ما يأتي :

أ. قدم المدينة فسمع به الوالي الأموي فاستدعا فلما مثل بين يديه رأى بجانبـــه رجلا أصفر ،لم ترقط أشد منه خلقا ولا أغلظ عنقاً ما درى أطوله أكثر أم عرضه !!فقال الأمير للأسعر:

إن هذا العبد لم يترك بالمدينة أحداً إلا صرعه ، فخذ بثأر العرب .

فأجابه جعلني الله فداك أيها الأمير ، إني تعب جائع فإن رأى الأمير أن يـــتركني اليوم حتى أضع عن إبلي ، وأؤدي أمانتي ، وأريح يومي هذا وأجيئه غدا فليفعل .

فأمر الأمير أعوانه فانطلقوا معه إلى إبله فأراحوها ، وأودى أمانته ثم ذهبوا به إلى أن شبع فاسمع ما حدث به هلال بعدها :

---

[1] -في الأغاني ج ٣ ص ٥٢ جدة خالد بن الأرقم بن قيم بن ناشرة بن سيار بن رزام بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم .

لما كان من الغد غدوت عليه ،وعلى جسمه صوف ، وكساء غليظ مهلهل ،مربع أخضر فسلمت عليه فرد علي السلام وقال للأصفر :قم إليه فقد أرى أنه أتاك الله بما يخزيك ، فقال العبد :البس الإزار يا أعرابي فقال :ليس عندي إزار فدعا الأمير بملحفة ما رأيت قبلها ولا لبست مثلها والتحفت بها وأخذ العبد يدور حولي وأنا منه وجل ولا أدري كيف أصنع به ، ثم دنا مني فنقد جبهتي بظفوه نقدة حتى ظننت أنه قد شجني فغاظني ذلك فجعلت أنظر في خلقه بم أقبض منه فما وجدت في جسمه شيئا أصغر من رأسه فوضعت إبهامي في صدغيه وأصباعي الآخر في أصل أذنية ثم غمزته غمزة صاح منها :قتلني ، قتلني ، فقال الأمير إغمس رأس العبد في التراب ، فقلت له : لك علي ذلك ثم غمست رأسه في التراب فوقع شبيهاً بالمغشى عليه فضحك الأمير حتى استلقى ، ثم أمر لي بجائزة وكسوة وانصرفت .

ب . وكان قمير بن سعد مشرفا على جمع الصدقات من البكريين ،فوجد منهم رجلا سرق صدقته فأخذه ليحبسه فحال قوم السارق بينهما ــ وكان هلال حاضرا ــ فلما رأى ذلك وثب على البكريين ،فجعل يأخذ الرجلين منهم فيضمهما ويناطح بني رأسيهما فانتهى إلى (قمير) أعوانه فقهروا البكريين .

جـ. وتحدث رجل من مازن عمرو بن تميم فقال :

كنت يوما مع هلال فدفعنا إلى قوم من بكر وقد تعبنا وعطشنا ، وإذا نحن بفتية قد وردت إبلهم ، فلما رأوا هلال استهولوا خلقة وقامته فاقترح عليه أحدهم أن يتصارعا فاعتذر بجوعة وأنه ضيف عندهم وخير من هذا أن تعمدوا إلى أشد فحل في إبلكم وأهيبه صولة وإلى رجل منكم ذراعا فأن لم أقبض على هامة البعير وعلى يد صاحبكم فلا يمتنع الرجل والبعير حتى أدخل يد الرجل في فم

البعير فإن لم أفعل ذلك فقد صرعتموني وأن فعلت علمتم أن صراع أحدكم أيسر من ذلك فعجبوا من مقالته وأومئوا إلى فحل هائج صائل في إبلهم فأتاه هلال ومعه نفر من أولئك القوم وشيخ لهم فأخذ بهامة الفحل مما فوق مشفره فضغطها ضغطة شديدة جرجر الفحل منها ، واستخذى ،ورغا ، ثم قال : ليعطني من أحببتم يده أولجها في فم هذا الفحل ، فقال الشيخ : ياقوم تنكبوا هذا الشيطان فوالله ما سمعت الفحل جرجر منذ دخل في سنته التاسعة قبل اليوم .فلا تعرضوا لهذا الشيطان ..وجعلوا يتبعون ، وينظرون إلى خطوه ويعجبون من طول أعضائه حتى جازهم .

شعره :

حسب هلال تلك الغرائب التي هي أشبه بالأقاصيص ،وأن كان هناك مايثير العجب بعدما قدمنا فهو أن يكون مثله شاعرا ..لأن الشعر خيال ورقة شعور وحدة إحساس والشعراء يسجلون بأعصابهم المرهفة في قلوبهم كل مايصادفهم من حوادث فيصيبهم الضمور والانكماش الجسمي عادة ولكن هلال كان شاذا بين الشعراء شذوذه بين الأقوياء ومن أراد الاطلاع على شعره فليرجع إلى الأصفهاني في أغانية فقد ذكر من أبياته ٥٥ بيتا ومنها بعدما قتل رجلا من بني جلان من ربيعة كان جار لمعاذ بن حيدة من رزام المازني التميمي فطالبوه بالقصاص ولم يفده تضرعه إياهم ففر منهم إلى اليمن وقال ينصحهم :

بني مازن لا تطردوني فأنني ... أخوكم وإن جرت جرائرها يدي

ولا تثلجوا أكباد بكر بن وائل ... بترك أخيكم كالخليع المطرد

وإن القريب حيث كان قريبكم ... وكيف بقطع الكف من ساعد اليد !

مالك ابن الريب

ا كان جباراً في قوته وفتكه ولا شك أن هذه الشجاعة التي اشتهر بها ، والتـــي شاركه فيها هلال بن الأسعر المازني إنما تسربت إليهما من أجداهما بني مـــازن بن مالك ، فقد كانوا ذوي قوة خارقة يتحدث بها الناس وتسير بذكرها الركبـــان وتتكرر على ألسنة الشعراء .

وهذا مما دعا قريط بن أنيف الجاهلي أن يتمنى لو أنه من مازن الذين اســتردوا إبله وإليك قوله مشيراًإلى بني شيبان الذين نهبوا ثلاثين بعيراً له فلم ينجده قومه بل أنجده مازن تميم :

لو كنت من مازن لم تستبح إبلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
إذا لقام بنصري معشر خُشُـــن عند الحفيظة إن ذو لُوثه لانا
قوم إذا الموت أبدى ناجذيه لهـــم طاروا إليه زرافات ووحـــدانا
لا سألون أخاهم حين يندبهـــم في النائبات على ما قال برهانا([1])

وقد قرر البغدادي ([2]) أن مالك بن الريب من أجمل العرب جمالاً وأبينهم بيانـــا .

سبب رحيله إلى خرسان :

---

[1] -ديوان الحماسة ج١ ص ٣٠

[2] - خزانة الأدب جـ٢ :٥١.

قص أبو عبيدة أنه لما ولى معاوية قريبه سعيد بن عثمان بن عفـــان خراســان ،سار فيمن معه فأخذ طريق فارس فلقيه مالك ،فلما رآه سعيد أعجبه وقال أبـــو الحسن المدائني :لما لقيه سعيد في نفر من أصحابه قال له:

ويحك يا مالك ما الذي يدعوك إلى ما بلغني عنك من العـــداء وقطـــع الطريـــق قال:أصلح الله الأمير، العجز عن مكافأة الإخوان ،قال :فإن اغنيتك واســـتصحبتك أتكف عما تفعل ؟

قال :نعم أصلح الله الأمير ، فاستصحبه وأجرى له ٥٠٠ دينار كل شـــهر وظـــل معه حتى قتل بخرسان ، وعندي[1] أن سعيدا لم يصحبه إلى خراسان ولم يغـــدق عليه هذه النعمة إلا إتقاء لشره الذي نال به من شاء من المروانيين لا لأنه مـــن قطاع الطرق فحسب وآية ذلك ما ذكره ابن قتيبة[2] في هجاء الحجاج ابن يوسف الثقفي من قواد الأمويين :

فأن تنصفونا يال مروان نقتـــرب	إليكم وإلا فأذنوا ببعــــــاد
فأن لنا عنكم مراحا ونزحـــــة	بعيس إلى ريح الفلاة صوادي
فماذا عسى الحجاج يبلغ جهـــده	إذا نحن جاوزنا حفير زيـــاد
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف	كما كان عبداً من عبيد إيـاد
زمان هو العبد المقر بذلـــــه	يراوح صبيان القرى ويغادي

ولا تظن أن تلك النعم التي أغدقها سعيد على مالك في خراسان كانت مانعته مـــن الاستمتاع بحريته فلم يلبث في خراسان إلا قليلا حتى رأى من الوالي مـــا يكـــره ،فاستعد للوثبة وآية ذلك ما سجله الطبري أن سعيداً قطـــع النـــهر يومـــاً إلـــى

[1] - الكلام هنا للمزروعي مؤلف كتاب بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ .

[2] -الشعر والشعراء لأبن قتيبة ص١٢٩.

(سمرقند) فخرج إليه أهل الصُغد فتواقفوا إلى الليل ،ثم انصرفوا من غير قتـــال ،فقال مالك :

مازلت (يوم الصُمد)ترعد بارقا　　　من الجبن حتى خفت أن يتنصرا

وما كان في عثمان شيء علمته　　　سوى نسله في رهطه حين أدبرا

ولـــولا بنو حرب لظلت دماؤكم　　　بطون العظايا من كسير وأعورا

قصيدته الخالدة :

قلما أن نتصفح كتابا في الأدب العربي إلا وجدته يذكر هذه القصيدة أو جزءاً منها وتاريخ هذه القصيدة يرجع إلى الفترة التي قتل فيها في خراسان ولروعة القصيدة زعم قوم أنها من قرض الجن في رنانه لما رأى أنه من غربته ،وكربته ووحدتـه ويقول هؤلاء :

أنه بعد أن قالت الجن هذه القصيدة وضعت الصحيفة التي كتبت فيها تحت رأسـه فاطلع عليها من غسلوه وكفنوه وهذا الزعم باطل لأن قائل القصيدة هو مالك ولـم يقلها إلا لما أحس مصيره وكان يهتدي فيها بهدى الشاعر القحطاني من شـــعراء الجاهلية عندما أسره التميميون في (يوم كلاب الثاني)لأن ظـــروف الشـــاعرين متشابهة،والدافع للقصيدتين واحد هو بكاؤهما على نفسيهما ووداعهما الدنيا ومن فيها وما فيها .

وقصيدة مالك بن الريب جعل قافيتها ووزنها كقصيدة القحطاني من ناحية وحـــدة الغرض ووحدة الظروف . ومطلع قصيدة القحطاني :

ألا لا تلوماني كفى اللوم مابيا　　　فمـــا لكما في اللوم خير ولا ليا

ألم تعلما أن الملامة نفعـــــها　　　قليل وما لومي أخي من شماليا!

أما قصيدة مالك بن الريب المشهورة فهي :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بجنب الغضا أزجي القلاص النواجيا
فليت الغضا لم يقطع الركب عرضه ... وليت الغضا ماش الركاب لياليا
لقد كان في أهل الغضا لودنا الغضا ... مزار ولكن الغضا ليس دانيا
ألم ترني بعت الضلالة بالهدى ... وأصبحت في جيش بن عفان غازيا
وأصبحت في أرض الأعادي بعيدما ... أراني عن أرض الأعادي قاصيا
أقلب طرفي حول رحلي فلم أر ... به في عيون المونسات مراعيا
دعاني الهوى من أهل أود وصحبتي ... بذي الطبسين فالتفت ورائيا
أجبت الهوى لما دعاني بزفرة ... تقنعت منها أن الأم ردائيا
أقول وقد حالت قرى الكرد دوننا ... جزا الله عمرا خير ماكان جازيا
إن الله يرجعني من الغزو لأرى ... وأن قل مالي طالبا ما ورائيا
تقول ابنتي لما رأت طول رحلتي ... سفارك هذا تاركي لا أباليا
وبالرمل منا نسوة لو شهدنني ... باكين وقد من الطبيب المداويا
فمنهن أمي وابنتاها وخالتي ... وجارية أخرى تهيج البواكيا
لعمري لئن غالت خراسان هامتي ... لقد كنت عن باب خراسان نائيا
فلله دري يوم أترك طائعا ... بني بأعلي القرمتين وماليا
ودر الظباء السانحات عشية ... يخبرن أني هالك من ورائيا
ودر كبيري اللذين كلاهما ... علي شفيق ناصح لو نهانيا
تذكرت من يبكي علي فلم أجد ... سوى السيف والرمح الرديني باكيا
وأشقر محبوك يجر لجامه ... إلى الماء لم يترك له الموت ساقيا
ولكن بأكناف السمينه نسوة ... عزيز عليهن العشية مابيا[1]
صريع على أيدي الرجال بقفرة ... يسوون لحدي حيث حم قضائيا

---

[1] -السمينة منزل قومه بني مازن والرواية الصحيحة من أهل أود.

ولما تراءت عند مرو منيتي ... وخلى بها جسمي وحانت وفاتيا[1]

أقول لأصحابي ارفعوني فإنه ... يقر بعيني أن سهيل بداليا

يا صاحبي رحلي دنا الموت فانزلا ... برابية إني مقيم لياليا

أقيما علي اليوم أو بعض ليلة ... ولا تعجلان قد تبين شانيا

وقوما إذا ما استل روحي فهيئا ... لي السدر والأكفان عند فنائيا

وخطا بأطراف الأسنة مضجعي ... وردا على عيني فضل ردائيا

ولا تحسدان بارك الله فيكما ... من الأرض ذات العرض أن توسعا ليا

خذاني فجراني ببردي إليكما ... فقدكان قبل اليوم صعبا قياديا

وقد كنت عطافا إذا الخيل أدبرت ... سريعا لدى الهيجا إلى من دعانيا

وقد كنت صبارا على القرن في الوغي ... وعن شتمي بن العم والجار الدانيا

فطوراً تراني في ظلال ونعمة ... ويوما تراني والعتاق ركابيا

ويوما تراني في رحى مستديرة ... تمزق أطراف الرماح ثيابيا

ويوما على بئر السمينة أسمعا ... بها الغرو البيض الحسان الروانيا

بأنكما خلفتماني بقفره ... تهيل علي الريح فيها السوافيا

ولا تنسيا عهدي خليلي بعد ما ... تقطع أوصالي وتبلي عظاميا

ولن يعدم الوالون إرثاً يصيبهم ... ولن يعدم الميراث مني المواليا

يقولون لا تبعدوهم يدفنونني ... وأين مكان البعد إلا مكانيا

غداة غديا لهف نفسي من غد ... إذا أدلجو عني وأصبحت ثاويا

وأصبح مالي بين طريف وتالد ... لغيري وكان المال بالأمس ماليا

فياليت شعري هل تغيرت الرحى ... رحى المثل أو أمست بفلج كما هيا

رهينة أحجار وترب تضمنت ... قرراتها مني العظام البواليا

فيا صاحبي إما عرضت فبلغن ... بني مازن والريب أن لا تلاقيا

وعطل قلوص في الركاب فإنها ... ستفلق أكباد وتبكي بواكيا

---

[1] -مرو من أشهر مدن خراسان : خلى بها جسمي :اختل.

مات الشاعر المذكور مالك بن الريب في خراسان :قيل إنه مات لديغ ثعبان حيث أدخل رجله في جوار وإذا بداخلها ثعبان فلدغه وقضى عليه .

ومما سبق الشعراء إليه فاستعملوه بعده قوله :

العبد يقرع بالعصا   والحر يكفيه الوعيد

وأعاد هذا المعني أحد الشعراء فقال :

العبد يقرع بالعصا   والحر تكفيه الملامة

وكرره آخر فقال :

العبد يقرع بالعصا   والحر تكفيه الإشارة

فلم يغير فيما قيل إلا الكلمة الأخيرة فقد جعل الأشارة بدلا من الملامة .

* * * * *

في حروب الردة

إشترك أبطال كثيرون من بني تميم في حروب الردة ، واسهموا فيها بكثير من دمائهم وارواحهم مثل([1]) : (أعبَد بن فَدَكي) ،فإنه كان مع خالد بن الوليد في قتال المرتدين وفي كثير من الفتوح وبعثه خالد إلى الحيرة مع (القعقاع بن عمرو) ففعلا هناك الأعاجيب .

(وجحيل بن قدامة اليربوعي) فإنه وإن لم يكن من الصحابة بل من التابعين اشترك مع خالد في قتال المرتدين ،وكان له هناك بلاء حسن .

(وحصين بن هريم) . فإنه لم يسعد بانتظامه في سلك الصحابة ،بل كان من التابعين ولم يكن يعلم باشتعال نيران الردة حتى أسهم فيها وفي مصارعة المرتدين ، وبعثة الصحابي (الزبرقان بن بدر) إلى (محكم بن الطفيل) يحذره الارتداد ويدعوه إلى الثبات على الإسلام .

فتح الحيرة ([2]):

١- أول الأنباء التي وصلتنا عنها أنه لما استقام الأمر لخالد أراد أن يسير لإغاثة (عياض بن غنم) الذي أرسل لفتح العراق من شماليه ،فاستخلف خالد على الحيرة التميمي البطل (القعقاع بن عمرو).

* * * * *

[1] - بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٣٠ .

[2] - ---------------------------

٢- وفي (الأنبار) سار خالد إليها وقد تحصن أهلها وأشرفوا من أعالي الحصون ،فأمر خالد جنده فرشقوهم بالنبل ،وأصابوا في عدوهم ،فطلب قائدهم الصلح فأجابه خالد إلى طلبه ،ثم استخلف عليها (الزبرقان بن بدر التميمي) .
ولما رجع خالد إلى الحيرة استقبل (القعقاع) أهلها بالضرب بالدف والغناء فقابلوه بالمثل فقال بعضهم :هذا فرح الشر !ولما ظن الفرس أن إقامة خالد بدومة الجندل ستطول خرج بعض قوادهم من بغداد يريد (الأنبار)فكتب (الزبرقان ابن بدر)وهو على الأنبار إلى (القعقاع بن عمرو) وهو يومئذ خليفة خالد على الحيرة فبعث القعقاع إلى (أعبد بن فدكي التميمي) وآخر إلى أن يعسكرا في الحُصيد والخنافس ثم خرج خالد وعلى مقدمته (الأقرع بن حابس التميمي) فالتقى المسلمون بالمجوس ،وفي (الحصيد)التقى القعقاع والمسلمون بالفرس وقائدهم فانجلى الالتحام عن مصرع قائد الفرس (زرمهر) و (روزبه)وكان للقعقاع مواقف خالدة في مضبح بني البرشاء ،والثني والزميل .

*****

٣ - وفي (فتح دومة الجندل)([1]) كانت الهزيمة على من فيها من العرب المتنصّرة ،ولم ينج منهم من القتل إلا (بنو كلب) بفضل بني تميم فإنهم كانوا حلفاءهم ،فأجارهم البطل الصنديد (عاصم بن عمرو) التميمي كما شارك هو وأخوه (القعقاع) وغيرهما في اقتطاعهم من بلاد العجم حوض نهر الفرات من شمالي الأبُلّة إلى الفراض ،وهي تخوم الشام والعراق والجزيرة في شرقي الفرات وفي هذه التخوم عند الفراض اجتمع ضد جيوش المسلمين بقيادة خالد خصومهم

[1] - المرجع السابق ص ٢٣١ .

من الفرس والروم ،ومعهم العرب المتنصرة من ربيعة وغسان ،فعصف بهم جميعاً .

ثم أذن (عاصم بن عمرو التميمي) أن يسير بالجند ، فأصلى الأعدء ناراً حامية طيلة المدة التي اختفى فيها خالد مع بعض أصحابه للحج دون أن يعلم أحد.

* * * * *

٤ - وفي (فتح اليرموك) خرجت الروم في تعبئة لم ير مثلها من قبل ،فامر خالد ـ بعد تنظيم الصفوف ـ لجنبي القلب أن ينشبا القتال ،وكان عليهما (القعقاع بن عمرو)و(عكرمة بن أبي جهل)فكان القعقاع يرتجز ويقول :

يا ليتني ألقاك في الطراد　　　قبل اعتزام الجحفل الوراد

وأنت في حلبتك الوزاد

وعكرمة يرتجز ويقول :

قد علمت بهكنة الجواري　　　أني على مكرمة أحامي

ثم التحم الجيشان وكان ما كان من اندحار الروم.

٥- ولا ننسى أن أبا بكر لما نظم البلاد الإسلامية جعلها ولايات ،وجعل على خولان ذلك التميمي (يعلى بن أمية) المشهور بيعلى بن منيه .

* * * * *

٦ - وفي (فتح اليمامة) كان الصحابي الجليل (سمرة بن عمرو العنبري)ولثقة خالد بن الوليد به جعله حاكماً على اليمامة بعد فتحها كما سبق ذكره .

* * * * *

٧ - ولا ننس كذلك في فتح بلاد الفرس الصحابي الجليل (سواد ابن مالك) وقد جعلة القائد العام (سعدبن أبي وقاص) أميراً على أول سرية خرجت لغزو الفرس واختاره مرة أخرى على طليعة الجيش الإسلامي الذي كان يتوغل في بلاد الفرس.

* * * * *

٨ - ولما كان المسلمون يتوغلون في بلاد الروم راع القائد العام :أبا عبيدة ابن الجراح هجمات الصحابي الجليل (عمرو بن حبيب العنبري) فأسند إليه قيادة فِحل من أرض الروم وذكر الطبري أنه كان مع عكرمة بن أبي جهل لما توجه إلى اليمن لقتال المرتدين عن الإسلام في صدر خلافة أبي بكر .

* * * * *

٩ - وفي فتح اليمامة كان من أبطال تميم التابعي الشاعر (عبد الله ابن المنذر بن الحلاحل)([1]) فكان مثار عجب خالد بن الوليد ،ومازال يقاتل حتى استشهد بها فقال نافع بن الأسود يرثيه :

اذهب فلا يبعدنك الله من رجل ... مورى حروب وللعافين والنادى

ما كان يعدله في الناس من أحد ... ولا يوازيه في نعمى وإرصاد

لقد تركت بني عمرو وإخوتها ... يدعون باسمك للمنتاب والزاد

١٠ - ومن الأبطال الذين تألق نجمهم في بلاد الفرس الصحابي الجليل (زر بن عبد الله الفقيمي التميمي) فقد رشحته شجاعته وإخلاصه فقاد جيوش المسلمين في فتح (خوزستان) وحاصر (نيسابور) وفتحها صلحاً ([1]).

---

[1] - انظر كتاب الإصابة في تمييز الصحابة ، للعسقلاني ابن حجر جـ ٣ ص ٩٤ .

١١ ـ نائل بن جعثم الأعرجي التميمي[٢] :

كان سعد قدّم زهرة بن حوية التميمي في القادسية فأخذ يعصف بجيوش الأكاسر إلى أن وصل (المدائن) فالتقى شهريار الذي أسرع فنادى : ألا فارس منكم شديد عظيم يخرج إلى حتى أنكل به ، فقال زهرة :اردت أن أبارزك فأما إذ سمعت قولك فإني لا أخرج إليك إلا أقلنا ثم أمر فنهض (أبو نباته : نائل بن جعثم الأعرجي) وكان من شجعان بني تميم وكلاهما وثيق الخمق إلا أن شهريار كان مثل الجمل ،فلما رأى نائلا القى الرمح ليعتنقه فألقى رمحة ليعتنقه ،وانتصبا سيفيهما فاجتلدا ثم اعتنقا فخرا عن دابتهما ،فوقع على نائل كأنه بيت !!فضغطه بفخذه ،وأخذ الخنجر واخذ يحل أزرار درعه ،فوقعت إبهامه في نائل فحطم عظمها ،ورأى نائل منه فتورا فناواه فجلد به الأرض ،ثم قعد على صدره ،وأخذ خنجراً فكشف درعه عن بطنه فطعنه في بطنه ،وجنبيه ،حتى لفظ أنفاسه الأخيرة !وأخذ فرسه وسواره وسلبه !!فانكشف أصحابه !وانهزمو شر هزيمة !!ولما حضر سعد بن ابي وقاص القائد العام قدمه زهرة إليه فقال سعد : عزمت عليك يا نائل بن جعثم لتلبسن سواريه ودرعه وقباءه ،ولتركبن برذونه !!فكان أول رجل من المسلمين سُوّر بالعراق وذلك في سنة ١٥هـ (تاريخ الطبري جـ٤ ص١٦٦ ،١٦٨).

*****

---

[١] - بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٣٥ .

[٢] - ـــــــــــــــــــــــــــــــــ.

١٢ ـ الأسود بن سريع ([1]):

فقد غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع غزوات ،وكان أول من قص في مسجد البصرة ،وتوفى في عهد معاوية أو في وقعة الجمل .

*****

١٣ - (والأسود :المقترب) شهد مع سيدنا علي (صفين) واختاره سيدنا عمر قائداً لجند البصرة ،وحسب هذا الصحابي الجليل أنه كان من المهاجرين .

*****

١٤ - و(جارية بن قُدامة) كان من أصحاب سيدنا علي في حروبه ،وهو الذي حرّق (عبد الله بن الحضرمي) في دار سنبل بالبصرة ،وكان ابن الحضرمي مبعوث معاوية للاستيلاء على البصرة فوجه علي كرم الله وجهه إليه (أعين ابن ضبيعة)فقتل ،فوجه بعده جارية ،فحاصر ابن الحضرمي ثم حرق عليه الدار .

*****

١٥ ـ جزء بن معاوية بن حصن بن النزال التميمي ، كان عامل سيدنا عمر على الأهواز بعد فتحها.

[1] - المرجع السابق ص٢٣٦ .

١٦ ـ زيد بن جبلة[١] :

كان من رؤساء بني تميم إلى عمر ،وأحد الأشراف فـــي الجاهليـــة والإســـلام ، وحسبه أن الأحنف بن قيس كان يقول :
طالما خرقنا النعال إلى زيد بن جبلة لنتعلم منه المروءة ـيعني في الجاهليـــة ـ وأن سيدنا عثمان بن عفان لما بعث بالمصاحف إلى الأمصار بعث إلـــى البصـــرة مصحفاً ،وأعطى زيداً هذا مصحفاً آخر ،وقد ظلوا يتوارثونه بعده أمداً طويلا وذكر ابن عساكر أنه وفد على معاوية ،فجرى بينهما كلام طويل ،فيه ما يدل على أنـــه كان مع سيدنا علي في (وقعة صفين).

*****

١٧ ـ والتابعي الشاعر الخالد (عبدة بن الطبيب):

شهد مع (المثنى بن حارثة) قتال (هرمز الفارسي)كما جاهد في جيش (النعمـــان بن مقرن)ولم يقتنع ببذل عرقه ودمه وماله في سبيل الله ،بل أضاف إلـــى هـــذا تسجيله في شعره ما كان بين العرب والفرس من وقائع دامية كللت هـــام أبطـــال المسلمين منها بالنصر .
ومن ذلك شعره بعد سقوط المداين في أيدي المسلمين :

هل حبل (خولة)بعد الهجر موصول ! — أم أنت منها بعيد الدار مشغول

ومنها :

يقارعون رءوس الفرس ضاحية — منهم فوارس ،لا عزل ولا ميل

*****

---

[١] ــــــــــــــــص٢٣٧.

١٨ - و(ربعى بن الأفكل العنبري)([1]) :ولاه سعد بن أبي وقـــاص حرب [الموصل] التي كثر ترددها في أيام في فتنة الشيوعيين بالعراق ، واستدل ابن حجر العسقلاني على أنه من الصحابة بتولية سعد إياه حـــرب الموصـــل لأن زعماء المسلمين في الفتوح الإسلامية كانوا لا يؤمرون إلا الصحابة واتخذه سيدنا عمر ـــرضي الله عنة ـــ على مقدمة الجيش الذي كان يقوده عبد الله ابن المغنم وله مشاهد في فتوح العراق .

*****

١٩ - وعامر بن عبد قيس وقد كان نموذجاً صادقاً لأمانة بني تميم عند فتح القادسية . وإلى العرب الكرام بيان ذلك من تاريخ المغازي :

روت كتب التاريخ والمغازي أن من أروع قصـــص المغـــازي أن مجـــاهداً مـــن المسلمين رأى رجلين معهما حماران ،فقتل أحدهما ،وفر الآخر ،فأخذ الحمـــارين ،فإذا على أحدهما سفسطان ،في أحدهما فرس من ذهب ،بسرج من فضة وعلـــى ثغره ونحره الياقوت والزبرجد المنظوم على الفضة ،ولجام كذلك ،وفـــارس مـــن فضة مكلل بالجواهر .

وفي السفسط الآخر ناقة من فضة عليها شليل من ذهب وبطان من ذهب وزمـــام من ذهب ،وكل ذلك منظوم بالياقوت ،وعلى الفرس رجل من ذهب مكلل بـــالجواهر ، كان كسرى يضعها على اسطوانة التاج .

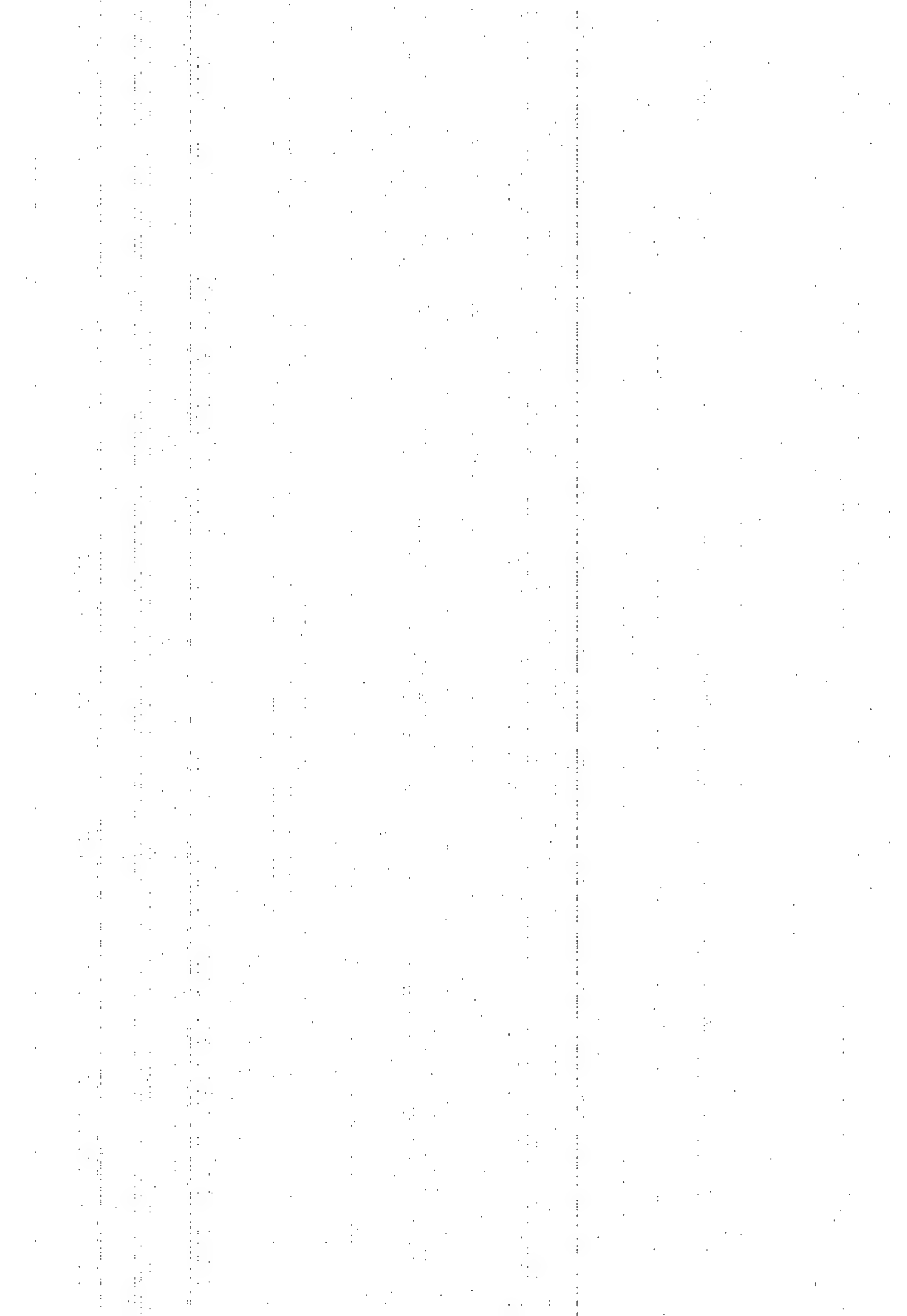
فأقبل عليه رجلان من الفرس فقالا : ما رأينا مثل هذا ما يعدله عندنـــا ،ولا مـــا يقاربه !!فقال بعض المسلمين : هل أخذت منه شيئاً ؟فقال : والله لـــولا الله مـــا

[1] - المرجع السابق ص ٢٣٨ .

أتيتكم به !!فقالوا : من أنت؟ فقال : والله لا أخبركم فتحمدوني ! ولكن أحمد الله وأرضى بثوابه ! ثم مضى ، فأتبعوه رجلاً ،فسأل عنه ، فإذا هو (عامر بن عبد قيس التميمي) ، فقال سعد ـ القائد العام ـ والله إن الجيش لذو أمانة ، ولولا ما سبق لأهل بدر لقلت : إنهم على فضل أهل بدر .

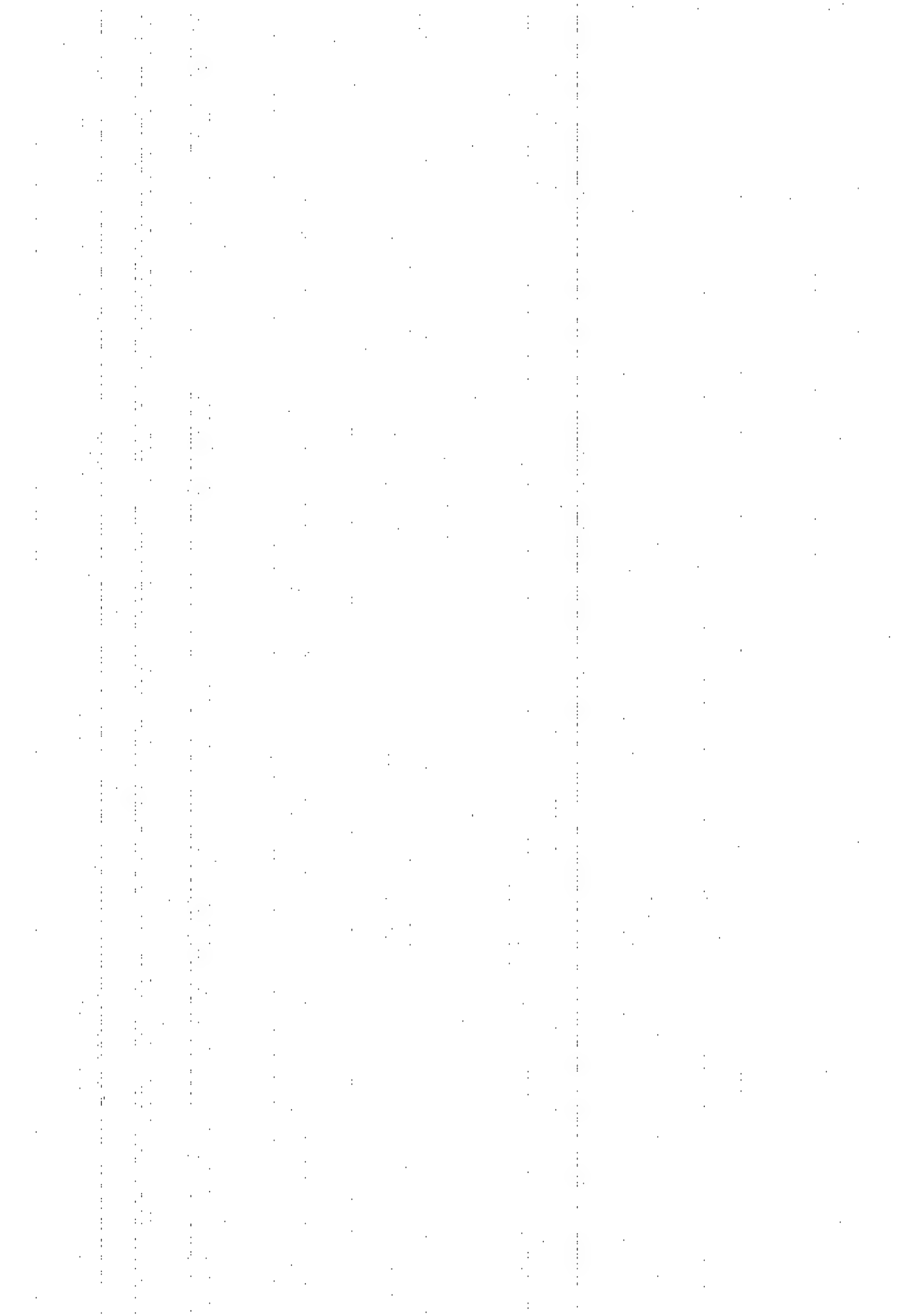
وقال جابر بن عبد الله : والله الذي لا إله إلا هو ما اطلعنا على أحد من أهل القادسية أنه يريد الدنيا مع الآخرة .

* * * * *



الفصل السادس

بعض الصحابة من بني تميم



بعض الصحابة من بني تميم

سأذكر هنا بعضاً من صحابة رسول الله صلى الله علية وسلم رضي الله عنـــهم ، ممن أوردهم صاحب كتاب (الإصابة)([1]) ،ولن نحصرهم بالتأكيد ، ولكن نكتفي بما أوردة المؤلف ، لتغطية جوانب مهمة من حياة هذة القبيلة .

فيقول صاحب "الإصابة في تمييز الصحابة" :

١- ج: ١ ص: ١٧٦

٤٠٠ ([2])إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر التميمي.

٢-ج: ٧ص: ٢٤

٩٥٥١ أبو إهاب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بـن دارم التميمي الدارمي حليف بني نوفل بن عبد مناف.

٣-ج: ٧ص: ٥٦

٩٦٣٥أبو ثروان الراعي التميمي ذكره الدولابي في الكنى.

٤-ج: ٧ص: ١٩٤

١٠٠٣٥ أبو سود بضم أوله وسكون الواو التميمي يقال إنه جد وكيع بن أبي ســود الذي ثار بخراسان وقيل اسمه حسان بن قيس قاله بن قانع وفيه نظر فقد قال بن الكلبي في نسب بني تميم فمن بني غدانة بن يربوع بن حنظلة وكيع بن أبي سود وهو وكيع بن

---

[1] -أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المولود سنة ٧٧٣هـــ ،والمتوفى سنة ٨٥٢هـــ ، نشر دار الجيل ـــ بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤١٢هـــ ، تحقيق علي محمد البجاوي .

[2] -هذة الأرقام التي ستراها كثيراً تدل على رقم الصحابي في كتاب الإصابة ، ليسهل الرجوع إلية عند الحاجة .

حسان بن قيس بن أبي سود بن كلب بن عوف بن نابل بن عوف بن غدانة وهو الـــذي قتل قتيبة بن مسلم أمير خراسان وذلك في خلافة سليمان بن عبد الملك انتهى.

٥-ج: ٧ص: ٢٠٦

١٠١٠١أبو شقرة التميمي.

٦-ج: ١ص: ١٨٥

٤٢٠ أبير بموحدة مصغرا بن يزيد بن عبد الله بن صرمة بن واثلة بن عمرو بن عبد الله التميمي تيم الرباب له إدراك وهو والد عصمة بن ابير الذي أجار عتبة بن أبي سفيان يوم الجمل ذكره بن الكلبي.

٧-ج: ١ص: ٤٨

٨٧أسامة بن أخدري التميمي ثم الشقري نزل البصرة قال بن حبان قدم على رســول الله صلى الله عليه وسلم مسلما انتهى وله حديث من رواية بشير بن ميمون.

٨-ج: ١ص: ٨٦

١٩٥أسير بن جابر بن سليم بن حيان بن عمير بن عمرو بن أنمار بن الهجيم بن عمرو بن تميم التميمي.

٩-ج: ١ص: ٢٠٩

٤٨٥ أكثم بن صيفي بن رباح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم التميمي الحكيم المشهور وهو عم حنظلة بن الربيع بن صيفي الصحابي المشهور قال بن عبد البر ذكره بن السكن في الصحابة فلـم يصنـع شـيئا والحديث الذي ذكره هو ولما بلغ أكثم بن صيفي مخرج النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يأتيه فأبى قومه أن يدعوه قال فليأتي من يبلغه عني ويبلغني عنه قال فـانتدب لــه رجلان فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فقالا نحن رسل أكثم بن صيفي وهو يسألك مـن

أنت وما أنت وبما جئت قال أنا محمد بن عبد الله وأنا عبد الله ورسوله ثم تلي عليهم إن الله يأمر بالعدل والإحسان الآية فأتيا أكثم فقالا له ذلك قال أي قوم إنه يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملائمها فكونوا في هذا الأمر رؤوسا ولا تكونوا فيه أذنابا.

١٠-ج: ١ ص: ١٠٩

٢١١ أكينة جد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي.

١١-ج: ١ص: ١١٨

٢٥٧ أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيدمناة بن تميم التميمي الحنظلي حليف بني نوفل والد يعلى بن أمية الذي يقال له يعلى بن منية ويعلى صحابي مشهور.

١٢-ج: ١ص: ١٦٣

٣٦٩ أوفى بن مولة التميمي العنبري ذكره البغوي وغيره في الصحابة.

١٣-ج: ١ص: ١٦٦

٣٨٦ إياس بن قتادة التميمي العنبري.

١٤-ج: ١ص: ١٨٧

٤٢٩ الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين بن حفص بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم أبو بحر التميمي السعدي.

١٥- ج: ١ص: ١٨٨

ولقبه الأحنف وهو مشهور به أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع به وقيل إنه دعا له.

١٦-ج: ١ص: ٧٤

١٦١ الأسود بن سريع بن حمير بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي الشاعر المشهور روى البخاري في تاريخه عن مسلم بن إبراهيم عن السري بن يحيى عن الحسن البصري قال حدثنا الأسود بن سريع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم أربع غزوات وأخرجه بن حبان وابن السكن من طريق السري.

١٧-ج: ١ص: ١٠١

٢٣١ الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان التميمي المجاشعي الدرامي قال بن إسحاق وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مكة وحنينا والطائف وهو من المؤلفة قلوبهم وقد حسن إسلامه وقال الزبير في النسب كان الأقرع حكما في الجاهلية.

١٨-ج: ١ص: ٣٦٦

٨٣١ التلب بن ثعلبة بن ربيعة بن عطية بن أخيف بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم التميمي العنبري وقيل أخو زينب بنت ثعلبة وقيل في نسبه غير ذلك له صحبة وأحاديث روى له أبو داود والنسائي وقد استغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا.

١٩-ج: ١ص: ٥٧٠

١٣٩٩ الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التميمي ذكره بن إسحاق وغيره في مهاجرة الحبشة.

٢٠-ج: ١ص: ٥٩٩

١٤٨٤ الحارث بن مسلم التميمي.

٢١-ج: ٢ ص: ٢٩

١٦١٤ الحتات بضم أوله وتخفيف المثناة بن زيد بن علقمة بن حوى بن سفيان بن مجاشع بن دارم التميمي المجاشعي ذكره بن إسحاق وابن الكلبي فيمن وفد من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا.

٢٢-ج: ٢ ص: ٥٧

١٦٩٢ الحريش التميمي العنبري.

٢٣-ج: ٢ ص: ٤٥٥

٢٥٧٨ الربيع بن ربيعة بن عوف بن قتال بن أنف الناقة التميمي أبو يزيد المعروف بالمخبل السعدي الشاعر المشهور وزعم زكريا بن هارون الهجري في نوادره أن له صحبة استدركه بن الأثير وابن فتحون وقال بن دريد اسم المخبل ربيعة بن كعب وقيل ربيعة بن مالك وقيل اسمه ربيعة بن عوف قاله المرزباني وحكى الخلاف فيه وقال كان مخضرما نزل البصرة وقال بن الكلبي اسمه الربيع بن مالك قال أبو الفرج الأصبهاني كان المخبل مخضرما من فحول الشعراء وعمر عمرا طويلا وأحسبه مات في خلافة عمر أو عثمان.

٢٤- ج: ٢ ص: ٥١١

٢٧٣١ الربيع بن مطرف بن بلخ التميمي.

٢٥-ج: ٢ ص: ٥٥٨

٢٧٩٢ الزبير بن أبي هالة التميمي.

٢٦-ج: ٥ ص: ٤٥٠

٧١٣٢ القعقاع بن عمرو التميمي أخو عاصم كان من الشجعان الفرسان قيل ان أبا

بكر الصديق كان يقول لصوت القعقاع في الجيش خير من ألف رجل وله في قتال الفرس بالقادسية وغيرها بلاء عظيم ذكر ذلك سيف بن عمر في الفتوح.

٢٧-ج: ٥ ص: ٤٥٢

٧١٣٣ القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي الدارمي قال بن حبان له صحبة قلت ثبت ذكره في صحيح البخاري.

٢٨-ج: ٦ ص: ٢٠٥

٨١٩٤ المقنع بن الحصين التميمي نزيل البصرة ذكر له حديث في مسند بقي بن مخلد واستدركه الذهبي في التجريد وقيل هو المنقع بتقديم النون على القاف.

٢٩-ج: ٦ ص: ٢١٤

٨٢٢٢ المنذر بن ساوى بن الأخنس بن بيان بن عمرو بن عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي الدارمي.

٣٠-ج: ٦ ص: ٢٢٦

٨٢٥١ المنكدر بن عبد الله بن الهدير التميمي ذكره الطبراني وغيره في الصحابة.

٣١-ج: ٦ ص: ٣١٦

٨٤٧٦ المنهال التميمي من رهط مالك بن نويرة له إدراك.

٣٢-ج: ٦ ص: ٥٧٦

٩٠٦٠ الهملع بن أعفر التميمي من بني الهجيم قال المرزباني في معجم الشعراء مخضرم نزل البصرة وخطب اليه الزبير بن العوام ابنته فرده.

٣٣-ج: ١ ص: ٣٣٩

٧٦١ بجالة بن عبدة التميمي العنبري أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وكان كاتبا لجزء بن معاوية في خلافة عمر ثبت ذلك في الجزية من صحيح البخاري.

٣٤-ج: ١ ص: ٣٠٤

٦٧٤ بشر بن قيس بن كلده التميمي العنبري من بني مالك بن العنبر ذكره بن شاهين وروى عنه عبد الله بن أبي ظبية.

٣٥-ج: ١ ص: ٣٢٠

٧٢٠ بغيض بن حبيب بن مروان بن عامر بن ضباري بن حجية بن كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم التميمي المازني وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فسماه حبيبا ذكره هشام بن الكلبي.

٣٦-ج: ٢ ص: ٥٥٠

٢٧٨٠ بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر التميمي السعدي يقال كان اسمه الحصين ولقب الزبرقان لحسن وجهه وهو من أسماء القمر ذكر بن إسحاق في وفود العرب قال قدم وفد تميم فيهم عطارد بن حاجب في أشرافهم منهم الأقرع بن حابس والزبرقان بن بدر أحد بني سعد وعمر بن الأهتم وقيس بن عاصم فنادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات فذكر القصة بطولها وفيها ثم أسلموا وذكر قصتهم بن أبي خيثمة عن الزبير بن بكار عن محمد بن الضحاك عن أبيه مرسلا بطولها وأخرجها بن شاهين من وجه آخر ضعيف وذكرها أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين في ترجمة أكثم بن صيفي على سياق آخر وروى أبو نعيم من طريق حماد بن زيد عن محمد بن الزبير الحنظلي قال دخل على النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن الأهتم وقيس بن عاصم والزبرقان بن بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو بن الأهتم أخبرني عن هذا يعني الزبرقان فذكر الحديث وفيه قوله صلى الله عليه وسلم إن من البيان لسحرا.

٣٧-ج: ٢ ص: ٥٥١

قال أبو عمر بن عبد البر ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات قومه فأداها في الردة إلى أبي بكر فأقره ثم إلى عمر.

٣٨-ج: ١ ص: ٣٣١

٧٢٥ بهيس بن سلمى التميمي.

٣٩-ج: ١ ص: ٣٦٩

٨٤١ تميم بن حارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي قال الزبير قتل يوم أجنادين شهيدا وقتل معه أخوه لأمه سعيد بن عمرو التميمي وأمها من بني عامر بن صعصعة وذكره أبو الأسود عن عروة فيمن هاجر إلى الحبشة وكذا ذكره الزهري وسماه الواقدي نميرا بنون في أوله مضمومة وبراء وتقدم أن بن إسحاق قال بشير بن الحارث فذكر أنه هاجر إلى الحبشة وقال البلاذري تميم بن الحارث هاجر في الثانية إلى الحبشة ومعه أخ له من بني تميم يقال له معبد واستشهد تميم بالشام بأجنادين.

٤٠-ج: ١ ص: ٤٠٢

٩٣٤ ثعلبة بن زهدم التميمي الحنظلي من بني ثعلبة بن يربوع بن حنظلة قال بن أبي فديك يقال له صحبة وقال البخاري قال الثوري له صحبة ولا يصح ذكره مسلم والعجلي وغيرهما في التابعين وله في النسائي حديث بإسناد صحيح إليه.

ج: ١ ص: ٤٠٨

٩٥٥ ثعلبة التميمي العنبري جد الهرماس بن حبيب العنبري.

٤١-ج: ١ ص: ٤٤٥

١٠٥١ جارية بن قدامة بن مالك بن زهير بن حصن بن رزاح بن سعد بن بحير بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي يقال له عم الأحنف قال

الطبراني كان الأحنف يدعوه عمه على سبيل التعظيم له لأنهما لا يجتمعان الا في سعد زيد ذكره بن سعد فيمن نزل البصرة من الصحابة وقال بن أبي حاتم عن أبيه له صحبة.

٤٢-ج: ١ص: ٥٣٣

١٢٧٩ جراد بن مالك بن نويرة التميمي ذكر سيف في الفتوح أنه قتل مع والده ورثاه عمه متمم.

٤٣-ج: ١ص: ٤٧٩

١١٥١ جزء بن معاوية بن حصين بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي.

٤٤-ج: ١ص: ٥٤٢

١٣١٠ جويرية بن قدامة التميمي.

٤٥-ج: ١ص: ٥٥٩

١٣٥٦حابس بن ربيعة التميمي قال بن حبان حابس التميمي له صحبة.

٤٦-ج: ٢ص: ١٦١

١٩٣٩حارثة بن بدر بن حصين بن قطن بن مالك بن غدانة بن يربوع بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم التميمي.

٤٧-ج: ٢ص: ٢٠١

٢٠٦٠حبة بن حابس التميمي ذكره بن أبي عاصم وأورد له من طريق يحيى بن أبي كثير.

٤٨-ج: ٢ص: ١٧

١٥٧٥ حبيب بن حبيب بن مروان بن عامر بن ضباري بن حجية بن حرقوص بن مالك

بن مازن بن عمرو بن تميم التميمي ثم المازني قال بن الكلبي كان يقال له حبيب بن بغيض فوفد على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أنت حبيب بن حبيب.

٤٩- ج: ٢ ص: ١٨

١٥٨٠ حبيب بن خراش بن حريث بن الصامت بن كباس بضم الكاف وتخفيف الموحدة بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي الحنظلي نسبه بن الكلبي وقال شهد بدرا ومعه مولاه الصامت وكان حليف بني سلمة من الأنصار وذكره بن سعد والطبري وابن شاهين في الصحابة.

٥٠- ج: ٢ ص: ٢٤

١٦٠١ حبيب بن مروان التميمي ثم المازني كان اسمه بغيضا فغيره النبي صلى الله عليه وسلم تقدم ذكره في ترجمة ولده حبيب.

٥١-ج: ٢ص: ٦٦

١٧١٠ حسان بن شداد بن شهاب بن زهير وقيل بالعكس بن ربيعة بن أبي سود التميمي.

٥٢-ج: ٢ ص: ٢١٠

٢٠٩٣ حسان بن قيس زعم بن قانع أنه اسم أبي مسعود التميمي وقد بينت خطأه في ذلك في الكنى.

٥٣-ج: ٢ ص: ٨٣

١٧٣١ حصين بن بدر التميمي هو الزبرقان.

٥٤- ج: ٢ ص: ١٧٤

١٩٨٨ حصين بن هريم التميمي ذكره وثيمة في الردة وقال بعثه الزبرقان بن بدر إلى محكم بن الطفيل ينهاه عن الارتداد ويدعوه إلى الرجوع إلى الإسلام وذكر له قصة.

٥٥-ج: ٢ص: ٩٧

١٧٦٣حطان التميمي اليربوعي.

٥٦-ج: ٢ص: ١٣٢

١٨٥٧حنظلة بن حذيم بن حنيفة التميمي ويقال الأسدي أسد خزيمة .

٥٧-ج: ٢ص: ١٨٢

٢٠١٠ حنظلة بن أوس بن بدر التميمي مخضرم ذكره المرزباني عن بن أبي طاهر.

٥٨-ج: ٢ص: ١٤٠

١٨٧٣حنيفة بفتح أوله بن جبير بن بكر بن حي بن سعد بن ثعلبة بن زيد مناة بن تميم التميمي.

٥٩-ج: ٢ص: ١٤٧

١٨٩٥ حيدة بن مخرم بن محرمة بن قرط بن جناب بن الحارث بن حممة بن عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم التميمي أخو وردان وقال هشام بن الكلبي وفدا على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلما وكذا ذكرهما الطبري.

٦٠-ج: ٢ص: ٢٤٨

٢١٩٦ خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي.

٦١-ج: ٢ص: ٢٥٨

٢٢١٢ خباب بن الأرت بتشديد المثناة بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي.

٦٢- ج: ٢ص: ٣٨٣

٢٣٨٨ دارم التميمي كذا قال بن عبد البر.

٦٣-ج: ٢ ص: ٤٢٢

٢٤٩٢ذؤيب بن شعثم بضم الشين المعجمة والمثلثة بينهما عين مهملة ويقال شعثن آخره نون بدل الميم بن قرط بن جناب بن الحارث بن جهمة بن عدي بن جندب بن العنبر بن تميم التميمي العنبري قال بن السكن له صحبة وذكره بن جرير وابن السكن وابن قانع والعقيلي وغيرهم في الصحابة.

٦٤-ج: ٢ ص: ٤١١

٢٤٥٢ ذو الخويصرة التميمي ذكره بن الأثير في الصحابة مستدركا على من قبله.

٦٥-ج: ٢ ص: ٤٥٠

٢٥٦١ رباح بتخفيف الموحدة بن الربيع بن صيفي التميمي أخو حنظلة التميمي.

٦٦- ج: ٢ ص: ٤٦٥

٢٦٠١ ربيعة بن رقيع بن مسلمة بالقاف بن محلم بن صلاءة بمهملة ولام خفيفة بن عبدة بضم المهملة وسكون الموحدة بن عدي بن جنذب بن العنبر التميمي العنبري ذكره بن الكلبي وابن حبيب فيمن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم من بني تميم ونادى من وراء الحجرات.

٦٧-ج: ٢ ص: ٥٠٢

٢٧٠٦ رياح بن الحارث التميمي المجاشعي ذكره بن سعد في وفد بني تميم وتبعه الطبري.

٦٨-ج: ٢ ص: ٥٧١

٢٨٢٣ زهرة بن حوية بفتح المهملة وكسر الواو وتشديد التحتانية بن عبد الله بن قتادة التميمي السعدي ذكر سيف وابن الكلبي أن ملك هجر أوفده على النبي صلى الله عليه

وسلم فأسلم ثم شهد القادسية مع سعد وهو الذي قتل الجالينوس وعاش إلى زمن الحجاج.

٦٩-ج: ٢ص: ٥٧٥

٢٨٣١ زهير بن عبد الله بن جدعان أبو مليكة التميمي من رهط الصديق قال بن شاهين له صحبة ووقع في صحيح البخاري.

٧٠-ج: ٢ص: ٥٨٢

٢٨٥٣زياد بن حذرة بن عمرو بن عدي التميمي.

٧١-ج: ٢ص: ٥٨٣

٢٨٥٤زياد بن حنظلة التميمي حليف بني عدي قال أبو عمر بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم ليتعاونا على قتل مسيلمة ثم عاش زياد إلى أن شهد مع علي مشاهده انتهى وذكر سيف في الفتوح عن أبي الزهراء القشيري عن رجال من بني قشير قالوا لما خرج هرقل من الرها كان أول من أنبح كلابها زياد بن حنظلة وكان من الصحابة وأنشد له سيف في الفتوح أشعار كثيرة.

٧٢-ج: ٢ص: ٦٤٤

٢٩٩٥ زياد بن هوذة بن شماس بن لاي التميمي.

٧٣- ج: ٢ص: ٦٥٥

٣٠١٤زياد بن جارية بالجيم التميمي تابعي.

٧٤-ج: ٢ص: ٦٤٩

٣٠٠٠ زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوخ التميمي اليربوعي ذكره المرزباني وقال إنه مخضرما.

٧٥-ج: ٢ ص: ٦٦٠

٣٠٢٧ زيد بن طلحة التميمي أخرج حديثه الحاكم في المستدرك وهو تابعي.

٧٦-ج: ٣ ص: ٧

٣٠٣٩ ساعة التميمي العنبري ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطعه بئرا في المعلاة كذا ذكره بلا هاء.

٧٧-ج: ٣ ص: ٢٩

٣٠٨٥سبرة بن عمرو التميمي ذكره بن إسحاق في وفد بني تميم منهم الأقرع والقعقاع بن معبد وذكر سيف أن خالد بن الوليد استعمله لما توجه إلى العراق وأنه كان مع المثنى بن حارثة في جملة قواده في حروب العراق.

٧٨-ج: ٣ ص: ٣٨

٣١٠٥سراج التميمي غلام تميم الداري يكنى أبا مجاهد ذكره بن منده والخطيب في المؤتلف.

٧٩-ج: ٣ ص: ١١٤

٣٢٨١ سعيد بن عمرو التميمي حليف بني سهم ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق في مهاجرة الحبشة وقال موسى بن عقبة استشهد بأجنادين هو وأخوه لأمه تميم بن الحارث بن قيس وكذا قال الزبير قاله الذهبي وذكره بن سعد فيمن تقدم إسلامه.

٨٠- ج: ٣ص: ١٢٠

٣٣٠٠ سعير مصغرا آخره راء بن خفاف التميمي ذكره سيف في الفتوح وأنه كان عاملا للنبي صلى الله عليه وسلم على بطون تميم وأقره أبو بكر.

سعيد بزيادة ياء بن أحمد بن معاوية التميمي ذكره بن فتحون فيمن اسمه سعيد.

٨١-ج: ٣ص: ١٢٥

٣٣٢٠سفيان بن العديل بن الحارث بن مصاد بن مازن بن ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم التميمي ذكره بن سعد في الطبقات.

٨٢-ج: ٣ص: ١٤٤

٣٣٦٦ سلمة بن أمية بن أبي عبيدة التميمي أخو يعلى بن أمية.

٨٣-ج: ٣ص: ١٥٩

٣٤١٥سلمى بن القين بن عمرو بن بكر بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة التميمي الحنظلي قال بن الكلبي له صحبة.

٨٤- ج: ٣ص: ١٦٤

٣٤٢٨ سليط التميمي قال أبو عمر له صحبة يعد في البصريين روى عنه بن سيرين والحسن.

٨٥- ج: ٣ص: ٢٠٣

٣٥٤٤سهل بن عدي التميمي حليف الأنصار ذكره أبو الأسود عن عروة فيمن استشهد باليمامة.

٨٦-ج: ٣ص: ٢٠٥

٣٥٥٣سهل بن منجاب التميمي ذكر الطبري أنه كان من عمال النبي صلى الله عليه وسلم على صدقات بني تميم مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ذلك.

٨٧- ج: ٣ص: ٢٢١

٣٥٨٨ سواد بن مالك التميمي ذكره سيف في الفتوح وأن سعد بن أبي وقاص أمره على أول سرية خرجت له وأمره مرة أخرى على الطلائع ثم ذكر أنه أغار لما حصروا القادسية فغنم ثلاثمائة دابة فأوقرها سمنا وأتى بها فقسمت بين المسلمين.

٨٨-ج: ٣ص: ٢٣٠

٣٦١٥سويد بن هشام التميمي ذكره مقاتل في تفسيره في بني تميم الذين نزلت فيهم إن الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية.

٨٩- ج: ٣ص: ٣٧٦

٣٩٥٩ شبث بفتح أوله والموحدة ثم مثلثة بن ربعي التميمي اليربوعي أبو عبد القدوس له إدراك ورواية.

٩٠- ج: ٣ص: ٣١٢

٣٨٣٤ شبر بفتح أوله وثانيه وقال بن ماكولا بسكون ثانيه بن صعفوق بفاء وقاف وزن عصفور قال أبو موسى وجدته بقافين وقال أبو نصر صعفوق بفتح أوله ولم يأت على هذا الوزن غيره إلا خرنوب مع أن الفصحاء يضمون أوله قال أبو أحمد الحاكم في ترجمة أبي عبيد السري بن يحيى أن جده شبر بن صعفوق بن عمرو الكاتب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي الدارمي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وأمره على صدقة قومه.

٩١- ج: ٣ص: ٣٦٧

٣٩٤٤شيبان بن علقمة بن زرارة التميمي بن عم القعقاع بن سعيد بن زرارة ذكر أبو عبيد أن له وفادة.

٩٢- ج: ٣ص: ٤٢٨

٤٠٧١ صعصعة بن معاوية بن حصن بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد التميمي السعدي عم الأحنف بن قيس روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعمر وأبي ذر وأبي هريرة وعائشة وعنه ابنه عبد الله والأحنف ومروان الأصغر والحسن البصري وذكره العسكري وغيره في الصحابة.

٩٣- ج: ٣ص: ٤٢٩

٤٠٧٢صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم التميمي الدارمي جد الفرزدق الشاعر قال بن السكن له صحبة وقال البغوي سكن البصرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٩٤- ج: ٣ص: ٤٣٥

٤٠٨٠ صفوان بن صفوان بن أسيد التميمي قال سيف في أوائل الردة وكان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني عمرو صفوان واستدركه الأشيري ولم ينسبه وقال الطبري لما مات النبي صلى الله عليه وسلم قدم صفوان بن صفوان بصدقته على أبي بكر وروى سيف في الردة أيضا بإسناد له إلى بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث صلصل بن شرحبيل إلى صفوان بن صفوان التميمي وإلى وكيع بن عدس الداري وإلى غيرهم يحضهم على قتال أهل الردة.

٩٥-ج: ٣ص: ٤٣٨

٤٠٨٩ صفوان بن قدامة التميمي المزني من بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم قال بن السكن يقال له صحبة.

٩٦- ج: ٣ص: ٤٣٩

٤٠٩٠صفوان بن مالك بن صفوان بن البدن بن الحلاحل التميمي الأسدي له صحبة وكان من خيار المهاجرين قاله بن الكلبي واستدركه بن الأثير.

٩٧-ج: ٣ص: ٤٨٦

٤١٨٠ضرس بن قطيعة التميمي يقال هو اليتيم المذكور في حديث حنيفة بن حذيم الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم عظمت هذه هراوة يتيم.

٩٨- ج: ٣ص: ٥١٥

٤٢٣٨ طاهر بن أبي هالة التميمي الأسدي أخو هند ربيب النبي صلى الله عليه وسلم.

٩٩- ج: ٣ص: ٥٦٦

٤٣٣٩ عابس بن جعدة التميمي من بني الشعيراء ذكر أبو الحسن المدائني ما يدل على أن له صحبة.

١٠٠- ج: ٣ص: ٥٧٤

٤٣٥٩ عاصم بن عمرو التميمي أحد الشعراء الفرسان أخو القعقاع بن عمرو وقال سيف في الفتوح وبعث عمر ألوية مع من ولي مع سهيل بن عدي فدفع لواء سجستان إلى عاصم بن عمرو التميمي وكان عاصم من الصحابة وأنشد له أشعارا كثيرة في فتوح العراق وقال أبو عمر لا يصح له عند أهل الحديث صحبة ولا رواية وكان له ولأخيه بالقادسية مقامات محمودة وبلاء حسن.

١٠١- ج: ٥ص: ٧٦

٦٢٨٩ عامر بن عبد قيس بن قيس ويقال عامر بن عبد قيس بن ناشب بن أسامة بن حذيفة بن معاوية التميمي العنبري أبو عبد الله أو أبو عمرو النصرى الزاهد المشهور يقال أدرك الجاهلية.

١٠٢- ج: ٤ص: ٢٨١

٥٠٨٧ عبد ربه بن المرقع بن عمرو بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن غنم التميمي السعدي ذكره أبو علي بن السكن في الصحابة وقال كان اسمه عبد العزي فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد ربه.

١٠٣- ج: ٤ص: ٣٠٠

٥١١٦ عبد الرحمن بن خنبش بمعجمة ثم نون ثم موحدة بوزن جعفر التميمي قال بن

حبان له صحبة وقال البغوي سكن البصرة وتبعه بن عبد البر وذكره البخاري في الصحابة.

١٠٤-ج: ٤ ص: ٣

٤٥٢٥ عبد الله بن الأخرم بن سيدان بن فهم بن غيث بن كعب التميمي.

١٠٥-ج: ٤ ص: ٣٧

٤٥٨٩ عبد الله بن أبي الجدعاء التميمي ويقال الكناني ويقال العبدي ذكره البخاري في الصحابة وروى له الترمذي وأحمد.

١٠٦-الإصابة ج: ٤ ص: ١٣٢

٤٧٦٣ عبد الله بن صفوان بن قدامة التميمي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيه وهو أخو عبد الرحمن بن صفوان.

١٠٧-ج: ٤ ص: ٢٢٠

٤٩٢٧ عبد الله بن ماعز التميمي.

١٠٨-ج: ٥ ص: ٨٧

٦٣٢١ عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر بن كنيف بن عمرو بن حي بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي يكنى أبا الشعثاء.

١٠٩- ج: ٥ ص: ٩٨

٦٣٥٦ عبد الله بن المنذر بن الحلاحل التميمي ذكر المرزباني في معجم الشعراء انه استشهد باليمامة مع خالد بن الوليد فقال نافع بن الأسود يرثيه اذهب فلا يبعدنك الله من رجل موري حروب وللعافين والنادي ما كان يعدله في الناس من أحد ولا يوازيه في نعمى وارصاد لقد تركت بني عمرو وأخوتها يدعون باسمك للمنتاب والرادي.

١١٠-ج: ٥ ص: ١٠١

٦٣٦٦ عبد الله التميمي له إدراك ذكره البخاري في تاريخه.

١١١- ج: ٥ ص: ١٩٩

٦٦٢٢ عبد الله بن عثمان التميمي.

١١٢- ج: ٤ ص: ٣٩٠

٥٢٨٨ عبدة بن قرط بن جناب بن الحارث التميمي العنبري.

١١٣- ج: ٤ ص: ٤١٧

٥٣٦٠ عبيد بن قيس بن عاصم التميمي المنقري.

١١٤- ج: ٥ ص: ٢٦٤

٦٧٦٤ عثمان بن محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي التميمي أورده أبو بكر بن أبي علي في الصحابة وتبعه أبو موسى في الذيل.

١١٥- ج: ٤ ص: ٤٨٤

٥٥١٠ عرفجة بفتح أوله والفاء بينهما راء ساكنة وبالجيم بن اسعد بن كرب بن صفوان التميمي السعدي وقيل العطاردي كان من الفرسان في الجاهلية وشهد الكلاب فأصيب أنفه ثم أسلم فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم أن يتخذ أنفا من ذهب أخرج حديثه أبو نعيم وهو معدود في أهل البصرة.

١١٦- ج: ٤ ص: ٤٩٩

٥٥٤٦ عسعس بن سلامة أبو صفرة التميمي البصري له ذكر في الصحيح في حديث الجندب وذكره بن أبي حاتم بين صحابيين.

١١٧- ج: ٤ ص: ٥٠٦

٥٥٦٥ عطاء بن حابس التميمي ذكره مقاتل في تفسيره في جملة التميميين الذين نادوا من وراء الحجرات الذين نزل فيهم إن الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية.

١١٨-ج: ٤ ص: ٥٠٧

٥٥٧٠ عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي أبو عكرمة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله على صدقات بني تميم ثبت ذكره في الصحيح.

١١٩-ج: ٥ ص: ١٣٠

٦٤٤٠ عفيف بن المنذر التميمي أحد بني عمرو بن تميم ذكره سيف في الفتوح وانه شهد مع العلاء بن الحضرمي قتال الخطيم وابلى فيه بلاء حسنا وهو القائل يذكر خوضهم البحر مع العلاء الم تر ان الله ذلل بحره وانزل بالكفار إحدى الجلائل دعونا الذي شق البحار فجاءنا بأعظم من فلق البحار الأفائل.

١٢٠-ج: ٤ ص: ٥٣١

٥٦٢٨ عقفان بقاف ثم فاء وفتحات بن شعثم بضم المعجمة والمثلثة وبينهما عين مهملة ساكنة التميمي عداده في أعراب البصرة يكنى أبا وراد ذكره بن أبي حاتم في الصحابة.

١٢١-ج: ٤ ص: ٥٣١،ج: ٤ ص: ٥٣٥

٥٦٤٠ عكاف بن وداعة الهلالي ويقال عكاف بن بشر التميمي.

٦٢٩ عقفان بن قيس بن عاصم التميمي السعدي له ولأبيه صحبة ذكره المرزباني والله أعلم

١٢٢-ج: ٤ ص: ٥٣٧

٥٦٤١ عكراش بكسر أوله وسكون الكاف وآخره معجمة بن ذؤيب بن حرقوص بن جعدة بن عمرو بن النزال بن سبرة بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي.

١٢٣- ج: ٤ ص: ٥٤٩

٥٦٦٧ علقمة بن حاجب بن زرارة بن عدس التميمي.

١٢٤- ج: ٥ ص: ١٣٧

٦٤٦٠ علقمة بن هوذة بن شماس بن بابا التميمي اليربوعي مخضرم ذكر في ترجمة الخطيئة وفي ترجمة سنان بن المخبل السعدي وفي ترجمة بغيض بن عامر بن شماس بن ظهير وفي ترجمة زياد بن هوذة أخيه.

١٢٥- ج: ٥ ص: ١٣٨

٦٤٦٣ على بن علقمة بن عبدة التميمي ولد علقمة الشاعر المشهور الذي يعرف بعلقمة الفحل وكان من شعراء الجاهلية من أقران إمرىء القيس.

١٢٦- ج: ٤ ص: ٦٠٤

٥٧٧٤ عمرو بن الأهتم بن سمي بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن زيد مناة بن تميم التميمي المنقري.

١٢٧- ج: ٥ ص: ١٦١

٦٥٣٣ عمير بن سنان بن عرفطة بن وهب بن أنمار بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم التميمي المازني يعرف بابن عفراء له إدراك وكان شاعرا فارسا وشهد الفتوح مع بعض الصحابة وله في ذلك اشعار.

١٢٨- ج: ٤ ص: ٧٤١

٦١٠٤ عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة التميمي.

١٢٩- ج: ٥ ص: ٣١٤

٦٩٠٦ غاضرة بن سمرة بن عمرو بن قرط بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم التميمي العنبري.

١٣٠-ج: ٥ص: ٣٥٨

٦٩٧٠ فراس بن حابس التميمي أخو الأقرع.

١٣١-ج: ٥ص: ٥٤٥

٧٣٣٠ قارب التميمي.

١٣٢- ج: ٥ص: ٤١٤

٧٠٧١ قتادة بن الأعور بن ساعدة بن عوف التميمي والد الجون ذكره البغوي في الصحابة وقال لا اعلم له حديثا وقال بن سعد صحب النبي صلى الله عليه وسلم قبل الوفاة وكتب له كتابا بالشبكة موضع بالدهناء.

١٣٣- ج: ٥ص: ٥١٩

٧٢٧٨ قرط ويقال له قريط بن أبي رمثة التميمي.

١٣٤- ج: ٥ص: ٤٥٥

٧١٤٢ قهطم التميمي الدارمي جد أبي العشراء.

١٣٥- ج: ٥ص: ٤٦٠

٧١٥٦ قيس بن الحارث بن يزيد بن شبل بن حبان ذكره بن إسحاق في وفد بني تميم.

١٣٦-ج: ٥ص: ٤٨٣

٧١٩٩ قيس بن عاصم بن سنان بن منقر بن خالد بن عبيد بن مقاعس واسمه الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي المنقري يكنى أبا علي.

١٣٧-ج: ٥ص: ٥٨٦

٧٤٠٤ كرز التميمي ذكره أبو حاتم الرازي والبغوي ومطين في الصحابة.

١٣٨- ج: ٥ص: ٦٠٩

٧٤٣٤ كعب بن عيينة بن عائشة التميمي.

١٣٩- ج: ٥ص: ٦٨٠

٧٥٤٩ لبيد بن عطارد بن حاجب التميمي تقدم ذكر أبيه قال بن عبد البر كان أحد الوفد القادمين على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني تميم و أحد وجوههم أسلم سنة تسع.

١٤٠-ج: ٥ص: ٧٣٧

٧٦٦٨ مالك بن عمرو التميمي له ذكر فيمن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم من وفد تميم ذكره بن عبد البر مختصرا.

١٤١-ج: ٥ص: ٧٤٥

٧٦٨٤ مالك بن قهطم التميمي والد أبي العشراء.

١٤٥-ج: ٥ص: ٧٥٠

٧٦٩١ مالك بن مرارة من بني النباش بن زرارة التميمي.

١٤٦-ج: ٥ص: ٧٥٤

٧٧٠٢ مالك بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع التميمي اليربوعي يكنى أبا حنظلة ويلقب الجفول قال المرزباني كان شاعرا شريفا فارسا معدودا في فرسان بني يربوع في الجاهلية .

١٤٧-ج: ٥ص: ٧٦٣

٧٧٢٣ متمم بن نويرة التميمي ذكره الطبري وقال أسلم هو وأخوه مالك وبعث النبي صلى الله عليه وسلم مالكا على صدقات بني تميم وكان قد اسلم هو وأخوه متمم ومتمم صاحب المراثي الحسان في أخيه وهو صاحب البيت السائر فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول افتراق لم نبت ليلة معا وقبله وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا وتمثلت بهما عائشة لما وقفت على قبر أخيها عبد الرحمن وقال قيل لمتمم ما

بلغ من حزنك على أخيك فقال أصبت بعيني فما قطرت منها قطرة عشرين سنة فلما قتل اخى استهلت وقال المرزباني كنية متمم أبو نهشل ويقال أبو رهم ويقال أبو إبراهيم وكان أعور حسن الإسلام وأكثر شعره في مراثى أخيه.

١٤٨-ج: ٦ ص: ٣٣٧

٨٥٢٧ محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم التميمي الدارمي المجاشعي ذكره أبو نعيم في الصحابة.

١٤٩-ج: ٦ ص: ٣٤٧

٨٥٤٥ محمد بن يزيد بن عمرو بن ربيعة بن حرقوص بن مازن بن عمرو بن تميم التميمي

وهو القائل وكل فتى في الناس بعد بن أمه كساقطة إحدى يديه من الخيل وتمثل به عمر بن عبد العزيز لما مات أخوته.

١٥٠- ج: ٦ ص: ٢٥٦

٨٣٢٢مخارق بن شهاب بن قيس التميمي من بني جندب بن العنبر بن تميم ذكره المرزباني ونقل عن دعبل أنه شاعر إسلامي وأبوه أيضا شاعر ويقال إنه مازني وكانت بكر بن وائل أغارت في الجاهلية على بني ضبة فاستاقت إبلا لها فاستنجدوا مخارق بن شهاب فاستصرخ قومه فلحق به وردان من بني عدي بن حنطب بن العنبر بن تميم فقاتلهم حتى استنقذ الإبل وقال حميت خزاعيا وأفناء بارق ووردان يحمي عن عدي بن جندب ستعرفها ولدان ولدان ضبة كلها بأعيانها مردودة لم تغيب قلت ولوردان وأخيه حيدة صحبة.

١٥١-ج: ٦ ص: ٧٢

٧٨٨٩ مرداس بن عقفان بضم أوله وسكون القاف بعدها فاء بن سعيم بن قريط بن جناب بن الحارث بن خزيمة بن عدي بن جندب العنبري بن عمرو بن تميم التميمي العنبري.

١٥٢-ج: ٦ ص: ٢٩٣

٨٤١٣ مسروق بن أوس بن مسروق التميمي ثم الحنظلي ويقال أوس بن مسروق والأول الصواب له إدراك وغزا في خلافة عمر بن الخطاب.

١٥٣-ج: ٦ ص: ١٠٦

٧٩٧٠ مسلم بن الحارث بن بدل ويقال الحارث بن مسلم التميمي.

١٥٤-ج: ٦ ص: ٢٩٩

٨٤٣٤ مضرس بن عبيد بن حيي بن ربيعة بن سعد بن مالك التميمي مخضوم أدرك الجاهلية والإسلام وكان ابنه توبة بن مضرس في زمن معاوية ومن بعده وكان شاعرا فاتكا.

١٥٥-ج: ٦ ص: ١٢٧

٨٠١٩ مطرف بن بهصل بن كعب بن قثع بن دلف بن هيصم بن عبد الله بن حرماز بن مالك بن مازن بن عمرو بن تميم التميمي المازني.

١٥٦-ج: ٦ ص: ١٥٦

٨٠٧٦ معاوية بن صعصعة التميمي أحد وفد بني تيمي الذين نادوا من وراء الحجرات ذكره أبو عمر.

١٥٧-ج: ٦ ص: ١٦٧

٨١٠٢ معبد بن عمرو التميمي.

١٥٨- ج: ٦ ص: ٢٢٥

٨٢٤٩ منقع بن الحصين بن يزيد بن شبل بن حبان بن الحارث بن عمرو بن كعب بن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي ذكره بن سعد فيمن نزل البصرة من الصحابة.

١٥٩-ج: ٦ص: ٤٨٩

٨٨٥٤ نافع بن الأسود بن قطنة بن مالك التميمي ثم الأسيدي بالتشديد من بني أسيد بن عمرو بن تميم قال المرزباني مخضرم يكنى أبا نجيد يقول لما قتل عبد الله بن المنذر بن الحلاحل التميمي باليمامة مع خالد بن الوليد فذكر المرثية وقد ذكرت منها في ترجمة عبد الله المذكور وقال الدارقطني في المؤتلف أبو محمد نافع بن الأسود شهد فتوح العراق.

١٦٠-ج: ٦ص: ٥١٧

٨٩١٩ هالة بن أبي هالة التميمي قال أبو عمر له صحبة.

١٦١-ج: ٦ص: ٥٧٤

٩٠٥٣ هريم بن جواس التميمي أحد بني عامر من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم له إدراك وهو مخضرم.

١٦٢- ج: ٦ص: ٥٧٥

٩٠٥٤ هزال التميمي له إدراك.

١٦٣-ج: ٦ص: ٥٩٤

٩١٠٣ واقد بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي الحنظلي اليربوعي حليف بني عدي بن كعب قال موسى بن عقبة في المغازي واقد ويقال وقدان شهد بدرا وكذا ذكره بن إسحاق فيمن شهد بدرا وقال بن إسحاق في المغازي حدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال بعث

رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش الى نخلة فذكر القصة وفيها فلما رآهم القوم أشرف لهم واقد بن عبد الله وكان قد حلق رأسه فلما رأوه قالوا عمار ليس عليكم منه بأس فأتمر بهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع القوم على قتالهم فرمى واقد بن عبد الله عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله فنزلت يسألونك عن الشهر الحرام الآية وأخرج أبو نعيم هذه القصة من طريق أبي سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس مطولة وكذا أخرجها الطبري من طريق أسباط بن نصر عن السدى وقال أبو عبيدة كانت بنو يربوع تفتخر بأن منهم أول من قتل قتيلا بالإسلام من المشركين وفي ذلك يقول عمر بن الخطاب سقينا من بن الحضرمي رماحنا بنخلة لما أوقد الحرب واقد وقال عبد العزيز بن المختار عن علي بن يزيد عن سعيد بن المسيب قال قال لي بن عمير سميت ابني سالما بسالم مولى أبي حذيفة وسميت ابني واقدا بواقد بن عبد الله اليربوعي وقال بن أبي حاتم عن أبيه مات واقد هذا في أول خلافة عمر.

١٦٤-ج: ٦ص: ٦٠٤

٩١٣١ وردان بن مخرم التميمي العنبري ذكره بن شاهين وأورد من طريق أبي الحسن المدائني عن رجاله بأسانيد متعددة قالوا لما أصاب عيينة بن حصن بني العنبر قدم وفدهم فصاحوا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ما هذا الصعق قيل وفد بني العنبر فقال ليدخلوا وليسكنوا فقيل ذلك لهم فقالوا ننتظر سيدنا وردان بن مخرم وكان القوم تعجلوا وأقام هو في رحالهم يجمعها فقيل لرسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ان وردان لم يكذب قط وهو الذي ينتظرون فلما جاء قال له أنت سيد قومك فأخبرني عنهم قال ما كانوا بالمسلمين المقبلين ولا بالمشركين المدبرين فقال ميزهم لي قال فجعل يميز الشباب جانبا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل حقا ورحما يا بني تميم أهب لكم ثلثا وأعتق

ثلثا وآخذ ثلثا فتنازع عيينة والأقرع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدى أربعمائة فليذهب.

١٦٥-ج: ٦ ص: ٦٠٦

٩١٣٦ ورقة بن حابس التميمي أخو الأقرع ذكره الحاكم فيمن قدم نيسابور من الصحابة فقال ومنهم الأقرع بن حابس وورقة بن حابس التميميان ثم ساق من طريق العباس بن مصعب قال وممن قدم مرو من الصحابة الأقرع وورقة ووردان مع الأحنف.

١٦٦-ج: ٦ ص: ٦١٢

٩١٤٦ وكيع بن عدس بن زرارة التميمي.

١٦٧-ج: ٦ ص: ٦١٣

٩١٤٧ وكيع بن مالك التميمي ذكر سيف أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمله هو ومالك بن نويرة على صدقات بني حنظلة وبني يربوع وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما كذلك.

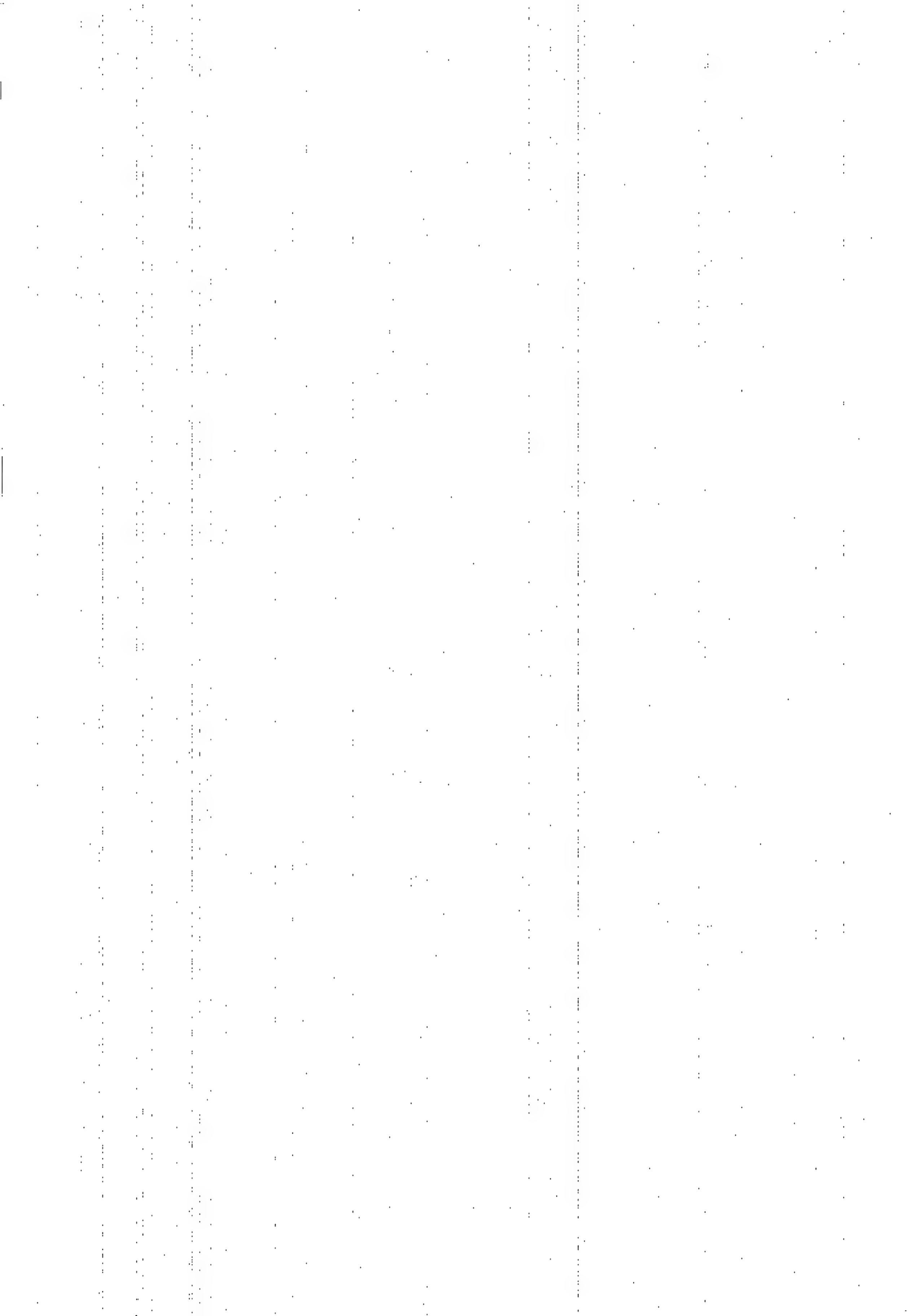
١٦٨-ج: ٦ ص: ٦٦٢

٩٢٧٨ يزيد بن سيف بن حارثة التميمي اليربوعي قال بن أبي حاتم عن أبيه له صحبة وكذا قال بن حبان.

١٦٩-ج: ٦ ص: ٦٨٥

٩٣٦٥ يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث التميمي الحنظلي حليف قريش.

*****



الفصل السابع

بعض كبار العلماء وأعلام الأدب والثقافة من بني تميم

بعض كبار العلماء
وأعلام الأدب والثقافة من بني تميم

الإمام إسحاق بن راهوية

وأبوه إبراهيم([1]) هو راهوية بن مخلد بن إبراهيم بن عبد الله بن مطر بن عبيد الله بن غالب بن الوارث بن عبيد الله بن عطية بن مرة بنى كعب بن همام بن أسد بن عمرو بن مالك بن زيد مناة بن تميم .. وراهوية : كلمة فارسية اطلقت على أبيه إبراهيم بن مخلد الحنظلي سمّاه بها أهل مرو ،لأنه ولد في الطريق .

وكنية إسحاق : أبو يعقوب وكان من الفقهاء المشهورين ومن أصحاب الأمام الشافعي ، وقد جمع بين الفقه والحديث والورع . وناظر الأمام الشافعي في مسائل كثيرة ،ورحل أبن راهوية إلى الحجاز والعراق والشام واليمن ،يطلب المعرفة من العلماء والفقهاء .. ثم سمع منه كثير ممن اشتهروا بالعلوم الدينية واللغوية والحديث النبوي .

ولم يصنف إسحاق كتباً كثيرة ، لكنه ألف كتاباً قيماً في السنن ، ومثله في التفسير ،وكتابه المعتمد (مسند أبن راهوية) .

وشهد لأبي يعقوب الأمام أحمد بن حنبل فقال:

لا أعلم بالعراق له نظيراً وما عبر الجسر مثل إسحاق .

---

[1] -أعلام تميم لحسين حسن ص ٧٨ .

وسئل إسحاق .من أكبر أنت أم أحمد بن حنبل ؟ فقال :هو أكبر مني في السن وغيره ، وكان مولد الأمام أحمد سنة ١٦٤هـ ومولد إسحاق سنة ١٦١هـ .

وقال الأمام أحمد : الشافعي عندنا إمام وإسحاق بن راهوية إمام .

وكان أسحاق صدر المجالس في بغداد سنة ١٩٩هـ .

ومرة ركبه دين ، فخرج من مرو وجاء نيسابور فكتب إمامها وقتئذ إلى أمير خراسان : أبو يعقوب ، رجل من أهل العلم والصلاح .

فحمل إسحاق الرقعة ، فقضى الأمير دينه ثلاثين ألف درهم ، وصيّره من جلسائه

توفي إسحاق سنة ٢٣٨هـ ،ورثاه أحد الشعراء فقال :

قربي إلى الله دعاني إلى ... حب أبي يعقوب إسحاق

يا حجة الله على خلقه ... في سنة الماضين للباقي

أبوك إبراهيم محض التقى ... سباق مجد وأبن سباق

* * * * *

٢) الفقيه الإمام زفُر بن هذيل

صاحب أبي حنيفة رحمهما الله

أبن قيس بن سليم بن مكمل بن ذهل بن ذؤيب بن جذيمة بن عمرو بن حنجود ابن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم([١]) .

ولد سنة ١١٠هـ وتوفي سنة ١٥٩هـ .

وهو أبو هذيل ، وكان أبوه الهذيل أميراً على أصبهان .

وزفر هو الفقيه الحنفي الذي جمع بين العلم والعبادة وكان زفر صاحب حديث ثم غلب عليه الرأي وصاحب الأمام أبا حنيفة وكان الأمام يقول عن زفر : هو أكيس أصحابي .

وتزوج زفر فحضره أبو حنيفة وخطب فقال :

هذا زفر بن الهذيل إمام من أئمة المسلمين وعلم من أعلامهم في شرفه وحسبه وعلمه .

فكره ذلك بعض بني العنبر فقالوا:حضر بنو عمك وأشراف قومك ، وتسأل أبا حنيفة أن يخطب ..؟

فقال لهم:لو حضر أبي،قدمت عليه أبا حنيفة .

تولى زفر قضاء البصرة وتوفي بها في أول خلافة المهدي العباسي ومن أقوال زفر .

---

[١] - المرجع السابق ص ٢٧٥ .

- نحن لا نأخذ بالرأي ما دام أثر ، وإذا جاء الأثر تركنا الرأي .
- ما خالفت أبا حنيفة في قول إلا وقد كان أبو حنيفة يقول به .
- لا أخلف بعد موتي شيئاً أخاف عليه .

فلما مات قوّم ما في بيته فلم يبلغ ثلاثة دراهم .

* * * * *

٣) الإمام فضيل بن عياض

عندما ترجم له الذهبي (١) جعله أول الطبقة السادسة التي تضم ٧٩ عالماً ،وقد قال فيه : الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو على التميمي اليربوعى المروزى شيخ الحرم ، ولد هذا الإمام العالم العامل في خراسان بكورة أبيورد ، قدم الكوفة كبيراً فسمع الحديث من مشايخها ثم تعبد ، وتوجه إلى مكة ، وأقام بها إلى أن مات سنة ١٨٦ هـ رحمة الله علية .

من مناقبه :

قص بشر الحافي : كنت بمكة مع الفضيل ، فجلس معنا إلى منتصف الليل ، ثم قام يطوف بالبيت إلى الصبح فقلت : يا أبا علي ألا تنام ؟

فقال : ويحك ! وهل أحد يسمع بذكر النار وتطيب نفسه إلى ان ينام.

وقال الأصمعى : نظر الفضيل إلى رجل يشكو إلى آخر، فقال الفضيل تشكو من يرحمك إلى من لا يرحمك ؟ ومن أقواله الخالدة :

خصلتان تُقسيان القلب :

---

(١) - كتاب بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ، تأليف د/ عبدالعزيز المزروعي .

كثرة الكلام ، وكثرة الأكل .

ـ الرشيد يحضر مجلس الفضل بن عياض .

ونقل (ابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٠هـ(٨٨٣م) إن الرشيد سمع بذكر الفضل وفضله ، وعبادته ، وعلمه وورعه ، فأراد النظر إليه ، فتوجه من العراق إلى الحجاز قاصدا إليه ، ومعه عبد الله بن المبارك فقيه أهل بغداد ،وعالمهم ، فلما قربا من موضعه قال ابن المبارك : يا أمير المؤمنين ، أن الفضل إذا عرفك وعرف مكانك لم يأذن لك ، فقال هارون :

تستأذن أنت وتخفى مكاني عنه حتى يأذن بالدخول فاستأذن ابن المبارك .

فقال له : مرحباً بأخي وصاحبي ، فقال ابن المبارك ومن معي يدخل ؟

فقال الفضيل : ومن معك ؟ قال : رجل من قريش ،فقال الفضل : لا آذن له ، فقال له ابن المبارك إنه من العلم والعناية ،والفقه بمكان .

ـ فسمح له بالدخول فنظر إليه الفضل ساعة ثم قال : هذا الوجه الجميل يُسأل غدا بين يدي الله عن أمة محمد ، ويؤاخذ بها ، ثم جعل الفضل يعظه حتى بكى الرشيد بكاء شديدا يدل عليه قول ابن المبارك : ما رأيت أحدا يبكى بكاء الرشيد يومئذ .

ـ وحدث ابن قتيبة أن الرشيد لما هم بالانصراف من مجلس عياض قال له الفضل: ([1])

يا أمير المؤمنين ،أخشى أن يكون العلم قد ضاع قِبلك كما ضاع عندنا .

فقال الرشيد: أجل . إنه ما قلت ، فلما قدم الرشيد العراق كان أول ما ابتدأ فيه أنه كتب إلى الأمصار كلها ، وإلى أمراء الأجناد ما يأتي :

---

[1] -الإمامة والسياسة جـ٢ : ١٥٥.

ـ انظروا إلى من التزم الأذن عندكم فاكتبوه في ألف من العطاء ، ومـــن جمـع القرآن وأقبل على طلب العلم ، وعمر مجالس العلماء ، ومقاعد الأدباء فـــاكتبوه في ألفى دينار ، ومن جمع القرآن ، وأقبل وروى الحديث ، وتفقه فـــي العلـم ، واستبحر فاكتبوه في أربعة آلاف .

وليكن ذلك بامتحان الرجال السابقين لهذا الأمر من المعروفين بـــه مـــن علمـــاء عصركم ، وفضلاء دهركم فاستمعوا قولهم ، وأطيعوا أمرهم ، فان الله تعالى يقول : ((أطيعوا الله ،وأطيعوا الرسول ، وأولى الأمر منكم))وهم أهل العلم .

قال ابن المبارك : فما رأيت عالما ،ولا قارئًا للقران ، ولا سابقا للخـــيرات ، ولا حافظاً للمحرمات في أيام بعد أيام رسول الله صلى عليه وســـلم وأيـــام الخلفـــاء والصحابة أكثر منهم في زمن الرشيد وأيامه.

لقد كان الغلام يجمع القرآن وهو ابن ثماني سنين .

ولقد كان الغلام يستبحر في الفقه والعلم ، ويروى الحديث ، ويجمـــع الدواويـــن ويناظر المعلمين وهو ابن إحدى عشرة سنة .

* * * * *

٤) يزيد بن حسان

ابن علقمة بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم .التميمي([1]) .

من الرواة المحدثين .

قال : خرجت يوماً حاجاً ،حتى إذا كنت بالمحصب من منى ،إذا رجل على راحلـة معه عشرة من الشباب ومع كل رجل منهم محجن ،ينحون الناس عنه ويوسعون له .فدنوت منه فقلت :ممن الرجل ؟فقال :رجل من مهرة ،ممن يسكن الشحر ،فوليت عنه ،فناداني وقال : مالك ؟ ..قلت :لست من قومي ولست تعرفني ولا أعرفك .

قال :أن كنت من كرام العرب فسأعرفك .فمن أنت؟

قلت : من مضر .قال من الفرسان أنت أم من الأرجاء ؟

قلت:بل من الأرجاء وقد علمت أنه أراد بالفرسان قيساً والأرجاء خندفاً.

قال :امن الأرومة أم من الجماجم ؟

قلت :من الجماجم ،وقد علمت أنه أراد بالأرومة خزيمة والجماجم بني أد بن طابخة .

قال :فمن الدواني أنت أم من الصميم ؟

فقلت :من الصميم ،وقد علمت أنه أراد بالدواني الرباب ومزينة وبالصميم بني تميم .

قال : فمن الأكثرين أنت أم من الأقلين ؟

---

[1] -أعلام تميم ص ٥٨١ .

قلت :من الأكثرين ، وقد علمت أنه أراد بالأكثرين بني زيد منـــاة والأقليـــن ولـــد الحارث وعمرو بن تميم.

قال :فمن البحور أنت أم من الذرى أم من السماد؟

قلت :من الذرى ، وعلمت أنه أراد بالبحور بني سعد وبالذرى بني مالك بن حنظلة والسماد امرء القيس بن زيد مناة .

قال :فمن السحاب أنت أم من الشهاب أم من اللباب ؟

قلت : من اللباب ، وعلمت أنه أراد بالسحاب طهية وبالشهاب نهشلاً وباللباب عبد الله بن دارم .

قال :فمن البيوت أنت أم من الدوائر ؟

قلت :من البيوت ، وعلمت أنه أراد بالبيوت بني زرارة وبالدوائر الأحلاف .

قال : فأنت يزيد بن حسان بن علقمة بن زرارة بن عـــدس ، وقـــد كـــان لأبيـــك امرأتان، فأيهما أمك؟

* * * * *

٥) خالد صفوان

في طليعة الخطباء من بني تميم عامة ، (أبو صفوان:خالد بن صفوان بن عبدالله ابن سنان بن الأهتم بن سميّ بن خالد بن سنان الأشد بن خالد بن منقر كان أحد فصحاء العرب ، وخطبائهم ، راوية للأخبار سميراً للخلفاء ، والوزراء ،وطالما جالس (هشام بن عبد الملك) الأموي و(السفاح أول الخلفاء العباسيين) و(خالد القسري) وغيرهم .

ـ نصح يوما هشام بن عبد الملك الخليفة الأموي ، وأطنب في النصح وضرب الأمثال ، فبكى هشام حتى أخضل لحيته وبل عمامته وأمر بنزع أبنيته .

فأقبلت الموالى والحشم على ((خالد بن صفوان))فقالوا :

ما أردت إلى أمير المؤمنين ؟ أفسدت عليه لذته ونغصت مأدبته ،فقال خالد:

ـ إليكم عني ، فإني عاهدت الله عز وجل ألا أخلو بملك إلا ذكرته الله عز وجل ([1]) ثم رجع خالد إلى فسطاطه .

*****

[1] - الأغاني جـ ٢ : ١٤٠.

٦)أبو عمرو بن العلاء المتوفي سنة ١٥٤هـ[1]

علاّمة في اللغة والعربية، والعلوم التي كانت شائعة في عصره .
قال (يونس بن حبيب): لو كان أحد ينبغى أن يؤخذ بقوله في كل شيء ،كان ينبغى أن يؤخذ بقول أبي عمرو كله في العربية.
وأما (إبراهيم الحربي) فقد قرر أن أهل العربية كلهم أصحاب أهواء إلا أربعة ، فانهم كانوا أصحاب سنة :
(١)- أبو عمرو بن العلاء ــ وهو تميمى ــ
(٢)- والخليل بن أحمد ــ وهو أزدى ــ
(٣)- ويونس بن حبيب ــ وهو بصرى من ضبة أخى تميم ــ
(٤)- و(والخليل بن أحمد الفراهيدي) شهد لعالمنا بقوله :إن أبا عمرو كان سيد الناس ،وأعلمهم بالعربية ، والشعر ، ومذاهب الناس.
من تلاميذه :
وحسبه بعد هذه أن ((أبا الطيب)) قرر أنه كان في العصر الثانى لعصر أبي عمرو ثلاثة هم أئمة الناس في اللغة والشعر وعلوم العرب ، لم يرَ قبلهم ولا بعدهم مثلهم : أبو زيد ، وأبو عبيدة ، والأصمعى ، وكلهم أخذوا عن أبي عمرو اللغة والنحو والشعر ، وذكروا عنه القراءة .
ــ وقد تنسك في أصيل حياته فكان يختم القرآن في كل ليلة ، وبذل له بعض الملوك مالاً عظيما خطيراً على أن يتكلم في بيت شعر ، مدحا فيه فأبى ذلك .

[1] -نزهة الألباب في طبقات الأدبا صفحة ٢٩.

ـ وعليه قرأ أهل الكوفة أشعارهم ، وكانوا يقصدونه لما مات حماد الراوية ، لأنه كان قد أكثر الأخذ عنه ، وبلغ مبلغاً لم يقاربه حماد أستاذه ، فلما نسك خرج إلى أهل الكوفة ، فعرفهم الأشعار البيتين اللذين كان أدخلهما في أشعار الناس فقالوا له : أنت كنت عندنا في ذلك الوقت أوثق منك الساعة ، فبقى ذلك في دواوينهم إلى اليوم.

ـ وروى أبن الجزرى([1]) أنه ليس في الشعراء السبعة من أجمع الناس على صراحة نسبه غيره ، وقال في الفرزدق ـ وأبو عمر ومختنف بالبصرة يعوده ـ

ما زلت أفتح أبواباً وأغلقها   حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

حتى أتيت امرأ محضا ضرابية   مر المريرة حرا وابن أحرار

ينمية من (مازن)في فرع نبعتها   أصل كريم ،وفرع غير خوار .

*****

(٧) ومن قراء تميم أيضاً : (عمرو بن الصباح بن صبيح النهشلى)

الكوفي وكان مقرئاً ضابطاً حاذقاً من أعيان أصحاب حفص ، كانت وفاة عمرو سنة ٢٢١هـ ٨٣٦م

*****

(٨) و(جعفر بن عبدالله بن الصباح بن نهشل المتوفي سنة ٢٩٤هـ (٩٠٦م) كان إماما في القراءة مجودا ، فاضلا ، ضابطاً ، وكان إمام جامع أصبهان .

---

[1] -النشر في القراءات العشر .

(٩) وعبيد بن الصباح بن صبيح النهشلى أخو عمرو المتقدم ، كـــان ضابطـــاً صالحاً . قال الدانى : هو من أجل أصحاب حفص وأضبطهم ، وقال الأشـــتاقي : قرأت عليه فكان مـــا علمتـــه مـــن الورعيـــن المتقيـــن وكـــانت وفاتـــه ســـنة ٢٣٥هـ(٨٤٩م).

*****

(١٠) النضر بن شميل :

أبو الحسن هذا ، ومن قبله أبو عمرو بن العلاء وابناء الصباح من مفاخر بنـــي مازن خاصة وبنى تميم عامة .

منزلته :

اشتهر بأنه من نحاة البصرة ، مع أنه كان عالماً بفنون من العلم ، كمـــا اشـــتهر بصدقه، وثقة الناس فيه ، وكان صاحب غريب وفقه ، وشعر، ومعرفة أيام العرب ، ورواية الحديث ..وهو من أصحاب الخليل بن أحمد مخترع العروض .

من مؤلفات أبى الحسن :

(١)كتاب في الأجناس على مثال الغريب .

(٢)وكتاب في السلاح .

(٣)وفي خلق الفرس .

(٤)و في الأنواء

(٥)وكتاب المعاني .

(٦) وكتاب المدخل إلى كتاب العين للخليل .

(٧)وغريب الحديث .

كانت وفاة النضر في سلخ ذى الحجة سنة ٢٠٤هـ(٩١٦م)ب مرو بخراسان التي ولد بها ،أما نشأته فكانت بالبصرة التي نسب إليها وقد قضى من عمره أربعين سنة بالبادية ليتلقى عن أعرابها .

* * * * *

(١١) الأخفش الأوسط ([1]):

سعيد بن مسعدة المجاشعي ، المتوفى سنة ٢١٥هـ كان في البصرة إمام اللغة ولم يستنكف أن يكون تلميذاً لسيبويه مع أنه كان أكبر من سيبويه عمراً ،وهذا دليل على غرامه بالنابغين وثقته بهم ، وكان سيبويه يقدر هذا له ويثق بذكائه ، فكان لا يضع شيئا في كتابه إلا إذا عرضه على عالم تميم ، وحسبهم فخراً به أن كان ممن اخترعوا شيئاً في أوزان الشعر سجل باسمه دون سواء ، واختراعه كان لبحر جديد في العروض غفل عنه الخليل بن أحمد الفراهيدي معجزة العرب وهذا البحر هو بحر المتدارك ، وأطلق عليه هذه التسمية ليشعر أنه تداركه بعد أن فات الخليل ، أو لأن من معاني التدارك في اللغة التقارب ، والبحر الذى اخترعه متقارب الأسباب والأوتاد ويسميه بعض العلماء (الخبب باسم نوع من الجري) وبعض ثالث سماه (الشقيق)لأنه أخو بحر المتقارب الذى اخترعه الخليل مع غيره .

---

[1] -الأخافشة ثلاثة :(أ)الاخفش الوسط وهو هذا التميمي .

(ب) الاخفش الكبير وهو أبو الخطاب :عبد الحميد بن عبد المجيد من أساتذة سيبويه .

(جـ)والاخفش الصغير وهو على بن سليمان بن الفضل . ولم يكن متسعاً في النحو .

ووزنه (فاعل)ثماني مرات ومثله :

سرني ما أرى من تميم وقد		خلدت ذكرهم صفحاتٌ غُررَ

*****

(١٢)الامام ابن ولاد النحوي:

أبو العباس : أحمد بن محمد بن الوليد التميمي المصري من تأليفه كتاب الانتصار لسيبويه على المبرد كان شيخ الديار المصرية في اللغة العربية ، ولم يكن له نظير إلا أبو جعفر النحاس ، وحسبه أنه كان نحويا ابن نحوي ابن نحوي كانت وفاته سنة ٣٣٢هـ كان من الأدباء المعدودين ، والحفاظ المشهورين ، والمفسرين المتصرفين وعاش ٧٦ سنة ،أما في الحفظ فقد يحفظ ما يعجز عنه الناس . قال الحافظ أبو على النيسابوري : ما أعلم أني رأيت مثله .

*****

(١٣) موسى بن أسماعيل أبو سلمة المنقري المزروعي التبوذكي البصري المتوفى سنة٢٢٤هـ كان أحد أركان الحديث ، قال عباس الدروي : كتبت عنه ٣٥,٠٠٠حديث ، كان من شيوخ البخاري .

*****

(١٤) شيخ خراسان الإمام يحي بن بكر التميمي النيسابورى ([1]) :

ممن شهد له ابن راهوية فقال : ما رأيت مثل يحي بن يحي ،ولا أحسبه رأى مثل نفسه .وقال صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه : ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله . وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه : كان ثقة وزيادة وأثنى عليه خيراً ومات يوم مات وهو إمام لأهل الدنيا .

وقال الحسن بن سفيان : كنا إذا رأينا رواية ليحي بن يحي عن يزيد بن زريع قلنا : ريحانة أهل خراسان عن ريحانة أهل العراق .

مات في آخر صفر سنة ٢٢٦هـ .

*****

(١٥) ترجمة مختصرة للإمام الدارمي :

من علماء الدين الذين رفعوا راية الثقافة عالية في الدين فوق ثقافتهم العربية : الإمام الدارمى (صاحب المسند) وهو عبدالله بن عبد الرحمن السمرقندى المتوفى سنة ٢٥٥هـ كان حافظا ثقة ، لم يؤلف مسنده إلا بعد رحلات شاقة لجمع الأحاديث النبوية واستقائها من منابعها المختلفة ،وسماعها من جلة العلماء الكثيرين الذين كان منهم النضر بن شميل من علماء تميم . ومما يزيده فخرا أنه مازال يبحث ويقابل ، ويسمع ، ويوازن حتى صار أعلم أهل زمانه كما قرر أبو حاتم ، أما ما قاله (رجاء بن مرجا) فهو : ما رأيت أعلم بالحديث منه .فإذا علمت أنه كان آية في الحفظ والورع مما أوحى إلى محمد ابن عبد الله بن نمير

[1] -تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى جـ١١ :٢٩٦.

أن يشهد بفضله فيقول : غلبنا الدارمى بالحفظ والورع ، تبين لك أن عالمنا كان جديراً بكل تكريم .

* * * * *

(١٦) ومنهم من تخصص في الأحاديث النبوية ، ومنهم من ألفوا في الإسناد ، حسبنا أن نذكر أربعة منهم لكل واحد مسنده المشهور به أشهرهم الإمام الدارمى صاحب المسند المتقدم ، والإمام الحافظ أبو إسحاق الطوسى ، والحافظ المشهور الحارث بن محمد البغدادي ، وأبو يعلى الموصلى . وقد تقدمت الإشارة إلى الأمام الدارمى ،أما الإمام الطوسى فهذا إشارة إليه :

هو الحافظ أبو إسحاق العنبري المتوفى سنة ٢٨٢هـ كان محدث الوقت في زمنه ، كما كان أول الزاهدين ، بعد محمد بن أسلم بطوس .وربما امتاز (مسنده) بالاستيعاب ،ولذاً سمي المسند الكبير ،وكثرت أجزاؤه حتى بلغت ٢٠٠جزء.

* * * * *

(١٧) وصاحب المسند الثالث : هو الحافظ أبو محمد الحارث بن أبي أسامة التميمي البغدادي المتوفى سنة ٢٨٢هـ ومن عجب أنه شارك سابقه في أمور كثيرة أظهرها أن لكليهما مسندا ، كما توفيا في سنة واحدة ، وأنهما من تميم . وعاش ٩٦سنة.

* * * * *

(١٨) أبوجعفر[١] أحمد بن محمد بن عبد الرحمن التميمي القصري ـ نسبةلقصر بني الأغلب ودار ملكهم على ميلين من قبة القيروان ـ الفقيه الصالح الكثير الكرامات والرواية والاعتناء بمعجزاته صلى الله عليه وسلم وألف في ذلك توفي سنة ٣٢٢هـ .

* * * * *

(١٩) أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام التميمي كان جده تمام من أمراء إفريقية الإمام الفقيه الحافظ المحدث العالم الأديب المؤرخ وروى عنه أبناه تميم وتمام له مؤلفات كثيرة كلها بخط يده واحتاج الناس إلى علومه وكتبه ومن مؤلفاته :

طبقات علماء إفريقية ومسند حديث مالك ، وكتاب فضائل مالك وسحنون ،وكتاب الوضوء ، والطهارة ،والصلاة ،والتاريخ ، وعباد إفريقية وعوالى حديثه ، ومناقب العرب ، توفي في ذي القعدة سنة ٣٣٣هـ ودفن بباب سلم من القيروان

* * * * *

(٢٠) الإمام السمعاني [٢]أبو بكر محمد بن أبي المظفر : منصور بن محمد المروزى وجد الحافظ أبى سعيد ، زاد على أقرانه يعلم الحديث ومعرفة الرجال والأنساب ،والتاريخ ، وهو غير صاحب الأنساب.

وتوفي سنة ٥١٠هـ .

---

[١] -طبقات المالكية للشيخ محمد بن مخلوف حـ ١ :٢٨ رقم ١٥٥.

[٢] -تذكرة الحافظ للذهبى جـ٥ ص٦٠رقم ٣٦.

(٢١) أقدمهم عهداً الإمام عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن محمد ابن مزروع بن أحمد بن عزاز البصري، نزل المدينة المنورة وكان من فقهاء الحنابلة المحدثين الحفاظ .

ولد بالبصرة في شوال سنة ٦٢٥هـ ورحل إلى بغداد ، فسمع بها من ابن قميرة وغيره، كما حدث بالحجاز، وبغداد ، ومصر ، ودمشق ،تفقه على الشيخ كمال الدين بن وضاح ، ثم انتقل إلى المدينة ، واستوطنها نحوا من خمسين سنة إلى أن مات بها ، وحج فيها أربعين حجة على الولاء،(وحدث)بالكثير في الحجاز ، وبغداد ، ومصر ، ودمشق. و(سمع منه)جماعات منهم (البرزالي)و (ابن الخباز)(والحارثي) ، وتوفي سنة ٦٩٦هـ .

* * * * *

(٢٢) إسماعيل بن مزروع الحلبي [1] الفوعي ،وكان من ذوي الوجاهة بدمشق ، وكبار الأعيان بها ، وظل متمتعاً بجاهه ونفوذه إلى أن دب النفور بينه وبين نائب الشام (تنكز بن عبدالله الحسامي)،فقتلة سنة ٧١٦هـ .

* * * * *

(٢٣) الإمام محمد بن مسلم ـ باللام المشددة ـ ابن مزروع بن جعفر المزوي الأصل الدمشقي (شمس الدين) القاضي العالم الحنبلي .

---

[1] -ترجم له الدرر الكامنة لابن حجر ج١ص٣٨٢ ،والمنهل الصافي .

ولد في صفر سنة ٦٦٢هـ وتوفى ٧٢٥هـ كان أشهر أصحابه البوصيرى ، وأجاز له التدريس جماعة من علماء مصر مثل النجيب.

فلم يكد يدرك السادسة من عمره حتى توفى أبوه فتربا يتيماً وعاش فقيراً ، ولم يكن له ما يعتمد عليه من حطام الدنيا سوى مكتب بالصالحية يأتيه منه خمسة دراهم في الشهر فكان ذلك الظرف بوتقة صهر فيها معدنه ، فاستعان على العيش بما تعلمه .

فحفظ القرآن ، ومهر في الفقه ، وفروع العربية إلى أن تصدر لدراستها ، وظل مواظباً على البحث والاطلاع .

ـ وما زال مقبلاً على البحث والتنقيب ،منصرفاً عن التدريس حتى مات القاضى تقي الدين بن سليمان فعرض عليه رياسة القضاء ،نتيجة لثناء أهل العلم عليه ، ولشهرته بالعبادة والوقار فتوقف ، فطلع العلامة (ابن تيمية)إليه ولامه على الامتناع ،وما زال يثير من همته حتى قوي عزمه ، ورضى بالقضاء بشروط ، ألا يركب بغلة ، ولا يحضر المواكب ولا يلبس حريرا ، فأجيب إلى طلبه ، فباشر القضاء أحسن مباشرة وعمر الأوقاف وكان ينزل من الصالحية ماشيا ، وربما ركب مكاريا ومعه مئزره وسجادته ، ومحبرته من زجاج .

ـ وشهد له أهل العلم والدين بأنه من قضاء العدل ، وكان ذا أوراد وعبادات وحج عدة مرات مات في آخرها بالمدينة المنورة .

* * * * *

٢٤) جرير بن عطية

الشاعر الشهير بن عطية بن الخطفي([1]) ، والخطفي لقب ، وأسمة حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.
ويكنى جرير أبا حرزة ، وامة هي أم قيس بنت معبد بن عمير بن مسعود بن حارثة بن عوف بن كليب بن يربوع . وام أبيه عطية هي النوّار بنت يزيد بن عبد العزى بن مسعود بن حارثة بن عوف بن كليب .
وكانت أم جرير قد رأت في نومها ، وهي حامل به ، كأنها ولدت حبلاً من شعر أسود ، ولما وقع منها ، جعل الحبل ينزو فيقع في عنق هذا فيخنقه ، حتى فعل ذلك برجال كثيرين . فانتبهت مرعوبة ،فأولت رؤياها فقيل لها : ستلدين شاعراً، ذا شر وشدة وشكيمة وبلاء على الناس .فلما ولدته سنة ٣٠هـ سمته جريراً باسم الحبل الذي رأت أنه خرج منها .
ـ قيل للشاعر أبن مناذر بمكة : من أشعر الناس ..؟
قال : من إذا شئت لعب ، ومن إذا شئت جد ، إذا لعب أطعمك لعبه فيه ، وإذا ما رمته بعد عليك ، وإذا جد فيما قصد له أيسك من نفسه .
قيل : مثل من من الشعراء ..؟
قال :جرير حيث يقول إذا لعب :

إن الذين غدو بلبك غادروا	وشلاً بعينيك لا يزال معينا
غيض من عبراتهن وقلن لي	ماذا لقيت من الهوى ولقينا ؟

[1] -أعلام تميم لحسين حسن ص١٦٧ .

ثم يقول حين جد :

إن الذي حرم المـــكارم تغلباً جــعل النبوة والخلافة فينا

مضر أبي وأبو الملوك فهل لكم يا خزر تغلب من أب كأبينا

هذا أبن عمي في دمشق خليفة لــو شئت ساقكم إلى قطينا

ـ ولما بلغ عبد الملك بن مروان خليفة الشام ، قول جرير

قال : ما زاد أبن المراغة على أن جعلني شرطياً له ، أما أنه لو قال (لــو شــاء ساقكم إلى قطينا) ، لسقتهم إليه كما قال ..

وهذه الأبيات هجا بها جرير الاخطل الشاعر التغلبي ، وقوله فيها (جعــل النبــوة والخلافة فينا) إنما أراد أنه تميمي النسب ، وتميم ترجع إلى مضر بن نزار بــن معد بن عدنان ـ جد الرسول صلى الله عليه وســـلم ـ فقريـــش وبنــو تميــم ينتسبون إلى مضر .

ثم دخل جرير على الخليفة فانشده قصيدته التي منها :

أتصحوا أم فؤادك غير صاح عشية همّ صحبك بالرواح

تقول العاذلات علاك شــيب أهذا الشيب يمنعني مزاح

وفيها بيت المدح الرائع :

ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح

ـ قال جرير : فلما انتهيت إلى هذا البيت ، كان عبد الملك متكئاً ، فاستوى جالساً وقال :

من مدحنا منكم ، فيمدحنا بمثل هذا أو يسكت .

ثم التفت إليّ وقال:

يا جرير،أترى أم حرزة ترويها مائة ناقة من نعم بني كلب؟

قلت : يا أمير المؤمنين ، إن لم تروها ، فلا رواها الله يا أمير المؤمنين نحن مشايخ وليس بأحدنا فضل عن راحلته ، والإبل أباق ،فلو أمرت لي بالرعاء.
فأمر لي بثمانية رعاة ، وكان بين يديه صحاف من الذهب وبيده قضيب فقلت : يا أمير المؤمنين..والمحلب ..؟وأشرت إلى إحدى الصحاف، فقال:خذها وإلى هذه الحادثة أشار جرير بقوله :

أعطوا هنيدة تحدوها ثمانية ما في عطائهم منّ ولا سرف

(هنيدة :أسم علم على المائة)

******

وقدم جرير على الخليفة عمر بن عبد العزيز ، عن أهل الحجاز فاستأذنه الشعر فقال عمر : مالي وللشعر يا جرير ؟
فقال جرير : يا أمير المؤمنين ، إنها رسالة من أهل الحجاز .
قال : فهاتها ، إذن .
فقال :

كم من ضرير أمير المؤمنين لدى أهل الحجاز ، دهاه البؤس والضرر
أصابت السنة الشهباء ما ملكت يمينه ، فحناه الجهد والكبر
ومن قطيع الحشا عاشت مخبأة ما كانت الشمس تلقاها ولا القمر
لما اجتلتها صروف الدهر كارهة قامت تنادي بأعلى الصوت:يا عمر

*****

ـ وتعرف جرير على يزيد بن معاوية ، وهو أمير ، وجعل يختلف إليه ،وهو شاب واستلطفه يزيد.واتفق أن يزيد أراد أن يعاتب أباه معاوية بشعر،فاقتبس أبياتاً من قصيدة لجرير ، فرفعها لأبيه عن لسانه وفيها قول جرير :

بأي سنان تطعن القوم بعدما   نزعت سناناً من قناتك ماضيا

فاعتقد معاوية أن الأبيات لأبنه ، فسر بذلك كثيرا . ولما صارت الخلافة إلى يزيد وفد عليه جرير، فأستوذن له مع الشعراء فجاء الجواب بالنسبة لجرير :

إن أمير المؤمنين يقول لا يصل الينا شاعر لا نعرفه ولم نسمع شعره .

فأجاب جرير : قولوا للخليفة أنا القائل : بأي سنان تطعن القوم بعدما . فأمر يزيد بإدخاله وقال له : لقد فارق أبي الدنيا وما يحسب إلا أني قائلها .

******

سأل عكرمة أباه جريراً عن شعراء الجاهلية ،فذكر جرير زهيراً بن أبي سلمى .

فقال عكرمة :الإسلام ..؟قال جرير : الفرزدق نبعة الشعر .

قال :فالأخطل يا أبتاه ..؟ قال :يجيد مدح الملوك ويصيب صفة الخمر ..

قال : فما تركت لنفسك يا أبت ..؟

قال :دعني فإني نحرت الشعر نحراً (استمكانا منه واقتداراً عليه).

*****

وقدم جرير المدينة المنورة ،وأتاه الشعراء وغيرهم ،وأتاه أشعب فيهم ،فسلموا عليه وحادثوه ساعة وخرجوا وبقي أشعب ..

فقال جرير :أراك قبيحاً وأرك لئيم الحسب ،ففيم قعودك ..؟

قال :اصلحك الله ،أنه لم يدخل عليك اليوم أحد أنفع لك مني ..

فقال جرير :وكيف ذلك ؟ قال :لأني آخذ رقيق شعرك فأزينه بحسن صوتي .

واندفع يغني :

يا أخت ناجية السلام عليكم   قبل الرحيل وقبل لوم العذل

لو كنت أعلم أن آخر عهدكم   يوم الرحيل ،فعلت ما لم أفعل

فاستخف جرير الطرب لغنائه بشعره حتى زحف إليه وساله عن حوائجه ، فقضاها له .

*****

وكان الخليفة عمر بن عبد العزيز لا يهتم بشعراء الغزل والمديح ولا يكرمهم ،ولم يعط إلا جريراً .. فقد دخل جرير عليه وهو يقول :

إن الذي بعث النبي محمداً جعل الخلافة في إمام عادل

وسع الخلائق عدله ووفاؤه حتى ارعوى وأقام ميل المائل

والله أنزل في القرآن فضيلة لإبن السبيل وللفقير العائل

أني لأرجو منك خيراً عاجلاً والنفس مولعة بحب العاجل

فقال عمر : يا جرير ، والله ،لقد وليت هذا الأمر وما أملك إلا ثلثمائة ،مائة أخذها عبد الله ومائة أخذتها أم عبد الله .

يا غلام أعطه المائة الثالثة.

فقال جرير : والله ، إنها لأحب مال كسبته .

ثم خرج فقال له الشعراء : ما وراءك .. ؟

قال:ما يسوء الشعراء،خرجت من أمير يعطي الفقراء ويمنع الشعراء، وأني عنه لراض.

*****

كانت بين جرير والفرزدق مهاجاة ومناقضات لم تكن بين شاعرين عربيين قبلهما ولا بعدهما .

ومات الفرزدق سنة ١١٠هـ فلما بلغ جريراً خبره بكى وقال :

كان نجمنا واحداً وأني لأعلم أني قليل البقاء بعده وكل واحد منا مشغول بصاحبه وقلما مات ضد أو صديق إلا وتبعه صاحبه ومات جرير بعد أشهر من موت الفرزدق مات باليمامة وخلف عقباً كثيراً منهم نوح وبلال وعكرمة وحرزة .

وكان الشعراء الذين عاصروه ،يحاولون الحط من مكانته وشعره ـ وهم كثيرون ـ لكنه كسفهم كلهم إلا الفرزدق .

وقال جرير يرثي الفرزدق :

لعمري لقد أشجى تميماً وهدها   على نكبات الدهر موت الفرزدق

عماد تميم كلها ولسانها   وناطقها البذاخ في كل منطق

وهناك ديوان شعري لجرير لمن أراد الإطلاع على شعر علمٍ من أعلام الشعر خلده التاريخ ، وقلما يحدث تكراره .

*****

٢٥) بلال بن جرير

ابن عطية الخطفي ([1])ـ من بني كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ـ وهو حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربـوع . كـان شاعراً ولكن ليس كأبيه جرير .. وهو القائل :

ما زال عصياننا لله يسلـمنا ... حتى دفعنـا إلى يحيى وبندار

إلى عجلين لم تقطع ثمارهما ... قد طالما سجدا للشمس والنار

وكان كثيراً ما يروي ،مفتخراً ،عن أبيه قصصاً واشعاراً.

ـ وقال لأبيه يوماً : يا أبتي أنك لم تهج قوماً قط إلا وضعتهم إلا بنـي نجـا ..؟ فقال أبوه : إني لم أجد شرفاً فأضعه ولا بناءً فاهدمه .. وكان أخوه موسى ابـن جرير إذا ذكر أخوه بلال ،نسبه إلى أمه ويقول ،أبن أم حكيم . فقال بلال :

يا رب خال اغر أبلجا ... من آل كسرى يغتذي متوّجا

ليس كخال لك يدعى عشبجا

والعشبج هو الرجل المنقبض الوجه ،السيء المنظر ،وقد دخل جرير على الحجاج بن يوسف الثقفي ،اول مرة فقال له الحجاج :

بلغني أنك ذو بديهة ،فقل في هذه الجارية .

فأجابه:مالي أقول فيها حتى أتأملها ، ومالي أن أتأمل جارية الأمير .ولكن الحجاج ألح على جرير .

فتأملها جرير ثم سألها عن اسمها ..فقالت :أمامة

---

[1] -المرجع السابق ص١٤٠ .

فقال :

ودع إمامة حان منك رحيل   أن الوداع لمن تحب قليل

مثل الكثيب تمايلت أعطافه   فالريح تجبر متنه وتهيل

فوهبها له الحجاج ،فسار بها إلى اليمامة ، وكانت من حرائر أهل الـري فتبعـها أخوتها ودفعوا لجرير عشرين ألفاً بها ، فرفض ، وقال فيها :

إذا عرضوا عشرين ألفاً تعرضت   لأم حكيم حاجة هي ما هيا

لقد زدت أهل الري عندي مودة   وحببت أضعافاً إلىّ المواليا

وتزوجها فولدت له :بلالاً وحكيماً وحرزة .

*****

ـ قاول الشاعر الحماني بلالاً ذات يوم ،فيما كان بينهما من الشر .

فقال الحماني لبلال : يا أبن أم حكيم .. فقال له بلال : ما تذكر من أبنـة دهقـان وأخيذة رماح وعطية ملك وليست كأمك التي بالمروت ، تغدو على أثـر ضأنـها كأنما عقباها حافرا حمار .

*****

٢٦) غالب بن صعصعة

ابن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم[1] .

أبو الفرزدق (همام) الشاعر الكبير .

له صحبة وهو جواد شريف ، وفد على الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ولحق علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)إلى البصرة ،ومات أيام معاوية (رضي الله عنه) بعد أن عهد بولاية العهد إلى يزيد .

وكان غالب مغرقاً في المباهاة ،ففي يوم صوُر بين بني تميم وبني كلب ،لما وردت إبله حبس منها ناقة ضخمة السنام فنحرها واطعمها بني حنظلة ويربوع ولما وردت إبل سحيم الرياحي الشاعر نحر منها ناقة وأطعمها مباهاة لغالب ، فنحر غالب ناقتين ونحر سحيم ناقتين ،فقال غالب : الآن عرفت أنه يوائمني ..

ولما وردت إبله حبس منها عشراً فعقلها ونحرها وانفلتت ناقة منها ودخلت في بني يربوع فأدركها فعقرها، فقالت له الخرماء بنت عوف : ما لك قطع الله يدك. فقال لها : دونك الناقة فكليها فإني لا اشتم أبنة العم ولكن أطعمها .

ورجع فنصب قدوره ،فقرر بنو يربوع أن يعدوا على قدوره ويكفئوها بما فيها فيفضحوه ثم يعتذروا ..وعلم غالب بقرارهم ،فلما وردت إبله لبس حلته وأخذ سيفه وأهوى على آخرها فنفرت وأقبلت على بيت سحيم فعقر منها فوقع البيت

[1] - المرجع السابق ص ٤٢٣ .

،فشتمته أم سحيم .فطلبه الخليفة عثمان ليعاقبه فركب إلى أبيه صعصعـــه الـــذي أعطاه بدل إبله بشرط أن يترك العقر.
وفي سنة ٣٦هـــ وفد غالب على الإمام علي فأوصاه الإمام أن يعلم ابنه الفـرزدق القرآن وأن يترك المباهاة ..ففعل .

*****

٢٧) الفرزدق

هو (١)الشاعر همام بن غالب بن صعصعة بن مجاشع بن دارم من بطن حنظلــــة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، ولد في كاظمة شرق الكويت سنة ٢٠ هـــ .
كان جده صعصعة يعرف في الجاهلية محيي الموءودات لأنه صاحب إبل وغنم ثم نزل فكان يفتدي الفتاة الموءودة عندما يريد والدها وأدها أي قتلها وكـــان أبــوه غالب بدوياً ثم نزل البصرة وسكنها واشتهر بكرمه وولد له الفرزدق بكاظمة التي تسمى الجهراء حاليا وهي تقع غرب شمال الكويت وكانت ولادته في خلافة عمــر بن الخطاب رضي الله عنه ونشأ نشأة بدوية وغلب عليه لقب الفـــرزدق لوجــود عيب في جبهته لأن الفرزدق معناه الرغيف أي سيء المنظر جل الخالق.
ــ وقد برز بالشعر حيث يعتبر من أعلام الشعراء في العصر الأموي وفـــي الأدب العربي ولهذا نجد الأدباء يحتجون بشعره كمصدر كبير من مصادر اللغة حتى قيل لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب ويعتبر مصدراً تاريخياً لكثرة حديثه عــن أيام العرب ومناقب القبائل ومثالبها ، قال بعض مؤرخي الأدب لولا شعر الفـرزدق

---

١ - المرجع السابق ص ٥٦٠ ، ديوان الفرزدق .

لضاعت نصف أخبار الناس وقد تفنن في جميع أنواع الشعر خصوصا الفخر والهجاء ومعروف ما حدث بينه وبين جرير من الهجاء لما هو غير جائز في هذا الزمان زمان العلم والتعليم ومن شعره في الفخر قوله:

لنا العزة القعساء والعدد الذي ... عليه إذا عد الحصى يتخلف

ولا عز إلا عزنا قاهر له ... ويسألنا المنصف الذليل فينصف

ومنا الذي لا ينطق الناس عنده ... ولكن هو المستأذن المنصف

تراهم قعودا حوله وعيونهم ... مكسرة أبصارها ما تعرف

وبيتان بيت الله نحن ولاته ... وبيت باعلا إيلياء مشرف

إذا هبط الناس المحصب من منى ... عشية يوم النحر من حيث عرف

ترى الناس ماسرنا يسيروا خلفنا ... وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا

– ومن قول الشاعر الفرزدق أيضا في زين العابدين ، على بن الحسين بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهما لما حج هشام بن عبد الملك بن مروان ورأى الناس حول الكعبة المشرفة ملتفين حول علي بن الحسين يسلمون عليه ويقبلونه ويطلبون منه أن يدعي الله لهم وللمسلمين فنظر إليه هشام وعرفه لأنه كان مشهورا . فقال هشام لمن حوله من هذا كأنه لا يعرفه ولكن يتجاهل ذلك ويحتقره فبلغ الفرزدق ذلك الاستفهام المتجاهل فقال هذه القصيدة التي كانت سببا لاعتقاله وسجنه من قبل الخليفة هشام نورد منها هذا الأبيات للإشارة إلى مكانة الشاعر العربي الفرزدق إذا قال [1]:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحل والحرم

---

[1] – ديوان الفرزدق والنقائض جـ٢ص ١٨٩ـ١٧٨ـ١٧٩ـ١٨٠.

هذا ابن خير عباد الله كلـــــهم هذا التقي النقي الطاهر العـــلم

وليس قولك من هذا بظــــائره العرب تعرف من أنكرت والـعجم

إذا رأته قريش قال قــائلـــــها إلى مكارم هذا ينتهـــــي الكرم

ما قال لا قط إلا فـــي تشهـــده لولا التشهــــــــد كانت لاؤه نعم

يغض حياء ويغض من مهابـــته فلا يكلـــــم إلا حـــــين يبتسم

ينشق ثوب الدجى عن نور غرته كالشمس تنجاب عن إشراقها الظلمُ

من معشر حــبهم دين وبغضهم كفرٌ وقربهم منجيٌ ومعتصـــــــمُ

ومنها :

ترى كل مظلوم إلينا فراره ويهب منا جهده كل ظالم

إلى آخرالقصيدة.

*****

أضمر الحجاج شرًا لأحد بني تميم وهو سوار بن الضرب من أصحاب قطري أبـن الفجاءة التميمي فذكرته نفسه القائل :

ولا يقيم على ضيم يراد به إلا الأذلان عير الحي والوتدُ

ورأى أنه من قصر النظر أن يعاند الحجاج وفي قبضته سلطة بنـــي أميـــة فـــآثر الرحيل وقال :

أيرجو بنو مروان سمعي وطاعتي و(قومي تميم) والفلاة ورائيا

أو كقوله يفخر بنفسه :

أنا قمر السماء على الثريا ونحن الأكثرون حصى ونابا

وقال الفرزدق يناقض جرير في افتخاره .

وإن ثياب الملك في آل دارم همو ورثوها لاكليب النواهق

ثياب (أبي قابوس)أرثها إبنه   وأورثناها عن ملوك المشارق
وأن ثيابي من ثياب محرق   ولم أستعرها من معاع وناعق

ومن قوله أيضا في ذكر أحباب له وجيران أوفياء وقد رحلوا عنه ولم يبق في منازلهم إلا ذكراهم الطيبة وتاريخهم المجيد حيث قال :

حي المنازل إذ لا نبتغي بدلا   بالدار دارا ولا الجيران جيرانا
ياحبذا جبل الريان من جبل   وحبذا ساكن الريان من كانا
وحبذا نفحات من يمانية   تأتيك من قبل الريان أحيانا
لا بارك الله في الدينا إذا انقطعت   أسباب دنياك من أسباب دنيانا
أن العيون التي في طرفها حور   قتلننا ثم لم يحيينا قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له   وهن أضعف خلق الله إنسانا

*****

وحضر الفرزدق يوماً عند الخليفة سليمان بن عبد الملك فأنشد[1] :

وركب كأن الريح تطلب عندهم   لها ترة من جذبها بالعصائب
إذا آنسوا ناراً يقولون أنها   ـ وقد حضرت أيديهم ـ نار غالب

فأعرض سليمان كالمغضب لأنه أراد أن يكون الشعر مدحاً له لا لغالب .

ولهذا التعظيم من الفرزدق لأبيه غالب قصص أدبية طريفة . وقد وفد غالب ومعه همام صبياً على الإمام علي سنة ٣٦هـ فنصحه الإمام بأن يعلمه القرآن ،فقيد الفرزدق نفسه حتى حفظ القرآن .

[1] - أعلام تميم ص ٥٦١ .

بينما كان الفرزدق يجلس إلى الفقيه الأمام الحسن البصري إذ جاء رجل فقال يسأل الحسن : يا أبا سعيد ، أنا نكون في هذه البعوث والسرايا فنصيب المرأة من العدو وهي ذات زوج ، افتحل لنا من غير أن يطلقها زوجها ..؟

فقال الفرزدق :

وذات حليل انكحتها رماحنا حلال لمن يبني بها لم تطلق

فقال الحسن :صدقت .

ثم أقبل رجل آخر يسأل :يا أبا سعيد ما تقول في الرجل ، يشك في الشخص ،يبدو له ،فيقول والله هذا فلان ، ثم لا يكون هو ، ما ترى في قسمه ..؟

فقال الفرزدق :

ولست بمأخوذ بقول تقوله إذا لم تعمد قائلات العزائم

فقال الأمام الحسن : صدقت .

وكان همام عدواً لزياد بن أبيه قال : بقيت إذا نزل زياد البصرة نزلت الكوفة،وإذا نزل الكوفة نزلت البصرة .وجعل من كان يؤويني يخرجني من عنده ،حتى ضاقت على الأرض ،حتى فعل ذلك معي أخوالي بني ضبة .

ومرة كنا في طريق فسايرنا سبع مفترس ..فقلت :

ما كنت احسبني جباناً بعدما لاقيت ليلة جانب الأنهار

فلانت أهون من زياد جانبا اذهب إليك محرم الأسفار

فلما سمعها زياد عفا عنه وآمنه ،ورأى الفرزدق أن يجعل المدينة المنورة مسكنه، إلى أن هلك زياد .

وفي المدينة كانت للفرزدق مطارحات أدبية وشعرية مع أهلها وشعرا ئها وحكامها ودخل على السيدة سكينة بنت الحسين فقالت له :

من اشعر الناس يا همام ..؟

قال : أنا .

وناقشته بأبيات يعتز بها وذكرت له أبياتاً لغيره خيراً منها ، وخاصة أبيات مناقضه جرير الخطفي . ثم اكرمته .

أما نقائضه مع خصومة الشعراء واخصهم جرير،فهي سجل للتاريخ العربي ، ومرجع مهم من مراجع اللغة والأدب والشواهد اللغوية والتاريخية ، فيها صور الحياة الاجتماعية في الجاهلية والإسلام ،بكل دقائقها وواقعها ونزعتها السياسية والعقائدية وهي تطور فني للشعر العربي اشغلت المدارس الأدبية النقدية والأحزاب والقبائل .

ولمن أرد المزيد عليه الرجوع لديوان الفرزدق .

* * * * *

الفصل الثامن

بعض علماء بني تميم في العصر الحديث

بعض
علماء تميم في العصر الحديث

سنذكر بعضاً من علماء تميم خلال الثمانية قرون الماضية ، من كتاب " علماء نجد خلال ثمانية قرون " للشيخ : عبدالله البسام ، وسنكتفي بذكر الاسم والفترة الزمنية لكثرتهم ، ومن أراد المزيد حول تراجمهم ، فعليه مراجعة الكتاب المذكور.([1])

الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان آل مشرف التميمي ، شيخ الإسلام ومصباح الظلام ، ومفيد الأنام ، ومجدد دعوة الإسلام (١١١٥- ١٢٠٦).

الشيخ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف التميمي (١١٤٦-١٢٠٥).

الشيخ إبراهيم بن أحمد بن محمد المنقور التميمي (١١٠٣-١١٧٥).

الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن مشرف التميمي (٠٠-١٢٣٢).

الشيخ إبراهيم بن سليمان بن علي بن مشرف التميمي(١٠٧٠-١١٤١).

الشيخ إبراهيم بن صالح بن محمد القاضي التميمي ((١٢٨٠-١٣٢٣).

الشيخ إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ(١٢٨٠-١٣٢٩).

الشيخ إبراهيم بن عبد الملك بن حسين آل الشيخ التميمي(١٢٥٥تقريباً- ١٣٢٩).

---

[1] - التواريخ بالسنة الهجرية .

الشيخ إبراهيم بن عبد الوهاب بن سليمان آل مشرف التميمي (من علماء القرن الثاني عشر الهجري .

الشيخ إبراهيم بن غملاس التميمي(٠٠-١٢٩٣).

الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد الجبار بن عذيّق التميمي(كان حياً سنة ١٢٨٣هـ.

الشيخ إبراهيم ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (من علماء القرن الثالث عشر الهجري).

الشيخ أحمد بن سليمان بن عبد الله البسام التميمي(١٣٣٥-١٤٠٧هـ).

الشيخ أحمد بن سليمان بن مشرف التميمي (٠٠-آخر القرن الحادي عشر الهجري).

الشيخ أحمد بن عبد العزيز بن محمد آل مبارك التميمي (١٣٢٥-١٤٠٩).

الشيخ أحمد بن عبد المحسن بن حمد آل ابا حسين التميمي (١٣٣٠تقريباً).

الشيخ أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن مشرف التميمي(١١١٠تقريباً -أواخر القرن الثاني عشر).

الشيخ أحمدبن عثمان بن عثمان بن بسام التميمي(٠٠-١١٣٥).

الشيخ أحمد بن علي بن حسين آل مشرف التميمي (٠٠-١٢٨٥).

الشيخ أحمد بن مانع بن إبراهيم بن ماتع التميمي (٠٠-١١٨٦).

الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد البجادي التميمي (٠٠-١٠٧٨).

الشيخ أحمد بن محمد بن حسن القصير التميمي (٠٠-١١١٤).

الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد المنقور التميمي(١٠٦٧-١١٢٥).

الشيخ أحمد بن محمد بن عبد اللطيف آل مبارك التميمي(١٢٧٦-١٣٣٤).

الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام التميمي (النصف الأخير من القرن العاشر -٠-١٠٤٠تقريباً.

الشيخ أحمد بن محمد بن ماجد الحصين التميمي (من علماء آخر القرن الحادي عشر وأول القرن الثاني عشر للهجرة).

الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف التميمي (٠٠-١٠١٢هـ).

الشيخ أحمد بن محمد بن ناصر بن مشرف التميمي (٠٠-١٠٤٩).

الشيخ أحمد بن يحي ابن عطوة التميمي (النصف الأخير من القرن التاسع الهجري -٩٤٨).

الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٧٦-١٣١٩).

الشيخ حسن بن حسين بن على بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٦٦هـ-١٣٣٨هـ).

الشيخ حسن بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (٠٠-١٢٤٥هـ).

الشيخ حسن بن عبد اللطيف بن محمد بن مانع الشبرمي التميمي (١٣٣٧-١٤١٦هـ).

الشيخ حسن بن عبد الله بن حسن بن حسين بن علي بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٣٥٢-١٤٠٧هـ).

الشيخ حسن بن عبد الله بن حسن ابن حسين التميمي (٠٠-١١٢٣هـ).

الشيخ حسن بن عبد الله بن عيدان التميمي (٠٠-١٢٠٢هـ).

الشيخ حسن بن علي عبد الله بن بسام التميمي (٠٠-٩٤٥هـ).

الشيخ حسين بن أبي بكر آل غنام التميمي (٠٠-١٢٢٥هـ).

الشيخ حسين بن حسن بن حسين بن علي بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٨٤-١٣٢٩).

الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب (٠٠-١٢٢٤).

الشيخ حماد بن محمد آل شبانه التميمي (٠٠-١١٧٥هـ).

الشيخ محمد بن إبراهيم بن حمد آل مشرف التميمي (٠٠-١١٩٤هـ).

الشيخ بن إبراهيم بن عبد الرحمن القاضي التميمي (١٣٢٣-١٣٩٥).

الشيخ حمد بن شبانه بن محمد بن شبانه التميمي (من علماء النصف الأول من القرن الثاني عشر للهجرة).

الشيخ حمد بن عبد الجبار بن أحمد بن شبانه (من علماء الدولة السعودية الأولى).

الشيخ حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر التميمي (١١٦٠-١٢٢٥هـ).

الشيخ خميس بن سليمان الوهيبي التميمي (من علماء أول القرن الحادي عشر للهجرة).

الشيخ راشد بن عبد اللطيف بن مبارك آل مبارك التميمي (١٢٧٣-١٤١٦هـ).

الشيخ زيد بن عبد العزيز بن زيد بن فياض التميمي (١٣٥٠-١٤١٦هـ).

الشيخ سعد بن محمد بن سيف آل يحي الشبارمه التميمي (٠٠-١٤٠٢هـ).

الشيخ سليمان بن إبراهيم محمد البسام التميمي (١٣١٨-١٤٠٥).

الشيخ سليمان بن صالح بن حمد البسام التميمي (١٣١٨-١٤٠٥).

الشيخ سليمان بن عبد العزيز بن محمد البسام التميمي (١٣٠٠-١٣٧٧).

الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب التميمي(١٢٠٠-١٢٣٣هـ).

الشيخ سليمان بن علي بن محمد بن مشرف التميمي (٠٠-١٢٠٨هـ).
الشيخ سليمان بن علي بن محمد بن مشرف التميمي (٠٠-١٠٧٩هـ).
الشيخ سليمان بن محمد بن عبد الكريم آل شبل التميمي(١٣١٢-١٣٨٦).
الشيخ سيف بن محمد بن عزّاز التميمي (٠٠-١١٢٩هـ).
الشيخ صالح بن حمد بن محمد البسام التميمي (١٢٥٨-١٣٣٧).
الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسين آل الشيخ(٠٠-١٣٧٢).
الشيخ صالح بن عبد الله بن إبراهيم البسام التميمي (١٢٧٠-١٣٠٧هـ).
الشيخ صالح بن عثمان بن حمد القاضي التميمي (١٢٨٢_١٣٥١هـ).
الشيخ صالح بن محمد بن عبد اللطيف آل مبارك التميمي (١٢٨٠-١٣٦٢هـ).
الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١١٦٥-١٢٤٤).
الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١١٩٣-١٢٨٥).
الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٢٥-١٢٩٣).
الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٦٥-١٣٣٩).
الشيخ عبد الله بن حسن بن حسين بن علي بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٨٧-١٣٧٨).
الشيخ عبد الجبار بن حمد بن شبانه التميمي (من علماء القرن الثاني عشر الهجري).
الشيخ عبد الرحمن إبراهيم سليمان بن مشرف التميمي (٠٠-١٢٠٦هـ).

الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد آل يحي التميمي (١٣٥٦-١٤٠٤).
الشيخ عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الرحمن آل الشيخ (١٢٩٨-١٤٠٦هـ).
الشيخ عبد الرحمن بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (من علماء القرن الثالث عشر الهجري).
الشيخ عبد الرحمن بن صالح بن حمد البسام التميمي (١٣٠٣-١٣٧٣هـ).
الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الحصين التميمي (١٣٠٦-١٣٨٦).
الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ (١٢٨٨-١٣٦٨).
الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ (١٣٣٢-١٤٠٦هـ).
الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن عدوان العزاعيز التميمي (٠٠-١٢٨٦هـ).
الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن عقلا آل مفيد الحميضي التميمي (١٢٩٨-١٣٥٢).
الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد آل شبانه التميمي (من علماء القرن الثالث عشر الهجري).
الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٣١٩-١٣٧٤).
الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الدّخيل التميمي (١٣٠٠-١٣٩٨).
الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله آل فارس التميمي (٠٠-١٣٣٢هـ).
الشيخ عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عثمان ابن حسين (من علماء آخر القرن الثاني عشر الهجري).

الشيخ عبد الرحمن بن عمر بن تركي آل نشوان التميمي (٠٠-١٣٣٧).

الشيخ عبد الرحمن بن مبارك بن علي آل مبـــارك التميمــي (٠٠-١٢٤٠هـــ تقريباً).

الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم القاضي التميمي (٠٠-١٢٦١هــ).

الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن سليمان البسام التميمي (١٣٢٨-١٣٩٧هــ).

الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن طرباق التميمي (١٣٣١تقريباً -١٣٩٥).

الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله المانع التميمي(٠٠-١٢٨٧هــ).

الشيخ عبد الرحمن بن محمد بـن عبـد الله آل ابـن نـاصر التميمـي (٠٠-١٣٩٠هــ).

الشيخ عبد الرحمن محمد بن عتيق التميمي (من علماء القرن العاشر الهجري).

الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن ناصر بن خريف التميمي (١٢٨٩-١٣٨٣).

الشيخ عبد الرحمن بـن نـاصر بـن عبـد الله آل سـعدي التميمـي (١٣٠٧-١٣٧٦هــ).

الشيخ عبد الرزاق بن محمد بن علي بن سلوم التميمي (٠٠-١٢٥٤).

الشيخ عبد العزيز بن حمد بن إبراهيم بن مشـرف التميمـي (١١٩٠تقريبـاً -١٢٤١هــ).

الشيخ عبد العزيز بن حمد بن عبد اللطيف آل مبارك التميمي (١٢٧٩-١٣٥٩).

الشيخ عبد العزيز بن حمد بن ناصر آل معمر التميمي (١٢٠٣_١٢٤٤).

الشيخ عبد العزيز بـن سـليمان بـن عبـد الله آل دامـغ التميمـي (١٢٠٤-١٢١٩هــ).

الشيخ عبد العزيز بن سليمان بن عبد الوهــاب بــن مشــرف التميمــي (٠٠-١٢٦٤تقريباً).

الشيخ عبد العزيز بن صالح بن حسين الموسى التميمي (٠٠-١٢٢٢).

الشيخ عبد العزيز بن صالح بن حمد البسام التميمي (١٢٩٧-١٣٥٧).

الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن رزيــن بسن عــدوان التميمــي (١٣٤٠-١١٧٩هـ).

الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بـــن ربيعــة التميمــي (١٣٤٠-١٤٠٦هـ).

الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عمر آل نشوان التميمي (١٣٣٦-١٣٨٩).

الشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف بن إبراهيــم آل مبــارك التميمــي (١٣١٠-١٣٤٣).

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن حسن آل الشيخ (١٣٣٦-١٤٠٤).

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز آل عشري التميمي (٠٠-١٣٦١).

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الحصين التميمي (١١٥٤-١٢٣٧).

الشيخ عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار بن شبانه التميمي (٠٠-١٢٧٣).

الشيخ عبد العزيز بن محمد بن حمد آل ماجد التميمي (١٣٨٢-١٤١٧).

الشيخ عبد العزيز بن محمد بن سليمان البسام التميمي (١٣٢٢-١٤١٣هـ).

الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عبد الله آل مانع التميمي (١٢٦٣-١٣٠٧).

الشيخ عبد العزيز بن محمد بن علي آل الشيخ (١٢٤٠-١٣٢١).

الشيخ عبد القادر بن راشد بن يزيد بن مشرف التميمي(من علمـــاء أول القــرن العاشر الهجري).

الشيخ عبد الكريم بن صالح بن عثمان الشبل التميمي (من علماء القرن الثالث عشر الهجري).

الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل مبارك التميمي (١٢٨٨-١٣٤٢).

الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ (١٣١٥-١٣٨٦).

الشيخ عبد اللطيف بن مبارك ابن علي بن حمد آل مبارك التميمي (٠٠-١٢٨٥هـ).

الشيخ عبد اللطيف بن محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ (٠٠-١٣٩٨).

الشيخ عبد اللطيف بن محمد بن علي بن سلوم التميمي (٠٠-١٢٤٧).

الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن صالح آل قاضي التميمي (من علماء النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري).

الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن غملاس التميمي (٠٠-١٣٥٤هـ).

الشيخ عبد الله بن أحمد بن عبد الله البسيمي التميمي (من علماء القرن الثاني عشر الهجري).

الشيخ عبد الله بن أحمد بن عبد الله آل رواف التميمي (١٢٩٢-١٣٥٩).

الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد بن مشرف التميمي (٠٠-١٠٥٣تقريباً).

الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد الوهيبي التميمي (٠٠-١٢٦٣هـ).

الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد بن عضيب التميمي (١٠٧٠تقريباً - ١١٦١هـ).

الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد سلوم التميمي (٠٠-١٢٧٩هـ).

الشيخ عبد الله بن جار الله بن إبراهيم آل جار الله التميمي(١٣٥٤-١٤١٤هـ).

الشيخ عبد الله بن حسن بن إبراهيم آل الشيخ (١٣١٠-١٣٩٩هـ).
الشيخ عبد الله بن رحمه التميمي (من علماء القرن العاشر الهجري).
الشيخ عبد الله بن سليمان بن سلامة المزروع التميمي (١٣٢٠-١٣٨٥).
الشيخ عبد الله بن صالح بن عثمان بن شبل التميمي (من علماء القرن الثالث عشر الهجري).
الشيخ عبد اله بن عبد الرحمن بن جاسر التميمي (١٣١٣-١٤٠١هـ).
الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن راشد آل مبارك التميمي (١٣٢٩-١٤٠٦هـ).
الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الوهيبي التميمي (من علماء القرن الرابع عشر الهجري).
الشيخ عبد الله بن عبد العزيزي بن حمد آل مبارك التميمي (١٣١٠-١٣٨٦).
الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن العنقري التميمي (١٢٩٠-١٣٧٣).
الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله الخضيري التميمي (١٣٣٣-١٣٩٢).
الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب بن موسى بن مشرف التميمي (٠٠-١٠٥٦).
الشيخ عبد الله بن عثمان بن محمد بن بسام التميمي (٠٠-١١٦٠).
الشيخ عبد الله بن محمد بن حسن القصير التميمي (من علماء القرن الحادي عشر الهجري).
الشيخ عبد الله بن محمد بن دخيل التميمي (٠٠-١٣٤٦).
الشيخ عبد الله بن محمد بن صقية التميمي (٠٠-١٢٥٦).
الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البسام التميمي (١٢٧٥-١٣٤٦).

الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الكريم القاضي التميمي(١٢٧٠تقريباً-١٣٤٦).
الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ (٠٠-١٣٤٠).
الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مانع التميمي (١٢٨٤-١٣٦٠).
الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن فيروز التميمي (١١٠٥-١١٧٥).
الشيخ عبد الله بن محمد بن عثمان بن دخيل التميمي (١٢٦١-١٣٢٤).
الشيخ عبد الله بن مسلم التميمي (١٢٦٨-١٣٤١).
الشيخ عبد المحسن بن إبراهيم بن علي المهيدب التميمي (٠٠-١٤٠١).
الشيخ عبد المحسن بن سليمان بن محمد الحزيدلي التميمي(١٢٩٨-١٣٥٥).
الشيخ عبد المحسن بن علي بن عبد الله الشارخي التميمي (٠٠-١١٨٧).
الشيخ عبد المحسن بن محمد بن مزرع آل فريح التميمي (١٢٩٢-١٣٧٩).
الشيخ عبد الملك بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ (١٣٢٤-١٤٠٤).
الشيخ عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن مشرف التميمي (٠٠-١١٥٣).
الشيخ عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد العزيز بن فارس التميمي (١٣١٩-١٣٩٥).
الشيخ عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب بن مشرف التميمي (٠٠-١١٢٥).
الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله بن فيروز التميمي (١١٧٢-١٢٠٥).
الشيخ عثمان بن صالح بن عثمان آل قاضي التميمي (١٣٠٨-١٣٦٦).
الشيخ عثمان بن صالح بن عثمان بن شبل التميمي (٠٠-١١٩٩).
الشيخ عثمان بن عبد الجبار بن حمد بن شبانه التميمي (٠٠-١٢٤٢).

الشيخ عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان آل أبا حسين التميمي (١٣٢٩-١٤١٧هـ).

الشيخ عثمان بن عبد العزيز بن منصور التميمي (أول القرن الثالث عشر - ١٢٨٢).

الشيخ عثمان بن عبد الله بن شبانه التميمي (من علماء القرن الثاني عشر الهجري).

الشيخ عثمان بن عبد المحسن بن عثمان أبا حسين (من علماء النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري).

الشيخ على بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (٠٠_١٢٥٧تقريباً).

الشيخ علي بن شفيع بن سعيد التميمي (من علماء القرن الثامن الهجري).

الشيخ علي بن عبد الله بن علي بن عشري التميمي.

الشيخ علي بن عبد الله بن علي بن نشوان التميمي (٠٠-١٢٣١).

الشيخ علي بن عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (٠٠-١٢٣٤).

الشيخ علي بن عمر بن حسين بن مغانس التميمي (٠٠-١٠٥٠).

الشيخ علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (٠٠-١٢٤٥).

الشيخ علي بن محمد بن علي البسام التميمي (٠٠-١٠٩٠).

الشيخ عمر بن حسن بن سين آل الشيخ (١٣١٩-١٣٩٥).

الشيخ عيسى بن حمود بن محمد بن مهوس التميمي (٠٠-١٣٠٥).

الشيخ عيسى بن محمد بن عبد الله الملاحي التميمي (١٢٨٠-١٣٥٥).

الشيخ فائز بن يوشع بن عبد الله آل رحمة التميمي (١١١٠تقريباً - ١٢١٥تقريباً).

الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني التميمي (١٢١٦-١٣٣١).

الشيخ قاسم بن محمد بن سالم آل يوسف التميمي (من علماء القرن الثالث عشر الهجري).

الشيخ مبارك بن علي بن محمد آل مبارك التميمي(١١٥٥تقريباً-١٢٣٠تقريباً).

الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٣١١-١٣٨٦).

الشيخ محمد بن أحمد بن محمد القصير التميمي (٠٠-١١٣٩).

الشيخ محمد بن أحمد بن القاضي ابن محمد بن حنيف التميمي (من علماء النصف الأخير من القرن العاشر الهجري).

الشيخ محمد بن حمد البسام التميمي (٠٠-أوائل القرن الثالث عشر الهجري).

الشيخ محمد بن حمد بن صالح العساقي التميمي (١٣١١-١٣٩٧).

الشيخ محمد بن صالح بن حمد البسام التميمي (مطلع القرن الرابع عشر الهجري -١٣٨٨).

الشيخ محمد بن صالح بن فضل آل قويفل التميمي (١٣٠٦-١٤٠٢).

الشيخ محمد بن عبد العزيز بن إبراهيم بن جار الله التميمي (١٣٣٠تقريباً - ١٤١٢).

الشيخ محمد بن عبد العزيز بن سليمان بن مشرف التميمي (١٢٣٦تقريباً- ١٢٦٣هـ).

الشيخ محمد بن عبد العزيز بن محمد بن مانع التميمي (١٣٠٠-١٣٨٥).

الشيخ محمد بن عبد القادر بن مشرف التميمي (من علماء القرن العاشر الهجري).

الشيخ محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن شبل التميمي (١٢٥٧-١٣٤٣).

الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ (١٢٧٣-١٣٦٧).

الشيخ محمد بن عبد الله السويكت التميمي (من علماء القرن الثاني عشر الهجري).

الشيخ محمد بن عبد الله بن حسن بن مشرف التميمي (٠٠-١٠٣٥).

الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن مانع التميمي (١٢١٠تقريباً -١٢٩١).

الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد الحصين التميمي (٠٠-منتصف القرن الثالث عشر الهجري تقريباً).

الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مانع التميمي (١٣٠٩-١٣٣٧).

الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن فيروز التميمي (١١٤٢-١٢١٦).

الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد الفاخري التميمي (١١٨٦-١٢٧٧).

الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن فارس التميمي (١٢٣٥-١٣٢٦).

الشيخ محمد بن عبد الله بن ناصر آل أبن ناصر التميمي (١٢٥٨تقريباً-١٣٣٠تقريباً).

الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن فيروز التميمي (١٠٧٢-١١٣٥).

الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن مشرف التميمي (٠٠-١١٢٦).

الشيخ محمد العلي الوهيبي التميمي (١٣٠٠-١٣٩٠).

الشيخ محمد بن عزاز آل مشرف التميمي (من علماء آخر القرن الحادي عشـــر الهجري).

الشيخ محمد بن علي بن سلوم التميمي (١١٦١-١٢٤٦).

الشيخ محمد بن علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (من علماء آخر القرن الثالث عشر الهجري).

الشيخ محمد بن فايز بن محمد آل رحمه النـــاصري التميمـــي (١٣١٥تقريبـــاً - ١٣٩٦).

الشيخ محمد بن مانع شبرمة التميمي (من علماء القرن العاشر الهجري).

الشيخ محمد بن مبارك بن علي آل مبارك التميمي(١١٩٠تقريباً-بعد ١٢٣٥).

الشيخ محمد بن ناصر الوهيبي التميمي (٠٠-١٣٨٨).

الشيخ محمد بن ناصر بن محمد بن مشرف التميمي (٠٠-أول القرن الثاني عشر الهجري).

الشيخ هربد بن أحمد بن عمر التميمي (٠٠٠-١١٧١هـ).

الشيخ منصور بن صالح بن منصور الضلعان التميمي (١٣٣٠-١٣٧٤هـ).

ناصر بن محمد بن عبد القادر بن مشرف التميمي (من علمـــاء القـــرن العاشـــر الهجري).

الشيخ ناصر بن محمد بن ناصر الوهيبي التميمي (١٣٢٤-١٣٨٢).

الشيخ ناصر بن مسفر بن عبد الرحمن آل محمد التميمي.

الشيخ وائل بن يحي ابن سليمان آل أبو عليان التميمي (١٣٢٠-١٤٠٠).

الشيخ يوسف بن عبد العزيز بن عبد الله الخرب التميمي (١٣٠٨-١٣٧٥).

الفصل التاسع

قصص خالدة

قصص خالدة

" على بلاط كسرى "

في أحد الأيام(١) سأل كسرى ـ ملك الفرس ـ النعمان بـن المنـذر الـذي ولاه الفرس عرش الحيرة من ٥٨٥ـ٦١٣م هل في العرب قبيلة تشرف علـى قبيلـة قال نعم .

قال . فبأي شئ ؟قال

من كانت له ثلاثة آباء متوالية رؤساء ، ثم اتصل ذلك بكمال الرابع فالبيت مـن قبيلته فيه وينسب إليه .

قال . فاطلب ذلك ، فطلبه فلم يصبه إلا في أربعة .

١. آل حذيفة بن بدر
٢. وآل حاجب بن زرارة . من الحناظلة .
٣. وآل ذي الجدّين عبد الله بن عمرو بن هشام الشيباني .
٤. وآل الأشعث بن قيس . من اليمن .

فجمع الجميع ومن معهم من عشائر وأقعد لهم الحكام والعدول وقال : ليتكلـم كل رجل منكم بمآثر قومه وليصدق ،فقام حذيفة بن بدر ثم الأشعث بن قيـس الكندي .

---

١ - صبح الأعشى ص١ : ٣٧٧ ، والأغاني في ص١٧ : ١٠٧.

إنما أذن له أن يقوم قبل ربيعة وتميم لقرابته من النعمان ثم بسطام ابن قيس

مفاخرة بني تميم :

أ) ثم نهض حاجب بن زرارة فقال :

قد علمت العرب أنا فرع دعامتها وقادة زحفها قالوا : ولم ذاك يا أخا تميم ؟ قال: لأننا أكثر الناس عدداً وأنجبهم وليداً وأعطاهم للجزيل وأحملهم للثقيل .

ب) ثم قام شاعرهم([1]) فقال :

لقد علمت أبناء خندف أننا ... لنا العز قدما في الخطوب الأوائل

وأنا كرام أهل مجد وثروة ... وعز قديم ليس بالمتضائل

فكم فيهم من سيد وابن سيد ... أغر نجيب ذي فعال ونائل

فسائل أبيت اللعن عنا فاننا ... دعائم هذا الناس عند الجلائل

جـ) ثم قام قيس بن عاصم([2]) ـ سيد أهل الوبر كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذا ـ فقال:لقد علم هؤلاء أنا أرفعهم في المكرمات دعائم وأثبتهم في النائبات مقاوم.

قالوا : ولم ذاك يا أخا بني سعد ؟قال : لأنا أدركهم للثار،وأمنعهم للجار وأنا لا ننكل إذا حملنا ولا نرام إذا حللنا .

د) ثم قام شاعرهم فقال :

لقد علمت قيس وخندف أننا ... وجل تميم والجموع التي ترى

بأنا عماد في الأمور وأننا ... لنا الشرف الضخم المركب في الندى

وأنا ليوث البأس في كل مأزق ... إذا أحتز بالبيض الجماجم والكلا

---

[1] – بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ، للمزروعي ص ٤٣ .

[2] ------------------------------ص٤٤.

وأنـا إذا داع دعانـا لنـجدة أجبنا سراعاً في العلائم من دعـا
فهيهات قد أعيا الجميع فعالهم وفاتوا بيوم الفخر مسعاة من سعى

فقال كسرى حينئذ : ليس منهم إلا سيداً يصلح لموضعه وأعظم صلاتهم .

* * * * *

" أجار ثلاثة ملوك "

وهو (زرارة بن عُدُس) الحنظلي التميمي وقد قرأنا في صفحـات التـاريخ[1] أن زرارة هذا أجار ثلاثة ملوك من المناذرة .

وذلك أن ملوك العراق من المناذرة كان بينهم وبين ملوك الغساسنة التابعين للروم حروب مستمرة وجرت عادة المناذرة أنهم كانوا إذا أرادوا الزحف علـى الشـام جعلوا أولادهم في جوار أعز العرب حتى إذا دارت الدائرة عليهم فرجعوا منهزمين كان أولادهم في مأمن من غائلات الحروب وربما ظلوا عنـد بيـت زرارة حتـى يكبروا وقد سجل هذا الفخر (مسكين الدارمي) فقال:

أجرنا (ابن ماء المزن)و(ابني محرق) جميعاً وشر القول ما هو كاذب
ثلاثة أملاك ثووا في بيوتـنا إلى أن بدت منهم لحى وشوارب

---

[1] - المرجع السابق ص ٤٢ .

" شهادات خالدة "

١- روى المبرد ([1]) أن بيوت العرب في الجاهلية ثلاثة :

أ - (فبيت تميم) بنو عبد الله بن دارم ومركزه (بنو زرارة).

ب - وبيت قيس بنو فزارة ومركزه (بنو بدر).

ج - (وبيت بكر بن وائل) بنو شيبان ومركزه (بنو ذي الجدين).

وروي أن (معاوية) قال لدغفل بن حنظلة النسابة :

ما تقول في بني عامر بن صعصعة ؟ قال أعناق ظباء وأعجاز نساء .

- قال فما تقول في بني تميم ؟

قال : حجرٌ خشن إن صادمته آذاك ، وإن تركته تركك .

٢- وذُكر (بنو دارم) يوما بحضرة عبد الملك يقصد ابن مروان فقالوا :

أتقولون ذلك وقد مضى منهم (لقيط بن زرارة) ولا عقب له ـ أي لم يأت أحد بعده من الناس يشبهه في الشجاعة والمكانة .

ومضى (القعقاع بن سعيد) ولاعقب له ومضى (محمد بن عمير بن عطارد) ولا عقب له ، فوالله لا تنسى العرب هؤلاء الثلاثة .

وعلى ذكر (محمد بن عمير) نذكر هنا أن (الحجاج) جلس يوماً يأكل ومعه جماعة على المائدة منهم (محمد) هذا و(حجار بن محمد العجلي) فأقبل في أثناء الطعام على محمد وقال له أيدعوك (قتيبة بن مسلم) إلى نصرتي يوم

---

[1] - الكامل جـ١ ص٤٢

رستقباز .فتقول :هذا أمر لا ناقة لي فيه ولا جمل لا جعل الله لك فيـــه ناقـــة ولا جملا ياحرسي خذ بيده وجرد سيفك فاضرب به عنقه.

فظل محمد مقبلاً على الطعام ثباتاً منه ،فنظر الحجاج فرأى حجاراً يبتسم فدخلتـــه العصبية لأن الحجاج ومحمداً من مضر ،وأما حجار فمن ربيعـــة ــ وفـــي هــذه اللحظة أتى الخباز بفرنية [1] فقال الحجاج اجعلها مما يلي محمد فإن اللبن يعجبه ياحرسي إرفع سيفك وانصرف .

*****

[1] - الفرنية: خبزة مضمومة الجوانب إلى الوسط تقلى ثم تروى سمناً ولبناً وعسلاً.

" ردافة الملوك "

لم يكن في العرب أكثر غارة على (ملوك الحيرة) من بني يربوع من تميم فصالحوهم على أن يجعلوا لهم الردافة ،ويكفوا عن أهل العراق الغارات .

حقيقة الردافة :

وكيفية الردافة ([1]) أن يجلس الملك ويجلس الردف عن يمينه فإذا شرب الملك شرب الردف قبل الناس وإذا غزا الملك جلس الردف في موضعه لأنه كان خليفته على الناس حتى يحضر وإذا أغارت كتيبة الملك أخذ الردف المرباع وهو ربع الغنيمة والباقي يوزع على أفراد الكتيبة وكان جرير يفتخر بهذا لأنه من بني يربوع ويقول:

ربعنا وأردفنا الملوك وظللوا وطاب الأحاليب الثمام المترع

فالردف كان أشبه بولي العهد .

* وكان أول من ردف منهم (عتّاب بن هرمي) بن رياح اليربوعي ،ثم أبنه (عوف ابن عتاب) ،ثم أبنه (يزيد بن عوف) على عهد (المنذر بن ماء السماء) الذي تولى عرش المناذرة من ٥١٤ــ٥٦٣م (١١٢قبل الهجرة ــ ٦١ق هــ) .

وذلك أنه بعث جيشاً إلى (بني يربوع) عليه (قابوس)و(حسان) أبناه ، فما وهنوا وما ضعفوا وما استكانوا بل قابلوا قوة المناذرة بما يستطيعون من قوة في مكان يقال له(طخفة)في طريق البصرة إلى مكة ([2]) ومعهم برجمة من البراجم([1])

.

[1] - المعارف ص٢٨٤.

[2] - معجم البلدان جـ ٦ والعقد الفريد جـ٣ والأغاني جـ٣ وابن الأثيرج جـ١ .

بعد أن تحصنوا فيه هم وعيالهم ، فجلعوا العيال في أعلاه ، والمال فـــي أســفله وهو شعب حصين له مدخل أشبه بمدخل الباب ،فلم يكد يصل جيش المناذرة حتـى حملت عليها اليرابيع بنعمهم من مضايقه ،وبفرسانهم من شعابه فقعقعوا بالسلاح للنعم فذعرها ذلك ،ثم حملوا على كتائب المناذرة فانهزمت واسر أبن الملك وأخوه ،ولما أرادوا أن يجزوا ناصية قابوس أبنة قال لهم أن الملوك لا تجــز نواصيــها .فأرسلوه من غير جز احتراما لمنزلته الملكية ،ولما علم الملــك بــهذه الكارثـــة أرسل ألفي بعير لفداء أبنة وأخيه وصالح ابن يربوع على أن تكون الردافة حقـــا لهم كما سبق ، فرضوا وعادت الردافة إلى أبن عتاب مع صغر سنه ولم تزل لـــهم حتى مات المنذر ، وفي تلك الوقعة قال شريح بن حارث اليربوعي شعراً منه :

وكنت إذا ما باب ملك قرعته ... قرعت بآباء أولى شرف ضخم

بأبناء يربوع وكان أبوهــم ... إلى الشرف الأعلى بآبائه ينمي

همو ملكوا أملاك آل محرق ... وزادوا أبا قابوس رغما على رغم

وقال (متمم بن نويرة) :

ونحن عقرنا مهر قابوس بعدما ... رأى القوم منه الموت والخيل تلحب

وقال عمر بن حوط بن سلمى أبن هرمي بن رياح :

قطنا (يوم طخفة) غير شك ... على قابوس اذكره الصياح

لعمر أبيك والأبناء تنمـــي ... لنعم الحي في الجلى رياح

[1] -البراجم خمسه من بني تميم وهم قيس وعمرو وغالب وكلفة والظليم بنو حنظلة بن مالك.

" تحدي وافتخار "

دخل الفرزدق على سليمان بن عبد الملك([1]) فقال له من أنت ؟
وجهم له كأنه لا يعرفه !!
فقال الفرزدق: أو ماتعرفني يا أمير المؤمنين !!قال : لا
قال :أنا من قوم منهم (أوفى العرب) و(سيد العرب)و(أجـود العـرب) و(أحلـم العرب) و (افرس العرب) و(أشعر العرب) .
قال: والله لتثبتن ما قلت أو لأوجعن ظهرك ولأهدمن دارك .
قال: نعم يا أمير المؤمنين .
* (أما أوفى العرب) فحاجب بن زراره الذي رهن قوسه عن جميع العرب فوفى بها .
* (وأما أسود العرب) فقيس بن عاصم الذي وفد على رسول الله صلى الله عليـه وسلم فبسط له رداءه وقال : هذا سيد أهل الوبر .
* و(أما أفرس العرب) فعتاب بن ورقاء الرياحي .
* و(أما أشعر العرب) فهأنذا بين يديك يا أمير المؤمنين .
فاغتم سليمان مما سمع من فخره ولم ينكره .
وقال : ارجع على عقبيك فمالك عندنا شيء من خير فرجع الفرزدق وقال :

أتيناك لا من حاجة عرضت لنا ... إليك ولا من قلة في مجاشع

---

[1] - العقد الفريد ج ٢ ص ١٩٣ .

" أفتخار ذات الخمار[1] "

كانت هُنيدة بنت صعصعة ، عمة الفرزدق تقول :

من جاءت من نساء العرب بأربعة كأربعتي يحل لها أن تضع خمارها عندهم فلـــها مكافأتي :

١-أبي صعصعه .

٢-وأخي غالب .

٣-وخالي الأقرع بن حابس .

٤-وزوجي الزبرقان بن بدر فسميت ((ذات الخمار))

* * * * *

[1] - العقد الفريد جـ ٢ :١٩٦ ؛ شرح النقائض ص ٣١٤.

" فاز ببرديّ أبن ملك الحيرة[1] "

أوردت كتب الأدب أن ملك الحيرة (المنذر بن ماء السماء) الذي حكم من ٥١٤-٥٦٣م اجتمعت عنده يوما وفود العرب من وجهائها فدعا ببردي ابنه محرق وهو عمرو بن هند الذي ولي الملك بعده .

ثم قال : ليلبس هذين البردين (أكرم العرب) وأشرفهم حسباً وأعزهم قبيلة .

فأحجم الناس فقام (الاحيمر بن خلف أبن بهدلة التميمي) فقال له : أنا لهما فاتزر بأحدهما وارتدي بالآخر.

فقال الملك : وما حجتك فيما ادعيت ؟

قال : الشرف من نزار كها في مضر ، ثم في تميم ، ثم في سعد ثم في كعب ثم في بهدلة ،فمن أنكر هذا فلينافرني ،فسكت الناس .

فقال الملك: هذا أنت في أصلك فكيف أنت في عشيرتك ؟

قال: أنا أبو عشرة ، وعم عشرة،وأخو عشرة تعينني الأصاغر على الأكابر والأكابر على الأصاغر .

فقال الملك : هذا أنت في عشيرتك فكيف أنت في نفسك ؟ قال : شاهد العين شاهدي ثم قام فوضع قدمه في الأرض وقال : من أزالها فله من الأبل مائة فلم يقم إليه أحد ، وخرج بالبردين ، فسمى ذا البردين (فضربت العرب به المثل) وفي هذا قال جرير يمدح بني بهدلة ال الزبرقان بن بدر:

---

[1] - شرح النقائض ص٧١٣ جـ١ .

فما تم في سعد ولا آل مالك غلام إذا ما قيل لم يتبهدل

لهم وهب الرحمن بردي محرق بمجد معد والعديد المحصل

وقال الزبرقان مفتخراً :

وبردا أبن ماء المزن اكتساها بعر معد حين عدت محاصله

*****

" ثبات وسرعة بديهة "

وروى النويري (في نهاية الأرب ([1])) دخل رجل من بني سعد على عبد الملك أبن مروان فقال له : ممن الرجل ؟

ـ قال: من الذين قال لهم الشاعر :

إذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا

ـ قال فمن أيهم أنت ؟ قال: من الذين يقول فيهم القائل :

يزيد (بنو سعد) على عدد الحصى وأثقل من وزن الجبال حلومها

ـ قال : فمن ايهم أنت ؟ قال: من الذين يقول لهم الشاعر :

ثياب بني عوف طهارى نقية وأوجهم عند المشاهد غران

ـ قال فمن أيهم أنت ؟ قال : من الذين قال لهم الشاعر :

فلا وأبيك ما ظلمت (قريع) بأن يبنوا المكارم حيث شاءوا

ـ قال فمن أيهم أنت ؟ قال: من الذين يقول لهم الشاعر :

[1] -(نهاية الأرب) ، بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٥٤ .

قوم هم الأنف والأذناب غيرهم ومن يسوى (بأنف الناقة) الذنبا !

ـ قال: اجلس لا جلست ،والله لقد خفت أن تفخر علي .

ولا تنس أن أفخر بيت قالته العرب قول (الفرزدق) وهو من بني تميم :

ترى الناس ماسرنا يسيرون خلفنا وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا

أو قول جرير السابق :

إذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا

* * * * *

" وفاء سجله الشعر "

في يوم الكُلاب الثاني نشبت الحرب بين الأخوين الملكين (شراحيل) و (سلمه ابني الحارث بن عمرو الكندي) وهما عما (امرئ القيس) صاحب المعلقة وأمير الشعراء في العصر الجاهلي فلما قتل شراحيل ـ بدسيسة المناذرة ـ قام بنو سعد بن زيد مناة بن تميم ، يدافعون عن أهله ومنهم (هند أخت امرئ القيس) ويدفعون من أرادهم بسوء ، وما زالوا يحوطونهم بحمايتهم ويرعونهم بعطفهم في محنتهم حتى الحقوهم بقومهم ومأمنهم بفضل الزعيم الأبي (غوير بن شجنة بن الحارث بن الحارث بن عطاود بن مزروع الأكبر (عوف . كعب) بن سعد بن زيد مناة بن تميم فتأثر امروء القيس لدفعهم عن أهله وحرماته ،وقال يمدحهم :

أن بني (عوف)اثلوا حسبا ضيعة الداخلون إذ غدروا

من معشر ليس في نصابهم عيب ولا في عيدانهم خور

وعاوده الإعجاب مرة أخرى بالزعيم (غوير)ورهطه فقال :

(غوير) ومن مثل الغوير ورهطه   واسعد في يوم التلاتل صفوان ([1])

هم قلدوا الحي المضلل أمرهم   وساروا بهم بين العراق ونجران

فقد أصبحوا والله أصفاهم به   أبــر بــإيمان وأوفـــى بجيران

ثياب (بني عوف) طهارى نقية   وأوجهم بــين المسافــر غــران

*****

" وعد فأوفى "

ومن وفائهم في الجاهلية ([2])أن (الحارث بن عمرو آكل المُرار الكنـــدي) ملـــك كندة قال يوما (لصخر بن نـهشل بن دارم):هل أدلك على غنيمـــة علـــى أن لـــى خمسها ؟

فقال صخر : نعم ،فدله على ناس من اليمن ،فأغار عليهم بقومه ،فظفروا وغنموا ،فلما انصرفوا قال له الحارث (أنجز حر ما وعد) فأرسلها مثلا فراود (صخـــر) قومه على أن يعطوا الحارث ما كان ضمن له فأبوا عليه ،وكان في طريقهم ثنيـــة متضايقة فلما دنا القوم منها سار صخر حتى سبقهم إليها ،ووقـــف علـــى رأس الثنية وقال :أزمت شجعات بما فيهن !

---

[1] — خزانه الأدب للبغدادي جـ١ ـ٧٩ـ٨٠ .

[2] -المرجع السابق ص ٥٧ .

فقال : جعفر بن ثعلبة بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع :والله لانعطيه شيئاً من غنيمتنا ثم مضى في الثنية ،فحمل عليه صخر فقتله مطعوناً ! فلما رأى ذلك الجيش اعطوة الخُمس فدفعه إلى الحارث فقال في ذلك نهشل بن حري :

ونحن منعنا الجيش أن يتأدبوا على (شجعات) والجياد بنا تجرى

حبسناهم حتى أقروا بحقنا وأدى بأثقال الخميسى إلى (صخر)

فلو لم يكن الوفاء محمود ــ لم يرق في سبيله دم ــ ولو لم يكن هذا الدم المسفوح من دم ذوي القربى ، فكيف به في مثل دم جعفر !!.

* * * * *

" بنو أنف الناقة ([1]) "

كان (بنو أنف الناقة) ينفرون من هذا اللقب حتى أن الرجل منهم يسأل ممن هوه ؟ فيقول من (بني قريع) فيتجاوز (جعفر أنف الناقة)أبن قريع أبن كعب :فـــرارا من هذا اللقب إلى أن نقل الحطئة إلى جواره واحد منهم و هو (بغيض بن عــامر) أبن لأي بن شماس بن جعفر أنف الناقة ابن قريع بن مزروع الأكبر (عوف :كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم)

فقال بمدحه :

سيري أمام فإن الأكثرين حصـــا   والأكرمين إذا ماينسبون أبا

قوم هم الأنف والأذناب وغيرهم   ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا

فصاروا يتطاولون بهذا النسب ،ويمدون أصواتهم في جهارة .

* * * * *

---

[1] - العمدة جـ١ : ٢٥ ،وسبب هذا اللقب ثم إيضاحه في نسب بنو تميم قديماً وفي مكان متقدم من هذا الكتاب .

" قصص الحُطيئه "

١) نزل الحطيئة ([1])على بني مقلد بن يربوع من بني تميم ، في سنة مجدبة راجيا نوالهم فمشى بعضهم إلى بعض قائلين:إن هذا الرجل لا يسلم أحد من لسانه ،فتعالوا نسأله .فما أحبه فعلناه ،وماكرهه تجنبناه . فأتوه فقالوا له .
يا أبا مليكه أنك اخترتنا على سائر العرب فوجب حقك علينا ،فمرنا بما تحب أن نفعله ،وبما تحب أن ننتهي عنه ،فقال(لا تكثروا زياراتي فتملوني ولا تقطعوها فتوحشوني ولا تجعلوا بيتي فناء لكم ولا تسمعوا بناتي غناء شبانكم فإن الغناء رقية الزنا).
فجمع كل واحد منهم ولده وقال : أمكم الطلاق لئن تغنى أحد منكم والحطئة مقيم بين أظهرنا لآضربة بسيفي أخذت منه ما أخذت .
فلم يزل مقيماً فيما يرض حتى انجلت عنه السنة ،فارتحل وهو يقول :

جاوزت (آل مقلد)فحمدتهم — إذ ليس كل أخي جوار يحمد
أيام من يرد الصنيعه يصطنع — فينا ومن يرد الزهادة يزهد

***

٢)نحن الآن في شبه جزيرة العرب في أرض اليمامة ،وهذا (الزبرقان بن بدر) أبن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة يلقى رجلا دميما ،سئ الخلق زري الهيئة لاتقتحمه العين فلا يتقزز ،بل يسارع إلى تحيته فمن هو يا ترى ؟

[1] الأغاني ج٢ ص ١٧٨ .

هو الحطيئة ومعه أبناءة :أوس وسواده وبناته وامرأته فياعجبا!

حتى الأقوياء ،يرهبون السلطان ؟ نعم ويزدلفون إليهم فإن رابـك النبـأ فاسـمع محاورتهما .

ــ الزبرقان : أين تريد ؟ فقال الحطيئة : العراق ،فقد حطمتنا هذه السنة .

ــ وماذا تصنع ؟ فقال الحطيئة : وددت أن أصادق بها رجلاً يكفيني مئونة عيالي وأضفيه مدحي أبدا .

ــ فقال الزبرقان : قد أصبته فهل لك فيه يوسعك لبنًا وتمرًا ويجـاورك أحسـن جوار ؟

ــ فقال الحطيئة : هذا وأبيك ما كنت أرجو هذا كله عند من ؟

ــ فقال الزبرقان : عندي (فقال الحطيئة) : ومن أنت ؟

ــ أنا الزبرقان بن بدر : أركب هذه الإبل واستقبل مطلع الشمس وسل عن القمـر حتى تأتي إلى منزلي .

كانت هذه المحادثة مبدأ رحلة جديدة بل فرصة مواتية انتهزها (الحطيئة) فعـوج على قسم من بني تميم ومعه أبناؤه ،ومليكة ابنته واسطة العقـد ، ومـا زالـوا يرفعهم نجد ، ويخفضهم وهد ويدفعهم أمل فيخبون ،وينال منهم جهد فيـتريثون ، حتى وصلوا إلى اليمامة .

لم يكد سليط يحط رحاله حتى هرول وبنوه وزوجته إلى (زوجة الزبرقان)فـرأت في دمامته ما يستوجب العطف ،وفي كثرة من يعولهم ما يستحق الإكرام ،وإلـى هنا لا شيء يصرف هذا المعتر المضطر ورفاقه عن واجـب الضيافـة ،وكـرم المثوى ،ولكن كيف وفيهم هذه الفتاة التي يندى محياها بماء الشـباب ! وينتظـم

جمال التنسيق وخفة الروح جملتها وتفصيلها،أليس من الجائز أن تكون أحبولـــة لاصطياد الزبرقان ،وله قلب !!ولديه عاطفة !!

ومرت أطياف الهواجس في مثل سرعة البرق ،ولكل منها دمدمة دونها دمدمـــة الرعد اقبح وجمال ،وحب وزواج ،وسيادة وشقاء ،وفرقة والتقـــاء فـــلا كـــانت الضيافة ولا كان الإكرام .

وقيعة :

نظر (بغيض) بن عامر بن لأي بن جعفر (أنف الناقة) بن قريـــع بـــن مـــزروع الأصفر (عوف ، مالك) ونظر بنو أنف الناقة وعشيرته إلى (زوجة الزبرقـــان) واضطرابها فانتهزوا الفرصة المواتية وأرسلوا إلى الحطيئة وابنته(مليكة) وبقيـــة الركب ، وتركهم دون اهتمام بأمرهم فحرضوهم على ترك بيت الزبرقـــان فـــأبى عليهم محتجاً بان من شيم النساء التقصير والغفلة قائلا : لست بحامل على الرجل ذنب غيره !!فقالوا : كيف وقد جهلوا قدرك ؟ فأجاب :صبراً ،فإني إذا ما جفيـــت تحولت إليكم ،ثم طال المطال ،وامتد الإنتظار وتطاول الاهمال وزوجة الزبرقان في غمرات من الهواجس المفزعة (وبنو أنف الناقة) في كرب مكبـــوت أن يســـتأثر (الزبرقان) الحطيئة فيملأ بذكره والثناء عليه سماء البيد وأرضها وهضبات نجـــد وسفوحها والجزيرة وأطرافها .

وكيف يتم هذا و(بنو بغيض) الذين مابرح (أبن بدر) ينازعهم الشرف ويستعليهم بنفسه وهم أشرف منه وأوسع ثروة وأكثر عددا وأمت إلى عدنان منه . فما زالوا يضربون أخماساً لأسداس ويسعون في المكر والخديعة حتى استقر تدبيرهم علـــى أن يدسوا إلى زوجة منافسهم أنه يريد الزواج بمليكة الفتاة اللعوب.

والذي تولى كبره منهم شماس بن لأي وعلقمة بـن هـوذه وبغيـض والمخبـل الشاعر[1] فزادت تغاضياً عنهم وضجراً منهم فلم يطيفوا البقاء وآثروا الرحيل .

ولا يقيم على ضيم يراد به إلا الأذلان : عير الحي والوتدُ

فلما شعرت بعزمهم أرسلت إليهم :قد حضرت النجعة فأركب أنت وأهلك هذا الظهر إلى مكان كذا ثم اردده إلينا حتى نلحقك فإنه لايسعنا جميعاً .

فأرسل إليها : بل تقدمي أنت فأنت أحق بهذا ، ففعلت وتغافلت عن ردهـا إليـه وتركته يومين أو ثلاثة .

فعاد بغيض وشيعته يغرون الحطيئة ويثيرونه ثم قالوا له :

لقد تركت بمضيعة فكيف هذا ولست بالأمعة !!

وهنا كان الحزام قد جاوز الطبيين ونفد الصبر فأجابهم : أما الآن فنعم وسـأصير الآن إليكم .

كاد بغيض وعشيرته يطيرون فرحا لما نالوه من فوز ،وترقبوا الحطيئة على أحـر من الجمر اوما هي إلا لحظة حتى أقبل ساخطاً متوعداً،فدارت التهاني بيـن بنـي أنف الناقة وبغيض ونصرائه والكل قد استخفهم الطرب فأخذوا يصيحون ويهتفون ثم قاموا فضربوا للضيف الخطير قبة وربطوا بكل طنب من أطنابها جلة هجريـة [2] وأراحوا إبله وأكثروا له من التمر واللبن والمـاء الـروى والعيـش الـهنى وأعطوه الإبل وكسوة ولسان حالهم يقول :

---

[1] - المرجع السابق ص١٨١ ج ٢ .

[2] - الجله :وعاء يتخذ من الخوص وهو القفه الكبيرة يكنز فيه التمر ، وهجرية : من هجر بالبحرين لشهرتها بهذه الأوعية.

فألقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالأياب المسافر

* فلم يكد يرجع (الزبرقان) بعد أن أدى مال الصدقات عن قومه حتى طار صوابه بعد أن علم بقصة ضيفه وما بذل لاختطافه ومادبره منافسوه ليحولوا دون فـوزه ببغيته ، وما برح الأقارب عقارب.

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند

فلم يتمالك أعصابه إن صاح في (بني بهدلة) رهطه الأدنين ، وركب فرسه وأخـذ رمحه ــ وسار في طليعتهم حتى وقف على نـادي (بنـي شـماس) القرعييـن غرمائه

وهو يصيح : ردوا على جاري .

فأجابوا : كيف تزعم أنه جارك وقد أطرحته وضيعته .

واشتد الجدل بين الحيين وثارت عواطف النزاع حتى أوشكت الحـرب بينـهم أن تصير جزعة ولم يحل دون تسعرها إلا توسط العقلاء من قومهم ولومهم (بغيضا) وقولهم له : أردد على الرجل جاره .

فأنكر أنه أخرجه وآواه وهو رجل حر ،مالك لأمره وإن كنتم في ريب من صدقـي فخيروه فإن اختارني لا أخرجه ، وأن اختاره لا أكرهه .

يا لها قسوة !!ويا له فوز !!

لقد آب الزبرقان بصفقة المغبون ،ولم يخفف ما به قول الحطيئـة : لـم أفـارق جوارك عن سخط أو ذم !ورجع بغيض وقومه بالفوز وعزة النصر وهنـاك بـدأ الغريد في أهازيجه وانطلق في مدح القرعيين وتسجيل مـآثرهم دون الزبرقـان الذي جنى حنظلا ما غرسه شهداً !!وقد تكون منية المتمني في أمنيته .

ولكن أترى مدح الحطيئة لبغيض وعشيرته وسكوته عن نهش عرض الزبرقان وشيعته مما يكفي ؟ إن تمام الفوز في ذم منافسهم وهجو غريمهم فماذا يمنعك منه أيها الغريد العظيم ؟

سمع الحطيئة هذا فأجاب.وما ذنب الرجل عندي!فسكتوا وفي النفس ما فيها!!

ولكن هل يأمن الزبرقان جانبهم ؟ لا ،لذا لم يطل به التفكير حتى أرسل إلى رجل من (النمر بن قاسط) هو الشاعر (دثار بن شيبان) فبدأ يهجو بغيضاً رأس الفتنة ورفع صوته في ساحة بني بهدلة وعلى مسمع أعياهم المحتفين به أخذ ينشد :

أرى إبلي بجوف الماء حلت — وأعوزها به الماء الرواء

وقد وردت مياه بن قريع — فما وصلوا القرابة مذ أساءوا

ألم أك جار (شماس بن لأي) — فأسلمني وقد نزل البلاء

فقلت تحولي يا أم بكر — إلى حيث المكارم والعلاء

وجدنا بيت (بهدلة بن عوف) — تعالى شمله ودحا الفناء

وما أضحى لشماس بن لأي — قديم في الفعال ولا رباء

سوى أن الحطيئة قال قولا — فهذا من مقالته جزاء

وحينئذ وجد الحطيئة نفسه في حل من هجاء الزبرقان،والنضال عن بغيض فقال:

والله ما معشر لاموا امرأ جنبا — في (آل لأي بن شماس) باكياس([1])

ما كان ذنب بغيض لا أبالكم — في بائس جاء يحدو آخر الناس

لقد مريتكم لو أن درتكم — يوماً يجئ بها مسمى وإبساس ([2])

وقد مدحتكم عمداً لارشدكم — كيما يكون لكم متحى وإمراسى([1])

---

[1] - الجنب : القريب.

[2] - الابساس : أي يسكنها عند الحلب.

لما بدا لي منكم غيب أنفسكم ولـم يـكن لجـراحى فيـكم آسى
أزمعت يأساً مبيناً من نوالكم ولـن يـرى طـارد للـحر كالياس
دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعدفانـك أنت الطاعـم الكـاسي

الزبرقان يستعدي عليه الخليفة عمر :

عند ذلك أظلمت الآفاق في وجه الزبرقان وصارت في وجهه أضيـق مـن كفـة الحابل بل سم الخياط ففكر وقدر ثم فكر وقدر ثم رفع الأمر إلى خليفة المسـلمين ليحمي أعراض المسلمين وحضره كثير من الصحابة وشيوخ الشـعراء وأعيـان القبائل والبطون وطرفا الخصومة يتوسط عقدهم القاضي العادل عمر بن الخطـاب ،ونادى المنادي فحضر الزبرقان وتلاه الحطيئة وبدأ الزبرقان يشرح القضية فقـال : لقد هجاني ،فسأله عمر ؟ وما قال لك ؟ قال لي :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

فسأله عمر أهذا هجاء ؟ أم إنه معاتبة؟.

ـ فقال الزبرقان : أو ما تبلغ مروءتي إلا أن أكل وألبس ؟

ـ فقال عمر : علي بحسان فجيء له بحسان فسأله ما يراه في البيت .

فقال حسان لم يهجه .

ثم سأل (لبيدًا) فأجاب : مايسرني أن لحقني من هذا الشعر مالحقه وأن لي حمـر النعم (الحكم) وهنا لم يسع الخليفة إلا أن يصدر حكمه بحبس الحطيئة في نقـير من بئر وفي أسرع من لمح البصر كان الحطيئة في محبسه فدوى صوته في البئر يخاطب الخليفة متضرعاً :

أعوذ بجدك إنـي امـرؤ سقتني الأعادي إليك السجالا

[1] - الماتح : المستقي الذي يجذب الدلو ، والامراس : أن يقع الحبل في جانب البكرة فيخرجه.

فإنك خير من الزبــرقان   أشـــد نكـــالا ،وأرجـــى نوالا
تحنن علي هداك المــليك   فــإن لــكل مــقام مـــــقالا
ولا تأخذني بقول الوشاة   فإن لكل زمــــــان رجـــــالا
فإن كان مازعموا صادقاً   فسيقـــت إليك نسائي رجالا
حواسر لا يشتكين الوجا   يخفضـــن آلا ويـــرفعن آلا

وانتظر السليط بعد هذه الضراعة فلم ير إلا الخيبة ، فأرسل صوته مـــرة أخـــرى مجلجلا :

ماذا تقول لأفرخ بــذي مـــــرخ   زغب الحواصل لاما ء ولا شجر
ألقيت كاسبهم في قعر مظلمـــــة   فـــاغفر عليك سلام الله يا عمر
أنت الأمام الذي من بعد صاحبــه   ألـــــقى إليك مقاليد النهى البشر
لم يؤثروك بها إذ قدموك لهـــــا   لكـــن لأنفسهم كــــــانت بك الأثر
فأمنن على صبية بالرمل مسكنهم   بين الأباطح تغشاهم بـــــها القرر
أهلي فداؤك كم بيني وبينهــــــم   من عرض داوية تعمى بـــها الخبر

فما ابتدأ ضراعته بقوله (ماذا تقول لأفراخٍ بذى مرخ) حتى تأثر الخليفة فبكـــى وبعد أنت انتهى منها الحطيئة قال الخليفة :

على بالكرسي فأتى له به فجلس عليه ثم قال : أشيروا على في الشاعر فإنه يقود الهجر وينسب بالحرم ويمدح الناس ويذمهم بغير مافيهم ما أراني إلا قاطعاً لسانه ،على بالطست فأتى به فقال:علي بالمخصف على بالسكين لا بل بالموســـى فـــهو أوحى وأسرع .

فتطوع قوم من كبار الجالسين متشفعين في هذا الجاني قائلين : إنه لا يعـود يـــا أمير المؤمنين وأشاروا على الحيطئة أن يقوله فقال :

لا أعود يا أمير المؤمنين .

وبعد أن أكد عليه الحجة اشترى منه أعراض المسلمين جميعاً بثلاثة آلاف درهم وقال له : إياك وهجاء الناس !!فقال إذا يموت عيالي تجوعاً !!هذا مكسبي وفيه معاشي ! فقال له عمر : إياك والمقذع من القول .

فسأل الحطيئة : وما المقذع ؟ فقال الخليفة : أن تخاير بين الناس فتقول فلان خير من فلان وآل فلان خير من آل فلان .

فقال الحطيئة : أنت والله يا أمير المؤمنين أعرف مني بفنون الهجاء .

فقال عمر :لولا أن تكون سنة لقطعت لسانك !ولكن اذهب فأنت له : خذه يازبرقان !!أترى (البرقان يترك الفرصة تفلت من يده ؟ لقد بادر بانتهازها فالقى في عنق الحطيئة عمامته فاقتاده بها وفي هذه اللحظة وقف كثير من غطفان يتشفعون قائلين :

يا أبا شرارة إخوتك !!وبنو عمك !!هبه لنا

فلم يكن من الزبرقان النبيل آلا أن أسقط كل ماله من حق لدى الحطيئة وعفا عنه وأطلق سراحه . وهكذا انتهت تلك الفتنة التي خلدت بعداله عمر ، وصان أعراض المسلمين وأحسابهم من أن يلغ فيها أمثال ذلك الشاعر السليط .

ابن عباس يدافع عن الزبرقان وعشيرته :([1])

ثم دارت الأيام دورتها ورمت الأحداث من رمت من مشيخة المسلمين ونالت من ابن عباس في بصره فأكثر الوعظ والفتيا وبينما هم كذلك في أحدى الأمسيات أقبل إعرابي يخطر وعليه مطرف وجبة وعمامة خز وسلم فردوا السلام ثم جرت بينه وبين أبن عباس هذه المحادثة :

---

[1] - الأغاني جـ٢ـ١٩٢ .

ـ سأل الأعرابي أفتني يابن عباس ،فسأل أبن عباس :فيمه؟

ـ فقال الأعرابي : أتخاف علي جناحا أن ظلمني رجل فظلمته وشتمني فشتمته ؟

ـ فأجاب أبن عباس : العفو خير ، ومن انتصر فلا جناح عليه .

ـ فسأل الإعرابي :يا أبن عم رسول الله صلى عليه وسلم أرأيت أمراً أتاني فوعدني وغرني ومناني ثم اخلفني واستخف بحرمتي أيسعني أن أهجوه ؟

ـ ابن عباس :لا يصلح الهجاء لأنه لا بد لك من أن تهجو غيره من عشيرته فتظلم من لم يظلمك وتشتم من لم يشتمك وتبغي على من لم يبغ عليك والبغي مرتعه وخيم وفي العفو ما قد علمت من الفضل .

ـ الأعرابي : صدقت وبررت .

وهنا أقبل (عبد الرحمن بن سيجان المحاربي) حليف قريش ، فما وقعت عينه على الأعرابي حتى أجله وأعظمه ورحب به أحسن ترحيب .

ـ ثم قال :قرب الله دارك يا أبا مليكه .

ـ أبن عباس : أجرول ؟

ـ عبدالرحمن :نعم جرول ـ وهو الحطيئة ـ.

ـ أبن عباس : لله أنت والله ! لو كنت عركته بجنبك واحتملت بعض ماكرهت من أمر (الزبرقان) كان خير لك ولقد ظلمت من قومه من لم يظلمك وشتمت من لم يشتمك !! .

ـ الحطيئة : إني والله بهم يا أبا العباس لعالم .

ـ أبن عباس : ما أنت بأعلم بهم من غيرك .

الشاعر النمري يمدح الزبرقان :

وروى (أبو عبيدة) أن عمر رضي الله عنه لما أطلق (الحطيئة) قال (حريث بـــن عقوط) ١٣بيتاً منها خمسة في ذم أبني بغيض والثمانية الباقية في مدح الزبرقان هي:

تقول حليلتي لما اشتكـيـنا سيـــدر كنـــا ....

سيدر كنا (بنو القمرين بدر) ســراج الليــل للشـمس الحصــان

فقلت ادعى وأدعو إن أندى لصـــوت أن ينـادى داعيـــــان

فمن يك سائلا عني فإنـــي (أنــا النمــري) (جار الزبــرقان)

طريد عشيرة وطريد حرب بــما اجترحـت يــدي وجـنى لساني

كأني إذ نزلت به طـريداً نــزلــت على الــمــمنع مــن أبــان

أتيت الزبرقان فلم يضعني وضــيـعني بستريم مـــن دعــاني

مدحة الودع :

أما الحطيئة فقد ظل قبل استعداء الزبرقان يمدح بني قريع إلى أن جـــاء موســم المطر وأحيا بقاعهم فقال لبغيض :

أوف لي بما وعدت ـ وكان قد ضمن له مائة بعير ـ فجمع له خمسين بعيراً من رجالهم فأكملها علقمة بن هوذة مائة براعيها فلما رحل عنهم قال :

لا يبعد الله إذ ودعت أرضــــهم أخـــي بغيضا ولكن غيره بعدا

لا يبعد الله من يعطي الجزيل ومن يحبـــو الجليل وما أكدى ولا نكدا

ومن تلاقيه بالمعروف مبتهـــجاً إذا أجر هدن صفا المذموم أو صلدا

لاقيتــه ثلـجاً تنـدي أنامـلـــه إن يعطك اليـوم لا يمنعك ذاك غدا

إني لرافـــده ودي ومـــنتصر وحافظ غيبـــه إن غاب أو شهدا

" ذكاء خارق "

عزمت قبيلة بكر بن وائل ان تغزو بني تميم ـ لما بينهم من العداوة الأزلية وكان عندهم ناشب ابن بشامة العنبري([1]) أسيراً فأراد أن يرسل إلى قومه رسولا ،فقالوا له لا ترسله إلا بحضرتنا ـ مخافة أن ينذر قومه ـ فجاءوه بعبد أسود فسأله:أتعقل ؟

قال : نعم أني لعاقل . قال : ما أراك كذلك ؟

فقال :بلى .فسأله :ما هذا مشيراً بيده إلى الليل ـ فأجاب هذا الليل قال :ما أراك إلا عاقلاً ثم ملأ كفيه من الرمل،وقال هل هو كثير ؟

فقال:لا أدري ،وإنه لكثير . قال :أيهما أكثر النجوم آم التراب ؟

فأجاب :كل كثير فقال له : أبلغ قومي التحية ،وقل لهم :ليكرموا فلانا ـ يعني أسيراً كان في أيديهم من بكر ـ فإن قومه لي مكرمون . وقل لهم :

إن العرفج قد أدبى وقد شكت النساء ، وأمرهم أن يتركوا ناقته الحمراء فقد أطالوا ركوبها ،وأن يركبوا جمله الأصهب ،بآية ما أكل معهم حيسا ثم قال:واسألوا (الحارث ابن مشاقة) عن خبري .

وزاد النويري ،ومؤلف النقائض أنه قال للأسير : وقل لهم :ليعصوا (همام ابن بشامة) فإنه مشئوم وليطيعوا(هذيل بن الأخنس) فإنه حازم ميمون.

فأتاهم الرسول فأخبرهم فلم تدر (عمرو بن تميم) ما الذي أرسل به أسيرهم فقالوا : لقد جن بعدنا !!مانعرف له ناقة ولا جملاً .

---

[1] -نهاية الأرب والنقائض بين جرير والفرزدق .

فقال هذيل :ابن خنيس للرسول :

اقتص علي أول القصة ،فلما أتى على آخرها قال هذيل :

أبلغه التحية إذا أتيته وأخبره أناسنوصى بما أوصي به.

فشخص الرسول ثم نادى ياللعنبر :

قد بين لكم صاحبكم :

١- إنه قد أتاكم من عدوكم عدد لا يحصى وهذه إشارته بالرمل .

٢- وأن هذه الحقيقة أوضح من الشمس التي أشار إليها بدل الليل في روايه ابن دريد، وعلى هذه الرواية يريد بالليل كثرة جيوشهم .

٣- وأما جمله الأحمر فالصمان فهو يامركم أن ترحلوا عنه .

٤- وأما ناقته الحمراء وفي رواية العيساء ـ في غير رواية بن دريد ـ فإنها الدهناء ، فهو ينصح لكم أن تعتصموا بها .

٥- وأما إدباء العوسج فإن القوم قد اكتسوا سلاحاً .

٦- وأما اشتكاء النساء فيخبركم أنهن قد صنعن لكم أنواع الشكاء وخرزن لكم هذه الأوعية للبن فحذرت (عمرو بن تميم) فركبت الدهناء بعد الصمان وأنذروا بني مالك بن حنظلة فرفضوا أن يتحولوا عن الصمان فصبحهم العدو فنال منهم وذلك في يوم الوقيظ أما (بنو عمرو) فلم ينالوا منهم شيئاً لتنفيذهم وصية بشامة الأسير وبهذا نجوا بفضل رسالة أسيرهم وذكاء أبن الأخنس الذي فك رموزها .

*****

٢- وأخذ هذا المعنى أيضاً رجل كان أسيرا في تميم ،فكتب إلى قومه البكريين :

حلوا عن الناقة الحمراء أرحلكم والبازل الأصهب المعقول فاصطنعوا

إن الذئاب قد اخضرت براثنـــها والناس كلهـــم بـــكَرا إذا شبعوا

*****

٣- ويذكرنا([1]) هذا بما حدث بعد ذلك بنحو سبعة قرون مع الوزير ابن العلقمـــي الخائن الذي بفضل دسيسته وخيانتـــه ولغتـــه الرمزيـــة ســقطت بغـداد سـنه ٦٥٦هـ(١٢٥٨م) في يد التتر بقيادة زعيمهم هولاكو وقد سطر التاريخ بمـــداد من الخزي والعار أن من الحيل التي لجأ إليها أنه أخذ رجلاً وحلق رأسه ثم كتـب عليه بالإبر ما أراد من الخيانة ثم نفض الكحل على الجروح التي خلفتـــها الإبـر حتى غطاها فصارت كالوشم ثم حجز الرجل عنده إلى أن نبت شعره الغزير كمـــا كأن ثم قال له إذهب إلى التتر فإذا وصلت إليهم فوجه نظرهم إلى قراءة ما تحـت شعرك وبلغ من أحتياطه لستر خيانته أن آخر جملة كتبها هي اقطعو الورقة .

فلما قراوء ما كتب الخائن ضربوا عنقه ثم استعدوا فكان ما كان من خراب بغـداد وهلاك أهلها وفي طليعتهم الخليفة وقائد جيشه وأستاذ دار الخلافة ببغداد محـــيّ الدين بن الجوزي وأولاده وظل القتل فيهم أربعين يوماً . وقد عقبه الله على قبيح فعله فمات بعد أن قلب له التتر ظهو المجن وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون .

*****

[1] -بنو تميم ومكانتهم في الدب والتاريخ ص ١٢٨ .

" وصيـــة "

دخل الأحنف بن قيس ([1])على معاوية بن أبي سفيان فأشار له إلى الوساد ليجلس عليه فجلس على الأرض .

فقال له معاوية : مامنعك يا أحنف من الجلوس على الوساد ؟

فقال : يا أمير المؤمنين ،إن فيما أوصى به قيس بن عاصم المنقـــري التميمـــي ولده : لا تغش السلطان ،لئلا يملّك ،ولا تقطعه لئلا ينساك ،ولا تجلس لـــه علـــى فراش ولا وساد ، واجعل بينك وبينه مجلس رجل أو رجلين ، فإنه عسى أن يأتي من هو أولى بذلك المجلس منك فتقام له فيكون قيامك زيادة له ونقصاناً عليـــك ، حسبي بهذا المجلس يا أمير المؤمنين لعله أن يأتي من هو أولى بذلك المجلـــس مني .

فقال معاوية : أوتيت تميم الحكمة مع رقة حواشي الكلم ،وأنشأ يقول :

يأيها السائل عما مضـــى — وعلـم هذا الزمن العائب

إن كنت تبغي العلم أو أهله — أو شاهداً يخبر عن غائب

فاعتبر الأرض بسكانـــها — واعتبر الصاحب بالصاحب

*****

[1] - المرجع السابق ص ١٣١ .

" شهادة عمر بن الخطاب للأحنف بن قيس "

من أول ما رفع ذكر الأحنف وأطار شهرته أن أبا موسى الأشعري بعث وفداً من البصرة إلى عمر بن الخطاب ـ وفيهم الأحنف ـ فلما أناخ الركب وأخذوا نصيبهم من الراحة تقدموا إلى الخليفة ، فتكلم كل رجل منهم في حاجة نفسه ـ وكان هو في آخرهم ـ فبعد انتهائهم تقدم ، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسل ثم قال([1]) :

أما بعد يا أمير المؤمنين (فإن أهل مصر) نزلوا منازل فرعون وأصحابه (وأهل الشام) نزلوا منازل قيصر (وأهل الكوفة) نزلوا منازل كسرى ومصانعه في الأنهار العذبة والجنان المخصبه ،وفي مثل عين البعير ، وكالحوا في السلى تأتيهم ثمارهم قبل أن تتغير وإن (أهل البصرة) نزلوا في أرض سبخه زعقة نشاشة طرفها في ملح أجاج، والطرف الآخر في الفلاة ،لا تأتيها الحلب إلا في مثل (حلقوم النعامة) فارفع خسيسنا وأنعش وكيسنا واجبر فاقتنا وزد في عيالنا عيالا وفي رجالنا رجالا وصغر درهمنا ومر لنا بنهر نستعذب منه الماء وإلا هلكنا فقال عمر رضي الله عنه :

أعجزتم أن تكونوا مثل هذا السيد ، هذا هو والله السيد ، وأخذ يكررها، ثم أبقاه عنده سنة ثم قال:

يا أحنف إني بلوتك فأعجبتني وإنما حبستك عندي لأعلم علمك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

---

[1] -أعلام تميم لحسين حسن ص ٦٤ .

احذروا المنافق العالم فأشفقت عليك منه فوجدتك بريئاً ما تخوفت عليك ! وسرحه وأحسن جائزته ، ولم يزل يتسامى في درجات المجد ويزداد شرفاً فوق شرف حتى طبقت شهرته الخافقين وساد قومه بعقله وحلمه ومنزلته الأدبية .

*****

" بلاغة في وقتها "

تناقلت كتب الأدب([1]) أن الناس لم يروا خطيبا قط إلا وهو في أول تكلفه لتلك المقامات كان مشتغلا إلى أن يجرؤ وتستجيب له المعاني ويتمكن من الألفاظ ،إلا شبيب بن شيبة التميمي المتوفي سنة ١٦٤هـ(٧٨٠م) ([2]) فإنه ابتدأ بحلاوة ورشاقة وسهولة وعذوبة ،فلم يزل يزداد منها حتى صار في كل موقف يبلغ بقليل الكلام مالا يبلغه الخطباء المصاقع بكثيره ،ولا عجب فهو من بني الأهتم أخطب بني تميم وأشهرهم في مجال القول وميدان اللسن ،وفنون الارتجال ،وأبن عم خالد بن صفوان من سادة الخطباء في الدولتين الأموية والعباسية ويدل على عجيب قدرته وحيرة الناس من أملاكه ناصية البيان المرتجل ما رواه أبن عبد ربه فقد أنبأنا بما يأتي :

قيل لبعض الخلفاء العباسيين :

---

[1] – بنو تميم ومكانتهم في الدب والتاريخ ص ١٣٣ .

[2] – عرف شبيب المنصور العباس قبل خلافته ،فلما تولى الخلافة زاده قرباً منه،وجعله في حشيه ولي عهدة المهدي ، فلما استخلف المهدي جعله في طليعة جلسائه ،وظل في هذه المنزلة الرفيعة حتى توفي في خلافته .

إن شبيب بن شيبة يستعمل الكلام بعد أن يستعد له فإن أمرته أن يصعد المنبر قبل أن يستعد لرجوت أن يفتضح .

فأمر رسولاً فاخذ بيده إلى المسجد فلم يفارقه حتى صعد المنبر .

فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم حق الصلاة عليه ثم قال :

ألا إن لأمير المؤمنين أشباهًا أربعة:

الأسد الخادر،والبحر الزاخر،والقمر الباهر،والربيع الناضر :

فأما الأسد الخـــادر   فأشبه منه صولته ومضاءه

وأما البحر الزاخـــر   فأشبه منه جوده وعــطاءه

وأما القمر الباهـــر   فــأشبه منه نوره وضياءه

وأما الربيع الناضر   فأشبه منه حسنه وبهـــاءه

ثم نزل وأنشأ يقول :

وموقف مثل حد السيف قمـــت بـــه   أحمى الـــــذمار وترميني بـــه الحدق

فـــما زلقت وما ألقيت كـــــــاذبة   إذا الـــرجال عـــلى امـــثـــاله زلقـــوا

ومن خطبه القصار أن المهدي الخليفة العباسي الثالث ،ماتت بنته البانوقة ــ وكان ولعًا بها ــ فشق عليه موتها ،وأكثر الناس في التعـــازي البليغــة ، وفـــي الناس من ينتقد هذا عليهم من العلماء والأدباء ، فأجمعوا على أنهم لم يســـمعوا تعزية أعجب ولا أبلغ من تعزية (شبيب بن شيبة) فقال :

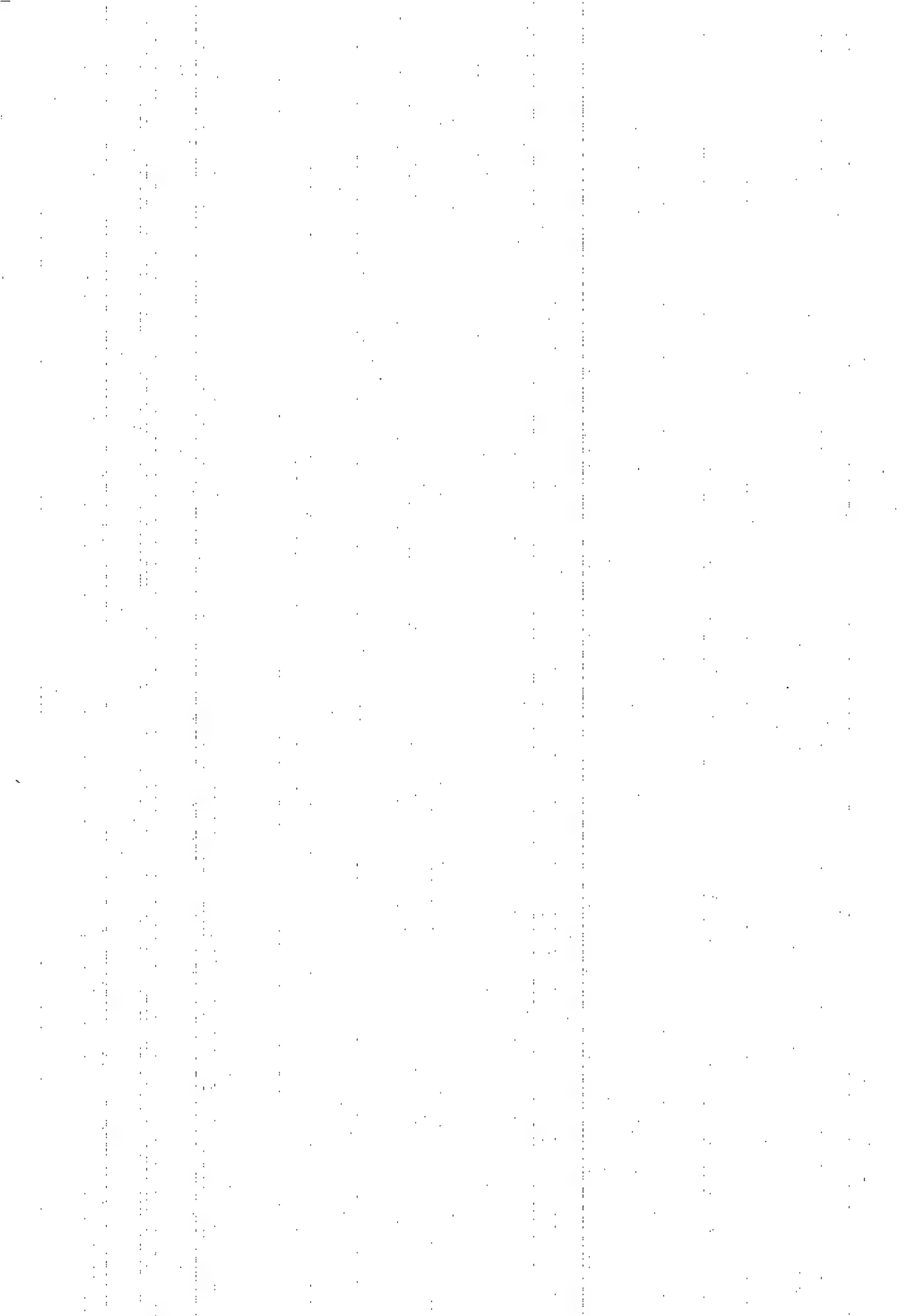
((أعطاك الله يا أمير المؤمنين على مارزئت أجرا،وأعقبك صبراً،ولا أجهد بـــلاءك بنقمة،ولا نزع منك نعمة، ثواب الله خير لك منها ورحمته خير لها منك ، وأحــق ما صُبر عليه مالا سبيل إلى رده))

* * * * *

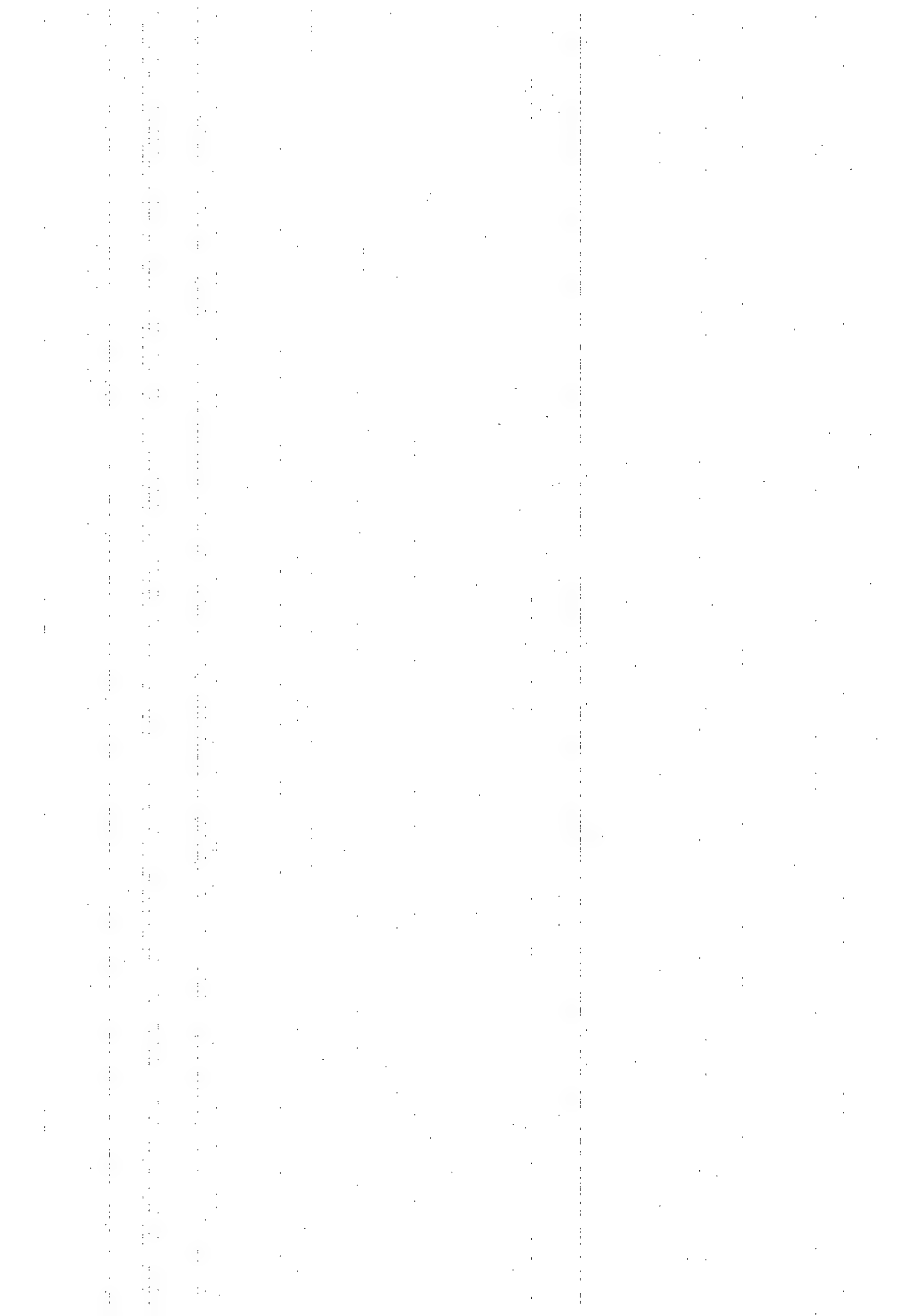
مُلحق الكتاب

من منازلهم

(روضة سدير ، الموقع والتاريخ)



الفصل الأول



الموقع الجغرافي وتـــــاريخ المنطقـــــة

أولاً : الموقع الجغرافي :

تقع روضة سدير في منتصف منطقة سدير ، ومنطقة سدير تقع في بحبوحة نجـد و يحدها من الجنوب الشرقي ثادق ومنطقة الرياض ، ومن الشمال الغربي الزلفـي ومنطقة القصيم ، ومن الجنوب الغربي منطقة الوشم .

أما روضة سدير فتقع على طريق الرياض ـ سدير ـ القصيم ، على بعـد مائـة وسبعين كيلومتر ، شمال غرب الرياض .

ويحد الروضة غرباً المعشبة ، وجنوباً أراط ، وشرقاً مبايض ، وشـمالاً الداخلـة والتويم ، ومن الناحية الجنوبية الشرقية الحصون .

وتحتل الروضة جزءاً متميزاً من وادي سدير ، الذي كان يعرف فيما مضى بـوادي (الفقي) كما سنذكر لاحقاً ، وتعد من أشهر وأقدم مدن منطقة سدير التي تضـم أكثر من ستين بلدة وقرية .

وتقع روضة سدير ما بين خط ٤٥ ـ ٥٠ طولاً ، وخط ٢٥ ـ ٣٠ عرضاً .

ثانياً : تاريخ المنطقة :

هناك الكثير من الكتب القديمة استعرضت تاريخ المنطقة من ناحية الموقع والسكان ، وسنستعرض بعضاً من تلك النصوص ، لإكتمال الفائدة حول هذا الموضوع :

١. يقول الهمداني ([1]) المولود سنة ٢٨٠ هـ ((ثم تنزل من نقيل طحبل إلى بطن العَتك وإلى البكَرات فمن ايمن بطن العتك تَمر و تُمير ومُبايض وروضة العُرقوب ويقابلك ضاحِك وهي نقيل في العرمة يدفع إلى مياسر الدهناء عن يمين فلج وبأعلاه الحِقلة والثَمد وكل ما عددت من مياه العتك وقراه للرِّباب من بني تميم ، ثم تقفز من العتك في بطن ذي أُراطٍ ثم تسند في عارض الفقي فأول قراه جماز وهي ربابيَّة ملكانية عَدَويَّة من رهط ذي الرُّمة ثم تمضي في بطن الفقي وهو وادٍ كثير النخل والآبار فتلقى قارة بلعَنبَر وهي مجهلة والقارة اكمة جبل منقطع في رأسه بئر على مئة بَوع وحواليها الضياع والنخيل قال راجزهم :

إنّـا بَنينا قارة وسط الفقي　　　من الدبابيبِ ومن سَحِّ المطي
ومن أمير جائر لا يرعوي　　　لا يتقي الله ولا يرثي شقي

ثم تصعد في بطن الفقي فترد الحائط حائط بني العنبر قرية عظيمة فيها سوق وكذلك جماز سوق في قرية عظيمة ايضاً ، ثم تخرج منها إلى الروضة روضة الحازمي وبها النخيل والحصن منيع ، ثم تمضي إلى قارة الحازمي وهي دون قارة العَنبر وأنت في النخيل والزروع والآبار طول ذلك)) انتهى .

---

[1] - انظر كتاب (صفة جزيرة العرب) للهمداني ص ٢٥٥ ، ٢٧٤ (الطبعة اليمنية).

وعلق على ذلك تركي بن محمد الماضي بقولة (1) :
(أما ضاحك فهو ثنية يسلكها المسافرون بين بلد ثـادق وبيـن بلـد العـودة الواقعة في أسفل سدير وأما بطن ذي أراط فهو واد عظيم يـأتي سـيله مـن الجهة الغربية من جبل طويق ويصب في العتك . ويعرف بهذا الأسم إلى هـذا العهد (أراط) .
وأما وادي الفقي فهو وادي سدير الذي أعلاه الروضـة والمعشـبة وأسـفله العودة . وأما قارة بني العنبر وهي بلاد محمد بن سعود بن مـانع العمـروي التميمي الذي انتقل منها إلى حوطة بني تميم واستوطنها هـو وذريتـه ومـن رحل معه من بني تميم والقارة المذكورة الآن غير مسكونة وبها آثار بنايـات قديمة كما أن البئر التي أشار إليها الهمداني في رأس الأكمة لازالت موجـودة ومعالمها ظاهرة .وأما الحائط فهي بلد حوطة سدير وأهلها بنـو تميـم . (آل منيف) من الوهبة من تميم ، وآل نصر الله من الوهبة من تميم والمناقير مـن بني منقر الذين يرأسهم قيس بن عاصم المنقري الذي قال فيه رسول الله صلى الله علية وسلم لما سألته عائشة عنة قال لها : " هذا سيد أهـل الوبـر " وآل حسين من بني العنبر بن تميم وأكثر سكان هذه البلدة من تميم سوى آل زكرى فهم من بني زيد والجراوى من بني خالد.) انتهـى،،،
ويقول الهمداني في موضع آخر(2) :
((والفقي لآل حماد من تميم والحائط لبني تميم))

1 - انظر تاريخ آل ماضي ص ١٧ .
2 - انظر كتاب الهمداني ص ٢٧٤ .

٢. ويقول الأصفهاني وهو من علماء القرن الثالث الهجري في كتابة بلاد العرب ([1]):

((ثم بطن الحريم ، وهو وادٍ لبلعَنبَر بالفقء . ثم زُلفَة ([2])،وهي لهم أيضاً . ولهم جُلاجل.
ومُعزِل .ثم الروضة ، وهي لبلعنبر أيضاً ([3]).

٣. وقال ياقوت الحموي في كتابة معجم البلدان والمتوفى سنة ٦٢٩ هـ([4]) :

((.. الفقي : وادٍ في طرف عارض اليمامة ، من قِبَل مهب الرياح الشمالية، وقيل : هو لبني العنبر بن عمرو بن تميم ، نزلوها بعد قتل مسيلمة ..))
وفي موضع آخر من كتابة قال : (..الفقي ، قال الحفصي : عند ذكره نواحي اليمامة ، الفقي : بفتح الفاء : ماء يسقي الروضة ، وهي نخيل ، ومحارث لبني العنبر ..)

---

[1] – انظر كتاب الأصفهاني (بلاد العرب) ص ٢٦١ ، ٢٦٢ .

[2] – قال المحقق : تعرف باسم الزُلفي الآن ، وتقع في طرف طويق الشمالي عند اتصاله بنفود الثويرات .

[3] –قال المحقق : بلدة معروفة في سدير ، من أكبر قراه ، وسماها الهمداني : روضة الحازمي .

[4] – انظر معجم البلدان جـ ٤ ص ٢٦٩ ، ٢٧٠ .

٤. وقال عُبيد بن أيوب من بني العنبر من تميم (١) :

لقد أوقــع البقال بالفقــي وقعــة سيرجع ان ثابت إليه جلائبه

فإن يك ظني صادقاً بابن هــانيء فأيامئذ ترحل الحرب نجائبه

أبا مسلم لاخير في العيش أو يكــن لقرّان يوم لا توارى كواكــبه

وذكر العم محمد بن حمد الماضي بأن " قرّان " هذا موقع في أعلــى وادي الفقــي ويسمى حالياً " قاران " ، ويقول فيه عبدالعزيز بن عثمان بن زامــل مــن ضمــن قصيدة شعبية ، عندما كان في ذلك الموقع يوم العيد :

كلِ نهار العيد عايد خليلة وانا نهار العيد عايدت قاران

وكما ذكرنا فإن قاران هذا في أعلا وادي سدير بأعلا الروضة وهو موقع منبســط وفية رجم مبني بالحجارة يستظل به المارة وأصحاب الصيد عندما كــان متوفــراً بكثرة في ذلك الزمن .

٥. ونظراً لترابط المواضيع ولكي تكتمل الفائدة ســأنقل بــالنص مــا قالــه الأصفهاني في كتابه بلاد العرب ، وهو من علماء القرن الثالث الهجري ، عن بعض المواطن التي نحن بصدد بعضها ، فيقول (٢) :

((أما منازل بني عَديّ بن جندب " ابن العنبر بن عمرو بن تميم " (٣) : فبطــن فَلجٍ " وهو الوادي الذي يخترق شرقي نجد من الدهناء إلى قــرب البصــرة ، ويعرف الآن باسم الباطن ، وفية الحفر ، ماء يضاف إلية "، من طريق مكــة . وملكهم من الطّرِق ، ما بين ذات العُشر إلى الرُّقيعي ، والرقيعي ثمد لهم يُنسب

---

١ - ذكر الزركلي بأنة شاعر أموي .

٢ - انظر بلاد العرب للأصفهاني ص ٢٤٦ ، تحقيق الشيخ حمد الجاسر .

٣ - الكلام المنصص بين " " يعني ما قاله المحقق .

إلى بني رُقيع " وهو منهل لايزال معروفاً ، ولكنة يُسمى الرُقعي ، في أسفل فلج الباطن بقرب الكويت " وفية يقول الشاعر:

يا ابن رُقيع : هل لها من مغبق   أم هل لها عندك من مُعلق

ما شربت بعد قليب الغُربق   ن قطرةٍ غير النجاء الأدفق

يعني خالد بن ربيعة بن رُقيع . فهذه محاضرهم في قيظهم ، ومسقى أموالهم . ويتبدون في الصحراء بين الدو " والدو الآن يعرف باسم الدبدبة " ، والصمان .قال بعض الرجاز :

إن بني العنبر أحموا فلجاً   ماءً رواءً وطريقاً نهجا

وقال عبدالرحمن بن قشير :

أقمنا بفلجٍ ، واللهابة للعدا   بضربٍ كإحراق اليراع المُسندِ

وأما بنو حُنجود " بن الجندب بن العنبر " فمنازلهم الجفار ، عن يسار المصعد من السُّمينة في مهب الجنوب منها ، " وحدد ابن رستة وغيرة ـ ممن ذكر مسافات الطرق ـ المسافة بينها وبين الحفر بـ ١٣٣ ميلاً ، وبينها وبين القريتين بـ ٩٣ ميلاً ، أي أنها تقع بعد الحفر للمتوجة إلى مكة .ولبني جنحود أيضاً الحمارة ، والثوير والموُجدةَ ومياه كثيرة . " ويظهر أن بعض هذه المياه قد غطتها الرمال الواقعة في طريق الشمالي بقرب الزلفي ، والمعروف الآن بنفود الثويرات والذي هو لسان ممتد من الدهناء ، والثوير معروفة الآن قرية من قرى الزلفي الواقعة في ذلك النفود "

واراب متياسرةٌ عن الجفر " قد يكون الحفر " ، مُصعدةٌ في شق الرمل ، ويسكنها بنو عمرو بن جندب وأخلاطٌ معهم ، وأما بنو مالك بن جندب " بن العنبر " فلهم الينسوعة ، والوقبي " ولايزال هذا المنهل معروفاً في شرقي نجد

على الحدود العراقية " ، وهي ماءة قريبة من الينسوعة في مهب الشـــمال ، منها عن يمين المصعد .

وبنو عوف بن مالك بن جندب : يســكنون الفــقّ " والفقــي وادي ســدير " وينزلون الحريم ، وجلاجل " البلدة المعروفة الآن في إقليم سدير " من ناحيــة الفقِء.

وأما كعب بن جندب : فلهم ماء يقال له الأُسيلة ، لهم به نخل ، ولـــهم قــاع يزرعونه يقال له الجثجاثة .

وأما كعب بن العنبر : فمنزلهم اللهابة " من أشهر مناهل شــرقي نجــد ، ولا تزال معروفة " وهي قريبة من طويلع ، وينزل ناس منهم بالفقِء ، وهم بنــو زيد بن مجفر " واسم مجفر عبد شمس بن كعب بن العنبر " وينزلها بنو مــالك ابن العنبر .وبنو حصن من بني مالك ، وهم رهط عُبيد بــن أيــوب " شــاعر إسلامي "

وسكنه أيضاً قوم من بني عدي من بني جناب " كذا في الأصول و قد تكــون تصحيف جندب " ولهم عزٌ ومنعةٌ وأموال .وكانوا حاربوا حنيفة فانتصفوا منهم في الحرب التي قُتل فيها عبدالرحمن بن قشير .

والفقِء بالكرمة ، والكرمة باليمامة ، ويجاورهم في الفقِء حِمَّان ، وعكــل ، وضبة ، وعدي ، وتيم ، وغيرهم " وحمان من كعب بن سعد بن زيد مناة بـن تميم ، وعكل هم بنو الحارث جشم وسعد وعلي بنو عوف بن وائل بن قيــس ابن عوف عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس، وعدي هو بن عبد مناة بــن اد " .

وقال أبو حُممة ــ وكان أبو حممة أحد بني عَبَدَة بن عديّ ــ يمدح بني كعب ابن العنبر ، ويذكر منزلهم باللهابة :

ألم يأتِ كعباً باللهابةِ مدحتي وكانوا لما أثنيت من صالحٍ أهلا

هُمُوا نزلوا بين الرباب ودارم وسعد على رغم العدا منزلاً سهلا

لهابةُ طُراً أحرزتها رماحهم ومرهفةٌ قضبانها حُودثت صقلا

ومُحتملٌ من عندهم بان منهم حميداً ولم يفقد شِراكاً ولا نعلا

وكان جاورهم فأحمد جوارهم .

ثم بطن الحريم ([1])، وهو وادِ لبلعنبر بالفقيء ، ثم زُلُفة " وهي الزلفي المعروفة الآن " وهي لهم أيضاً ، ولهم جلاجل ، ومُعزِل ، ثم الروضة ، وهي لبلعنبر أيضاً ، ثم البرقاء " في كل من بلدة التويم وجلاجل : نخل يدعى البرقاء ، والبلدتان من منازلهم " .

ثم إراب ، وهو ماء لبني العنبر ، ثم جُرزة وهي لهم أيضاً " منهل معروف قرب الزلفي فيه قرية ذات نخل ، وذلك حيث أنجزر طرف جبل طويق (العارض) الشمالي واتصل بالرمل ".

ثم الأعزلة " واد لبني العنبر " .)) انتهى .

*****

[1] - انظر المرجع السابق ص ٢٦١ .

الفصل الثاني

الحوادث التاريخية
في
روضة سدير

قدم مزروع [1] بن رفيع بن حميد بن حماد من ذرية عمرو بن تميم بن مر بن اد بن طابخة (عمرو) بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان من بلدة (قفار) البلدة المعروفة في جبل شمر عام ٦٣٠ هـ [2] واختط برمحه هذا الموضع من وادي سدير وهو أفضل موقع في المنطقة لأن وادي الفقي (سدير) أول مايصب في الروضة ، ثم يتجة لبقية البلدان الموجودة على هذا الوادي ، واستوطنه وعمّره وتداولته ذريته من بعده ، وقد خلف أربعة أولاد هم : سعيد ، وسليمان ، وهلال ، وراجح (جد آل ماضي) ، وصار كل واحد منهم جداً لقبيلة ، وكان لكل واحدٍ منهم وأولاده وأتباعه محله مخصوصة من البلد ، فكانت روضة سدير أربعة أقسام ، محلة آل بوسعيد ، ومحلة آل بوسليمان ، ومحلة آل بوهلال ، ومحلة آل بو راجح ، وصار لكلٍ منهم أتباع ، وكانوا في بادئ الأمر مجتمعي الكلمة ضد العدو الخارجي ، وداخل البلد كلٍ منهم يختص نفوذه بحدوده المعروفة ، ومع تمادي وطول السنين دب الخلاف فيما بينهم ، ودخل بينهم الأعداء ففرقوا كلمتهم ، واستمر النزاع بينهم لمدة طويلة ، فتارة يتغلب هؤلاء

[1] - غير مزروع الأسرة المعروفة الآن ، وهم أبناء عم ،والكل من تميم .

[2] -تاريخ ابن ماضي ص١٣ ، وأورد قدوم مزروع من قفار كلاً من ابن بشر ص ٥٢ ج١ ، وتاريخ الفاخري ص ٧١ ، وتاريخ ابن عيسى ص ٥٦ .

وتارة يتغلب اولئك ، وبقي على الخصوص بين آل بو راجـح ورئيسـهم يومئـذ ماضي بن محمد بن ثاري بن محمد بن مانع بن الحميدي بن عبدالله بن راجح بـن مزروع ، وبين آل بو سعيد ورئيسهم يومئذ الشاعر المشهور رميزان بن غشـلم ، وكانت الغلبة لآل ماضي وهم امراء الروضة ، وبعد أن أجلوا رميزان وجماعتـة عن الروضة نزل قرية (ام حمار) المعروفة في أسفل سدير ، ينتظـر الفرصـة بأبناء عمه ، حتى قام أحمد بن عبدالله بن معمر أمير العيينة بإجلاء رميزان مـن (ام حمار) عام ١٠٥٢ هـ - كما سنذكر لاحقـاً بـالتفصيل - فلجـأ رمـيزان للشريف زيد بن محسن وكان بينهم علاقة وثيقة ، واسـتنجدة علـى آل مـاضي فأوعده خيراً ، ولكن لم يتمكن من إنجاده لأن الحالة في الحجاز مضطربة أنـذاك ، فلما إستتب الأمر للشريف خرج غازياً الروضة ، وقيل بـأن معـه خمسـة آلاف مقاتل ، وحاصر الروضة لعدة شهور ، وأخيراً تمكن منها وقتل ماضي بن محمـد - ولا غرابة فمن يقف في وجه الشريف أنذاك - وولى رميزان بن غشام رئاسـة الروضة ، حتى عام ١٠٧٦ هـ عندما عادت الرئاسة لآل ماضي مـرة اخـرى ، وهكذا توالت الأحداث التاريخية والتي سـنوضحها بـالتفصيل - مـن المراجـع التاريخية المعروفة - وهي كالتالي :

١- (سنة ١٠٥٢ هـ) :

((سار أحمد بن عبد الله بن معمر على سدير وأظهر رميزان من أم حمار المعروفة في أسفل بلد الحوطة من سدير خربت اليوم ليس بها ساكن))
(انظر تاريخ ابن بشر ص ٤٩ج ١ ، والفاخري ص ٦٩ ، وابن عيسى ص ٥٥)

٢- (سنة ١٠٥٦ هـ):

((كان مقتل كبار آل أبو هلال محمد بن جمعه وغيره يوم البطحا)) ٠

(انظر تاريخ الفاخري ص ٧٠ ،وابن عيسى ص ٥٥)

٣ - (سنة ١٠٥٧ هـ):

((سار زيد بن محسن الشريف أمير مكة إلى نجد ونزل الروضة وقتل ماضي بن محمد ثاري ، وأجلا آل أبو راجح ، وماضي هو جد ماض بن جاسر بن ماضي بن ثاري بن راجح بن مزروع الحميدي التميمي ٠

قيل أن جدهم مزروع أتي من قفار هو ومفيد التميمي جد آل مفيد واشترى هذا الموضع في وادي سدير واستوطنه وتداولته ذريته من بعده وأولاده سعيد وسليمان وهلال وراجح وصار كل بن جد قبيلة ٠

ولما قتل الشريف ماضي المذكور وفعل بأهل الروضة ما فعل ولى فيها ، رميزان بن غشام من آل أبو سعيد ٠))

(انظر تاريخ ابن بشر ص ٥٢ ج ١ ، ولكنة ذكر بأن المقتول هو محمد بن ماضي ويبدو بأنه خطأ والدليل بأنه رجع وذكر في نهاية الحادثة بأن المقول هو ماضي بن محمد ، وهذا الصواب ، والفاخري ص ٧٠ ، وابن عيسى ص ٥٦)

٤- (سنة ١٠٧٦ هـ):

((فيها عمرت منزلة آل أبي راجح في ناحية سدير وهي بلد الروضة اليوم))٠

(انظر تاريخ ابن بشر ص ٦٠ ج ١، والفاخري ص ٧٣ ، وابن عيسى ص ٦١)

٥- (سنة ١٠٧٩ هـ):

((وفيها قتل البطل الضرغام رميزان بن غشام قتله سعود بن محمد الهلالي))

(انظر تاريخ الفاخري ص ٧٤ ، وابن بشر ص ٦٣ ج١، وابن عيسى ص ٦٢)

٦- (سنة ١١٠١ هـ):

((مات فيها جاسر بن ماضي وتولى أبنة ماضي في الروضة))

(انظر تاريخ الفاخري ص ٨٤ ، ابن عيسى ص ٧٥)

٧- (سنة ١١٠٧ هـ):

((ظهر سعد بن زيد الشريف على نجد ونزل الروضة وقرى جلاجل والغاط وربط ماضي بن جاسر راعي الروضة))

(انظر الفاخري ص ٨٦ ، ابن عيسى ص ٧٧ ، أما ابن بشر فقد أورد الحادثة سنة ١١٠٩ وذكر بأن الذي ظهر هو : سرور بن زيد الشريف ، ص ١٢١ ج ١)

٨- (سنة ١١٠٩ هـ):

((وفيها ظهر سعد الشريف على نجد ثانية ونزل الروضة))

(انظر تاريخ الفاخري ص ٨٨)

٩- (سنة ١١١١ هـ):

((فيها ملك آل أبي راجح الربع المعروف في روضة سدير وهو لآل أبي هلال وذلك أنه سار إليهم فوزان بن زامل بأهل التويم ونزلوا مدينة الداخلة واستخرجوا

آل أبي هلال من منزلتهم في الروضة وقتلـوا منــهم رجــالاً ودمــروا منزلتــهم وساعدهم على ذلك رئيس الروضة ماضي بن جاسر وصار والياً فيها))

(انظر ابن بشر ص ١٢٤ ج ١ ، والفاخري ص ٨٨ ، وابن عيسى ص ٨٠)

١٠- (سنة ١١١٢ هـ):

((فيها إجتماع الروضة لماضي))

(انظر تاريخ الفاخري ص ٨٩)

١١- (سنة ١١١٦ هـ):

((سطو آل بن خميس أهل جلاجل في الجنوبية واعترض ماضي رئيس الروضة فزعتهم في الباطن وقتل منهم عامر بن مبارك))

(انظر تاريخ الفاخري ص ٩٢)

١٢- (سنة ١١١٧ هـ):

((فيها وقع بين أهل الروضة وأهل سدير و صاحب جلاجل حرب قتل فيه محمــد ابن ابراهيم رئيس جلاجل وأخوه تركي وتولي في جلاجل عبد الله بن محمــد بــن ابراهيم))

(انظر تاريخ ابن بشر ص ١٤٤ج ١ ، والفاخري ص ٩٢)

١٣- (سنة ١١٣٥ هـ):

((فيها عمرت منازل أبو هلال ومنازل آل أبو سعيد وآل أبو سـليمان فـي بلـد الروضة المعروفة في سدير))

(انظر تاريخ ابن بشر ص ٢٢٠ ج ١ ، والفاخري ص ٩٨ ، وابن عيسى ص ٩٤)

١٤- (سنة ١١٣٦ هـ):

((فيها هدمت منازل آل أبو هلال في سدير هدمها آل أبو راجح))

(انظر تاريخ ابن بشر ص ٢٢٠ ج ١ ، والفاخري ص ٩٩ ، وابن عيسى ص ٩٦)

١٥- (سنة ١١٣٩ هـ):

((وفيها مات دواس صاحب منفوحة وماضي صاحب الروضة من سدير))

(انظر تاريخ ابن بشر ص ٢٣٧ ج١ ، وابن عيسى ص ١٠٠)

١٦- (سنة ١١٥٨ هـ):

((فيها قتل محمد بن ماضي قتله اخواه مانع وتركي ، وقتل عبد العزيز أبا بطيـن قتله عمر الشريف ،لأن أبا بطين زوج بنت ماضي شقيقه مانع وهو أيضاً رفيـق لمانع ، فبعث مانع لتركي وهو في جلاجل فأقبل بسطوة فقتل محمد وتولي تركـي في البلاد وفيها مات محمد بن عبد الله وتولي سويد بن محمد فوقع الحرب بينـه وبين تركي ، فسار إليه فقتل تركي وتولي أخوه فوزان جاء من الشمال فأقام سنة ثم مشى هو ومانع إلى حمد بن محمد فأتو به من حرمه و خلفوا عليه أباه وولـوه وأقام خمس سنين وسيرته غير محمودة ثم عزلوه وتولى فـوزان فأقـام خمـس سنين ثم تمالوا آل مانع وبعض الرفاق والجماعة على عزله فعزلوه وولوا عمـير

بن جاسر بن ماضي فأقام خمس سنين وبعد ذلك رجعت على عيال محمد ماضي وعبد الله)) .

(انظر تاريخ الفاخري ص ١٠٥ ، وابن بشر ص ١٥ ج ١)

١٧- (سنة ١١٦٩ هـ):

((جلا فوزان بن ماضي عن الروضة وولاية عمير بن جاسر)) .

(انظر تاريخ الفاخري ص ١١٠ ، وعند ابن بشر سنة ١١٧٠ ص ٣٥ ج١)

١٨ – (سنة ١١٩٦ هـ):

((ساروا آل ماضي بعد عيد النحر إلى الروضة ومعهم آل مدلج وأهل الزلفي وغيرهم كابن زامل وأهل الخرج وسطو في الروضة واستولوا عليها وأمنوا أهل القصر الذي فيها وأظهروهم ومن حين دخلوها حل بهم البوار ، وقتل رئيسهم عون بن مانع وتقدم فيهم أخوه عقيل ولم تطل المدة حتي خرجوا وجلوا ، وقيل أن مدة لبثهم فيها نحو شهر)).

(انظر تاريخ الفاخري ص ١٢٠ ، وابن بشر ص ٧٦،٧٧،ج١)

١٩- (سنة ١٢٣٥ هـ):

((في ربيع الأول نيه قصر الروضة ، وفي آخره قتل محمد بن ماضي وعبد الله بن حبيب وجرح من جرح)).

(انظر الفاخري ص ١٥٣ ، وابن بشر ص ٢٢٥ ج١)

٢٠- (سنة ١٢٣٦ هـ):

((في ثالث شوال عدوا أهل الروضة على الداخله ، وقتل حسن بن محمد البصر)) .

(انظر تاريخ الفاخري ص ١٥٧)

٢١- (١٢٣٦ هـ):

((ففي أول شوال أرسل صاحب مدينة الداخله إلي صاحب جلاجل وطلب منه يرسل إليه رجالاً يرابطون عنده ويبعث معهم طعاماً وسلاحاً ففعل ذلك فوقعت الفتنة وساروا عليهم أهل الروضة ثالث شوال وقتل منهم رجل وأصيب غيره ثم صار عدة وقعات ومقاتلات بين أهل جلاجل وأهل التويم وأهل الروضة وأهل عشيرة وصار إقبال في سدير وإدبار بالقتل والسلب وأخذ الأموال وتعذرت الأسفار بين بلدانه على قربها حتي أن أهل البلد التي تليها مع قرب بعضها من بعض يأخذون عدة أيام و أشهر لا يأتيهم خبر من البلد التي تليها مع قرب بعضها من بعض إلا رؤية بعضهم بعضاً في مواطن اللقاء)) .

(انظر تاريخ ابن بشر ص ٢٣٠ ، ج١)

٢٢- (سنة ١٢٣٧ هـ):

((في أول المحرم قتل ابن إدريس وإبراهيم بن عجلان بجلاجل ، قتلهم سويد وفي ليلة النصف منه استولي سويد على الروضة وفر بن ماضي إلى عشيرة))

((وفي عاشر من صفر عدا ابن ماضي بمن معه من أهل عشيرة وغيرهم على الروضة وقتل ذلك اليوم معه أيضاً ناصر بن برخيل))

((وفي ثامن عشر ربيع الأول أقبلوا أهل الزلفي آل حمد ومن معه وأهل ... المذنب وغيرهم وتوهلوا أهل التويم ، وبعد يومين استولوا أهل عشيرة على الحوطة وبعد يوم طالعوا أهل الزلفي الروضة ولم يدركوا شيئا وقتل منهم ولد بن سعران وآخر ، وأصيب ذلك اليوم عدوان بن شرعان))
((وفي الختمة عدا سويد على الروضة وقتل من قومه عبد العزيز بن زين)) .
(انظرتاريخ الفاخري ص ١٥٧،١٥٨، ١٥٩)

٢٣- (سنة ١٢٣٧ هـ):
((ففي أول المحرم من هذه السنة قتل عثمان بن عبد الله بن ادريس في جلاجل قتله رئيس البلد غدرا . وفي ليلة النصف منه ساروا أهل جلاجل على بلد الروضة ، وذلك أنه بلغهم أن رئيسها عبد العزيز بن ماضي خرج منها بفزعة من أهلها تسيارا ، فدخل أهل جلاجل الروضة بغير قتال وأمسكوا قصرها وطردوا صاحب البلد . وفي رجب ساروا أهل بلد عشيرة على الروضة وسطوا فيها وأخرجوا من فيها من أهل جلاجل ودواعيهم وفيها ساروا أهل الزلفي على منيخ وسدير وأرادوا أن يصيرلهم رياسة على البلدان فقتل منهم رجال في سدير ورجعوا على غير طائل))
(انظر تاريخ ابن بشر ص ٢٣٢ ، ج١)

٢٤-(سنة ١٢٣٨ هـ):

((وفي صفر إصطلحوا أهل التويم وعشيرة والروضة مع سويد على الكف ٠))

(انظر تاريخ الفاخري ص ١٦١،وابن بشر ص ١٣ ، ج٢)

٢٥- (سنة ١٢٣٩ هـ):

((وفي ليلة السابع والعشرين منه ((رمضان)) تحملوا وسطوا في جلاجل وقتل منهم من قتل إبراهيم بن ماضي ، ومحمد بن ناصر بن عشرى ومحمد العبد الله بن ماضي وغيرها))٠

(انظر تاريخ الفاخري ص١٦٢ ، وابن بشر ص١٣،ج٢ ، وابن عيسى ص ١٥٣)

٢٦- (سنة ١٣٠١ هـ):

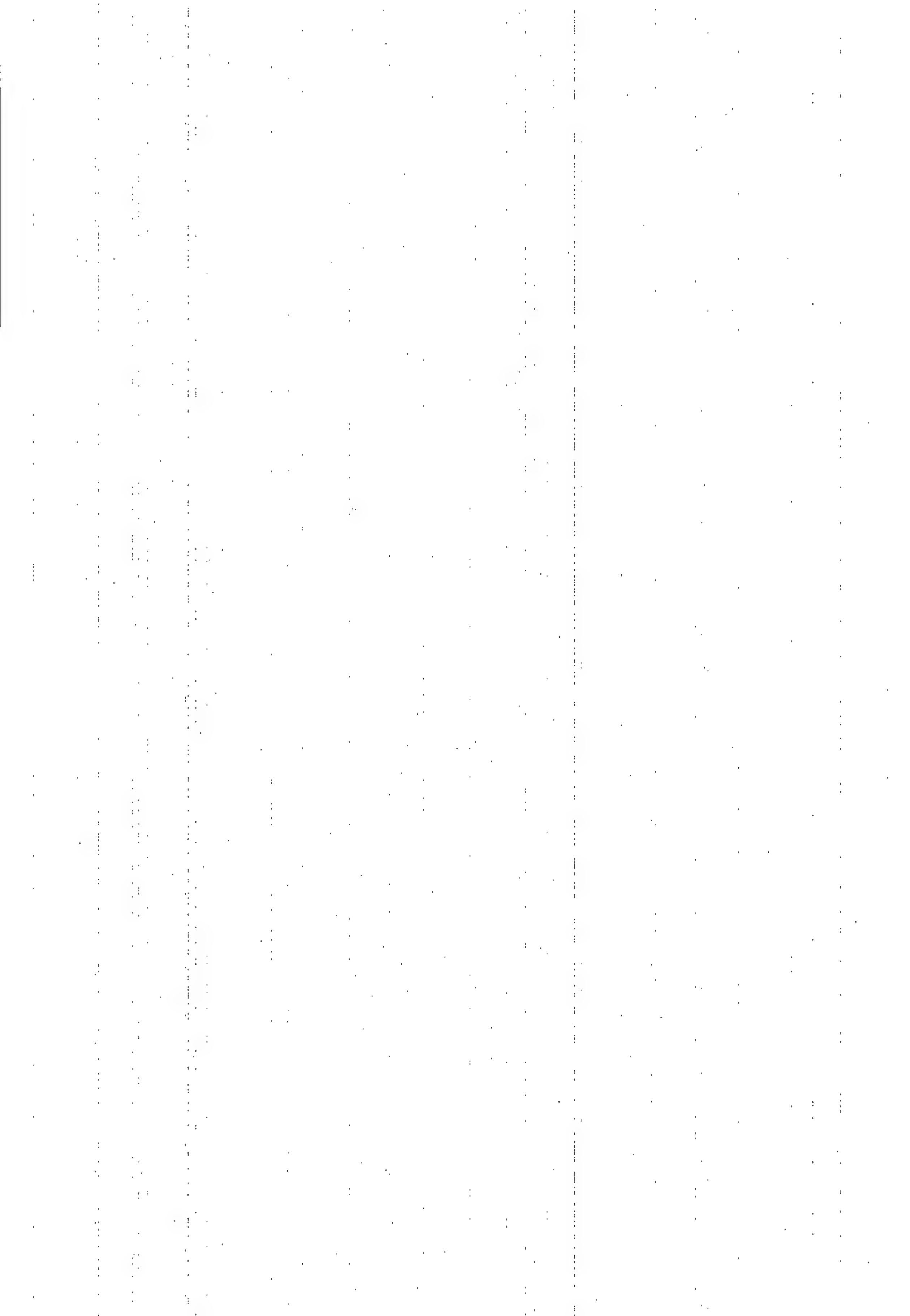
((في ربيع الثاني من هذه السنة ، حصلت وقعة بين أهل بلد روضة سدير وبين آل ماضي رؤساء البلد وهم من بني عمرو بن تميم ، وبين آل عمر . وهم عمروعتم ، وقسم من الدواسر في وسط البلد ، قتل فيها محمد بن زامل بن عمر رئيس آل ابن عمر المذكورين ،وقتل من أتباع آل ماضي عبدالعزيز الكليبي وابراهيم بن عرفج ، وصارت الغلبة لآل ماضي وجلى آل بن عمر من الروضة إلى بلد جلاجل وأقاموا هناك .))

(انظر عقد الدرر لإبن عيسى ، ص ٩٤)

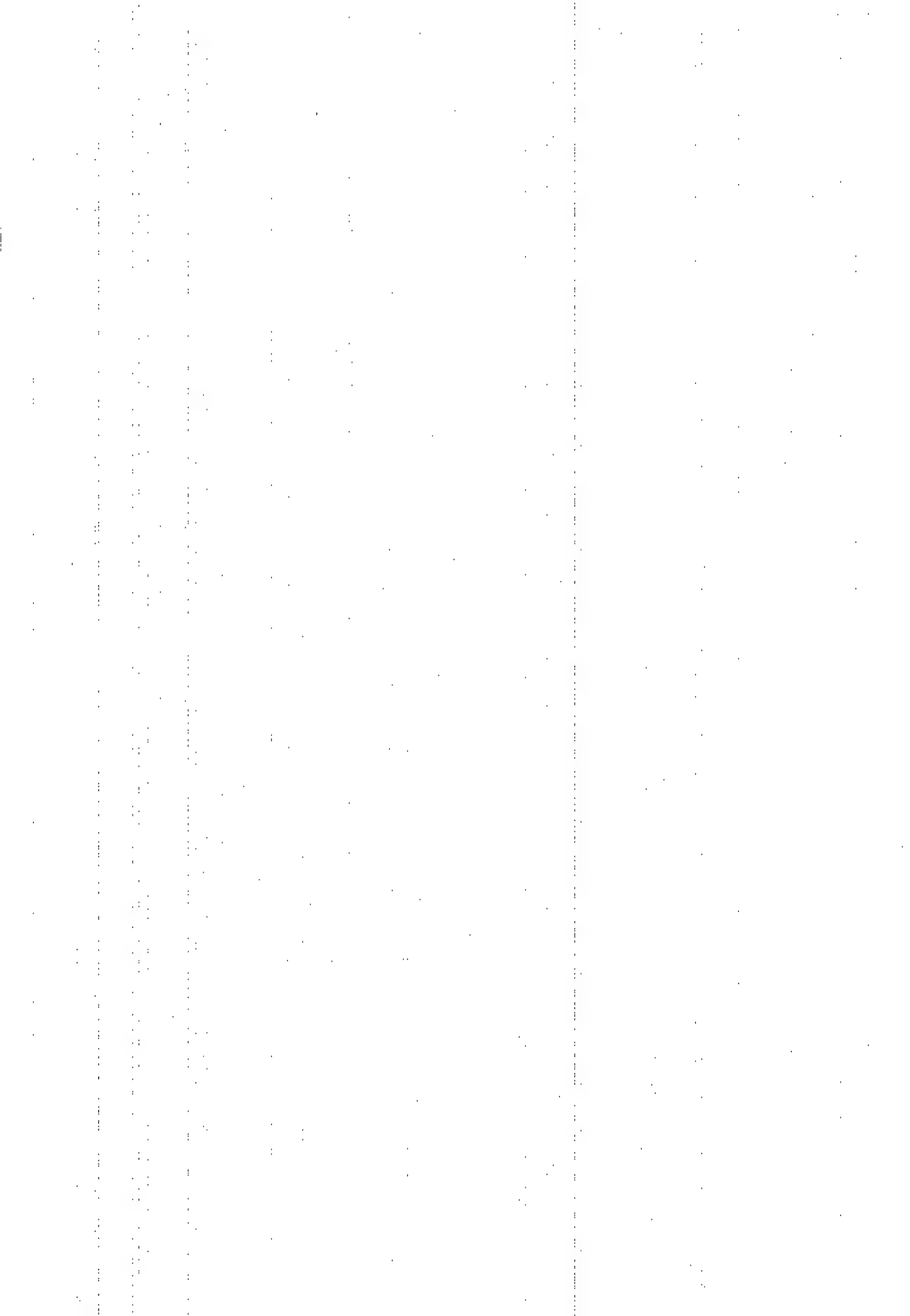
* * * * *

هذه بعض الحوادث التي وقعت في روضة سدير والمتفق عليها في جميع كتب التاريخ ، وتجنبت الروايات المتداولة عند العامة لعدم اعتمادها على مصادر معروفة ، ولأن هذه الروايات قد تكون مصدر شك عند البعض ، وقد تسبب بلبلة عند البعض الآخر ، لذا اكتفيت بما هو مدون في طيات التاريخ عن ما مر بروضة سدير من أحداث ووقائع تاريخية ، ولم نفعل كما فعل البعض عندما كتب عن الروضة ، وتجاهل أكثر هذة الأحداث الهامة ، ولكن التاريخ سيبقى ولو تجاهله البعض ، آمل اتضاح الصورة حول أوضاع المنطقة خلال تلك الفترة .

*****



الفصل الثالث



الروضـــــــــــــــة

من الماضي التليد إلى الحاضر المجيد

كانت الروضة في مقدمة بلدان المنطقة في إمداد الدولـــة الســعودية بكتـــائب المجاهدين، ثم دخلت بعد ذلك في صراعات ومنازعات مع غيرها مـــن بلــدان المنطقة ، وذلك أثناء الفتنة التي عمت نجد عقب هدم الدرعية سنة ١٢٣٣هـ ، والتي أنتهت على يد الإمام تركي بن عبدالله (مؤسس الدولـــة الســعودية الثانية عام ١٢٤٠ هـ) ودانت له الروضة وغيرها من بلدان نجـد بالســمع والطاعة ، وعادت الروضة كما كانت في إمداد الدولة بكتـــائب المجـاهدين ، والجهاد في سبيل الله بقيادة رؤسائها آل ماضي .

فقد قُتل عبدالله بن تركي بن ماضي من رؤساء روضة سدير مع محمد بـــن فيصل بن تركي آل سعود في وقعة (المعتلا سنة ١٢٨٣ هـ ([1])).

وقُتل عبدالله بن مشاري بن ماضي من رؤساء بلدة روضة سدير مـــع محمـــد ابن فيصل آل سعود في وقعة (جودة سنة ١٢٨٧ هـ ([2])) وغيرهم الكثـــير من الرجال .

وكان تركي بن فوزان بن ماضي ، سفيراً للإمام فيصل بن تركي آل سعود في المهمات السياسية الصعبة، فقد أنتدبه الإمام فيصل إلى شريف مكة ، ثم أرسله

---

[1] - انظر عقد الدرر لإبن عيسى ص ٥٣ .

[2] - ــــــــــــــــــــــــــــــص ٦٦ .

إلى عباس باشا في المدينة المنورة ، وإلى الزبير لإخــــراج حجــاج العــراق ومرافقتهم ([3]) .

واستمرت الروضة في ذلك العطاء إلى أن وقعت الفتنة في نجد مرة اخرى بعد وقوع الإختلاف بين عبدالله وأخيه سعود أبناء الإمام فيصل بن تركي آل سعود ، وكان يتولى الأمارة أنذاك تركي بن فوزان الماضي الذي توفــي عــام ١٢٩٢ هـ وتولى الأمارة بعدة محمد بن عبدالعزيز بــن جاسـر المــاضي ، وبسبب حنكته وحسن سياسته جنب الروضة الكثير من الفتـــن التــي عمت المنطقة ككل ، وظلت الروضة تحتفظ بمركزها المتميز إلـــى أن توفــي عــام ١٣٠٤ هـ .

وبعد استرداد الرياض على يد المغفور له بــإذن الله الملـك عبدالعزيــز بــن عبدالرحمن آل سعود في ٥ شوال سنة ١٣١٩ هـ وجهة اهتمامه لضم بــاقي بلدان نجد ومن ضمنها منطقة سدير .

ومن ذلك الوقت دخلت الروضة في طاعة الملك عبدالعزيز رحمة الله ، و أبقى آل ماضي على العهد الذي بينهم وبين الإمامين تركي وفيصـــل رحمــهما الله جميعاً.

وانظمت بعد ذلك إلى بنيان الدولة الجديدة ، وسخرت جميـــع طاقاتـــها فـــي خدمتها ، وكانت تخرج منها قوة تحت رئاسة أميرها محمد بن عبدالعزيز بـــن جاسر الماضي ، ومحمد بن ابراهيم الماضي ، وذلك للمشــاركة فــي معــارك توحيد المملكة .

[3] - انظر تاريخ آل ماضي ص ٧٠ .

وكان لأهلها ولأمرائها دور تاريخي في المنطقة ، ولهم إسهامات متميزة في قيادة بعض الجيوش إبان تأسيس المملكة العربية السعودية ، وأيضاً في إدارة شئون بعض البلدان الأخرى ، والقيام بالعديد من المهام التي لا تسند إلا لذوي الكفاءة والجدارة من الرجال .

وممن تولى الأمارة في بعض البلدان والمناطق الأخرى :

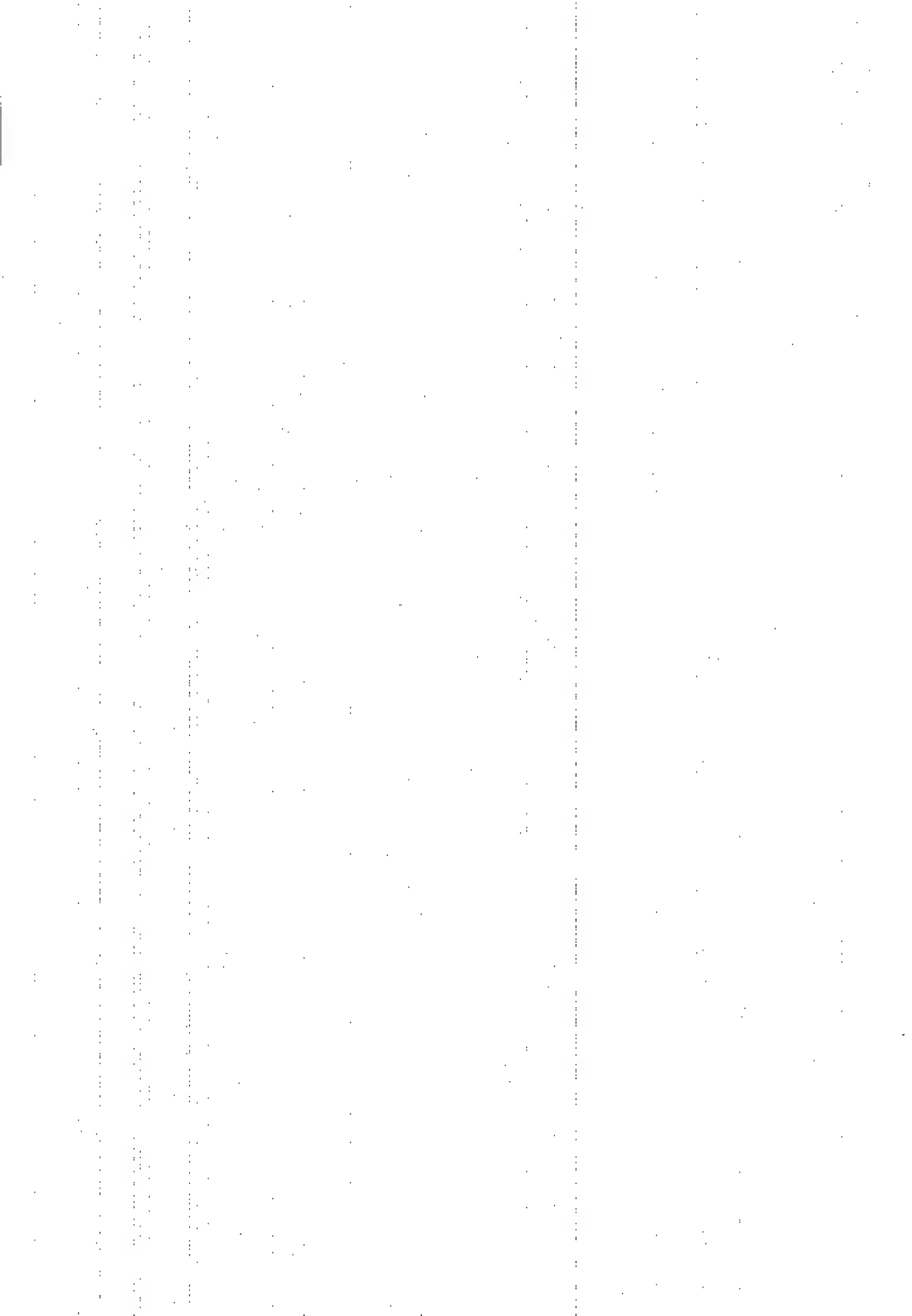
تركي بن محمد الماضي ، وحمد بن محمد الماضي ، ومحمد بن عبدالعزيز الماضي ، وعبدالعزيز بن عبدالعزيز الماضي ، وغيرهم الكثير ممن خدم هذا البلد الأمين (وللمزيد حول تلك الأدوار راجع فصل رجال في ذاكرة التاريخ ، من هذا الكتاب)

وقد حظيت الروضة باهتمام الدولة ونالها نصيب التطور ، حتى توفرت بها جميع الخدمات المعروفة وفي شتى المجالات مثلها مثل بقية مدن المملكة ([٤]).

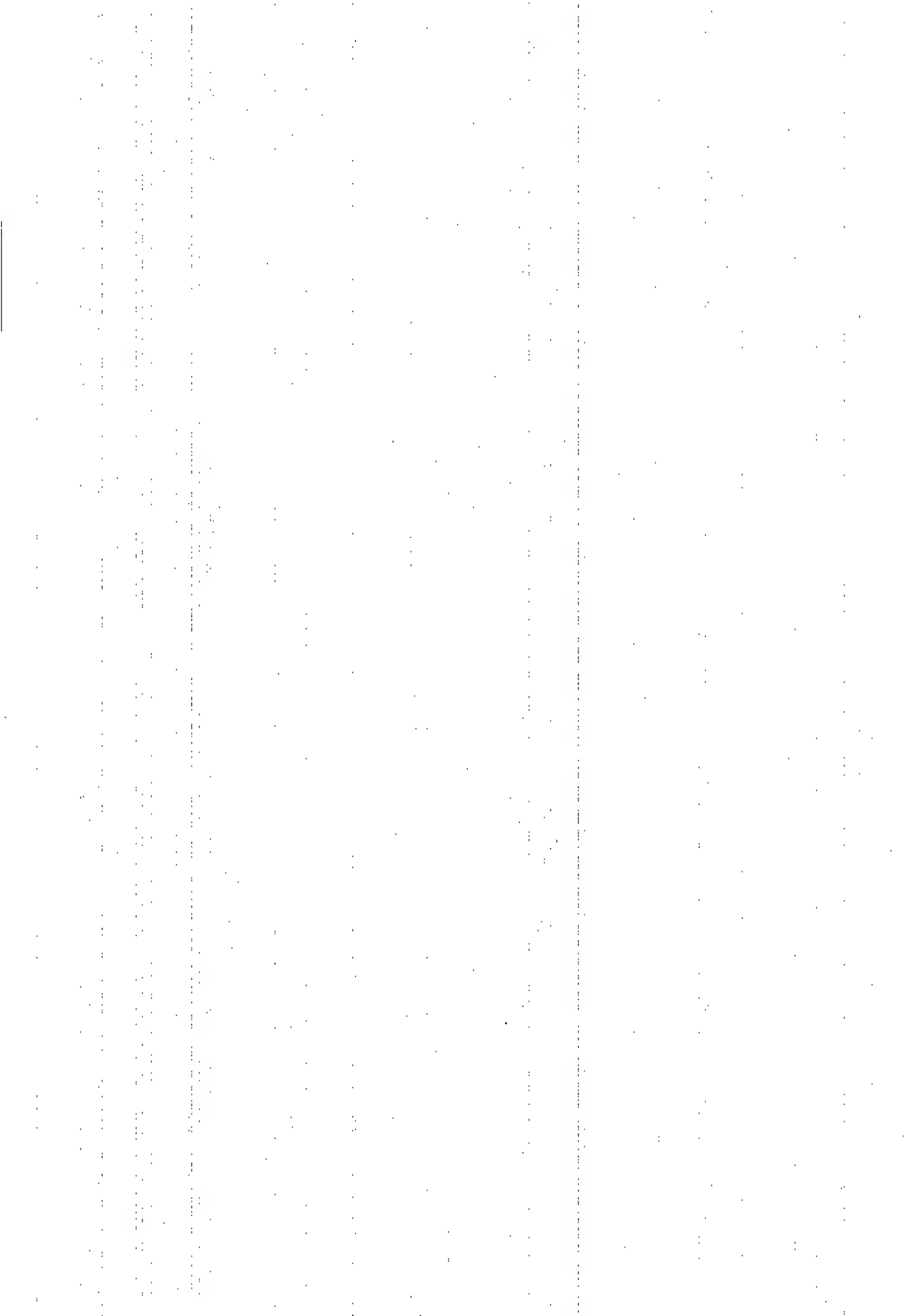
*****

---

[٤] - للمزيد حول هذا الموضوع راجع سلسلة هذه بلادنا – روضة سدير – لعبدالله أبا بطين .



الفصل الرابع



للتـــاريـــخ

سنذكر بعضاً من رؤساء آل ماضي ، ممن تولوا أمارة روضة سدير ، وبـــالتحديد من عام ١٠٥٧ هـــ لأن ما قبل هذا العام لم ينل اهتمام المؤرخين ، ولم يدون لنا التاريخ إلا النزر اليسير منه وهذا الكلام على مستوى نجد ، وعلى الرغـــم مـــن وجود رئاسة لآل ماضي على الروضة قبل هذا التاريخ بكثير ، إلا أنني الـــتزمت في هذا الكتاب بالأحداث المؤرخة فقط .

لذا أقول وبالله التوفيق :

١. تولى أمارة الروضة (ماضي بن محمد بن ثاري بن محمد بن مـــانع بـــن الحميدي بن عبد الله بن راجح بن مزروع التميمي) حتى عام ١٠٥٧ هـــــ عندما قتلة الشريف ([1]).
٢. ثم تولى ابنه (جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري) عام ١٠٧٦هـــــ ، وتوفي عام ١١٠١ هـــ .
٣. ثم تولى بعده (ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثـــاري) عـــام ١١٠١هـــ وتوفي عام ١١٣٩ هـــ ، ومما هو جدير بالذكر بأن ماضي هـــذا هو الجد لعموم آل ماضي الموجودين الآن .

[1] - للمزيد راجع الفصل الخاص بحوادث الروضة التاريخية .

٤. ثم تولى بعده (محمد بن ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري) وتوفي سنة ١١٥٨ هـ .
٥. ثم تولى بعده (تركي بن ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري) وقتل في السنة التي تولى فيها .
٦. ثم تولى بعده (فوزان بن ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري) لمدة سنة .
٧. ثم تولى بعده (حمد بن محمد بن ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد ابن ثاري) واستمر في الأمارة خمس سنوات ، ثم عزلوه آل ماضي .
٨. ثم تولى (فوزان بن ماضي) مرة اخرى ، واستمر بها خمس سنوات ، ثم تنحى عام ١١٦٩ هـ .
٩. ثم تولى بعده (عمير بن جاسر بن ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري) عام ١١٧٠ هـ .
١٠. ثم تولى (عون بن مانع بن ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري) ، وقتل في حرب الروضة عام ١١٩٦ هـ .
١١. ثم تولى بعده أخوه (عقيل بن مانع) أثناء حرب الروضة .
١٢. ثم تولى بعده (محمد بن ماضي بن عبدالله بن محمد بن ماضي بن بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري) ، وقتل عام ١٢٣٥ هـ .
١٣. ثم تولى بعده (عبدالعزيز بن جاسر بن محمد بن ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري) عام ١٢٣٧ هـ ومن الراجح بأنة توفي في منتصف القرن الثالث عشر.

١٤. ثم تولى بعده (تركي بن فوزان بن تركي بن فوزان بن ماضي بن جاسر ابن ماضي ابن محمد بن ثاري) وتوفي سنة ١٢٩٢ هـ .

١٥. ثم تولى بعده (محمد بن عبدالعزيز بن جاسر بن محمد بن ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري) وتوفي سنة ١٣٠٤ ـ ١٣٠٥ هـ .

١٦. ثم تولى بعده (محمد بن إبراهيم بن مشاري بن عبدالعزيز بن جاسر بن محمد بن ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري) ثم عُزل وتوفي سنة ١٣٥٨ هـ .

١٧. ثم تولى بعده (عبدالعزيز بن جاسر بن عبدالعزيز بن جاسر بن محمد ابن ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري) وتوفي سنة١٣٢٩ هـ.

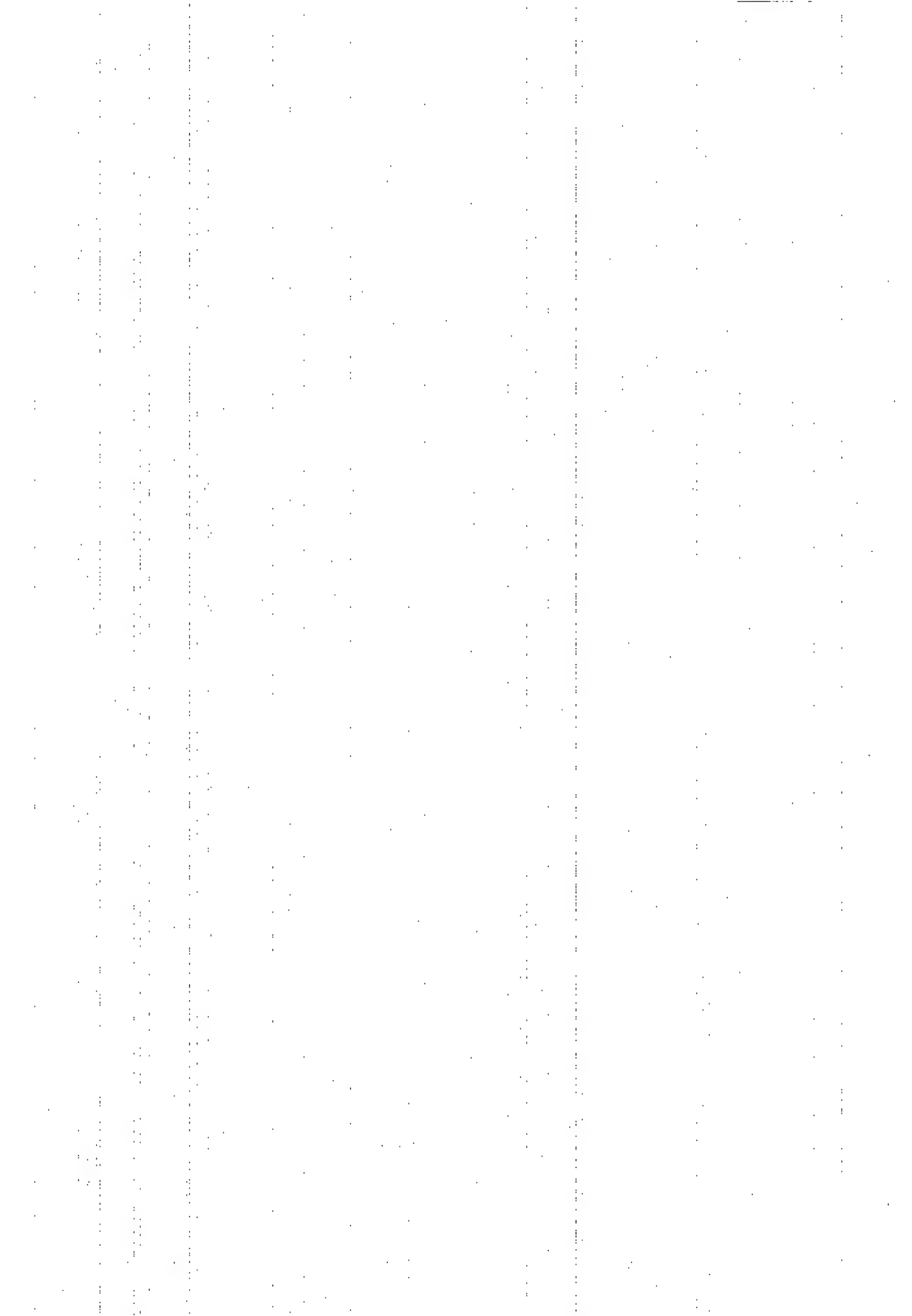
١٨. ثم تولى بعده ابنة (جاسر بن عبدالعزيز) وتوفي سنة ١٣٣٣ هـ .

١٩. ثم تولى بعده أخوه(محمد بن عبدالعزيز) ثم توفي سنة ١٣٧٢ هـ .

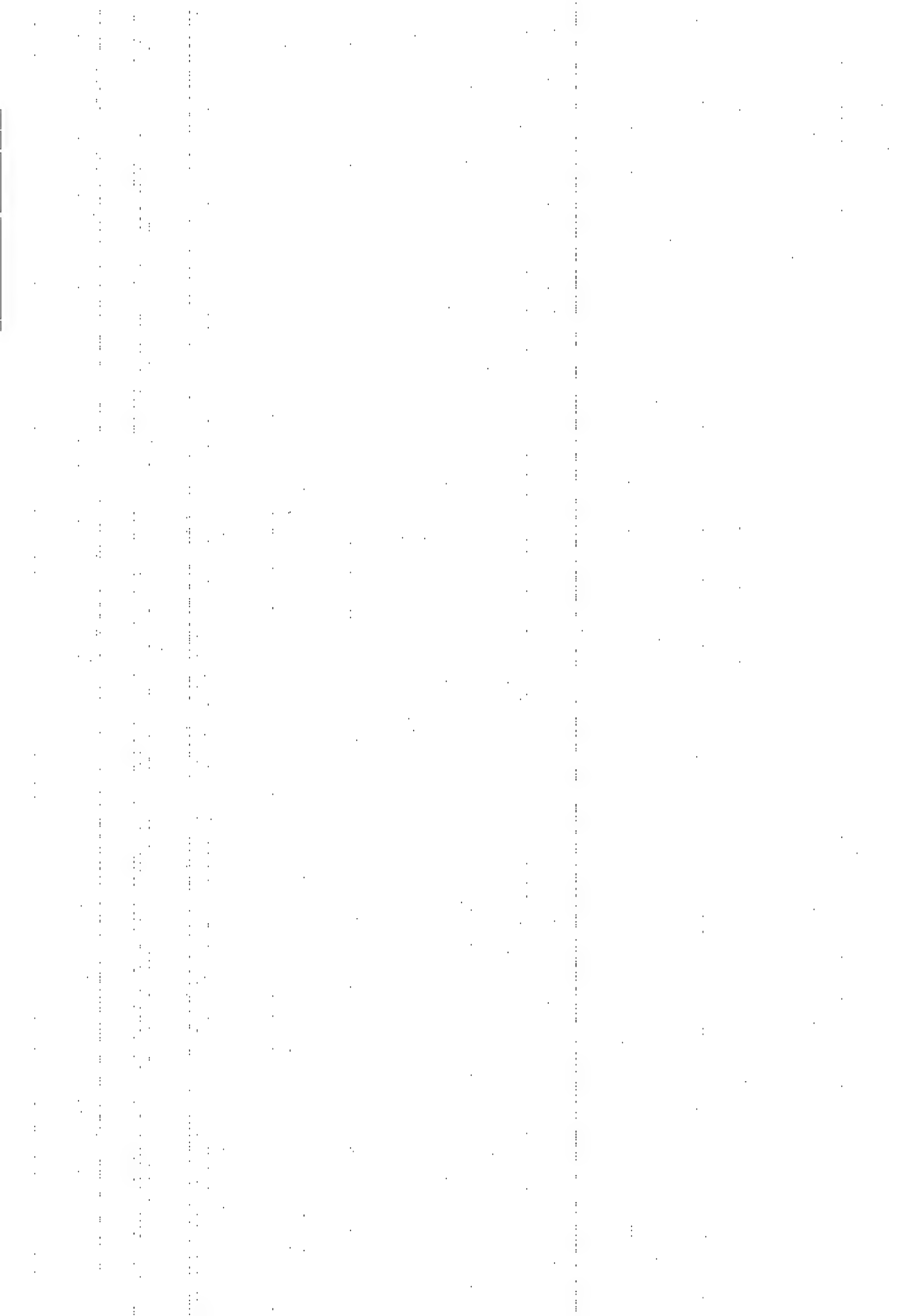
٢٠. ثم تولى بعده ابنه (عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز) ولا يزال ، أطال الله في عمر الأحياء على طاعته ، وغفر للموتى إنه سميعٌ مُجيب .

ملحوظة :

بعد توحيد المملكة العربية السعودية ، على يد الموحد الباني الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه ، كان التعيين على الأمارة يتم بأمر من الملك عبدالعزيز يصدر بهذا الشأن ، وقد حفظت الدولة السعودية أيدها الله مكانة آل ماضي ، مثلهم مثل الكثير من العوائل تقديراً لدور أولئك الرجال ، وعسى أن نوفي هذه الدولة بعض حقوقها علينا .



الفصل الخامس



رجال في ذاكرة التاريخ

عبد العزيز بن جاسر الماضي

هو عبد العزيز بن جاسر بن محمد بن ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بـــن ثاري بن محمد بن مانع بن الحميدي بن عبدالله بن راجح بن مزروع بـــن رفيـــع ابن حميد بن حماد آل عمرو بن تميم .

وهو حاكم الروضة عام ١٢٣٧هـ وقد كان رحمه الله رئيساً مطاعا في عشـيرته ،وجريئا شجاعاً، وله معرفه فائقة في الحساب ومطالع النجوم وله قريحة قويـــة في نظم الشعر النبطي ، وكان مرجعاً في معرفة أنساب العرب وله كتاب خـــاص بأنساب أهل نجد ولكن فقد ولم يعرف أين مصيره، وكان يرحمه الله قوي الشكيمة ،والهمة وله مواقف بطولية في الروضة سجلها التاريخ ، وقصائده تنحصر فـــي الحماسة وشكوى الزمان وأهله وذكر ما جرى عليه من وقائع ،فإليكم نموذجاً من تلك القصائد،والتي تعبر عن أحداث ذلك العصر ،أما بقية قصائده فسترى النـــور قريباً إن شاء الله في ديوان خاص بذلك .

فيقول :

لنا حل من ضيـــم الليـــالي وزروهـــا	بالأوطـــان حـــالآت وزورهـــا
يحل لنا من ضيـــم الأتعـــاس والنيـــا	ماحل بأسلافٍ مضوا فـــي عصورهـــا
من النقض والابـــرام حتـــى تتـــابعب	جـــل الحـــوادث مـــوردات غرورهـــا

وضاقت مناهج حيلتى وأضرام الحشـا ... مـن الوجـد نـيران سعيرسـعورها
حيث اتضح ميـدان الأيـام وأعتـدى ... جند تعامى وردهـا عـن صدورهـا
وغابت شموس الحي منـا وغربـت ... حقـود الأعـادي بينتـها فجورهـا
واغتـالت الأقـدار عزمـي وهمتـي ... كما اغتال حبـال سـماوي طيورهـا
فلو كنـت مطلـوب وللثـار طـالب ... فللقلـب همـات خطـير خطورهـا
لمن تتـابع حـادث الدهـر وانتـهى ... وأيقنت إن افراجـها فـي حضورهـا
ظنيـت أن يبعـث لنـا الله نـاصر ... والاضداد يجعل كيدها فـي نحورهـا
ويـأذن لنـا بـالعز بـأطراف ديـرة ... مـن ورث جـدان ارفـاع قدورهـا
عسى وقفت فيها وهي غايـة المنـى ... ونحظـى بحلواهـا ليـالي سـرورها
أرسـل مـن أولاد المنيعـي رفاقـه ... أدلوا عليـها قبـل ينضـاح نورهـا
مناعير الورى مـن ذرا روس لابـة ... تميمية مـن هـم حماهـا وسـورها
على رأى من منهم ولو شمر العدى ... عن ساق حرب زارها فـي قصورهـا
أبو ناصر السامى إلـى كـل طولـة ... بعزم قطع همـات الاعـدا شـرورها
يذود العـدا بمرهـف الحـد والقنـا ... من الضد يعطي كـل عيـن ذرورهـا
واخـلاف ذا يـا راكـب عيدهيـه ... تيهيـه تكسـر مصـاليب كورهـا
وجنـا مـن القـود الـهجان لكنـها ... ريـد تخـافق ريلـها مـع نشـورها
لكنها غـب السـرى فـي مسـيرها ... شـاجية بالمـا ولام بتورهـا
تكملـت المربـاع والصيـف بعدمـا ... حازت مطافيل المـها مـن قفورهـا
مغفلـة حتـى ذوى العـود بـالثرى ... إلى حيث عـدّا نيّـها عـن وثورهـا
يدني لـها حـرز الضمـير صميـدع ... من السد ما يعطـي النبـا لحبورهـا
دليـل عـيرات وكـم مـن ثنوفـه ... من أرض العدا ماهابها من سبورها

مدلـه مواليـه وفـر إذا اعتـدى   عبث إلى ركـب العـوادي ظـهورها

حيث اعتلـي منجورهـا ثـم سـلفت   يعجبك عن بعض المشـاحي نفورهـا

وقل هيه يا راعي الـذي زاد جريـها   من الهجن لا تاثق بها فـي وعورهـا

احفظ جنا بيـن الجديـل كمـا أنـها   تجفل إلـى بـاين لـها مـا يذورهـا

وعج رأسها من قبل تمسـى تنوفـه   متطامس فـي غبـة الـلال قورهـا

بالله عج لي يا فتـى الجـود سـاعة   تأخذ بها أفكاري إلأى حـول دورهـا

أوصيـك واهـدي سـايرات شـوارد   غزر المعاني غمقـة فـي بحورهـا

من آثـار تيجـان المعـالي دوارس   الـذ وأروي فـي ثقـافي مرورهـا

منظـوم يـاقوت ودر وعسـجد   وجواهر يوضـى بـالاطلال نورهـا

بصفح السجل مـن اليراع زواهـر   إذا ما اشتغل ديوانها فـي سـطورها

أوصيك لا تنسـى جوابـي ورسـلتي   ولا تتصـل بحبـال محـب جرورهـا

واضرب على صعبات الأشياوكن لـها   يصـدم لشـدات المعـاني صبورهـا

وأمسك عنان العزم بـالكف يـا فتـى   فحتف المنايـا زار مـن لا يزورهـا

أركب ولا تلوى إلأى صـارخ النـدى   من خارج الفيحـا وعمـران دورهـا

من الحزم ثورها إلـى هـوّم الدجـى   إذا بالعشـى قـابل سـهيل عبورهـا

وأجعل مغيب الشمس لاعاقك الـردى   بصفح من اليسرى يحـاذى نسـورها

غـب أربـع تبـهش بربـاً رفاقـه   تميمـة دم المعـادى طـهورها

عسى الحيـا بالوسـم يعتـاد دارهـم   بنـو حقـوق بـه المـاء نثورهـا

مـن الضبـط العـالى إلـى السـلف   إلى الهضبة السفلى تـداوي نـهورها

وعسى الحيا بالصيف عـلِ يعودهـا   وبها نحيا ما قد نحـا مـن نـهورها

دار المرويـن القنـا نعـرة المـلا   نحاز لمن جا طـامع فـي عشـورها

لهم طايل يايف علـــى شـخ الـذرى ونوايـل مـا مـن فيـها بذورهـــا
وكم عاني جانــا شــد عـن بيوتــهم إذا الغير ما يقــرى ليــالي عســورها
فان عاد ميوب وفي القلــب واهــس مـن الـهم دالـوب بكـف يدورهـا
جلو عنه عظمات من الضيــم جــوده عرا القلب بأنيــاب حديـد ظفورهـا
وكم عايل جا طــامع فــي شـوامهم من البدو وسكان القرايـا حضورهـا
ردوه في حفظه مـن الغيـظ وانثنـى بلا عز إلا وبــه مـن الـذل مورهـا
إذا أصبحت في بلدان كســايت الثنـا وطالعت في نـادى تميـم صقورهـا
فـاقرأهم التسـليم مــن وعمــهم بترحيبـة نضفـي عليـهم خدورهـا
واختص لي مجنــى حميـد ومرشـد أولاد حمـــاد لمثلـــي ذخورهـــا
وعرج على الحمــران وابنـا عيـادة وابنا مفيـد عمتـهم فـي حضورهـا
سلام أبهج مــن زلال علــى الصفـا والا حليـب مـن مبـاكير خورهـــا
سلام مشــتاق إلــى حضـرة النـدى من أولاد عمرو وفي تميـم قعورهـا
وقـل يـابنى عمـي ولايـا رفاقــه أرى الضيم مقـرن بليـث هصورهـا
بالسمت ما يغضي على النقص مــاجد وعن المجد ما تغضي عوادي نمورها
غدا المال قطع في مبـــادىي خيانــة والأبطــال غــدر وليعوهـا دثورهـا
اجلعتك ما تنسى من الضد ما جــرى مدى الدهر مذكور إلى نفخ صـورها
من غلمة سفاســاف حـي تجــاذبوا ردي الغدر مالا ذوا بشي من عذورها
جــيران ســومن قـدر نشـو بميل عن المقادي عن الحق زورهـــا
غدو لنــا عــن ديـرة كــان قبـل ذا منازل لنا فيما مضى مــن عصورهـا
رشعلنا بـها نـار الحـروب وطالمـا تصدى لنـــا فيـها خيـون غدورهـا
رصبرنا على الشدأت فيها كمــا لنـــها حمانا على طيــب الليـالي وجورهـا

ترى مثلها اللايق بـــهاياذوى النـــدى ... كما كاعب فــي بيـت زوج غيورهـــا
حمى الدار مناهيبة الجار وان مضى ... على شوفة ماســـال عنـــها حذورهـــا
كما دالق الـــــهندي إذا قـــال وأنتقـــى ... من الرأي فصال إلـــى جـــا بشـــورها
ورفاقة يـــا طـــال مـــا زاروا النـــدى ... بفتيان تحمي صفوها عـــن كدورهـــا
كم صادموا في دارهــــم مـــن قبيلـــة ... وكم كسروا عود القنا فـــي صدورهـــا
بعزم أقطع مــــن شـــبا الحـــد ياللقـــا ... عفاف عن الّـــى بالمشـــاجا يعورهـــا
مزاريع مــــا دانـــوا لحـــي ولا دنـــو ... ولا نازعوا بـــالرأي والـــي أمورهـــا
مـــع لابـــــة هداتـــــها ضيغميـــــة ... وهم سراج بها موضى تميم بدورهـــا
كم أوقدوا في دارهـــم مـــن ســـعيرة ... بلوافح الـــهيجا تـــرى مـــا شـــرورها
جنـــد مـــن أولاد المنيعـــي لكنــــهم ... أسود الشرى طلق الأيـــادي ذكورهـــا
كم أنصفوا بأرض العدى طالب الندى ... ربع على الشدات تافى شبـــــورها
وياما رمـــوا لأضدادهـــم مـــن رميـــة ... وكم جـــددوا لأبطـــال حـــي قبورهـــا
ويا ما جلا عنـــا مـــن الـــهم فعلـــهم ... إذا الغـــير هـــذار بـــلا نـــو هذورهـــا
صبـــوا لنـــا فـــي كـــل فـــن حميـــة ... بها كســـروا أنيـــاب ذيـــخ عقورهـــا
وكم أغضبوا في حقهم طالب الرضـــا ... ولا ثمنـــوا قـــواف دروب خفورهـــا
ترى كل من لي من صديـــق إذا لـــه ... لدى الروع والشدات قلـــب جسورها
فهو شايل عنى مـــن الضيـــم جـــانب ... تذوب من همـــه جنـــادل صخورهـــا
معاد لـــي صـــبر بالأوجـــاد غـــيرهم ... سوى مبت الجـــود منـــاتج زبروهـــا
أولاد عمرو وكل مـــن كـــان دونـــهم ... علي عدم الماء صاير يجزي عفورهـــا
وصلوا علـــي خـــير البرايـــا محمـــد ... نبي الهدى أزكـــى قريـــش ونورهـــا
نعوته بـــها تـــوراة موســـى بشـــارة ... وفضله أني بإنجيلـــها مـــع زبورهـــا

صلى عليـــه الـــرب مـــا ذر شـــارق   ومـــا تعـــاقبت الليـــالي شـــــهورها
وما همي وبل السما واظلـــم الدجـــى   وما اجتنى من كـــل شـــيء بكورهـــا

تركي بن فوزان بن ماضي

بعد وفاة عبد العزيز بن جاسر تولى إمارة الروضة تركي بن فوازان بن تركي بن فوزان بن ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري ، في منتصـف القـرن الثالث عشر ، فقام بها خير قيام وذلك في عهد الإمام فيصل بن تركي وكان تركي بن ماضي ذا معرفة واسعة وذكاء وله قصائد نبطية كثيرة نرجو أن نتمكن مـن تسجيل بعضها وقد قام باسترجاع جميع أملاك آل ماضي المغتصبة حين جلائـهم عن بلادهم ،وكان رحمة الله ذا رأي صائب وعقل راجح مما أهله إلى أن يكـون سفيراً للإمام فيصل في المهمات السياسية الصعبة.

فقد انتدبه الإمام فيصل إلى شريف مكة ، ثم أرسله إلى عباس باشا في المدينـة المنورة ، وإلى الزبير لإخراج حجاج العراق ومرافقتهم فنال بذلك سـمعة طيبـة ومقاماً رفيعاً .

وكان الإمام عبد الله الفيصل يكرمه ويحترمه ولكن أعين الحساد لم تنم عنه فقـد غضب عليه الإمام فيصل وأبعده إلى الأحساء مدة عام ونصف ثـم رضـي عنـه ورجع إلى ما كان عليه عند الإمام فيصل من عز وإكرام.

وكان له معرفة بالأنساب ، والدليل على ذلك أنة في سنة ١٢٨٥ هـ وردة مـن رؤساء بني تميم أهل الحوطة كتاب يسألونه عن نسبهم فكتب لهم :

((إلى الإخوان الكرام علي بن فواز وابراهيم بن مرشد سلمهم الله السلام عليكـم ورحمة الله وبركاته وموجب الخط السلام والخط وصل وصلكم الله إلـى خيري

الدنيا والآخرة ومن قبل جدكم فهو محمد بن سعود الملقب هميلان ومحمد بن سعود المذكور صاحب المنظومة التي أولها :

دع الهون للهزلا ضعاف المطامع   وشم للعلا بالمرهفات اللوامع
وصادم مهمات الليالي فربما   تنال العلا فالعز للذل قامع

حتى وصل قوله منها :

صطيت بصبحا بعد ما ناموا الملا   بشبان أمضى من ليوث الشرايع

وصبحا قارة مرتفعة في رأسها قليب وقصر ، الآن خراب ، أما السبب في نزول هميلان الحوطة فهو أن العبادلة استحموه في حربهم مع عايذ وفزع لهم من سدير واعتدى بعض بني تميم في غيبته على ولده هو وربعه القريبين وأجلوهم وجدنا يآل ماضي وجدكم وجد أهل عشيرة وجد أهل الجبل هؤلاء ذرية حماد بن الحارث بن عمرو الندى الذي قال فيه حميدان الشويعرفي محمد بن ماضي يسند عليه حيث يقول :

إلى ابن ماضي رفيع الثنا   من ذرية عمرو الندى مفخره

وعمرو الندى من ذرية عبدالله بن المنذر الذي قتل في وقعة الحديقة في مسيرخالد على اليمامة وهو رجل مشهور يعد بألف فارس أنظره في سيرة ابن هشام تجده وهو من بني عمرو بن تميم الذي يقول فيه رميزان :

لنا مفخر بالأصل عمرو ومنذر   إلى قدموا عند الفخار العشاير

ونها المنظومة التي جاءتكم يوم الاختلافات ـ الله لايعيدها ـ قول عبدالعزيز بن ماضي :

ترى فرعهم ياذا حسين ومرشد	كرام اللحى عند اختلاف القبايل
كذا مرشد أخا حميد وحـــــارث	والأصل حماد لـــكل الـــحمايل

وسلمو لنا على الرفاقة ومن عندنا الإخوان يسلمون عليكم وأنتم سالمين والسلام (٢ شوال سنة ١٢٨٥هـ)))

انتهت رسالة تركي بن فوزان ، ومخطوطة هذا الخطاب مرفقة .

وله من الأولاد محمد وعبد الله ، وقد توفي ابنه الأكبر محمد ، وقتل عبد الله بـــن تركي مع محمد بن فيصل في المعتلا سنة ١٢٨٣ كما أشرنا سابقاً فكانت وفاتهما صدمة مؤلمة لوالدهما تركي رحمه الله فقد أصيب بعد ذلك بمرض الفالج ثم توفى سنة ١٢٩٢ عن ابنه محمد الذي لا يتجاوز يوم وفاة والده أكثر من سنتين .

وله قصائد كثيرة سأوردها إن شاء الله في كتاب شعراء تميم ، ولكـــن ســنختار منها :

قم يابن نازى سو مـــا ينعـش البـــال	من الكيف سوه كنت راعـــي شـــطاره
كيف لنـــا مـــا هـــوب كيـــف للأنـــذال	اللي عـــن الجـــودا يـــهاب الخســـاره
قم سو لي يـــاريف الاجنـــاب فنجـــال	ادغث لـــــه الطبخـــه وكيـــف بـــهاره
اشقر حمره نبذل علـــى شـــأنه المـــال	وان جنب المســـبوع دربـــه يســـاره
وإن جو مناكيف على الســـير وعجـــال	عقـــب التعـــب يبغـــون منـــا وقـــاره
نقلط لهم ميسورنا مـــع رخـــا البـــال	يـــوم ولـــد الـــلاش غلـــس بـــداره
واليوم لى صرف الدهر جاب الاهـــوال	ما قـــال قبلـــي قـــــوى العبــــاره
خف القنا والثقل جـــا مثـــل ماقـــال	خف الرديـــف وراعـــى الكـــور داره
واستنعج السرحان والبـــس مـــا ســـال	عن ذيب غدراً مـــا يـــهاب الســـماره

في دارنـــا نطفـــى كـــدا المـــر بـــزلال   يكـــود بـــرد المـــاي يجلـــي حـــراره

دار بـــها يعجـــز عـــن الحـــق عيـــال   والـــلاش فيـــها شـــيد اليـــوم كـــاره

دار لعـــل الوســـم عـــن جالـــــها زال   وصيف مـــا حقـــت عليـــها خطـــاره

الحيف مايصبر علـــى الحيـــف رجـــال   من كان في راسه زعـــانف صطـــاره

إن كان ماتنحي المعادي علـــى الجـــال   ويشرب حفيـــف الـــدار منـــا مـــراره

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] الى الاخوة [illegible]

[illegible] السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد [illegible]

[illegible] الدنيا والآخرة [illegible]

[illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] الذي [illegible]

[illegible] يعد بالف فارس [illegible]

[illegible] هشام [illegible] تميم الذي [illegible]

[illegible] بالاصل [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible] الرفاقة [illegible]

١٣٨٠ - ١٢ [illegible]

محمد بن عبد العزيز بن جاسر الأول

بعد وفاة تركي بن فوزان بن ماضي تولى إمارة الروضة محمد بن عبد العزيز ابن جاسر بن محمد بن ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري ،سنة ١٢٩٢ هـ .

فقام بها خير قيام وكان معروفاً بالكرم ومكارم الأخلاق ، والشجاعة ومحبة الخير ومجانبة الشر .

وفي عهده وقعت الفتنة بين أولاد الإمام فيصل عبد الله وأخيه سعود بن فيصل مما أدى إلى الفوضى في نجد وكثرة الفتن وسفك الدماء ونهبت الأموال ومن ذلك ما وقع في الروضة إلى جلاجل حتى سكنت الأمور واطمأنت النفوس وذلك في نهاية القرن الثالث عشر من الهجرة .

ولم يلبث محمد بن عبد العزيز بعد ذلك إلا قليلا حتى توفاه الله سنة ١٣٠٤ – ١٣٠٥ هـ .

ـ وبعد وفاة محمد بن عبد العزيز بن جاسر بن ماضي تولى إمارة الروضة محمد ابن إبراهيم بن مشاري بن ماضي وكان رجلاً كريماً قوي الشكيمة ذا جوأة وصرامة وقد قام بأعباء الإمارة خير قيام ثم عزله محمد بن عبد الله بن رشيد وقد عمر حتى جاوز الثمانين من العمر وقد انصرف في آخر عمره إلى العبادة فختم الله له بخير وتوفاه الله في سنة ١٣٥٨ وله من الأولاد ثلاثة هم إبراهيم وعبد الله وجاسر فأما إبراهيم فإنه قدم على العم تركي بن محمد في نجران عندما كان أميراً عليها وعينه أميراً في مركز حبونا وهو من المراكز التابعة

لإمارة نجران وبعد انتقاله إلى مقاطعة عسير انتقل معه وعينه أميراً في مركز المضّة وكان ذا ديانة وأمانة وحسن استقامة.

*****

محمد بن عبد العزيز بن ماضي

توفى جاسر بن عبد العزيز وكان أخوه محمد بن عبدالعزيز بن جاسر بن عبدالعزيز بن جاسر بن محمد بن ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري ، صغير السن فصدر الأمر من جلالة الملك عبد العزيز رحمة الله عليه بتعيينه أميراً بعد أخيه جاسر سنة ١٣٣٣ هـ فقام بالعمل وهو لم يتجاوز الخمسة عشر سنة من العمر ،ولكن كانت علائم الذكاء والنجابة تبدو عليه منذ صغره .

ولا يتخلف عن الغزو ،وكان ذا جرأة وشجاعة وفصاحة ومكارم أخلاق جمة وله مواقف حميدة وآراء سديدة .

وله اتصال خاص بحضرة صاحب السمو الأمير محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل ويحتل عند المكانة العليا لما له من رأي سديد مع حسن المعاشرة التي يمتاز بها رحمه الله .

وفي سنة ١٣٥٢ صدر الأمر الملكي بتعيينه أميراً على مقاطعة ضبا في المنطقة الشمالية الغربية من هذه المملكة .

وفي سنة ١٣٥٤ نقل من إمارة ضبا إلى إمارة القنفذة .

وفي سنة ١٣٥٥ نقل من القنفذة إلى إمارة جـــازان وهــي المقاطعــة الكبــيرة المشهورة في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية.

وفي ذى الحجة سنة ١٣٥٨ نقل من إمارة جازان إلى مقاطعــة الظـــهران مـــن المنطقة الشرقية فقام في خلال هذه التنقلات بما يلزم من الأعمال الإدارية خـــير قيام ونال سمعة طيبة.

وفي سنة ١٣٦٤صدر الأمر بإقالته من الوظيفة بناء على طلبه بســبب مــرض عضال أقعده عن العمل فمكث في الروضة مدة يعاني أمراضاً شديدة ثم سافر إلــى لبنان للمعالجة هناك على حساب الحكومة وذلك في جمادى الثانية ســـنة ١٣٧٠ ومكث في لبنان ثم توفاه الله في شهر رجب سنة ١٣٧٢رحمه الله وله من الأولاد ثلاثة وهم عبد العزيز وعبد الله وحمد .

تركي بن محمد بن تركي بن ماضي

هو تركي بن محمد بن تركي بن فوزان بن تركي بن فوزان بن ماضي بن جاسر ابن ماضي بن محمد بن ثاري ، كان مولده في سنة ١٣٢٢ونشأ تحت رعاية والده محمد بن تركي يرحمه الله وقرأ القرآن على المعلم عبد الله بن فارس رحمه الله ثم تعلم الخط والحساب ،وبعض العلوم الدينية على عبد الله بن فنتوخ رحمة الله عليه إمام المسجد الجامع في الروضة وعلى أخيه الفقيه عبد الرحمن بن فنتوخ ولعدم وجود المدارس في ذلك الوقت فقد اكتفى بالمطالعة واقتنى بعض الكتب الدينية والتاريخية والأدبية .

وفي سنة ١٣٣٩ غزا مع سمو الأمير محمد بن عبد الرحمن الفيصل إلى نواحي حائل ومكث ثلاثة أشهر ورجع إلى وطنه ثم سافر هو ومشاري بن عبد العزيز ابن ماضي يرحمه الله إلى الكويت وبعد مضي سنة ونصف عاد إلى بلاده.

وفي سنة ١٣٤٢صدر أمر جلالة الملك الراحل عبد العزيز بن عبد الرحمن بتعيين الأمير عبد الله بن إبراهيم العسكر أميرا لقبائل عسير ورافقه صاحب الترجمة إلى مقاطعة عسير وقام بعمل كتابة الإمارة هناك مدة سنة واحدة ثم انتدبه أمير عسير إلى اليمن ومعه رسالة من جلالة الملك إلى الإمام يحي ملك اليمن وذلك سنة ١٣٤٣فقام بهذه المهمة ورجع من اليمن بعد أن أمضى في رحلته ثلاثة أشهر فصادف في رحلته هذه إلى اليمن أمورا يطول شرحها بسبب عدم استتباب الأمن في ربوع اليمن حينذاك وسوء العلاقات بين الحكومتين.

فكان صاحب الترجمة هو أول مندوب دخل اليمن من الحكومة السعودية([1]) وبعد رجوعه من اليمن صدر الأمر بسفره إلى القنفــذة لاســتلام مخلفــات الحكومــة الهاشمية من أمير القنفذة مدة سبعة أشهر وكان يتلقى الأوامر خلالها من جلالــة الملك الراحل وهو محاصر لمدينة (جدة) وكان صاحب الترجمة يرحل الأرزاق من القنفذة إلى ضواحي جدة براً ثم ساءت صحته ، وطلب النقل فأجيب طلبه وتوجــه إلى أبها في شعبان سنة ١٣٤٣.

وفي شوال سنة ١٣٤٣ صدر أمر جلالة الملك الراحل بسفره إلى جيزان لمقابلــة السيد علي بن محمد الأدريسي ومعه رسالة خاصة من جلالة الملك عبد العزيــز كما قام بتوزيع بعض الرسائل الملكية على رؤساء وأعيان قبائل المقاطعة ثم رجع إلى أبها.

وفي شهر ذي القعدة سنة ١٣٤٥ صدر أمر جلالة الملك عبد العزيزرحمـــة الله بتأليف وفد يسافر إلى صنعاء فقام بهذه المهمة ثلاثة أشخاص وهم ســعيد بــن مشيط أمير شهران ورئيس مالية أبها عبد الوهاب أبــو ملحــة وصــاحب هــذه الترجمة وقد مكثوا في صنعاء إلى نهاية شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٥هــ وبعــد انتهاء المحادثات مع الإمام يحي ثم مع وفده الذي تولى مهمة التفاوض مع الوفد السعودي سافروا من صنعاء إلى أبها ثم واصلوا السفر إلى مكة المكرمة وقــابلوا جلالة الملك رحمه الله وعرضوا على جلالته كل ما قاموا به من محادثـــات مــع الإمام يحي ورجال حكومته في صنعاء وكان صاحب الترجمة قــد كتــب بعــض المعلومات عن رحلته هذه في كتيب صغير قام بتقديمه لجلالة الملك الراحل رحمة

[1] – للمزيد راجع كتاب (من مذكرات تركي بن ماضي) الذي طبع على نفقة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز .

الله فسر جلالته بذلك وبعد أن مكث في الحجاز مع زملائه أعضاء الوفد مدة شهرين صدر عليه الأمر الملكي بالتوجه إلى صنعاء هو وأمير قحطان محمد ابن دليم لاستئناف المفاوضات مع الإمام يحيى فتوجهوا من مكة المكرمة على الركائب إلى أبها ثم واصلوا سفرهم إلى صنعاء فدخلوها في شهر جمادى الثاني سنة ١٣٤٦ ومكثوا في صنعاء إلى ٥ شعبان سنة ١٣٤٦ ثم سافروا منها ومعهم وفد يماني مؤلف من السادة الآتية أسماؤهم وهم السيد قاسم بن حسن العزي والسيد محمد بن محمد زباره والسيد عباس بن إبراهيم فوصلوا إلى أبها في ٢٥ شعبان ثم واصلوا سفرهم على الركائب إلى مكة المكرمة فوصلوا إليها في منتصف شهر رمضان ومكث صاحب الترجمة مع الوفد المذكور إلى نهاية شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٦ وبعد انتهاء مهمة الوفد اليماني سافر إلى صنعاء في محرم سنة ١٣٤٧ وبقي صاحب الترجمة بمكة ثم صدر عليه الأمر بالتوجه إلى أبها مع الأمير عبد الله العسكر رحمة الله عيله فأقام هناك إلى شوال سنة ١٣٤٧ ثم سافر إلى نجد يحمل رسالة من الإمام يحي إلى جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله فقدم على جلالة الملك في مخيمه في الموضع المعروف (زبدة) الواقع قريباً من السبلة وذلك بعد انتهاء معركة السبلة المشهورة بخمسة أيام وبعد أن سلم الرسالة التي كان يحملها من الإمام يحي إلى جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله رجع إلى الروضة لزيارة أهله وذويه فأقام عندهم إلى شهر جمادى الثاني سنة ١٣٤٨.

ثم صدر عليه الأمر بالمغزا مع الملك إلى الشمال ، وهذه الغزوة هي التي تعرف بمغزا (الدبدبة) وفيها قامت الحكومة البريطانية بتسليم فيصل الدويش ومن معه لجلالة الملك الراحل وقد انتهى ذلك في شهر شعبان سنة ١٣٤٨ .

ثم توفي والده في ربيع الثاني سنة ١٣٥٠ وأقام بعد وفاة والده في الروضة إلى موسم الحج من العام المذكور ثم توجه إلىمكة وأدى مناسك الحج ومعه أخوه عبد الله بن محمد بن تركي بن ماضي .

وفي ربيع الأول سنة ١٣٥١صدر عليه الأمر الملكي بالتوجه إلى مقاطعة جيزان لمراقبة أعمال السيد الحسن الادريسي وحركاته الموجهة ضد الحكومة السعودية وكان يرافقه أخوه عبد الله في هذه الرحلة وفي ٥ رجب من هذه السنة اشتعلت نار الثورة في مقاطعة جيزان وأحيط به وبمن معه في صبيا ووقع في الأسر وفي ١٥من شهر رجب هجمت القوات السعودية القادمة من الحجاز على الادريسي وقضت قضاء مبرماً على هذه الثورة بعد أن جرت أحداث يطول شرحها([1]).

وفي آخر عام ١٣٥١صدر الأمر عليه بالسفر إلى صنعاء مع كل من خالد أبو الوليد وحمد السليمان وبعد انتهاء هذه المهمة رجع مع أعضاء الوفد المذكورين من صنعاء إلى الرياض وذلك في شعبان سنة ١٣٥٢. وقد أذن له بالسفر إلى بلاده لزيارة أهله وذويه وبعد أن صام عشرين يوماً من رمضان صدر عليه الأمر الملك بالتوجه إلى الرياض ومعه أخوه حمد بن محمد بن ماضي ولما وصل إلى الرياض أبلغ بالسفر إلى أبها لمقابلة الوفد اليماني القادم من اليمن برئآسة السيد عبد الله بن الوزير وبعد وصوله إلى أبها صدر الأمر من جلالة الملك بتعيينه عضواً في الوفد السعودي الذي قام بالتفاوض مع الوفد اليماني في أبها وذلك في ذي القعدة سنة ١٣٥٢وبقي في مكة ملازماً للوفد المذكور حتى انتهت قضية اليمن وأبرمت المعاهدة في الطائف بين الحكومة السعودية والحكومة اليمنية وسافر الوفد اليمني إلى بلاده .

---

[1] – للمزيد راجع المرجع السابق .

ثم صدر الأمر بتعيينه أميراً لغامد وزهران وتوجه إلى مقر عمله وباشر العمل في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٥٣.

وفي ٢٠رمضان سنة ١٣٥٦ صدر عليه الأمر بتسليم أعمال الإمارة للوكيل والتوجه إلى مكة وبعد أن أدى مناسك الحج سنة ١٣٥٦صدر عليه الأمر بالتوجه إلى نجران لاستلام أعمال الإمارة هناك فوصل إليها في ٢٧ صفر سنة ١٣٥٧ وتولى أعمال الإمارة هناك مدة خمسة عشر عاماً وقد انتدب في خلال هذه السنوات من نجران إلى صنعاء مرتين الأولى في سنة ١٣٦٢والثانية ١٣٦٣ وفي ١٠رمضان سنة ١٣٧١ صدر الأمر بتعيينه أميراً لمقاطعة عسير فوصل إلى أبها في ١٤رمضان سنة ١٣٧١وقام بأعمال إمارة نجران أخوه حمد المحمد الماضي على ما سيأتي إن شاء الله وفي ١٢محرم سنة ١٣٧٥صدر عليه الأمر بالنزول إلى تهامة ومعه ثلاثة آلاف من قبائل عسير لقمع الثورة في جبل الريث فقام بهذه المهة وانتهى منها في ربيع الثاني سنة ١٣٧٥ ولا زال في مقاطعة عسير قائماً بأعماله الرسمية حتى توفى عام ١٣٨٥ هـ في لبنان أثناء علاجه هناك ، أثر مرضٍ عضال ألم به ، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

ورثاه العديد من الكتاب والأدباء والشعراء وسأختار هذا المقال[1]للأديب / زيد بن عبدالعزيز بن فياض ،يقول :

الأمير النبيل تركي آل ماضي

كنت أتصفح جريدة البلاد وإذا بالمفاجأة خبر وفاة الأمير تركي بن محمد آل ماضي أمير مقاطعة أبها بسكتة قلبية ، ووجمت ثم حوقلت واسترجعت وقلت : بيني وبين نفسي : لعل الخبر مغلوط ، أو أنة راوية متسرع ، ولكن الخبر تأكد ولا راد لقضاء الله ولا مؤخر لأجل حضر ..

وطاف بذهني شريط من الذكريات فسيحة آماده ، بعيدة أماكنه، وتذكرت أيام طفولتي وكنت في مسقط رأسي (روضة سدير) وأنا استمع لما يتناقله أهل البلدة من ثناء وإعجاب يشنف الأسماع عن الأمير العصامي تركي بن محمد آل ماضي ، وتمضي سنون وإذا بي أحظى بمرافقته من الروضة إلى الرياض ، ويتحدث إلى ويطيل الحديث ويساءلني عن دراستي وعن الدروس والمشايخ والحالة المعيشية ،ومن يومها ازددت إعجابا وتقديرا لهذا الرجل النبيل ،والتقيت به بعد ذلك عدة مرات في سنوات متفاوتة ،وكلما اجتمعت به تمنيت أن يطول الحديث ويمتد المجلس .

انه رجل يملأ المتحدث إليه إعجابا به ،فهو متواضع أديب حلو الحديث رقيق المشاعر مع طلعة مهيبة وشخصية جذابة ،وحلم ووقار ..

قيل لي مرة أن فلانا يقول (زيد) يحب الأمير تركي ويسرع لزيارته ولكنه لا يزور فلانا . فقلت لمن روى لي الحديث : أنني أعجب بتركي لأنه أديب فاضل ، فهو

[1] -المنهل المجلد (٢٦) ذو الحجة سنة ١٣٨٥ هـ ،كتاب من كل صوب للكاتب ص٢٩٨ ، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٧هـ.

يحترمني واحترمه ويقدرني وأقدره ، وأني أزوره وأحبه لخلاله الطيبة وليس لنسبه ـ وهو النسيب ـ ومن أسرة ترتبط وشائجها بقبيلة (بني تميم) القبيلة الشهيرة .

طافت بذهني ـ وقد سمعت وقرأت عن وفاة الأمير الجليل ـ صور متشابكة المعالم مهزوزة فلم أستطع الربط بينها ، ولا غرو فقد كان المصاب جللاً .

في عام ١٣٨٠هـ تلقيت رسالة من الأمير تركي آل ماضي . مؤرخة في ٧ـ١١ـ٨٠ اقتطف منها ما يلي :

"وبعد فهذه أول رسالة يكتبها لكم رجل تجمعكم به أواصر النسب والجوار في الوطن والصداقة بين الأسرتين ،وليس غريباً أن يكتب الوالد للولد ـ إن صح هذا التعبير ـ لأن الذي دعاني إلى ذلك هو الإعجاب بمزاياك الطيبة ، وأخلاقك الفاضلة وعلمك الجم ، وهذا ما كنت أتوقعه منك منذ الصغر ، فالحمد لله الذي حقق الأمل ، ولقد كنت اقرأ مقالاتك المفيدة في مجلة الجزيرة وفي غيرها من الصحف السعودية وبالأخص ما كتبته عن (إقليم سدير) وشكرتك على هذه الهمة العالية وأكبرت المقالة التي في الجزيرة والتي أعربت فيها عن عزمك على الكتابة عن إقليم سدير في الماضي القريب نظراً لما لقيته من الصعوبات في البحث السابق لعدم توفر المراجع التي يمكن الاعتماد عليها والاستفادة منها ، وما أشرت إليه من أن الكتابة عن التاريخ في هذا الإقليم قد يثير بعض الحزازات فالأمر كما ذكرت ، فأما العاقل فانه سيحمد الله على نعمه وعلى ما هو فيه من هناء وأمن واستقرار ، وأما الجاهل فانه سيعرف ما لم يكن له به علم ولن يزيده ذلك إلا نفوراً.

وقد سبق أن حررت نبذة تاريخية خاصة عن الأسرة وذلك لما تحققته من الإهمال والجهل المتزايد من بعض أفرادها ، ويسرني أن اهدي لكم نسخة من هذه النبـــذة المذكورة ".

أوردت هذه الرسالة لأنها قطعة أدبية تعبر عن نفسها بما يتحلى به كاتبها من نبل وفضل ، وما يتسم به من تواضع وأدب وحرص على البحث والعلم ،رغم مشاغل المنصب الكبير ، والأعمال الرسمية الكثيرة .

وأني اعتذر عما جاء فيها من ثناء علي اسبغه حسن الظن والشعور النبيل .

رحمك الله يا تركي ! فلم يكن فقدك علينا هيناً ،وحالنا ــ وقد علمنا بوفاتك ــ كما يقول المهلهل يرثي كليباً :

كـأني إذ نعـى النـاعي كليبـــا   تطـاير بيـن جنبـــي الشـــرار

فدرت وقد غشـــى بصـري عليـه   كمـا دارت بشـــاربها العقـــار

وإذا فقدنا تركي آل ماضي فأن القلب يحزن ، والنفس تلتاع ، والعين تدمع ، ولنا في رسول الله اسوة فقد مات الأنبياء والعظماء وما الذي يســـتطيع الإنســـان أن يفعله حيال الموت .

وهذه الدار لا تبقي على أحد   ولا يدوم على حال لها شأن

كما يقول صالح بن شريف :

كان لوفاة الأمير تركي وقع شديد في نفسي وكان خبراً مفزعاً كأنما عنـــاه أبـو الطيب بقوله :

طوى الجزيرة حتى جاءني خـــبر   فزعـت فيـه بآمـالي إلـى الكـذب

حتى إذا لم يدع لي صدقـــه أمـــلا   شرقت بالدمع حتى كاد يشـــرق بـــي
تعثرت به فـــي الأفـــواه السـنها   والبرد في الطرق والأقلام في الكتـــب

وأي حيلة للمرء أمام هادم اللذات ؟ وأي دواء يدفع المنية ؟

وإذا المنية انشبت أظفارها   ألفيت كل تميمة لا تنفع

وكما يقول أبو الطيب المتنبي :

وقـد فـارق النـاس الأحبـة قبلنـا   واعيا دواء المـوت كـل طبيـب
سبقنا إلى الدنيا فلـو عـاش أهلـها   منعنا بها مـــن جيئـة وذهـوب
تملكـها الآتـــي تملـــك ســـالب   وفارقها الماضي فـــراق سـليب
ولا فضل فيـــها للشـجاعة والنـدى   وصبر الفتى لولا لقـــاء شـعوب

وكل نفس ذائقة الموت ، وليس في طول الحياة فخر ولا في قصرهـا منقصـة ، ولكن المعيار ما يقدمه المرء من عمل ، وما يخلفه من ذكر ، وما يبقـــى وراءه من سيرة كما يقول ابن دريد في مقصورته :

وإنما المرء حديثاً بعده   فكن حديثاً حســـناً لمـن وعـى

* * * * *

عبد العزيز بن عبد العزيز بن جاسر بن ماضي

ولد عبد العزيز بن عبد العزيز بن جاسر بن عبدالعزيز بن بن جاسر بن محمد بن ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري ، في الروضة وذلك بعد وفاة والده عبد العزيز بن جاسر بأشهر ،وسمي باسمه ونشأ في حجر أخيه محمد بن عبد العزيز بن جاسر رحمهماالله عليه وقرأ القرآن على عبد الرحمن بن فنتوخ يرحمه الله وتعلم الخط والحساب وله شغف بمطالعة الكتب الدينية والأدبية وامتاز بسعة الإطلاع والإدراك والذكاء وكان ينوب عن أخيه محمد في إمارة الروضة إذا غاب محمد عنها .

وفي شهر ذى القعدة سنة ١٣٥٤ صدر أمر جلالة الملك الراحل عبد العزيز بتعيينه أميراً في ضبا وقام بأعمال الإمارة خير قيام ، وفي سنة ١٣٦١أعفي من الإمارة المذكورة لأسباب صحية.

وفي مستهل عام ١٣٦٢صدر الأمر بتعيينه أميراً للعاملة التي قامت بتزكية قبائل الشمال .

وفي ذي القعدة من هذا العام صدر الأمر بتعيينه أميراً في القطيف وقام بالوكالة عن أخيه محمد في إمارة الظهران بعد إقالة أخيه من إمارة الظهران للأسباب التي سبق ذكرها .

ثم استقال عبد العزيز من إمارة القطيف وذلك في سنة ١٣٦٤وفي شهر شوال سنة ١٣٦٥صدر الأمر الملكي بتعيينه أميراً في وادي الدواسر فقام بالأمارة خير قيام ، ثم أقيل من الإمارة المذكورة في شهر شعبان سنة ١٣٦٨.

وفي شهر شوال سنة ١٣٦٩صدر الأمر بتعيينه أميراً في الخبر وقام إلى جانب ذلك بالوكالة عن أمير الظهران سمو الأمير عبد المحسن بن جلوي حينما ذهب

إلى الحج سنة ١٣٧١كما قام بالوكالة عن حاكم المنطقة الشرقية سمو الأمير سعود بن جلوي حينما سافر إلى الخارج للمعالجة وتولى رئآسة الهيئة الملكية لشئون العمال في المنطقة الشرقية .

وتوفي رحمة الله في ١٩ / ١٠ / ١٤١٨ هـ .

وهو الذي قال فيه غازي بن زيد بن عضيب الدعجاني القصيدة المشهورة:

واعذابي من غرابيل الزماني حنت المزهب وقربتنا رديه
والصديق من العدو اليوم باني مثل ابن ماضي ومعروفة عليه
ياهل الهجن المراديم السماني خبروا بي عند صبيان الحميه
في عيال العود ذربين اليماني مكرمين الضيف يوم المعسريه
من نشدني قلت ماني بدعجاني من يمش الوسم عن خد المطيه
ليت جدي من هتيم اهل الهواني كان لا نشره ولا يشره عليه
يا زبون الحرد يا هيف السماني من زبنكم عدة الله في عليه
مزبن اللي قطّعت منه العواني دام راسك حي فعضامي قويه
ما ندوبح في الغبا نعطي البياني لا زبنت اقطان مالي بالرحيه
من ورد بحبالكم شرب اسمهاني ما يجلي كود مقطوع الدنيه
وان طويت الياس من كل المعاني أقطع الفرجة وانا نفسي قويه
ضرّبوا كوري على بنت العماني والديار اللي نبيها في يديه
ما ركب باكوارهن خطوا الهداني لو ارد الشور له ضيمٍ عليه
ماعليها إلا المشوك في اليماني الخوي اللي يفرج عن خويه
ما فزعت إلا بحرٍ صيرماني ما ذكرته لين دورني سميه

محمد بن حمد بن محمد آل ماضي

هو محمد بن حمد بن محمد بن عبدالعزيز بن جاسر بن عبدالعزيز بن جاسر بن محمد بن ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري ،توفى والدة وهو صغير السن ، ونشأ نشأة طيبة ، وتعلم القرآن والخط ، وله ميول للعلوم الأدبية ، والأنساب والشعر .

في عام ١٣٥٥ التحق بالأمير محمد بن عبدالعزيز بن ماضي حينما صدر أمر الملك عبدالعزيز بتعيينة أميراً لمنطقة جيزان ، فعمل كاتباً لدية بالأمارة ، وكان يقوم بأعمال الأمارة بالنيابة أثناء غياب الأمير .

وعندما سافر الأمير محمد بن ماضي في أواخر عام ١٣٥٨ إلى مكة المكرمة ، قام محمد المذكور بأعمال الأمارة خير قيام .

وعندما صدر الأمر بنقل الأمير محمد بن عبدالعزيز الماضي أميراً للمنطقة الشرقية ،وتعيين الأمير خالد السديري أميراً لجيزان ، استلم الأمارة من محمد ابن حمد (صاحب الترجمة) في شهر صفر عام ١٣٥٩ ، وبعدها انتقل محمد الحمد المذكور إلى المنطقة الشرقية ، حيث صدر الأمر الملكي بتعيينة رئيساً لديوان أمارة المنطقة الشرقية ، مع قيامه بالإنابة عن الأمير في حالة غيابة ، وكان تعيينه بتاريخ ١٣٥٩/٢/١٢ هـ ، واستمر في العمل حتى نهاية عام ١٣٦١ حيث رغب في الإقالة لظروفه الصحية .

وفي عام ١٣٦٢ صدر أمر الملك عبدالعزيز رحمه الله بتعيينه في الديوان الملكي ، بدلاً عن محمد الحمد الشبيلي الذي عين أنذاك قنصلاً للملكة في البصرة.

وفي عام ١٣٧٨ صدر الأمر الكريم بتعيينه مساعدا لرئيس الديوان الملكي .
وفي عام ١٣٨١ صدر الأمر الكريم بتعيينه مساعدا لأمين عام الشئون الداخليـــة بالديوان الملكي .
وفي عام ١٣٨٤ صدر أمر الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله بتعيينه رئيســـا للشئون الداخلية بالديوان الملكي .
وفي عام ١٣٩٧ صدر أمر الملك خالد بن عبدالعزيز رحمه الله بتعيينه مستشـــارا بالديوان الملكي مع قيامه بعمل الشئون الداخلية بالديوان .
ولا يزال مستمرا في العمل ، أمده الله بالصحة والعافية وطول العمر .

عبدالله بن محمد بن تركي آل ماضي

ولد سنة ١٣٢٨ هـ ونشأ مع اخوانه ، وقرأ القرآن ، وتعلم الخط والحساب .
غزا مع الملك الراحل عبدالعزيز رحمه الله عدة غزوات ، ثم سافر مع أخيه تركي بن محمد إلى جازان ثم إلى صنعاء سنة ١٣٥١ هـ وكان ملازماً لأخيه تركي حتى تعين تركي أميراً على غامد وزهران سنة ١٣٥٣ عندها رجع عبدالله إلى الروضة .
وفي سنة ١٣٧٥هـ قام بأعمال إمارة عسير بالوكالة عن أخية تركي بن ماضي عندما نزل إلى تهامة للقضاء على ثورة قبائل الريث ، فقام بالوضيفه خير قيلم ، ثم صدر أمر الملك سعود رحمه الله بتعيينه وكيلاً لإمارة عسير .
وبعد سفر الأمير تركي لبيروت للعلاج بتاريخ ١٣٨٥ هـ وقام بأعمال الأمارة حتى تم تعيين صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أميراً لمنطقة عسير في منتصف شهر شعبان ١٣٩٠هـ .
توفي رحمه الله بتاريخ ١٤٠٨/٥/٨هـ .

حمد بن محمد بن تركي بن ماضي

هو حمد بن محمد بن تركي بن فوزان بن تركي بن فوزان بن ماضي بن جاسر ابن ماضي بن محمد بن ثاري بن محمد بن مانع بن الحميدي بن عبدالله بن راجح بن مزروع بن رفيع بن حميد بن حماد آل عمرو بن تميم .

مولود في سنة ١٣٣٠ هـ وقد نشأ في بلد الروضة في حجر والديه وقرأ القرآن وتعلم الخط والحساب ولازم أخوه تركي بن محمد في كثير من أسفاره وكان ذا رأي سديد وأعمال موفقة.

وقد قام بأعمال إمارة الظفير بالنيابة عن أخيه تركي ثم انتقل معه من الظفير إلى نجران سنة ١٣٥٧ فكان هو الساعد الأيمن لأخيه .

ولما صدر الأمر الملكي بتعيين تركي بن ماضي في إمارة عسير تولى حمد بن محمد إمارة نجران وصدر الأمر الملكي بتعيينه أميراً للجهة المذكورة عام ١٣٧١هـ فقام بأعمال الإمارة خير قيام .

وتوفى في ١٣٩٤/١/٤ هـ رحمه الله رحمة واسعة .

وله قريحة قوية في نظم الشعر النبطي ولم نتمكن للأسف من العثور إلا على النزر اليسير من تلك القصائد ومنها ما كتبه لأخيه تركي وهو في نجد وأخوه تركي في نجران ، فقال:

خيال بدا لي في منامي ألاعبه	بري مهجتي وانحل مبهم لوالبه
لعوب مزوحٍ يبهر القلب شوفها	لها غرةٍ شمس الضحى منه غاربه

عض الهند والردف محفيه بالثقل ... كما وصف طعس غيره رايح من سحايبه
وعين كما عين الفريدة من المها ... تذيرت من شوف الازوال هايبه
وعرف على الامتان يغذى بعنبر ... كما الليل منقض على حد حاجبه
والبطن ملهوف كما في وصف ضامر ... عقب الصلف جا مبطنه مع محاقبه
وأقدامها خمص على القاع وإن مشت ... تاطا على المقدم وأطاريف عاقبه
خصه إلهي بالمحاسن وزاد له ... يحفي القلم وصفه ويعجز كياتبه
زارت ودارتني وأنا بغامض الكرى ... تقول انتبه ما نيب منك بهايبه
مادامني زرتك على طوعي وبالرضى قلت ... وأنا نزهة بالعرض ما نيب عايبه
انزحي عني وانا عنك مشتغل ... ودرب الهوى في وقتنا اليوم حاربه
مادامني في نجد واخوى باليمن ... كيف الفكر يصفي وتصفي مشاربه
أقفت وقالت لك العذر يا فتى ... ان كان عندك غيرنا من تخاطبه
من عقب ذا دنيت ما يقطع النيا ... مرفع يبلغ ثمانيه راكبه
من نسل جيش الصيعر اللي يذكرونه ... مع العرب يعرف من أصل نجايبه
أسرع من البابور في لجة البحر ... إلى ساقه الغربي وجارت هبايبه
والا كما ذيب حداه جوع وضما ... حداه قيظ تستعر به لهايبه
وإذا مانتحى من سهله بان سهله ... من سنح كوكب إلى حد حاجبه
يقطع فيافيها ويرمي خشومها ... على راحته والزبد ما بل شاربه
عليه قرم يفهم العلم عارف ... عجل بقطع الدو ما هوب هايبه
اصغ لك الحسنى تحمل رساله ... كشرب فنجال يسوى لشاربه
على صفحة القرطاس راقت سطورها نظم ... في طيها نظم معانيه صايبه
كما الدر مشراه غالي ... على صدر غرو كالسجنجل ترايبه
من أعماق قلب مستهام متيم ... غريم الغرام وناعب الهم شاعبه
أهيم اشتياقاً كلما هبت الصبا ... لشوقه ولي روح مع الريح ذاهبه
فالى نقلت رسالتي هات ردها ... من الروضة الخضرا إلى سد ماربه
دربه على مارب ومقصودة اليمن ... مقصودة بصنعاء لزومه بجانبه

إلى الذي أنا ملكه وبأمره وطاعته ... هو حسامنا المسلول تهوى مضاربه

وحنا عضوده معتنين بطاعته ... نكره عدوه وانتلطف لصاحبه

وهو لنا مثل الذري نلتجي به ... ينهض بالاثقال وإن جاه نايبه

ياعنك ما يوجد بها لوقت مثله ... حلم وجود وواصل في قرايبه

لابد ما يسألك عني ويحتفي ... سؤال من يشفق على علم غايبه

قل له بخير من إلهي ونعمه ... اللي عطايا الجود هي من وهايبه

ولا شك قلبي يشتغل من فراقهم ... ومن شد مابه مقدم الرأس شايبه

وإلى بغيت اسلى مع الناس خانتي ... كما وصف دلو ضيعه كف جاذبه

وشانت قلوب الناس بالحقد وانطوت ... علي الشين فيما بين طفل وشايبه

ولا تشوف اثنين في قلب واحد ... كل يقول العلم عندي لصاحبه

ولكن اعزي النفس وأقول لها اصبري ... على هجرة قصرة ترى النفس طايبه

وحنا برجو الله وبالله نعتصم ... يبلغ لنا المقصود ومنشى سحايبه

مراجع الكتاب

١	أبحاث علي الهجري في تحديد المواضع ، حمد الجاسر
٢	أسد الغابة في معرفة الصحابة ، للشيخ العلامة عزالدين أبي الحسن علي المعروف بابن الأثير
٣	أعلام تميم ، لحسين حسن
٤	الأخبار النجدية ، لمحمد عمر الفاخري
٥	الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقي
٦	الإشتقاق لابن دريد
٧	الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر
٨	الأعلام ، لخير الدين الزركلي
٩	الأغاني ، للأصفهاني
١٠	الأماكن ، للحازمي تحقيق حمد الجاسر
١١	الأنساب للإمام السمعاني
١٢	البيان والتبيين ، للجاحظ
١٣	التميميون أخبارهم وأشعارهم في العصر الجاهلي ، للدكتور عبدالحميد المعيني

١٤	الخزانة ، للبغدادي
١٥	الدرر الكامنة لابن حجر
١٦	السيرة النبوية ،لابن هشام
١٧	الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، تحقيق أحمد شاكر
١٨	الطبقات الكبرى ، لابن سعد
١٩	العبر ، لأبن خلدون
٢٠	العقد الفريد ، لابن عبدربة
٢١	العمدة ، لأبن قدامة
٢٢	القادسية ، لأحمد كمال
٢٣	الكامل في التاريخ ، لابن الأثير
٢٤	المؤتلف والمختلف ، للأمدي
٢٥	المحبر ، لمحمد بن حبيب
٢٦	المرصع ، لابن الأثير ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي
٢٧	المعارف ، لابن قتيبة
٢٨	المعجم الجغرافي (عالية نجد) سعد الجنيدل
٢٩	المعجم الجغرافي ، لحمد الجاسر
٣٠	المقتضب ، لياقوت الحموي

٣١	المنهل الصافي
٣٢	النقائض بين جرير والفرزدق ، لأبي عبيدة
٣٣	أمارة الزبير بين هجرتين ، لعبدالرزاق الصانع ، وعبدالعزيز العلي
٣٤	أنساب العرب ، لسمير عبدالرزاق قطب
٣٥	أيام العرب في الجاهلية ، لأحمد جاد المولى
٣٦	أيام العرب قبل الإسلام ، لأبي عبيدة تحقيق عادل البياتي
٣٧	بلاد العرب ، للحسن بن عبدالله الأصفهاني ، تحقيق الشيخ حمد الجاسر وصالح العلي
٣٨	بنو تميم في الأدب والتاريخ ، د. عبدالعزيز المزروعي
٣٩	بنو تميم في الأردن ، لكاظم زيدان
٤٠	تاريخ ابن ربيعة
٤١	تاريخ ابن لعبون
٤٢	تاريخ آل ماضي ، لتركي بن محمد الماضي
٤٣	تاريخ الطبري
٤٤	تاريخ المنقور ، لأحمد المنقور
٤٥	تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ، لإبراهيم بن عيسى
٤٦	تاريخ نجد ، للشيخ حسين الغنام

٤٧	تذكرة الحافظ ، للذهبي
٤٨	تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني
٤٩	جمهرة النسب ، لابن الكلبي
٥٠	جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد لحمد الجاسر
٥١	جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم
٥٢	ديوان الأسود بن يعفر
٥٣	ديوان الحطيئة
٥٤	ديوان الفرزدق
٥٥	ديوان جرير
٥٦	ديوان زهير بن أبي سلمى
٥٧	رميزان بن غشام التميمي ، أحمد العريفي
٥٨	روضة سدير لعبدالله أبا بطين
٥٩	سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، للسويدي
٦٠	شعر بني تميم في العصر الجاهلي ، د. عبدالحميد المعيني
٦١	صبح الأعشى
٦٢	صفة جزيرة العرب ، للهمداني
٦٣	طبقات المالكية ، للشيخ محمد بن مخلوف

٦٤	عقد الدرر ، لابن عيسى
٦٥	علماء نجد خلال ثمانية قرون ، للشيخ عبدالله البسام
٦٦	عنوان المجد في تاريخ نجد ، لعثمان بن بشر
٦٧	فتوح البلدان ، للبلاذري
٦٨	فتوح الشام ، للواقدي
٦٩	قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، للقلقشندي
٧٠	قلب جزيرة العرب ، فؤاد حمزة
٧١	لسان العرب ، لابن منظور
٧٢	مذكرات تركي بن ماضي ، لتركي بن محمد الماضي
٧٣	معجم البلدان لياقوت الحموي
٧٤	معجم اليمامة ، لعبدالله بن خميس
٧٥	معجم ما استعجم ، لعبدالله بن عبدالعزيز البكري
٧٦	مقدمة ابن خلدون ، لعبدالرحمن بن خلدون
٧٧	من كل صوب ، لزيد بن عبدالعزيز الفياض
٧٨	نشوة الطرب لابن سعيد
٧٩	نهاية الأرب ، للقلقشندي

مطابع الحميضي
تلفون: ٤٥٨١٠٠٠١ - فاكس: ٤٥٩٢٢١٧